ثم قال الخطابى يذكر السبب الذى من أجله كثر غريب حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم " إنه صلى الله عليه و سلم بعث مبلّغا و معلّما فهو لا يزال فى كل مقام يقومه و موطن يشهده يأمر بمعروف و ينهى عن منكر و يشرع فى حادثة و يُفتى فى نازلة و الأسماع إليه مُصغية و القلوب لما يرد عليها من قوله واعية ، و قد يختلف عنها عباراته و يتكرر فيها بيانه ليكون أوقع للسامعين و أقرب إلى فهم من كان منهم أقل فقها و أقرب بالإسلام عهدا ، و أولو الحفظ و الإتقان من فقهاء الصحابة يوعونها كلها سمعا و يستوفونها حفظا و يؤدونها على اختلاف جهاتها ، فتجمع لك لذلك فى القضية الواحدة عدة ألفاظ تحتها معنى واحد ؛ و ذلك كقوله صلى الله عليه : الولد للفراش و للعاهر الحجر ، و فى رواية أخرى : و للعاهر الأثلب ، و قد مرّ بمسامعى و لم يثبت عندى : و للعاهر الكثكث ؛ و قد يتكلم صلى الله عليه و سلم فى بعض النوازل ، بحضرته أخلاط من الناس قبائلهم شتى و لغتهم مختلفة و مراتبهم فى الحفظ و الإتقان غير متساوية ، و ليس كلهم يتيسر لضبط اللفظ و حصره أو يتعمّد لحفظه و وعيه و إنما يستدرك المراد بالفحوى و يتعلق منه بالمعنى ثم يؤدّيه بلغته و يعبّر عنه بلسان قبيلته ؛ فيجتمع فى الحديث الواحد إذا انشعبت طرقه عدّة ألفاظ مختلفة موجبها شىء واحد[1] " .

هذا قول الخطابى أقرب إلى الفهم و أجدر بالقياس مما قاله ابن الأثير

---

(١) غريب الحديث للخطابى ق ٧ .

فى

فى النهاية ، فخلاصة ما قال ابن الأثير من الدواعى التى أدّت إلى وضع هذا الفن كما يلى :

(١) كان الله تعالى قد أعلم نبيه ما لم يكن يَعْلَمه غيره ، و كان أصحابه يعرفون أكثر ما يقوله ، و ما جهلوه سألوه عنه - صلى الله عليه - فيوضحه لهم ، و لم يتيسر ذلك بعد وفاة النبي صلى الله عليه و سلم .

(٢) كان اللسان العربى فى عصر الصحابة صحيحا لا يتداخله الخلل إلى أن فتحت الأمصار و خالط العرب غير جنسهم فامتزجت الألسن فتعلم الأولاد من اللسان العربى ما لا بد لهم و تركوا ما عداه .

(٣) استحال اللسان العربى أعجميا فى عصر التابعين فصرف العلماء طرفا من عنايتهم فألّفوا فيه حراسة لهذا العلم .

عند ما نقارن هذا القول بما قال الخطابى يظهر جليا أن السبب فى كثرة الغريب فى الحديث يرجع إلى اختلاف الرواة عند الخطابى ، و السبب عند ابن الأثير يرجع إلى أن الله تعالى أعلم نبيه ما لم يكن يَعْلَمه غيره ، و أما ما قال ابن الأثير تحت الرقم الثانى و الرقم الثالث فهو لا يناسب و لا يلائم سبب تأليف هذا الفن ، لأن العلماء بذلوا جهودهم فى جمع غريب الحديث و نوادره لإدراك معنى الحديث و التفقه فى الدين لا لمعرفة كلام تبع التابعين الذين أصبح اللسان العربى أعجميا فى عصرهم كما زعم ابن الأثير ، و مهما كان من وجوه التأليف و أسبابه فإن الفن أصبح من اللوازم التى لا بد منها فى فهم الحديث و إدراك معانيه ، و مما لا شك فيه أن السلف إذا وجدوا كلمة غريبة أو معنى

مستخلقا فى متن القرآن و الحديث و لم يكن النبى صلى الله عليه و سلم و لا صحابته موجودين لإيضاح غريب اللغات و تأويل العبارات رجعوا إلى كلام العرب و أشعارهم للبحث عن مادتها و لاستكشاف معانيها ، فأصبحت نتائج البحث و التحقيق علما مستقلا بذاته ، و بدأ العلماء يؤلفون الكتب حول غريب الحديث من ابتداء القرن الثانى من الهجرى .

منزلة أبي عبيد عند معاصريه | و أورد ابن الأثير فى مقدمة كتابه النهاية نبذة من تاريخ معاجم غريب الحديث من ابتداء القرن الثانى إلى عهد الزمخشرى . و نقله حاجى خليفه فى كشف الظنون و مصححا الفائق فى مقدمتها . (انظر طبع دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة سنة ١٩٤٥م) فلا حاجة لنا إلى أن نكرر العبارات مرة أخرى . و لكن قبل أن نعرّف كتاب أبى عبيد القاسم بن سلام يجب أن نعيّن مقامه بين مؤلفى معاجم هذا النوع ، فلا بد من نقل ما ذكر ابن النديم من أوائل المؤلفين الذين ألفوا حول غريب الحديث قبيل أبى عبيد القاسم بن سلام ، و هم على قول ابن النديم :

١ – النضر بن شميل (م ٢٠٣ھ) .

٢ – قطرب (م ٢٠٦ھ) .

٣ – أبو عبيدة معمر بن المثنى (م ٢٠٩ھ) .

٤ – أبو زيد (م ٢١٥ھ) .

٥ – عبد الملك بن قريب الأصمعى (م ٢١٦ھ) .

٦ – أبو عبيد القاسم بن سلام (م ٢٢٤ھ) .

ولو لم يصل إلينا من هذه الكتب غير كتاب أبى عبيد القاسم بن سلّام لكنها وصلت إلى الخطابى كما يظهر من قوله التالى الذى يجدر بالذكر لكى نعرف نوعية هذه الكتب ومبلغ أثرها فيما أُلف فى العصور التالية فقال الخطابى فى كتابه[1] «منها كتاب أبى عبيدة معمر بن المثنى وكتاب ينسب إلى الأصمعى يقع فى ورقات معدودة وكتاب محمد بن المستنير الذى يعرف بقطرب وكتاب النضر بن شميل وكتاب إبراهيم ابن إسحاق الحربى وكتاب أبى معاذ صاحب القراءات وكتاب شمر بن حمدويه وكتاب الباحدانى (كذا) وكتاب آخر ينسب إلى رجل يعرف بأحمد بن الحسين الكندى، إلا أن هذه الكتب على كثرة عددها إذا حصّلت كان مآلها إلى الكتاب كالكتاب الواحد إذ كان مصنفوها لم يقصدوا بها مذهب التعاقب كصنيع القتيبى فى كتابه، إنما سبيلهم فيها أن يتوالوا على الحديث فيعتوروه فيما بينهم ثم يتبارون فى تفسيره يدخل بعضهم على بعض، ولم يكن من شرط المسبوق منهم أن يفرج للسابق عما أحذره وأن يقتضب الكلام فى شىء لم يفسر قبله على شاكلة مذهب ابن قتيبة وصنيعه فى كتابه الذى عقّب به كتاب أبى عبيد ثم إنه ليس لواحد من هذه الكتب التى ذكرناها أن يكون شىء منها على منهاج كتاب أبى عبيد فى بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط وكثرة الفقه ولا أن يكون من شرح كتاب ابن قتيبة فى إشباع التفسير وإيراد الحجة وذكر النظائر والتخليص للمعانى، إنما هى أو عامتها إذا انقسمت وقعت

(١) غريب الحديث للخطابى ق ٢ .

بين مُقَصِّر لأموره فى كتابه إلا أطرافا و سواقط من الحديث ثم لا يوفيها حقها من إشباع التفسير و إيضاح المعنى و بين مطيل يسرد الأحاديث المشهورة التى لا يكاد يشكل منها شىء ثم يتكلف تفسيرها و يطنب فيها و فى بعض هذه الكتب خلل من جهة التفسير و فى بعضها أحاديث منكرة لا تدخل فى شرط ما أُنشئت له هذه الكتب... و لابن الأنبارى من وراء هذه الكتب مذهب حسن فى تخريج الحديث و تفسيره، و قد تكلم على أحاديث معدودة وقع إلىّ بعضها و عامتها مفسرة قبل إلا أنه قد زاد عليها و أفاد و له استدراكات على ابن قتيبة فى مواضع من الحديث».

و قال الخطابى أيضا «و كان أول من سبق إليه و دل من بعده عليه أبو عبيد القاسم بن سلام فانه قد انتظم بتصنيفه عامة ما يحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث و صار كتابه إماما لأهل الحديث به يتذاكرون و إليه يتحاكمون. ثم انتهج نهجه أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة فتتبع ما أغفله أبو عبيد من ذلك و ألف فيه كتابا لم يأل أن يبلغ به شأو المبرز الشائق، و بقيت بعدهما صبابة للقول».

و فى هذين القولين للخطابى كفاية لتعين مقام أبى عبيد و كتابه فى آداب غريب الحديث لأن قاسم بن سلام لم يكن إماما لأهل الحديث عند معاصريه فحسب، بل كان أيضا أول من سبق إلى تصنيف غريب الحديث بمقدرة تامة فى بيان اللفظ و صحة المعنى و جودة الاستنباط و كثرة الفقه و مما لا شك فيه أن تأليف أبى عبيد يجمع غرائب الحديث مع نوادر المسائل الفقهية المفيدة، و لكونه محتويا على كثير من غرائب الحديث

و ما يتعلق بها و مشتملا على نتائج البحث المستقصى الذى امتد لمدة أربعين سنة من عمر المؤلف بقي الكتاب مرجعا منفردا فى غريب الحديث للتأخرين إلى أن جاء ابن قتيبة (م ٢٧٦ھ) و الخطابى (م ٣٨٨ھ) اللذان اجتهدا فى جمع ما فات أبا عبيد القاسم بن سلّام ولو اعترف ابن قتيبة أن الأول لم يترك للآخر شيئا».

حياة المؤلف فصاحب هذه الفضائل و المؤلف الجليل هذا هو أبوعبيد القاسم ابن سلّام الهروى الأزدى خزاعى بالولاء و خراسانى و بغدادى بالنسبة.

كان أبوه روميا مملوكا لرجل من أهل هراة و كان من موالى الأزد. ولد أبو عبيد بهراة فى سنة أربع و خمسين و مائة على قول أبي بكر الزبيدى فى كتاب التقريظ، و فى سنة سبع و خمسين و مائة على قول الزركلى. طلب أبوعبيد العلم و سمع الحديث و نظر فى الفقه و الأدب، و اشتغل بالحديث و الفقه و الأدب و القراءات و أصناف علوم الإسلام؛ و كان دّينا ورعا حسن الرواية صحيح النقل و لم يطعن أحد فى شيء من دينه. أخذ أبو عبيد الأدب عن أكابر أدباء عصره أمثال أبى زيد الأنصارى وأبى عبيدة معمر بن المثنى و الأصمعى و أبى محمد اليزيدى و غيرهم من البصريين، و روى عن ابن الأعرابى و أبى زياد الكلابى و يحيى بن سعيد الأموى و أبى عمرو الشيبانى و الفراء و الكسائى و الأحمر من الكوفيين. و روى الناس من كتبه المصنفة بضعة و عشرين كتابا فى القرآن و الفقه و اللغة و الحديث. ويحكى أن سلّاما خرج يوما و أبو عبيد مع ابن مولاه فى الكتّاب، فقال للمعلم: علّم القاسم فانّه كيس (انظر تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢). و قال السبكى فى الطبقات ٢٧٠/١: قرأ القرآن على الكسائى و إسماعيل بن جعفر و شجاع

ابن أبي نصر و سمع الحديث من إسماعيل بن عياش و إسماعيل بن جعفر و هشيم ابن بشير و شريك بن عبد الله و هو أكبر شيوخه و من عبد الله بن المبارك و أبي بكر بن عياش و جرير بن عبد الحميد و سفيان بن عيينة و خلائق آخرهم موتا هشام بن عمار. روى عنه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي و وكيع وأبو بكر ابن أبي الدنيا و عباس الدوري و الحارث بن أبي أسامة و علي بن عبد العزيز البغوي و أحمد بن يحيى البلاذري الكاتب و الآخرون. و تفقه على الشافعي و تناظر معه في القرء هل هو حيض أو طهر إلى أن رجع كل منهما إلى ما قاله الآخر؛ و ذكر أن الشافعي و أبا عبيد رحمهما الله تناظرا في القرء فكان الشافعي يقول إنه الحيض و أبو عبيد يقول إنه الطهر، فلم يزل كل منهما يقرر قوله حتى تفرقا و قد انتحل كل واحد منهما مذهب صاحبه و تأثر بما أورده من الحجج و الشواهد. و إن صحت هذه الحكاية ففيها دلالة على عظمة أبي عبيد، و لو رجع الشافعي إلى قوله فهو يدل على مقدرته العلمية و صحة استنباطه المسائل الشرعية.

و ذكر أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ٢/٥٤ «قال إسحاق بن راهويه: الحق يحب لله، أبو عبيد أفقه مني و أعلم، و قال أحمد: أبو عبيد أستاذ، .... و قال هلال بن العلاء الرقي: منّ الله سبحانه على هذه الأمة بأربعة في زمانهم: الشافعي و لولاه ما تفقه الناس في حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أحمد و لولاه ابتدع الناس، و يحيى بن معين نفى الكذب عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أبي عبيد فسّر غريب الحديث و لولاه اقتحم الناس الخطأ». و قال أبو عبد الله

ابن طاهر : علماء الإسلام أربعة : عبد الله بن عباس فى زمانه . و الشعبي فى زمانه ، و القاسم بن معن فى زمانه ، و أبو عبيد القاسم بن سلام فى زمانه ، (انظر معجم الأدباء لياقوت ١٦ / ٢٥٧). سئل أبو قدامة عن الشافعى و أحمد بن حنبل و إسحاق و أبى عبيد فقال : أما أفهمهم فالشافعى إلا أنه قليل الحديث ، و أما أورعهم فأحمد بن حنبل . و أما أحفظهم فإسحاق ، و أما أعلمهم بلغات العرب فأبو عبيد . و قال إسحاق بن إبراهيم الحنظلى : أبو عبيد أوسعنا علما و أكثرنا أدبا و أجمعنا جمعا ، إنا نحتاج إليه و أبو عبيد لا يحتاج إلينا ، و قال أيضا : إن الله لا يستحيي من الحق ، أبو عبيد أعلم منى و من ابن حنبل و الشافعى . و قال ثعلب : لو كان أبو عبيد فى بنى إسرائيل لكان عجبا ، (تاريخ بغداد ١٢/٤٠٤) . و تولى أبو عبيد قضاء طرسوس ثمانى عشرة سنة أيام ثابت بن نصر بن مالك . و كان يقسم الليل أثلاثا صلاة و نوما و تصنيفا ، و كان أحمر الرأس و اللحية ، يخضب بالحنّاء .

مصنفاته | ألف أبو عبيد بضعة و عشرين كتابا ، و له من التصانيف كما قال ابن النديم فى فهرسته : غريب المصنف . غريب القرآن . غريب الحديث ، معانى القرآن ، كتاب الشعراء ، المقصور و الممدود ، القراءات ، المذكر و المؤنث ، كتاب النسب ، كتاب الأحداث ، أدب القاضى ، عدد آى القرآن ، الأيمان و النذور ، كتاب الحيض ، كتاب الطهارة ، الحجر و التفليس ، كتاب الأموال ، الأمثال السائرة ، الناسخ و المنسوخ ، فضائل القرآن ؛ و له غير ذلك من الكتب الفقهية . و لكن لم يصل إلينا منها إلا غريب الحديث و غريب المصنف و كتاب الأموال و كتاب فضائل القرآن و كتاب الأمثال السائرة .

و طبع جميع هذه الكتب غير غريب الحديث الذى وقف أبو عبيد حياته فى جمعه و ترتيبه مدة عمره و لذلك اهتمت دائرة المعارف بطبع موسوعة عظيمة هذه لأول مرة .

و كان أبو عبيد إذا ألف كتابا أهداه إلى عبد الله بن طاهر، فيحمل إليه مالا جزيلا استحسانا لذلك. فلما صنّف غريب الحديث أهداه إليه كعادته، فقال ابن طاهر: إن عقلا بعث صاحبه على عمل هذا الكتاب لحقيق ألا يحوج إلى طلب معاش، و أجرى له فى كل شهر عشرة آلاف درهم . و سمعه منه يحيى بن معين: و كان ديّنا ورعا جوادا، و يروى عن ورعه حكاية نادرة فقيل إنما سيّر أبو دلف القاسم بن عيسى إلى عبد الله بن طاهر يستهدى منه أبا عبيد مدة شهرين فأنفذه، فلمّا أراد الانصراف وصله أبو دلف بثلاثين ألف درهم فلم يقبلها و قال: أنا فى جنبة رجل لا يحوجنى إلى غيره، فلما عاد أمر له ابن طاهر بثلاثين ألف دينار، فاشترى بها سلاحا و جعله للثغر . و خرج إلى مكة مجاورا فى سنة أربع عشرة و مائتين فأقام بها إلى أن مات فى سنة ٢٢٤ هـ .

و قال أبو عبيد: مكثت فى تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة، و ربما كنت أستفيد الفائدة من أفواه الرجال فأضعها فى موضعها من الكتاب، فأبيت ساهرا فرحا منى بتلك الفائدة، (الوفيات ٣/ ٢٢٥) . فيظهر من هذه الرواية أن أبا عبيد كان يجِلّ أمر الحديث و يعظمه إلى حد أنه كان يعد جمع الحديث و نوادره من العبادات و لذلك جعله من أعظم أشغاله العلمية، و يؤيد قولنا هذا ما ورد عن اهتمامه بغريب الحديث .

فقيل

فقيل كان طاهر بن عبد الله يودّ أن يأتيه أبو عبيد ليسمع منه كتاب غريب الحديث فى منزله ، فلم يفعل إجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه و سلم . فكان هو يأتى إليه . و قدم على بن المدينى و عباس العنبرى فأرادا أن يسمعا غريب الحديث ، فكان يحمل كل يوم كتابه و يأتيهما فى منزلهما فيحدثهما فيه إجلالا لعلمهما ، و هذه شيمة شريفة ، رحم الله أبا عبيد !

و ذكر الخطيب فى تاريخ بغداد ١٢/٤٠٧ عن جعفر بن محمد بن على ابن المدينى قال : سمعت أبى يقول : خرج أبى إلى أحمد بن حنبل يعوده و أنا معه ، قال : فدخل إليه و عنده يحيى بن معين - و ذكر جماعة من المحدّثين - قال : فدخل أبو عبيد القاسم بن سلام فقال له يحيى بن معين : اقرأ علينا كتابك الذى عملته للمأمون فى غريب الحديث ، فقال : هاتوه . فجاؤا بالكتاب فأخذه أبو عبيد فجعل يبدأ يقرأ الأسانيد و يدع تفسير الغريب ، قال فقال له أبى : يا أبا عبيد ! دعنا من الأسانيد نحن أحذق بها منك ، فقال يحيى بن معين لعلى بن المدينى : دعه يقرأ على الوجه فان ابنك محمدا معك . و نحن نحتاج إلى أن نسمعه على الوجه ، فقال أبو عبيد : ما قرأته إلا على المأمون فان أحببتم أن تقرؤه فاقرؤه ؛ قال فقال له على بن المدينى : إن قرأته علينا أولى و إلا فلاحاجة لنا فيه - و لم يعرف أبو عبيد على بن المدينى - فقال ليحيى بن معين : من هذا ؟ فقال : هذا على بن المدينى ، فالتزمه و قرأه علينا ؛ فمن حضر ذلك المجلس جاز أن يقول « حدثنا » ، و غير ذلك فلا يقول.

وفاته | روى أن أبا عبيد قدم مكة حاجا ، فلما قضى حجه و أراد الانصراف

اكترى الدواب إلى العراق ليخرج صبيحة الغد، قال أبو عبيد: فرأيت النبي صلى الله عليه و سلم فى رؤياى و هو جالس على فراشه و على رأسه قوم يحجبونه، و الناس يدخلون إليه و يسلّمون عليه و يصافحونه، قال: فلما دنوت لأدخل مع الناس مُنعتُ، فقلت لهم: لم لا تخلّون بينى و بين رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ فقالوا: إى و الله! لا تدخل إليه و لا تسلّم عليه و أنت خارج غدا إلى العراق، فقلت لهم: إنى لا أخرج إذًا، فأخذوا عهدى ثم خلوا بينى و بين رسول الله صلى الله عليه و سلم؛ فدخلت و سلّمت و صافحت؛ فلما أصبح فاسخ كريّه و سكن مكة حتى مات بها فى المحرم سنة أربع و عشرين و مائتين و دفن فى دور جعفر. و عاش ثلاثا و سبعين سنة، و قال الخطيب فى تاريخ بغداد ١٢/٤١٦: بلغنى أنه بلغ سبعا و ستين سنة. و قال عبد الله بن طاهر فى مرثيته[1]:

يا طالب العلم قد مات ابن سلّام و كان فارس علم غير محجام
كان الذى كان فيكم ربع أربعة لم نلق مثلهم إستار أحكام

و فى تاريخ بغداد ١٢/٤٠٧ «أول من سمع هذا الكتاب من أبى عبيد يحيى بن معين و عرض هذا الكتاب على أحمد بن حنبل فاستحسنه و قال: جزاه الله خيرا. و كتب أحمد كتاب غريب الحديث الذى ألفه أبو عبيد أولا».

و النسخ التى بين أيدينا تدل على أنها رويت عن على بن عبد العزيز البغوى (المتوفى سنة ٢٨٧ هـ) صاحب أبى عبيد.

---

(١) معجم الأدباء ١٦/٢٥٧، تاريخ بغداد ١٢/٤١٢، إنباه الرواة ٣/٢٠.

انتهينا إلى آخر حياة المؤلف و ما يتعلق به فلنرجع إلى وصف النُّسَخ:

نُسَخُ غريب الحديث| أما النسخ التى استعملناها فى تصحيح هذا الكتاب فهى أربع و وصفها كما يلى:

١ – صورة عكسية لنسخة مكتبة المدرسة المحمدية بمدراس (الهند)، و هى فى الجزءين. جمعت فى الجزء الأول أحاديث النبى صلى الله عليه و سلم، و فى الثانى آثار الصحابة و التابعين رضوان الله عليهم أجمعين؛ الجزء الأول من ورقة ١ إلى ٩٠/ ألف، و الثانى يبتدئ من ٩٠/ب و ينتهى إلى ١٣٨/ ألف. عدد الأسطر فى الصفحة الواحدة ٢٥، بخط نَسخ جيد، عناوين الأحاديث مكتوبة بخط جلى، و لم يلاحظ الكاتب بيان الفصل بين الأحاديث و شرحها، و أيضا لم يميز الشعر من النثر، و كذا بين الشطرين إلا أن فى انتهاء البيت فى هذه النسخة علامة (ه)، شكل الكاتب بالحركات ألفاظا عديدة، و الصفحة الأخيرة من الورقة الأخيرة مطموسة. و العبارة على صدر الورق الأول كما يلى:

«الجزء الأول من جزءين من كتاب غريب الحديث

حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم

تأليف أبى عبيد القاسم بن سلّام رحمه الله رواية أبى الحسن

على بن عبد العزيز الأشنهى محذوف الأسانيد»

و فى آخر الجزء الأول ما لفظه:

«تمت أحاديث النبى صلى الله عليه و سلم تسليما». فرغ من أثرها فى [شهر] جمادى الآخر من شهور اثنين و تسعين و سبعمائة. و يتلوه

الجزء الثانى من أحاديث الصحابة و التابعين رضى [الله] عنهم أجمعين » .

و فى انتهاء الجزء الثانى ما نصه :

« تم كتاب غريب الحديث و الحمد لله وحده، و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم . تم الفراغ من نساخة (كذا) هذا الكتاب المبارك فى شهر رجب من شهور اثنين و تسعين و سبعمائة » .

هذه النسخة كاملة إلا أنها محذوفة الأسانيد ، و بعض ألفاظ الحديث المروية عن على رضى الله عنه شرحها فى هذه النسخة بألفاظ وجيزة مع أن فى النسخ الأخرى زيادة عليها . و قد سقط منها حديث واحد مع شرحه عن رواية عبد الرحمن بن سمرة و سلمة بن الأكوع رحمهما الله فزدناهما عن النسخ الأخرى .

قد نقلها الكاتب عن نسخة رويت عمن قرأها على أبى الطيب طاهر ابن يحيى بن أبى الخير العمرانى (المتوفى ٥٨٧) ، و كتب الإسناد فيها مبتدئا من هذا الراوى منتهيا إلى أبى عبيد بتسع درجات . (و قد بينا أحوال الرواة بهامش المطبوع مفصلة) . و لم يذكر الكاتب فيها اسمه و لا اسم الراوى الذى رواها عن أبى الطيب و لا خاتمة كتابه . و مما لا شك فيه أن أكثر النسخ التى وصلت إلينا رويت عن على بن عبد العزيز راوى أبى عبيد القاسم بن سلّام و لم تتيسر لنا نسخة كاملة سوى هذه النسخة ، لذلك جعلناها أساسا للتصحيح و أشرنا إليها فى حل رموز الجزء الأول و الثانى من المطبوع بـ « نسخة المكتبة السعيدية » مع أن الأمر ليس كذلك لأن الدكتور محمد غوث ناظر المكتبة المحمدية أخبرنا بعد طبع الجزءين من

الكتاب

الكتاب أن هذه النسخة استعيرت حقيقة من المكتبة المحمدية و أودعت فى المكتبة السعيدية ثم استردت. و يدل عليه الختم المثبت على هذه النسخة إذ فيه :

« مدرسة محمدى مدراس ١٣٠٩ »

فليصحح هناك .

٢ - أما الثانية فهى أيضا عكس نسخة المكتبة الرامفورية (Catl. No. 901). هذه النسخة مشتملة على تسعة أجزاء ، و أوراقها ٢٦٢ ، فى كل صفحة ٢١ سطرا ، كتابتها أيضا جيدة بخط نسخ ، عناوين الأحاديث جلية ، و لم يلاحظ كاتبها الفصل و البيان بين الأحاديث و الشرح و الأشعار . و شكل قليل من الألفاظ بالحركات . و على الورقة الأولى العبارة التالية :

« هذا كتاب ، تسعة أجزاء من غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم ابن سلّام من رواية على بن عبد العزيز عن أبى عبيد القاسم بن سلّام من غريب الحديث » .

بعض الأوراق الابتدائية ساقطة كما حرر على الصفحة التى ابتدأت منها النسخة :

« ناقص من أوله نحو خمس أوراق بقرينة الأجزاء الأخر . و عسى الله أن يمن بنسخة نتم منها هذه النسخة حتى يكمل بها الانتفاع إن شاء الله تعالى » . (انظر ١ / ٨٧ من المطبوع) . و قد أكملها رجل عن نسخة رويت عمن رواها بعد الراويين عن المؤلف . و قد روى النسخة الأولى دعلج بن أحمد عن على بن عبد العزيز تلميذ أبى عبيد ، و روى هذه النسخة أحمد بن حماد عن على بن عبد العزيز قراءة عليه . (و لم أر فى ترجمة على بن عبد العزيز فى تذكرة الحفاظ و لا فى معجم الأدباء ذكر تلميذ له اسمه أحمد بن حماد) .

لا ندرى سنة كتابتها و لا اسم كاتبها لأن القطعة الأخيرة أيضا ساقطة منها . و فى الورق الأخير (٢٦١ / ب) العبارة التالية :

« هذه آخر ورقة فى هذا الكتاب و ربطت هنا غليظا من المجلد فليعلم ذلك ، و أظن أنه لم يبق بعدها إلا قليل نحو ورقة أو ورقتين ، و عسى الله أن يمن بنسخة تتمم منها » .

٣ - النسخة الثالثة هى عكس نسخة ليدن Bibliotheca Academiae Lugduno-Batava Cod, or 298

هذه النسخة بقلم مغربى ، أكثر عبارتها مشكلة . و كل حديث يبتدئ بسطر جديد ، ميز كاتبه الأشعار بسطر على حدة . و لكن أوراقها كانت منتشرة غير مرتبة ، و أكثر أوراقها غير موجودة أيضا ، جميع أوراق النسخة ٢٣٧ و فى كل صفحة ٢٦ سطرا .

تبتدئ هذه النسخة من الجزء التاسع و تنتهى إلى الجزء العشرين ، و ليس فيها الجزء الخامس عشر ، و يعلم بها أن كاتبها وزّعها على عشرين جزءا .

و فى آخر النسخة ما لفظه :

« آخر الكتاب ، صلى الله على محمد و سلم كثيرا ، فرغ منه فى ذى القعدة من سنة ثنتين و خمسين و مائتين » .

فهى أقدم نسخة وصلت إلينا لأنها كتبت بعد ثمانى و عشرين سنة فقط من وفاة المؤلف ، مع أن صحتها و قدامتها ظاهرتان من تاريخ كتابتها لكن استفدنا منها بعد جد و جهد على قدر المستطاع لأنها مشوشة غير مرتبة .

٤ - النسخة الرابعة هى عكس نسخة جامعة الأزهر بمصر ، كتب فى فهرس المخطوطات المصورة ج ١ ص ٨٨ فى شأنها :

« نسخة عليها سماعات لبعض العلماء منهم ابن أبى شامة مؤرخ ٧١١ [الأزهر (٢٩٦) ١٦٥٧٠٥ - حديث ١٤٦ ق ، ١٨×٢٩ سم] » .

هذه النسخة فى الخط المعتاد ، و امتازت بأنها مشكلة بالحركات من الأول إلى الآخر ، و هى تبتدئ من أثناء أحاديث عمر رضى الله عنه إلى آخرها ، و فى كل صفحة نحو ٢١ سطرا ، فهى أيضا ناقصة . و فى آخرها :

« و فرغ من نسخته (كذا) فى المحرم سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و حسبنا الله و نعم الوكيل » .

و لا يخفى أن روايات الحديث جمعت فى النسخ كلها سوى الأولى ، و لا فرق بين أسانيد النسخ إلا أن الكاتب كتب أسم الراوى غلطا فى بعض المواضع ، لعل هذا من زلة القلم ، و صححناه من كتب الرجال كالتهذيب و لسان الميزان و الإصابة و تذكرة الحفاظ و غيرها .

التصحيح و التعليق لكون نسخة المكتبة المحمدية كاملة وافية جعلناها أساسا و قابلناها بالنسخ الأخر ، ثم خرّجنا الأحاديث المذكورة فيها عن « معجم ألفاظ الحديث » ، ثم صححنا متن الكتاب بحسب الوسع و الإمكان ، و راجعنا الأشعار و الأمثال التى وجدناها فى هذا الكتاب و طلبنا مآخذها من الدواوين المشهورة الموجودة و كتب اللغة و الأمثال ، و بينا الاختلاف أينما وجد و زدنا البحور . و أما الحواشى الموجودة بهامش الأصل والمأخوذة من شمس العلوم و غيرها من الكتب فراجعنا لها الأصول .

أما الأمور التى تركها أبو عبيد بصدد شرح الألفاظ وكان قد شرحها العلامة الزمخشرى و الخطابى و ابن الأثير فى كتبهم و مصنفاتهم فزدنا نحن هذه الفوائد فى الذيل ، وكذلك الإيرادات التى جاء بها ابن قتيبة فى نقد شرح أبى عبيد فى كتابه « إصلاح الغلط » أضفناها أيضا فى هذا الكتاب و بينا أيضا شرح اللغات من كتاب « المغيث » لأبى موسى المدينى لمزيد الفائدة.

و سيخرج هذا الكتاب بعون الله سبحانه فى أربع مجلدات يلحق بها فى الآخر الفهارس التالية :

١ - فهرس الألفاظ اللغوية مرتبة على حروف الهجاء.

٢ - « الأبحاث اللغوية و النحوية و المسائل الفقهية.

٣ - « الأشعار و القوافى و البحور و أسماء الشعراء.

٤ - « الأمثال.

٥ - « الأعلام و القبائل.

٦ - « الأمكنة.

٧ - « الكتب.

و لا يفوتنى أن أشكر صاحب الفضيلة مدير الدائرة الدكتور محمد عبد المعيد خان رئيس آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية الذى تحت إشرافه و مراقبته استطعت أن أصحح هذا السفر الجليل و أعلق عليه، فأشكره شكرا جزيلا على ما أنعم علىّ بارشاده إلى عوامل التصحيح و التنقيح، و أيضا قد صحح و نقح أغلوطاتى و سقطاتى بل شاركنى فى التصحيح و التعليق من أول الكتاب إلى آخره، فشكر الله سعيه و لا يحرمنا من فيضه و فضله.

و كذلك

وكذلك أوجه الثناء الجميل إلى سعادة الدكتور الموصوف حيث أنه أمدنى بعنايته و توجهاته إلى تقييد الأوزان الشعرية و تصحيحاتها .

و أشكر علماء الدائرة و المصححين الذين ساعدونى فى تصحيح مسودات الطبع شكر الله مساعيهم. و الحمد لله رب العلمين و الصلاة و السلام على رسوله الكريم و آله و أصحابه أجمعين .

محمد عظيم الدين

(كامل الفقه من الجامعة النظامية)　　　　حيدر آباد الدكن

مصحح دائرة المعارف العثمانية　　　　غرة شعبان المعظم ١٣٨٥ هـ

حل الرموز

المستعملة فى تعاليق المجلد الأول من غريب الحديث

الأصل = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة السعيدية

ت = جامع الترمذى

جه = سنن ابن ماجه

حم = مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله

خ = صحيح البخارى

د = سنن أبى داود

دى = مسند الدارمى

ر = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الرامفورية

ش = شمس العلوم لنشوان بن سعيد الحميرى (مخطوطة المكتبة الآصفية)

ط = الموطأ للامام مالك رحمه الله

م = صحيح مسلم

ن = سنن النسائى

بسم الله الرحمن الرحيم

[1] الحمد لله وحده و به نستعين و صلى الله على محمد و آله و سلم .

أخبرنى القاضى الأجل أبو الطيب طاهر[2] بن يحيى بن أبى الخير العمرانى قراءة عليه قال أخبرنى أبى يحيى[3] بن أبى الخير رحمه الله قراءة عليه غير مرة قال أخبرنى الشيخ الإمام زيد[4] بن الحسن الفائشى قراءة عليه قال أخبرنا إسماعيل[5] بن المبلول قال أخبرنا محمد بن إسحاق قال ٥ أخبرنا الفقيه أبو بكر محمد بن منصور الشهرزورى[6] قال أخبرنا

---

(١) فى نسخة ر بعد البسملة : و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم . حدثنا أحمد بن حماد قال قال لنا على بن عبد العزيز قال سمعت هذا الكتاب قراءة على أبى عبيد القاسم بن سلام غير مرة و سألته يروى عنه ما قرئ عليك فقال : نعم . قال أبو عبيد القاسم بن سلام الخزاعى .

(٢) ترجمته فى طبقات ابن السبكى ٤ / ٣١ ، توفى سنة ٥٨٧ .

(٣) « « « « ٤ / ٣٢٤ ، توفى سنة ٥٥٨ .

(٤) « « « « ٤ / ٢١٩ ، توفى سنة ٥٢٨ .

(٥) فى طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة ص ١١٤ « و من الفقهاء المشهورين بذى أشرق إسماعيل بن على بن الحسن بن المبلول ، روى عنه زيد بن الحسن الفائشى » .

(٦) فى طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة ص ١٠١ فى ترجمة الحافظ خير بن يحيى بن عيسى بن ملامس المتوفى سنة ٤٨٠ ما لفظه « تفقه [خير] بأبيه . . . . . فى اليمن ، =

عبد الله[1] بن أحمد القرضى[2] قال أخبرنا دعلج[3] بن أحمد قال أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن على[4] بن عبد العزيز الأشنهى[5] قال قال أبو عبيد القاسم

= و بمكة بأبى بكر محمد بن منصور السهروردى شارح المختصر، روى عنه كتاب أبى داود بروايته عن أبى بكر أحمد بن إبراهيم المروزى عن ابن الأعرابى عن أبى داود» و فيها ص ١٠٢ فى ترجمة محمد بن إسحاق بن أيوب بن محمد بن كديس «سمع من أبى بكر محمد بن منصور السهروردى، و سمع من الفقيه أبى نصر عن ابن النحاس المصرى عن ابن الأعرابى عن الأسبهى عن أبى عبيد القاسم بن سلام» و لم أجد محمد بن منصور الشهرزورى هذا فى طبقات ابن السبكى و لا فى العقد الثمين للفاسى و لا فى غيرهما. لعله محمد بن منصور السهروردى كما بيّنا فى الأعلى.

(١) لم أجده.

(٢) لعله «الفرضى». انظر أنساب السمعانى (الفرضى).

(٣) حافظ مشهور، ترجمته فى تذكرة الحفاظ رقم ٨٥٠، و هو مشهور بالرواية عن أبى الحسن على بن عبد العزيز البغوى كما يأتى.

(٤) يأتى ما فيه.

(٥) تقدم عن طبقات فقهاء اليمن ذكر رواية ابن الأعرابى عن الأسبهى عن أبى عبيد القاسم بن سلام و يظهر أن هذا الذى وقع فى الطبقات (الأسبهى) هو الذى وقع عندنا فى السند (الأشنهى) و هذه النسبة (الأُشْنُهى) معروفة، ذكرها ابن طاهر فى الأنساب المتفقة و ابن السمعانى فى الأنساب و ذكرها ياقوت فى معجم البلدان (اُشْنُه) و النسبة إليها و ذكر فقيها اسمه «عبد العزيز بن على الأشنهى» متأخر عن أبى عبيد بنحو ثلاثمائة سنة.

و لم يذكر المزى فى ترجمة أبى عبيد من التهذيب راويا عنه اسمه على بن عبد العزيز إلا واحدا هو أبو الحسن على بن عبد العزيز البغوى الحافظ نزيل مكة، ترجمته فى =

ابن

ابن سلّام رحمه الله فى حديث النبي صلى الله عليه و سلم : زويت لى الأرض فأريت مشارقها و مغاربها ، و سيبلغ ملك أمتى ما زوى لى منها[1] .

قال أبو عبيد : سمعت أبا عبيدة معمر بن المثنى التيمى - من تيم قريش مولىً لهم - يقول : زَوِيَتْ جُمِعَتْ[2] ، و يقال : انْزَوَى القومُ بعضهم إلى بعض ، إذا تَدانَوا[3] و تضامّوا ، و انزوت الجلدة من[4] النار ، ٥

= تذكرة الحفاظ رقم ٩٤٦ و له ترجمة فى تاريخ مكة (العقد الثمين) للفاسى و فيها أنه صحب أبا عبيد القاسم بن سلام و روى عنه مصنفاته مثل غريب الحديث و غيره . و لم أر فى ترجمة دعلج فى تاريخ بغداد و لا فى تذكرة الحفاظ ذكر شيخ له اسمه على بن عبد العزيز إلا البغوى المذكور . و لم أجد فى كتب الأسانيد إسناد غريب الحديث إلا من طريق أبى على الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان عن دعلج عن على بن عبد العزيز البغوى المذكور رووه من طريق السلفى عن جعفر بن أحمد بن السراج ، و من طريق عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف عن أبى على محمد بن سعيد نبهان - كلاهما عن ابن شاذان عن دعلج عن على بن عبد العزيز البغوى عن أبى عبيد .

يكاد المتأمل يقطع بأن هذا الذى قيل فيه (على بن عبد العزيز الأشنهى) هو على ابن عبد العزيز البغوى نفسه ، و ليس ببعيد عن القياس أن بعض أهل العلم كره نسبة (البغوى) فعدل عنها إلى نسبة بلده و الله أعلم بالصواب .

(١) زاد فى ر : قال حدثنا أيوب عن أبى قلابة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ذلك فى حديث فيه طول ؛ راجع الحديث (حم) ٥ : ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٤ : ١٢٣ ، (م) فتن : ١٩ ، (د) فتن : ١ ، (ت) فتن : ١٤ ، (جه) فتن : ٩ ؛ و راجع الفائق طبع دار إحياء ١٩٤٩ ج ١ ص ٥٤٦ ، ٥٤٨ .

(٢) فى ر : جمعة - خطأ .

(٣) فى ر : تدانو - خطأ .

(٤) فى ر : فى .

إذا انْقَبَضَتْ[1] و اجْتَمَعَتْ؛ قال أبو عبيد: و منه الحديث الآخر: إن المسجد لَيَنْزَوِى من النُّخامَة كما تَنْزَوِى الجلدة من[2] النار، إذا انْقَبَضَتْ[1] و اجْتَمَعَتْ.

قال أبو عبيد: و لا يكاد يكون الانزواء إلا بانحراف مع تقبض.

٥ قال الأعشى: [الطويل]

يَزِيد يغضُّ الطرفَ دونى[3] كأنما   زَوَى بين عينيه علىّ المَحاجمُ

فلا يَنْبَسِطْ من بين عينيك ما انْزَوَى[4]   و لا تلقنى[5] إلا و أنفُك راغِمُ

و قال [أبو عبيد - [6]] فى حديث النبي [7] عليه السلام [7] إن منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة[8].

(١) فى ر: تقبضت.
(٢) فى ر: فى.
(٣) فى اللسان (زوى): عندى، و بها مشها « فى الصحاح: دونى ».
(٤) من ر و ديوان الأعشى بتحقيق جاير طبع جب سنة ١٩٢٧ ص ٥٨، و فى الأصل: التوى.
(٥) فى ر: تلقى.
(٦) من ر.
(٧-٧) فى ر: صلى الله عليه و سلم.
(٨) زاد فى ر: قال حدثناه إسماعيل بن جعفر المدنى عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال ذلك؛ راجع الحديث (حم) ٢: ٣٦٠، ٤٠١، ٤١٢، ٤٥٠، ٥٣٤، ٣: ٣٨٩، ٤: ٤١، ٥: ٣٣٥، ٣٣٩؛ و الفائق ١ / ١٣٠.

قال أبو عبيدة : الترعة الروضة[1] تكون على المكان المرتفع خاصة ، فإذا كانت فى المكان المطمئن فهى روضة ، [و - [2]] قال أبو زياد الكلابى : أحسن ما تكون الروضة على المكان الذى فيه غلظ و ارتفاع ، ألا تسمع قول الأعشى[3] : [البسيط]

ماروضةٌ من رياض [4] الحَزْنِ مُعْشِبَةٌ [4] خضرآء جاد عليها مُسْبِلٌ هَطِلُ ٥

[5] قال فالحزن ما بين زبالة[6] فما فوق ذلك مصعدا فى بلاد نجد و فيه ارتفاع و غلظ . و[1] قال أبو عمرو الشيبانى : الترعة الدرجة ، قال أبو عبيد : و قال غيره[7] : الترعة[8] الباب ، كأنه قال : منبرى هذا على باب من أبواب الجنة .

---

(١) ليس فى ر .

(٢) من ر .

(٣) انظر ديوانه ص ٤٣ .

(٤ - ٤) فى ر : الحسن معشية - خطأ .

(٥) زاد فى ر : قال أبو زياد .

(٦) فى الأصل و ر : ذبالة ؛ و على هامش الأصل « ذبالة بذال معجمة مضمومة موضع - تمت ش » ، و التصحيح من اللسان (زبل ، زوى) و المعجم ٤/٣٧٣ .

(٧) فى ر : غيرهم .

(٨) و زاد الزمخشرى فى معناه « مفتح الماء » انظر الفائق ؛ و فى المغيث فى غريبى القرآن و الحديث لأبى موسى المدينى ص ٩١ (مخطوطة مصورة بدار الكتب المصرية) « الترعة : باب المشرعة إلى الماء ، . . . . و قيل : الكوة » .

قال [١]أبو عبيد[١] : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة . [٢]فقال سهل [بن سعد - [٣]] : أ تدرون ما الترعة ؟ هى الباب من أبواب الجنة . قال أبو عبيد : و هذا[٤] هو الوجه عندنا.

/ [٥]و قال أبو عبيد[٥] : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن قدمى على ترعة من ترع الحوض .

و قال [أبو عبيد - [٣]] فى [٦]حديثه عليه السلام[٦] إنه قال : إن[٤] خير الناس رجل ممسك[٧] بعنان فرسه فى سبيل الله كلما سمع هَيْعَةً طار إليها[٨] ؛ و يروى : من خير معاش رجل ممسك بعنان فرسه[٩] .

قال أبو عبيدة : الهيعة الصوت الذى تفزع منه و تخافه من عدو ؛

(١-١) فى ر بدله : حدثنا حسان بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارى (النسخة : القادرى) عن أبى حازم عن سهل بن سعد .

(٢) زاد فى ر : قال .

(٣) من ر .

(٤) ليس فى ر .

(٥-٥) فى ر : قال و حدثنا على بن معبد (النسخة : عبد) عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن بعض بنى أبى العلاء رجل من الأنصار عن أبيه عن جده .

(٦-٦) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٧) فى ر : مسك - خطأ .

(٨) راجع الحديث (ت) جهاد : ١٨ ، (جه) فتن : ١٣ ، (حم) ١ : ٢٧١١ ، ٢ : ٣٩٦ ، ٤٤٣ ، ٥٢٣ ، (ط) جهاد : ٤ ؛ و انظر الفائق ٣ : ٢٢٢ .

(٩) زاد فى ر : حدثناه عبد الله بن جعفر عن أبى حازم عن بعجة بن عبد الله بن بدر عن النبى صلى الله عليه و سلم ؛ انظر (م) امارة : ١٢٥ .

قال: و أصل هذا من الجزع ، يقال : هذا رجل هاعٌ لاعٌ و هائعٌ و لائعٌ إذا كان جبانا ضعيفا ، و قد هَاعَ يَهِيعُ هُيُوعا و هَيَعانا ؛ قال أبو عبيد و قال الطرماح [بن حكيم - [1]] الطائى : [الطويل]

أنا ابنُ حماةِ المجد من آل مالكٍ   إذا جعلَتْ خُورُ الرِجال تَهِيعُ [2]

أى تجبن ، و الخور الضعاف ، و الواحد خَوّار . ٥

[قال أبو عبيد - [1]] و فى الحديث : أو [3] رجل فى شعفة فى غُنَيمة [4] حتى يأتيه الموت . قوله: فى [5] شعفة ، يعنى رأس الجبل .

و قال [أبو عبيد - [1]] فى [6] حديثه عليه السلام [6] : ليس فى الجبهة و لا فى النَخّة و لا فى الكُسعة صدقة [7] .

قال أبو عبيدة : الجبهة الخيل ، و الكسعة الحمير ، و النخة الرقيق : ١٠ قال الكسائى و غيره فى الجبهة و الكسعة مثله ، و قال الكسائى : هى [5] النُخّة - برفع [8] النون - و فسرها هو و غيره فى مجلسه : البقر العوامل ؛

(١) من ر .

(٢) ديوانه طبع ليدن سنة ١٩٢٨ ص ١٥٤ ، و اللسان (خور ، هيع) .

(٣) فى ر : ان .

(٤) فى ر : غنيمته .

(٥) ليس فى ر .

(٦-٦) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٧) زاد فى ر : حدثناه ابن أبى مريم عن حماد بن زيد عن كثير بن زياد الخراسانى - يرفعه ، و عن غير حماد عن جويبر عن الضحاك يرفعه ؛ انظر الفائق ١ / ١٦٤ .

(٨) من ر ، و فى الأصل : ترفع - خطأ .

قال الكسائى: هذا[1] كلام أهل تلك الناحية كأنه يعنى أهل الحجاز و ما وراءها إلى اليمن . و قال الفراء: النُّخَة[2] أن يأخذ المصدق دينارا بعد فراغه من أخذ[3] الصدقة و أنشدنا: [البسيط]

عمّى الذى منع الدينارَ ضاحيةً دينار نخّة كلب و هو مشهود[4]

(١) فى ر: و هذا .

(٢) و فى الفائق ١ / ٥٢٦ « و النخة: أولاد الإبل ، و قيل: البقر العوامل من النخ و هو السوق ، قال:

لا تضربا ضربا و نُخّا نخّا لم يدع النخ لهن مخّا »

و فى كتاب إصلاح الغلط فى غريب الحديث ص ٢٧ (مخطوطة مصورة بدار الكتب المصرية) قال ابن قتيبة « رأيت أصحاب اللغة يذكرون أن النخة الإبل العوامل وسميت نخة بالسوق بالزجر و ما أشبهه و السوق النخ وأنشدنى بعضهم:

لا تضربا ضربا و نخّا نخّا ما ترك النخّ لهن مخّا

وأما قول الفراء إن النخة أن يأخذ المصدق دينارا بعد فراغه من الصدقة فكيف يجوز أن يحمل عليه حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يقول ليس فى النخة صدقة فأية صدقة يكون فى دينار يأخذه المصدق بعد فراغه من الصدقة ظلما و لو أراد هذا لقال لا نخة أو لقيل نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن النخة و البيت الذى استشهده لهذا القول هو حجتنا لما تاولناه لأنه قال: « عمى الذى منع الدينار ضاحية ـ الخ » ، فدلك باضافته الدينار إلى النخة على أنه غيرها و إنما أراد أنه كان يأخذ دينارا عن نختهم و هى إبلهم العوامل فمنعه ذلك » .

(٣) ليس فى ر .

(٤) أنشده فى اللسان (نخخ ، ضحا) ؛ و على هامش الأصل « من ش: ضاحية ـ بالضاد معجمة ـ أى علانية » . و البيت فى كتاب إصلاح الغلط فى غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام تأليف أبى محمد عبد الله بن قتيبة رقم التصوير ف ٦ ٨٤=

قال أبو عبيد: قال[1] النبي صلى الله عليه [وسلم]: أخرجوا صدقاتكم فإن الله قد أراحكم من الجبهة[2] والسجة والبجة[2]. وفسرها أنها كانت آلهة يعبدونها في الجاهلية، وهذا خلاف ما [جاء-[3]] في الحديث الأول، والتفسير في الحديث والله أعلم أيهما المحفوظ من ذلك.

وقال [أبو عبيد-[3]] في[4] حديثه عليه السلام[4]: إن رجلا أتاه ٥ فقال: يا رسول الله! إني أُبْدِعَ بي فاحملني[5].

قال أبو عبيدة: يقال للرجل إذا كلّت ناقته[6] أو عطبت وبقي منقطعا به قد أُبْدِعَ به، وقال الكسائي مثله وزاد فيه [و-[3]] يقال: أُبدِعَتِ الركاب إذا كلت أو[7] عطبت. وقال بعض الأعراب: لا يكون

= بدار الكتب المصرية ورقم المخطوطة في مكتبة أيا صوفيا ص ٤٥٧.

(١) زاد في ر: حدثنا نعيم بن حماد عن الدراوردي (النسخة: أبي الدرداي - خطأ) المدني عن أبي حزرة القاص (النسخة: أبي حدرة القاضي، والتصحيح من التهذيب ١١/ ٣٩٤) يعقوب بن مجاهد عن سارية الخلجي عن.

(٢-٢) في ر: والميحة والنجة - خطأ، انظر الفائق ١/ ١٦٤.

(٣) من ر.

(٤-٤) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(٥) زاد في ر: قال حدثناه أبو اليقظان عمار (النسخة: عماؤ - خطأ) بن محمد عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا أتاه فقال: يا رسول الله! إني أبدع بي فاحملني - راجع الحديث (د) أدب: ١١٥، (ت) علم: ١٣، (حم) ٤: ١٢٠، ٥: ٢٢٢؛ والفائق ١/ ٦٧.

(٦) في ر: ركابه.

(٧) من ر، وفي الأصل: و.

الإبداع إلا بظلع . يقال: أبدعت بـــه راحلته إذا ظَلِعت[١] . [٢] قال أبو عبيد: و هذا ليس باختلاف ، و بعضه شبيه ببعض[٣] .

و قال [أبو عبيد - [٤]] في [٥] حديثه عليه السلام[٥] : إن قريشا كانوا يقولون: إن [٦] محمدا صُنبور[٦] .

قال أبو عبيدة : الصنبور: النخلة تخرج[٧] من أصل [٨] النخلة الأخرى[٨] لم تغرس . و قال الأصمعي[٩] : الصنبور : النخلة تبقى منفردة و يَدِقّ أسفلها ، قال: و لقي رجل رجلا من العرب / فسأله عن نخلة فقال: صنبر أسفله و عَشّش[١٠] أعلاه يعني دق أسفله و قل سَعَفه و يبس .

(١) على هامش الأصل « بالظاء و الضاد قولين » .
(٢) زاد في ر : و .
(٣) في ر : بعض .
(٤) من ر .
(٥-٥) في ر : حديث النبي صلى الله عليه و سلم .
(٦-٦) في ر : محمد صنبورا - خطأ ، و زاد أيضا : قال حدثناه محمد بن عدى لا أعلمه إلا عن داود بن أبي هند - الشك من أبي عبيد - عن الشعبي عن النبي صلى الله عليه و سلم - انظر الفائق ٢/٣٩ و فيه أن الصنبور الأبتر الذى لا عقب له ، و أصله الصنبور من صنابير النخل و هي سعفات تنبت في جذوعها غير مستأرضة ، و قيل أرادوا أنه ناشئ حدث كالسعفة فكيف تتبعه المشايخ المحنكون .
(٧) من ر ، و في الأصل : مخرج .
(٨-٨) في ر : نخلة أجزا - خطأ .
(٩) في كتاب النخل و الكرم للأصمعي ص ١٠ و ١١ طبع أوغست هفنر ١٩٠٨ « فاذا دقت من أسفلها و انجرد كرمها قيل : قد صنبرت » .
(١٠) وفيه بهامشه « يقال عششت النخلة إذا قل سعفها و دق أسفلها» وفي إصلاح=

قال أبو عبيد: فشبهوه بها يقولون: إنه فرد ليس له ولد و لا أخ فاذا مات انقطع ذكره. قال أبو عبيد: و قول الأصمعي في الصنبور أعجب إليّ من قول أبي عبيدة لأن النبي [1] عليه السلام [1] لم يكن أحد من أعدائه من مشركي العرب و لا غيرهم يطعن عليه في نسبه، و لا اختلفوا في [2] أنه أوسطهم نسبا [صلى الله عليه و سلم - [3]]. قال أبو عبيد: قال أوس ابن حجر يعيب قوما: [البسيط]

مُخَلَّفُونَ و يقضى [4] الناس أَمْرَهُمُ غشو [5] الأمانة صنبور فصنبور

= الغلط في غريب الحديث (مخطوطة مصورة ص ٣٤): قال ابن قتيبة « تدبرت هذا التفسير فلم أر النخلة إذا دق أسفلها و يبس سعفها أولى بأن تشبه بالفرد الذي لا ولد له و لا أخ من النخلة إذا غلظ أسفلها و رطب سعفها لأن هذه في الانفراد بمنزلة هذه ولا أدري أي شيء أوحشه من قول أبي عبيدة وهو الصواب وإنما أرادوا أن محمدا ناشئ حدث بمنزلة الصنبور الذي تخرج من أصل النخلة، يقولون: فكيف تتبعه المشايخ و الكبراء و هو كذلك، و أما قول الأعرابي في صفة نخلة: صنبر أسفله، فإنه أراد خرج في أسفله نخل صغار و هي الصنابير فأضعفه و أذهب قوته و قل سعفه لذلك».

(١-١) في ر: صلى الله عليه و سلم.

(٢) في ر: و.

(٣) من ر.

(٤) في ر: يقض - خطأ.

(٥) كذا البيت في التاج (غشش)، و في ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٦٠ ص ٤٥ و اللسان (غسس): «غس»، و اللسان (غشش): غشوا؛ اللسان و التاج (صنبر) غشّ.

[1] ويروى: غش الأمانة [1]، ويروى: أهل الملامة. قال أبو عبيدة [2]: في غشو ثلاثة أوجه: غَشْو وغَش وغُشى. [3] ويروى: غشى الملامة أى الملامة تغشاهم [3]. قال أبو عبيد: والصنبور [أيضا - [4]] فى غير هذا القصة [التى - [4]] تكون فى الإداوة من حديد أو رصاص يشرب منها.

٥ وقال [أبو عبيد - [4]] فى [5] حديثه عليه السلام [5]: إنه سأل رجلا أراد الجهاد معه [فقال له - [4]]: هل فى أهلك من كاهل؟ ويقال من كاهَلَ، فقال: نعم [6].

قال أبو عبيدة: هو مأخوذ من الكهل، يقول [7]: هل فيهم من أسن وصار كهلا؟ قال أبو عبيدة: يقال منه رجل كهل وامرأة كهلة.

١٠ وأنشدنا [العذافر - [4]]: [الرجز]

ولا أعود بعدها كَرِيًّا أُمارِسُ الكهلة والصَّبِيَّا [8]

(١-١) ليس فى ر، ومر أنه رواية أيضا.

(٢) من ر، وفى الأصل: أبو عبيد.

(٣-٣) ليس فى ر - انظر ديوانه.

(٤) من ر.

(٥-٥) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(٦) زاد فى ر: حدثناه إسماعيل بن إبراهيم - راجع الفائق ٢ / ٤٣٧، وعلى هامش الأصل ما لفظه «سيأتى حديث (على ٣٨ / الف من الأصل) أنه قال له: لا إلا صبية (فى الفائق: أصيبية) صغار، قال: ففيهم فجاهد».

(٧) من ر، وفى الأصل «يقال».

(٨) الرجز لعذافر الكندى كما فى اللسان (كرا)، وأنشده فى (كهل) بدون نسبة؛ وعلى هامش الأصل «الكرى: الذى يكترى الدواب، والكرى الذى =

و قال [أبو عبيد - [1]] فى [2] حديثه عليه السلام [2] : [3] ما يَحملكم على أن تَتَايَعُوا فى الكذب [3] كما يَتَتَايع الفَرَاشُ فى النار [4] ؟

قال أبو عبيدة : التتايع التهافت فى الشر و المتابعة عليه ، يقال للقوم : قد تتايعوا فى الشر ، إذا تهافتوا فيه و سارعوا إليه [5] .

قال أبو عبيد [6] : و منه قول الحسن بن على رضى الله عنهما : إن عليا ٥ أراد أمرا فتتايعت عليه الأمور فلم يجد منزعا - يعنى فى أمر الجمل .

و منه الحديث [المرفوع - [1]] فى الرجل يوجد مع المرأة [7] .

[8] قال أبو عبيد عن الحسن [8] : لما نزلت [هذه الآية - [1]] «وَالَّذِيْنَ

= يكريها - تمت » .

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه و سلم .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤) زاد فى ر : قال حدثناه ابن أبى مريم عن داود العطار عن عبد الله بن عثمان ابن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء ابنة يزيد عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : ما يحملكم على أن تتايعوا فى الكذب كما يتتايع الفراش فى النار ؛ كذا فى الفائق ١ / ١٤٠ .

(٥) بهامش الأصل : « قال عنترة : [المتقارب]

تتايع لا يبتغى غيره بأبيض كالقبس الملتهب »

فى ديوانه مطبوع بيروت ١٨٩٣ ص ١١ « تتايع لا يبتغى غيره » .

(٦) فى ر : أبو عبيدة .

(٧) انظر (جه) حدود : ٣٤ .

(٨-٨) فى ر : حدثناه هشيم عن يونس بن عبيد عن الحسن قال .

يَرْمُونَ الْمُحْصَنٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا [وَأُولٰئِكَ هُمُ الْفٰسِقُونَ ‎-[1]‏"] قال سعد بن عبادة: يا رسول الله! أرأيت إن رأى[2] رجل مع امرأته رجلا فقتله أتقتلونه به[2]؟ وإن أخبر بما رأى جُلد ٥ ثمانين، أفلا[3] يضربه بالسيف[3]؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كفى بالسيف شا[4] - أراد أن يقول: [5]شاهدا، فأمسك[5] - وقال: لولا أن يَتَتَايَع فيه الغَيْران والسَكْران. قال أبو عبيد: يقول[2]: كره أن يجعل السيف شاهدا فيحتج به[6] الغيران والسكران فيقتلوا، فأمسك عن ذلك. قال أبو عبيد: ويقال في التتايع: إنه اللّجاجة، وهو يرجع ١٠ إلى هذا المعنى. [7]قال أبو عبيد[7]: ولم أسمع التتايع في الخير إنما سمعناه في الشر.

وقال [أبو عبيد -[8]] في [9]حديثه عليه السلام[9]: / من أزلّت

---

(١) سورة ٢٤ آية ٤.

(٢) ليس في ر.

(٣) في ر: فلا - خطأ.

(٤) في ر: شان - خطأ.

(٥-٥) في ر: شاهد ثم أمسك.

(٦) في ر: فيه.

(٧-٧) ليس في ر.

(٨) من ر.

(٩-٩) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

إليه

إليه نعمة فليشكرها[1].

قال أبو عبيدة: قوله أزلت إليه نعمة[2] يعنى أسديت إليه و اصطنعت[3] عنده، يقال منه: أزللت إلى فلان نعمةً فأنا أزلها[4] إزلالا. و[2] قال أبو زيد الأنصارى مثله؛ و أنشد[5] أبو عبيد لكُثَيِّر: [الطويل]

و إنى و إن صُدَّت لَمُثْنٍ و صادقٌ عليها بما كانت إلينا أزلتِ[6] ٥

[7]قال أبو عبيد[7]: و يروى «لدينا أزلت[2]». قال: و قد روى[8] بعضهم: من أُنزلت إليه نعمة، و ليس هذا بمحفوظ[9] و لا له وجه فى الكلام.

و قال [أبو عبيد ـ[10]] فى [11]حديثه عليه السلام[11]: إنه مر بقوم

(١) زاد فى ر: حدثناه يحيى بن سعيد عن السائب بن عمر عن يحيى بن عبد الله ابن صيفى (النسخة: ضيفى ـ بالضاد المعجمة ـ خطأ) عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال ذلك؛ انظر الفائق ١/٥٣٧؛ و فى ١ / ٢٧ «يقال أزلت الماشية و القوم حبستهم و ضيقت عليهم، و أزلوا: قحطوا»؛ و فى ١/٣٩ «الأزل: شدة اليأس».

(٢) ليس فى ر.

(٣) زاد فى ر: إليه.

(٤) فى ر: أزله ـ خطأ.

(٥) فى ر: و أنشدنى.

(٦) أنشده فى اللسان (زلل).

(٧-٧) ليس فى ر.

(٨) من ر، و فى الأصل: راوه (كذا، لعله: رواه).

(٩) من ر، و فى الأصل: المحفوظ.

(١٠) من ر.

(١١-١١) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

يربعون[1] حجرا[2] - و [فى -[3]] بعض الحديث : يرتبعون - فقالوا : هذا حجر الأشداء، فقال : ألا أخبركم بأشدكم ؟ من ملك نفسه عند الغضب .

قال أبو عبيدة : الربع أن يُشال الحجر باليد يُفعل ذلك لتعرف به شدة الرجل . [4]قال أبو عبيد[4] : يقال ذلك فى الحجر خاصة . قال أبو محمد ٥ الأموى أخو يحيى بن سعيد فى الربع مثله .

قال أبو عبيد : [5]و من هذا[5] حديث ابن عباس[6] أنه مر بقوم[7] يَتَجاذَون حجرا - و يروى : يجذون حجرا - فقال[8] : عمّال الله أقوى من هؤلاء . [و -[3]] كل هذا من الرفع و الإشالة و هو مثل الربع .

قال أبو عبيد : عن[9] النبي صلى الله عليه و سلم أنه مر بقوم[10] يتجاذون

(١) بهامش الأصل : ربع يربع - بالفتح فيهما - تمت ش .

(٢) زاد فى ر : قال حدثناه محمد بن كثير عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن عبد الرحمن بن عجلان - رفعه - أنه مر بقوم يربعون حجرا - راجع الفائق ١/٤٤٤ .

(٣) من د .

(٤-٤) ليس فى ر .

(٥-٥) فى ر : و منه .

(٦) زاد فى ر : الذى يرويه ابن المبارك عن معمر عن ابن طاوس (فى النسخة : أبي طاوس - خطأ) عن أبيه عن ابن عباس .

(٧) زاد فى ر : و هم .

(٨) فى ر : فقالوا - خطأ .

(٩) فى ر : قال أبو عبيد و حدثنا أبو النضر عن الليث بن سعد عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عامر بن سعدان .

(١٠) فى ر : بناس .

مهراسا[1] فقال: أتحسون الشدة فى حمل الحجارة! إنما الشدة أن يمتلئ أحدكم غيظا ثم يغلبه[2]. و قال الأموى: المربعة أيضا العصا التى تحمل بها الأحمال حتى توضع[3] على ظهور الدواب. قال أبو عبيد و أنشدنى الأموى:

[الرجز]

أين الشظاظان و أين المربعه   و أين وسق الناقة المطبعه[4]   ٥

قوله: الشظاظان [هما -[5]] العودان اللذان يجعلان فى عرى الجوالق، و[6] المطبعة المثقلة.

و قال [أبو عبيد -[5]]: فى [7]حديثه عليه السلام[7] أنه نهى عن الصلاة إذا تضيفت[8] الشمس للغروب[9].

---

(١) بهامش الأصل: المهراس ههنا حجر ينقر ثم يصب فيه الماء للوضوء - تمت.

(٢) كذا فى الفائق ١ / ٤٤٤.

(٣) زاد بهامش الأصل: لعدل.

(٤) بهامش الأصل «و يروى: الجلنفعه» و هى رواية اللسان (شظظ، ربع، جلنقع)، و فى مادة (ضبع) «المطبعة» كما هنا.

(٥) من ر.

(٦) ليس فى ر.

(٧-٧) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

(٨) فى ر: تضيقت - خطأ.

(٩) زاد فى ر: قال حدثناه ابن مهدى عن موسى بن على بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر الجهنى قال: ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ينهانا أن نصلى فيها و أن نقبر فيها موتانا إذا طلعت الشمس حتى ترتفع و إذا تضيفت (النسخة: تضيقت) للغروب و نصف النهار. راجع الحديث (جه)=

قال أبو عبيدة : قوله : تَضَيَّفَتْ[١] [يعنى -[٢]] مالت للغيب[٣] ، يقال منه : قد [٤] ضافَتْ ، فهى تَضِيفُ ضيفا[٤] - إذا مالت ؛ قال أبو عبيد : و منه سمى [٥] الضيف ضيفا[٥] ، يقال منه : ضفت[٦] فلانا - إذا ملت إليه و نزلت به ، و أضفته فأنا أضيفه - إذا أملته إليك و أنزلته عليك ، و لذلك قيل : ٥ هو مضاف[٧] إلى كذا و كذا - أى [هو -[٢]] ممال إليه ؛ قال إمرؤ القيس[٨] : [الطويل]

فلمّا دَخَلْناه أَضَفْنا ظُهورَنا إلى كلّ حاريٍ[٩] جديدٍ مشَطَّبِ

أى أسندنا ظهورنا إليه و أملناها ، و منه قيل للدعى : مضاف ، لأنه مسند إلى قوم ليس منهم ، و يقال : ضاف السهم يضيف - إذا عدل عن الهدف

= جنائز : ٣٠ (م) مسافرين : ٢٩٣ (د) جنائز : ٥١ ، ٨٩ (ت) جنائز : ٤١ (ن) مواقيت : ٣١ ، ٣٤ (دى) صلاة : ١٤٢ (حم) ٤ : ١٥٢ ؛ و الفائق ٢ / ٧٤ .

(١) فى ر : تضيقت - خطأ .

(٢) من ر .

(٣) ليس فى ر .

(٤-٤) فى ر : ضاقت تضيق ضيقا - خطأ .

(٥-٥) فى ر : الضيق ضيقا - خطأ .

(٦) فى ر : ضقت - خطأ .

(٧) زاد فى ر : للشىء .

(٨) شرح ديوان امرء القيس للوزير أبى بكر عاصم طبع ١٢٨٢ ﻫ ص ٩٣ و اللسان (ضيف) .

(٩) بهامش الأصل : حارى سيف ، منسوب إلى الحيرة - بكسر الحاء - على غير قياس . تمت ش .

و هو

وهو من هذا.

وفيه لغة أخرى[١] ليست فى الحديث[٢]: صاف[٣] السهم بمعنى ضاف، قال أبو زبيد الطائى يذكر المنية: [الخفيف]

كلّ يومٍ ترميهِ منها برِشْقٍ فَمُصِيبٌ[٤] أو صاف غير بَعِيدِ[٥]

[٦]صاف أى عدل[٦] فهذا بالصاد[٧] وأما [الذى -[٨]] فى الحديث ٥ فبالضاد[٩]. قال أبو عبيد: [١٠]الرِّشْق الوجه من الرمى إذا رموا وجها بجميع[١١] سهامهم، قالوا: / رمينا رِشقا. والرَّشق: المصدر، يقال [منه -[٨]] رشقت رشقا.

---

(١) فى ر: آخر.

(٢) زاد فى ر: ويقال.

(٣) بهامش الأصل: صاد مهملة.

(٤) فى ر: فيصيب - خطأ.

(٥) فى كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة طبع مصر ١٩٣٢ ص ١٠٣ وجمهرة أشعار العرب طبع مصر ١٩٢٦ ص ٢٨٦ وفى اللسان (صيف، رشق).

(٦-٦) ليس فى ر، وفى الفائق ٢ / ٤٧ عن أنس رضى الله عنه قال إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور أبا بكر يوم بدر فصاف عنه أى عدل بوجهه يشاور غيره.

(٧) بهامش الأصل: مهملة.

(٨) من ر.

(٩) بهامش الأصل: معجمة.

(١٠) زاد فى ر: و.

(١١) فى ر: بجمع.

[١] وقال [أبو عبيد]: فى حديثه عليه السلام أنه نهى عن [بيع -[٢]] الكالئ بالكالئ .

قال أبو عبيد : هو النسيئة بالنسيئة - مهموز[٣] ؛ قال أبو عبيد : ومنه قولهم : أَنسَأَ الله فلانًا - أجّله ، ونَسأَ الله فى أجله - بغير ألف .

٥ قال وقال أبو عبيدة : يقال من الكالئ : تَكَلَّأتُ - أى استنسأت نسيئة . والنسيئة التأخير أيضا ومنه قوله تعالى "إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِى الكُفْرِ[٤]" إنما هو تأخيرهم تحريم المحرم إلى صفر . وقال الأموى فى الكُلأة مثله ، قال الأموى : يقال : بلغ الله بك أكْلأ العمر - يعنى آخره وأبعده وهو من التأخير[٥] . قال أبو عبيد : وقال الشاعر يذم رجلا : [الرجز]

١٠ وعينه[٦] كالكالئ الضِمارِ[٧]

يعنى بعينه حاضره وشاهده ، يقول : فالحاضر من عطيته كالضمار وهو

---

(١) سقطت العبارة الطويلة من ر ، من هنا إلى « المتحير » وبدء حديث « إنا نصيب هوامى الإبل » وننبه على موضعه .

(٢) من الفائق ٢ / ٤٢٣ ؛ سقط من الأصل .

(٣) بهامش الأصل « نسا - مخفف » .

(٤) سورة ٩ آية ٣٧ .

(٥) فى الفائق « وأنشد ابن الأعرابى : [الطويل]

تعففت عنها فى العصور التى خلت فكيف التصابى بعد ما كلأ العمر

(واللسان فى مادة كلأ « التصابى » مكان « التساقى ») .

(٦) بهامش الأصل : أى ونقده .

(٧) فى الفائق واللسان (كلأ) : « المضمار » وبهامش الفائق « الضمار خلاف العيان » ، وفى اللسان (ضمر) كما هنا « الضمار » وهو الصواب .

الغائب الذى لا يرتجى .

قال أبو عبيد: و قوله : النسيئة بالنسيئة ، فى وجوه كثيرة من البيع منها : أن يُسْلِم الرجل إلى الرجل مائة درهم إلى سنة فى كُرّ طعام لكُرّ فاذا انقضت السنة و حلّ الطعام عليه قال الذى عليه الطعام للدافع : ليس عندى طعام لكن بِعْنى هذا الكُرّ بمائتى درهم إلى شهر؛ فهذه ٥ نسيئة انتقلت إلى نسيئة ، و كل ما أشبه ذلك . و لو كان قبض الطعام منه ثم باعه منه أو من غيره بنسيئة لم يكن كالئا بكالئٍ .

قال أبو عبيد : و من الضمار قول عمر بن عبد العزيز فى كتابه إلى ميمون بن مهران فى الأموال التى كانت فى بيت المال من المظالم أن يردها و لا يأخذ زكاتها : فانه كان مالاً ضمارا - يعنى لا يرجى . قال ١٠ أبو عبيد قال الأعشى : [المتقارب]

أرانا إذا أضمرتك البلا د نُجفَى و تُقطَعُ مِنّا الرحِم[١]

و قال [أبو عبيد] : فى حديثه عليه السلام حين قال لعبد الله بن عمرو بن العاص و ذَكَرَ قيامَ الليل و صيامَ النهار : إنك إذا فعلت ذلك هَجَمَتْ عَينَاكَ و نَفِهَتْ[٢] نفسك[٣] . ١٥

قال أبو عبيدة : قوله : نَفِهَتْ[٢] نَفْسُك - أعيت و كَلّتْ . و يقال للمُعْيى : مُنَفَّهٌ و نافِهٌ ، و جمع نافه نُفَّهٌ .

قال أبو عمرو : هَجَمَتْ عينُك - غارت و دخلت . قال أبو عبيد و منه :

---

(١) ديوانه ٣٣ و اللسان (ضمر) .

(٢) بهامش الأصل : بالنون و الفاء - تمت ش .

(٣) راجع الحديث (م) صيام : ١٨٨ و الفائق ٣ / ١٩٣ .

هجمت على القوم - أدخلت عليهم، وكذلك: هجم عليهم البيتُ - إذا سقط عليهم. قال أبو عمرو: نفهت نفسك - أى أعيت وكلت مثل قول أبى عبيدة.

وقال رؤبة يذكر بلادا: [الرجز]

بـه تَـمَطّتْ غولَ[1] كل مِيلَـهٍ   بنا حَرَاجيـج المطايا النُّـفَّهِ[2]

ويروى: المَهَارِى النُّفَّهِ - يعنى المُعْيِيَة. وواحدها نافهٌ ونافهةٌ. وقوله: كل ميله يعنى البلاد التى تولّه الناس بها كالإنسان الواله المتحير[3].

وقال [أبو عبيد -[4]]: فى [5]حديثه عليه السلام[5] [6]أن رجلا سأله فقال[6]: يا رسول الله! إنا نُصيبُ هَوَامِىَ الإبل[7]. / فقال: ضالة المؤمن - أو: المسلم - حرق[8] النار.

---

(١) بهامش الأصل: « الغول البعيد والغول التراب والغول الصداع، لا فيها غول [أى صداع] والغول الأذى والمكروه والغول ما يذهب العقل - تمت شمس العلوم قال ذلك بفتح الغين ».

(٢) انظر اللسان (نفه).

(٣) انتهى الساقط من ر.

(٤) من ر.

(٥-٥) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه وسلم.

(٦-٦) ليس فى ر.

(٧) زاد فى ر: قال حدثناه يحيى بن سعيد عن حميد الطويل عن الحسن عن مطرف ابن عبد الله عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن ذلك. راجع الحديث (جه) لقطه: ا (حم) ٤: ٢٥، ٥: ٨٠ والفائق ٣ / ٢١٣.

(٨) بهامش الأصل: الحرق هو النار أضافه بمعنى من البيان بفتح الحاء والراء - تمت ش.

قال أبو عبيدة: قوله: الهوامى[1] - المهملة التى لا راعى لها و لا حافظ، يقال منه: ناقةٌ هاميةٌ و بَعيرٌ هامٍ، و قد هَمَتْ تَهْمِى هَمْيًا - إذا ذهبت فى الأرض على وجوهها لرعى أو غيره، و كذلك كل ذاهب و[2] سائل من ماءٍ أو مطر، و[3] أنشد لطرفة[3] و يقال: إنه[4] لمرقش: [الكامل]

فسقى ديارك غير مفسدها صوبُ الربيع و ديمةٌ تهمى[5] ٥

يعنى تسيل و تنصبّ[6]. و[4] قال أبو عمرو[7] مثله أو نحوه، و قال أبو زيد [8]و الكسائى[8]: هَمَتْ عينُه تَهْمِى هميا - إذا سالت و دمعت و هو من ذلك أيضا. قال أبو عبيد: و ليس هذا من الهائم، إنما يقال من الهائم: هام يهيم و هى إبل هوائم، و تلك التى فى الحديث هوامى إلا أن تجعله [8]فى المعنى مثله، و أحسبه[8] من المقلوب كما قالوا: جَذَبَ و جَبَذَ، ١٠

(١) فى ر: الهولة شى - خطأ.

(٢) فى ر: أو.

(٣-٣) فى ر: أنشدنا طرفة.

(٤) ليس فى ر.

(٥) البيت فى شرح ديوان طرفة بن العبد لأحمد بن الأمين الشنقيطى مطبعة مى ١٩٠٩ ص ٦٢، و فيه: «بلادك» مكان «ديارك»؛ و أنشده فى اللسان (همى) بدون نسبة.

(٦) فى ر: تذهب.

(٧) من ر. و فى الأصل: أبو عبيد - من سهو الناسخ لأن أبا عبيد روى عن أبى عبيدة و أبى عمرو.

(٨-٨) ليس فى ر.

و ضبّ[1] و بضّ - إذا سال الماء أو غيره[2]، و أشباه ذلك .

و قال [أبو عبيد -[3]] : في [4]حديثه عليه السلام[4] أنه أتى بكتف مُؤرَّبة فأكلها و صلى و لم يتوضأ[5] .

قال أبو عبيدة و أبو عمرو[6] : المؤربة هي[7] الموفرة التي لم ينقص منها شيء . قال أبو عبيد : يقال منه : أرّبت الشيء[8] تأريبا - إذا وفرته، و لا أراه أخذ إلا من الإرب و هو العضو، يقال[9] : قطّعته إربًا إربًا - أي عضوا عضوا . قال أبو زبيد في المؤرب : [الطويل]

و أعطي فوق النصف ذو الحق[10] منهم و أظلم بعضا أو جميعا مؤرّبا[11]

---

(١) بهامش الأصل « ضب - بالضاد معجمة إذا سال ريقه من الحرص على الشيء يضب، قال بشر بن أبي خازم (ص ٢٩ شرح بيت ١٧ و ص ١٨٣ عدد البيت ١٨) : [الكامل]

و بني تميم قد لقينا منهم خيلا تضب لثاتها للمغنم » .

(٢) كذا في المغيث ص ٣٥٨ .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر : حديث النبي صلى الله عليه و سلم .

(٥) زاد في ر : يروى عن حاتم بن أبي مغيرة عن سماك بن حرب بن عكرمة يرفعه النبي صلى الله عليه و سلم فعل ذلك . انظر الفائق ١ / ٢١ .

(٦) في ر : أبو عمر - خطأ .

(٧) ليس في ر .

(٨) و في الفائق ١ / ٢١ « أربّت العقدة إذا أحكمت شدها » .

(٩) زاد في ر : منه .

(١٠) بهامش الأصل : ذا الحق .

(١١) زاد في ر « يروى : نصفا » .

و قال

و قال الكميت [١]بن زيد الأسدى[١] : [الطويل]

وَلَا نَتَشَلَّتَ عُضْوَيْنِ منيا يُحَابِرُ و كان لعبد القيس عضو مُوَرَّبُ[٢]

أى تام لم ينقص منه شىء . و الشِّلو أيضا العضو .

و منه حديث على فى الأضحية : اِئتِنى بشِلوها[٣] الأيمن . يقال : عِضوٌ و عُضوٌ – لغتان . ٥

و قال [أبو عبيد –[٤]] : فى [٥]حديثه عليه السلام[٥] : لا عدوى و لا هامة و لا صفر[٦] و لا غول[٧] .

[٨]الصفر : دواب البطن . قال أبو عبيدة : سمعت يونس يسأل رؤبة بن العجاج عن الصفر ، فقال : هى حيّة تكون فى البطن تصيب الماشية

(١–١) ليس فى ر .

(٢) يحابر و عبدالقيس قبيلتان ، و البيت فى الهاشميات للكميت طبع شركة التمدن ١٣٣٠ هـ القاهرة ص ٤٣ .

(٣) فى ر : ليشلوها .

(٤) من ر .

(٥–٥) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٦) زاد فى ر : قال حدثنيه يزيد عن الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن ابن المسيب عن سعد عن النبى صلى الله عليه و سلم ، و ليس فى حديث سعد : الصفر ، و حدثنى حجاج عن حماد بن سلمة و ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر بن عبدالله عن النبى صلى الله عليه و سلم و زاد فيه .

(٧) راجع الحديث (خ) طب : ١٩ ، ٢٥ ، ٤٥ ، ٥٣ (م) سلام : ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ (د) طب : ٢٤ (ت) قدر : ٩ (جه) طب : ٤٣ (ط) عين : ١٨ (حم) ١ : ٢٦٩ ، ٣٢٨ » ٢ : ٢٦٧ ، ٣٢٧ ، ٣٩٧ » ٣ : ٣٨٢ ، ٤٥٠ ؛ و الفائق ٢/١٢٠ .

(٨) زاد فى ر : و فسر جابر .

و الناس، و هى أعدى من الجرب عند العرب. قال أبو عبيد: فأبطل النبى[1]عليه السلام[1] أنها تعدى، و يقال: إنها تشتد على الإنسان إذا جاع و تؤذيه[2]؛ قال أعشى باهلة يرثى رجلا[3]:

[البسيط]

٥ لا يتأرّى[4] لما فى القِدرِ يرقبه   و لا يعضّ على شُرْسُوفِه الصَفَرُ[5]

قال أبو عبيد: و يروى: [البسيط]

لا يشتكى الساق من[6] أين و لا وَصب   و لا يعضّ على شُرْسُوفِه الصفرُ[7]

[8]و يروى: و لا وصم[8]. و[2] قال أبو عبيدة فى الصفر أيضا: [9]إنه يقال: هو[9] تأخيرهم المحرم إلى صفر فى تحريمه.

١٠ قال: و أما الهامة فان العرب كانت تقول: إن عظام الموتى تصير

(١-١) فى ر: صلى الله عليه و سلم.
(٢) ليس فى ر.
(٣) فى التاج و اللسان (صفر): أخاه.
(٤) بهامش الأصل: التأرى: التمكن فى المكان، و قال: هو التوقع و الانتظار - تمت ش.
(٥) ديوان الأعشى ص ٢٦٨، و اللسان (صفر).
(٦) فى ر: و من - خطأ.
(٧) و ذكر شارح القاموس (ص ف ر) رواية عن الصاغانى:
لا يتأرى لما فى القدر يرقبه   و لا يزال أمام القوم يقتفر
لا يغمز الساق من أين و لا نصب   و لا يعض على شرسوفه الصفر
(٨-٨) ليس فى ر.
(٩-٩) فى ر: يقال إنه.

هامة

هامّة فتطير ، / [1] و قال أبو عمرو [2] فى الصفر مثل قول رؤبة ، و قال فى الهامة مثل قول أبى عبيدة إلا أنه قال : كانوا يقولون [3] : يسمون ذلك الطائر الذى يخرج من هامة الميت إذا بَلى الصَّدَى ، قال أبو عبيد : و جمعه أصداء ، و كل هذا قد جاء فى أشعارهم ؛ قال أبو دؤاد [4] الإيادى :

[الخفيف] ٥

سُلِّطَ الموتُ و المنونُ عليهم فَلَهُمْ فى صَدَى المقابرِ هامُ [5]

فذكر الصدَى و الهامَ جميعا ؛ و قال لبيد يرثى أخاه أربد [6] : [الوافر]

فليس الناس بعدك فى نقير و ما هم غير أصداء و هامِ [7]

و هذا كثير فى أشعارهم فَرَدّ النبى صلى الله عليه و سلم ذلك . [و - [8]] قال أبو زيد فى الصفر مثل قول أبى عبيدة الأول [9] ، و قال أبو زيد : ١٠ هى [3] الهامّة - مشددة الميم ، يذهب إلى واحدة الهوامّ و هى دواب [10]

---

(١) زاد فى ر : قال أبو عبيدة - كذا ، و الصواب : أبو عبيد .

(٢) فى ر : أبو عمر - خطأ .

(٣) ليس فى ر .

(٤) فى الأصل : زؤاد ، و فى ر : رواد - كلاهما خطأ .

(٥) البيت فى اللسان (صدى) .

(٦) هو أربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر أخو لبيد الشاعر لأمه - جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٦٨ .

(٧) البيت فى اللسان (نقر ، صدى) .

(٨) من ر .

(٩) فى ر : فى الأول .

(١٠) فى الأصل « داوب » و ما له معنى .

الأرض، قال أبو عبيد: ولا أرى أبا زيد حفظ هذا وليس له معنًى. ولم يقل أحد[١] منهم في الصفر إنه من الشهور غير أبي عبيدة، والوجه فيه التفسير الأول.

وقال [أبو عبيد -[٢]]: في[٣] حديثه عليه السلام[٣] أنه قال للنساء:

٥ لا تُعَذِّبْنَ أولادكن بالدَّغر[٤].

قال أبو عبيدة: هو غمز الحلق، وذلك أن الصبي تأخذه العُذْرَةُ وهو وجع يهيج في الحلق من الدم، فإذا عولج منه صاحبه قيل: عذرته[٥] فهو معذور: قال جرير بن الخطفى[٦]: [الكامل]

[٧]غَمَزَ ابن مرة يا فرزدق كينها[٧] غَمْزَ الطبيب نَغَانِغَ المعذورِ[٨]

---

(١) في ر: أحدا - خطأ.

(٢) من ر.

(٣-٣) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(٤) بهامش الأصل «الدغر بالغين معجمة»، وزاد في متن ر: هو من حديث ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله (النسخة: عبد العزيز - خطأ) عن أم قيس بنت محصن عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ راجع الحديث في الفائق ١/٤٠١.

(٥) في ر: عذره.

(٦) في ر: الحكا - كذا، خطأ.

(٧-٧) ليس في ر؛ وبهامش الأصل «الكين: الفرج، يعني أخت الفرزدق».

(٨) اللسان (عذر، نغغ، كين)، وابن مرة هذا هو عمران بن مرة المنقري، وكان أسر «جعثن» أخت الفرزدق يوم السيدان، وفي ذلك يقول جرير أيضا - انظر اللسان (كين) -: [الطويل]

يفرج عمران بن مرة كينها وينزو نزاء العير أعلق حائله

و النغانغ لحمات تكون عند اللهوات، واحدها: نُغنُغ[1]؛ و الدّغر أن ترفع[2] المرأة ذلك الموضع بأصبعها، يقال[3]: دَغَرت أدغَر دَغراً. قال أبو عبيد: و يقال للنغانغ أيضا[4]: اللغانين[5]، واحدها لُغنُون؛ و اللغاديد واحدها: لغدود، و يقال: لُغْد، فمن قال: لغد للواحد قال للجميع: ألغاد.

و من الدغر حديث على رضى الله عنه: لا قطع فى الدَّغرة، و[6]يروى: الدَغَرة[6]. ٥

و يفسرها الفقهاء [أنها -[7]] الخلسة. قال أبو عبيد: و هى عندى من الدفع[8] أيضا و هى الدغْرة - بجزم الغين، و إنما هو توثُّبُ المختلس و دفعه نفسه على المتاع ليختلسه، و يقال فى مثل: دغرى لا صَفّى، و دغراً لا صفّا[9]، يقال: ادغَروا عليهم و لا تصافّوهم، و هذا أيضا مثل ١٠

(١) بهامش الأصل: بضم النون و الغين معجمة - تمت ش.
(٢) من ر و النهاية ٢ / ٢٦، و فى الأصل و الفائق للزمخشرى ١/٤٠١: تدفع.
(٣) زاد فى ر: منه.
(٤) ليس فى ر.
(٥) زاد فى ر: و اللغاديد.
(٦-٦) فى ر: حدثناه الأنصارى عن عوف عن خلاس عن على، و المحدثون يقولون: الدغرة - بفتح الغين.
(٧) من ر.
(٨) فى ر: الرفع.
(٩) بهامش الأصل «فَعلَى بهما هو بغير تنوين فى ش» انظر مجمع الأمثال للميدانى ١/١٨٢.

قولهم: عَقْرى حَلْقى، و عَقْرًا حلقًا[١].

و قال [أبو عبيد -[٢]]: فى [٣]حديثه عليه السلام[٣]: لا يترك فى الإسلام مُفْرَجٌ[٤].

قيل[٥]: المفرج: هو الرجل يكون فى القوم من غيرهم فحق عليهم أن يعقلوا عنه. [٦]و روى أيضا[٦]: مفرح - بالحاء[٧]. [٨]و روى أيضا عن النبي صلى الله عليه و سلم[٨]: و على المسلمين ألّا يتركوا مفدوحا فى فداء أو عقل[٩].

قال الأصمعى: المفرح - بالحاء: هو الذى قد أفرحه الدّين يعنى أثقله، قال[١٠] يقول: يقضى عنه دينه من بيت المال / و لا يترك مدينا،

(١) انظر المستقصى للزمخشرى (طبعتنا ٢/١٦٤) و الميدانى ١/٢٢٦.

(٢) من ر.

(٣-٣) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه و سلم.

(٤) زاد فى ر: هو من حديث حفص عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده، قال: و حدثنى حماد بن عبيد عن جابر عن الشعبي أو أبي جعفر محمد بن على - الشك من أبي عبيد - عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: العقل عن (فى الفائق ٢ / ٢٥٥ «على») المسلمين عامة و لا يترك فى الإسلام مفرج - بالجيم. قال حماد: فقلت لجابر: ما المفرج؟.

(٥) فى ر: قال.

(٦-٦) فى ر: و قال غير حماد.

(٧) بهامش الأصل: مهملة.

(٨-٨) فى ر: حدثناه حجاج عن ابن جريج أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال.

(٩) زاد فى ر: و فى حديث غيره: مفرحا؛ و فى الفائق ٢ / ٢٥٥ «على المسلمين أن لا يتركوا فى الإسلام مفدوحا فى فداء و عقل».

(١٠) ليس فى ر.

و أنكر

و أنكر قولهم: مُفرَّجٌ[1] - بالجيم . و قال أبو عمرو: المفرح[2] هو المثقَل بالدَّين أيضا ، و أنشدنا[3]: [الطويل]

إذا أنت لم تَبرَحْ تُؤدِّى أمانة و تحمِل أخرى أفرحتْك الودائعُ

أفرحتك[4] يعنى أثقلتك . و قال الكسائى فى المفرح مثله أو نحوه . قال [أبو عبيد -[5]] : و سمعت محمد بن الحسن يقول : هو يروى بالحاء ٥ و الجيم ، فمن رواه[6] بالحاء فأحسبه قال فيه مثل قول هؤلاء ، و من قال : مفرج - بالجيم - فانه القتيل يوجد [7]فى أرض[7] فلاة لا يكون عنده قرية [8]فانه يؤدى من بيت المال و لا يبطل دمه . و عن أبى عبيدة[9] قال[4] : المفرج - بالجيم - أن يُسلِمَ الرجل و لايوالى أحدا ، يقول: فتكون جنايته على بيت المال لأنه لا عاقلة له فهو مفرج ، و قال بعضهم: هو الذى ١٠ لا دِيوانَ له .

(١) فى ر: مفرجا .

(٢) زاد فى ر: بالحاء .

(٣) ذكر شارح القاموس و صاحب اللسان (ف ر ح) أنه لبيهس العذرى .

(٤) ليس فى ر .

(٥) من ر .

(٦) فى ر : فمن قال مفرح .

(٧-٧) فى ر و النهاية ٣/٢٠٥: بأرض .

(٨) زاد فى ر: يقول .

(٩) فى ر: أبى عبيد .

وقال [أبو عبيد -[1]]: فى [2]حديثه عليه السلام[2] فى الثوب المُصَلَّب[3]

أنه كان إذا رآه فى ثوب قضبه[4].

قال الأصمعى: يعنى قَضَبَ[5] موضع التصليب. والقَضْبُ: القطع.

[6]ومنه قيل: اِقْتَضَبْتَ الحديثَ إنما هو انتزعته واقتَطَعْتَه، قال

٥ أبو عبيد: وإياه عنى ذو الرمة فى قوله يصف الثور: [البسيط]

كأنه كوكب فى إثر عِفْرِيَةٍ مُسَوَّمٌ[7] فى سواد الليل مُنْقَضِبُ[8]

أى منقطع من مكانه. وقال القطامى يصف الثور أيضا:

---

(١) من ر.

(٢-٢) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه وسلم.

(٣) بهامش الأصل: يعنى فيه صورة الصليب (انظر شمس العلوم باب الصاد واللام) الصليب للنصارى معروف؛ عن النبى صلى الله عليه وسلم: بعثت بكسر الأوثان والصليب.

(٤) زاد فى ر: قال حدثنى ابن علية عن سلمة بن علقمة عن ابن سيرين قال نبئت عن وفرة أم عبد الله بن أذينة أنها قالت كنا نكون عن عائشة فرأت ثوبا مصلبا فقالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رآه فى ثوب قضبه - انظر الفائق ٢/٣٥٦.

(٥) فى ر: قطع.

(٦) زاد فى ر: قال.

(٧) فى ر: مسور - خطأ.

(٨) جمهرة أشعار العرب طبع مصر ١٩٢٦ ص ٣٧٤ وديوانه طبع كمبريج سنة ١٩١٩ ص ٢٧ واللسان (عفر، قضب).

[الكامل]

فغدا صبيحة[1] صوبها مُتَوَجِّسًا[2] شَثْزَ القيام يُقَضِّبُ الأغصانا[3]

[4] يعنى يقطعها .

و المصلّب [5] و المشا [5] : و قيل : هو الذى فيه مثال الصليب .

و قال [أبو عبيد - [6]] : فى [7] حديثه عليه السلام [7] حين قال لعائشة ٥
و سمعها تدعو على سارق سرق لها شيئا فقال : لا تُسَبِّخِى [8] عنه بدعائك عليه [9] .

قال الأصمعى: [10] قوله : لا تسبّخى [10] ، يقول : لا تخففى عنه بدعائك عليه .

---

(١) بهامش الأصل « الصبيحة بفتح الصاد مهملة : أول الباكر و كذلك يوم الصبيحة بفتح الصاد لا غير ، قال الفرزدق :

عثمان إذ قتلوه و انتهكوا دمه صبيحة ليلة النحب

تمت ش » كذا ، و ليس البيت فى ديوانه و لا فى شمس العلوم .

(٢) فى ر : قلف (كذا) - خطأ .

(٣) انظر ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٦٠ ص ٦١ و اللسان (قضب) .

(٤) سقطت العبارة الآتية من ر إلى الحديث الآتى .

(٥-٥) كذا ، لعله « شو الموشّى » انظر المخصص ٤/٦٦ .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٨) بهامش الأصل : بالخاء معجمة لا غير - تمت ش .

(٩) بهامش الأصل « أى لا تخففى عنه من عقاب بالدعاء عليه » ، و زاد فى متن ر : و حدثناه ابن مهدى عن سفيان عن حبيب عن عطاء عن عائشة عن النبى صلى الله عليه و سلم . راجع الحديث (حم) ٦ : ٤٥ ، ١٣٦ (د) أدب : ٤٦ ؛ و الفائق ١/٥٦١ .

(١٠-١٠) ليس فى ر .

و هذا[1] مثل الحديث الآخر: من دعا على [2]من ظلمه[2] فقد انتصر؛ و كذلك كل من خفف عنه شيء فقد سُبِّخَ عنه . قال يقال: اللهم سَبِّخ عنى الحُمّى – أى سلّها و خففها . قال أبو عبيد: و لهذا قيل لقطع القطن إذا نُدِفَ: سبائخ، و منه قول الأخطل يصف القنّاص و الكلاب:

[البسيط]

فأرسلوهن يذرين التراب كما ... يذرى سبائخَ قطنٍ نَدْفُ أوتارِ[3]

يعنى ما يتساقط من القطن . قال أبو زيد و الكسائى: يقال: سبّخ الله عنا الأذى – يعنى كشفه و خففه . و يقال لريش الطائر الذى يسقط عنه[4]: سَبِيخ، و ذلك لأنه يَنْسَلّ فيسقط[5] عنه .

و قال [أبو عبيد –[6]]: فى [7]حديثه عليه السلام[7] لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا حتى يَرِيَه خيرٌ له من أن يمتلىء شعرا[8] .

---

(١) فى ر: وهو .
(٢–٢) من ر و الفائق ١/٥٦١، و فى الأصل: ظالم .
(٣) البيت فى ديوانه طبع بيروت سنة ١٨٩١ ص ١١٥ و اللسان (سبخ) .
(٤) ليس فى ر .
(٥) فى ر: و يسقط .
(٦) من ر .
(٧–٧) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه و سلم .
(٨) زاد فى ر: يروى ذلك عن عوف عن الحسن يرفعه، قال: و حدثنيه أيضا حجاج عن شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن محمد بن سعد عن أبيه سعد بن أبى وقاص عن النبي صلى الله عليه و سلم مثل حديث عوف سواء. راجع (خ) =

قال

قال الأصمعي: قوله: حتى يَرِيَه، قال[1]: هو من الوَرْى على مثال الرمى، يقال منه: رجل مَوْرِيّ – غيرَ مهموز[2]، وهو أن يَدْوَى[3] جوفه، وأنشد: [الرجز]

قالت له وَرْيًا إذا تنحنح[4]

[أي –[5]] تدعوا عليه بالورى. وأنشدنا الأصمعي [أيضا –[5]] ٥ / للعجاج يصف الجراحات: [الرجز]

عن قُلُبٍ ضُجْم تورّى من سَبَرْ[6]

يقول: إن سبرها إنسان أصابه منها الوَرْيُ من شدتها. والقُلُب: الآبار، واحدها قليب وهي البئر، شبه الجراحة بها. وقال أبو عبيدة في الوَرْى مثله إلا أنه قال: هو أن يأكل القيحُ جوفه. وأنشدنا غيره ١٠ لعبد بني الحسحاس[7] يذكر النساء:

= أدب: ٩٢ (م) شعر: ٧–٩ (ذ) أدب: ٨٧ (حم) ٢: ٣٩، ٣: ٨، ٤١؛ والفائق ٢/٣٨٩.

(١) ليس في ر.

(٢) زاد في ر: مشدد.

(٣) بهامش الأصل: من الداء.

(٤) في الفائق واللسان وشرح القاموس (ورى): «تنحنحا».

(٥) من ر.

(٦) صدره في اللسان (ورى):

بين الطراقَين ويَفْلِينَ الشَّعَرْ

(٧) بهامش الأصل «حي من الخزرج». ذكر صاحب اللباب ج ١ ص ٢٩٩: =

[الطويل]

وراهُنّ ربى مثلَ ما قد وَرَيْنَنِي   وأحمَى عَلَى أكبادِهن المكاويا[1]

قال أبو عبيد: وسمعت يزيد يحدث بحديث[2] أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: لأن[3] يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يَرِيَه خير له من أن يمتلئ شعرا[4]. يعنى من الشعر الذى هجى به النبى صلى الله عليه وسلم.

٥ قال أبو عبيد: والذى عندى فى [هذا -[5]] الحديث غير هذا القول، لأن الذى هجى به النبى صلى الله عليه وسلم لوكان شطر بيت لكان كفرا، فكأنه إذا حمل وجه الحديث على امتلاء القلب منه أنه قد رخص[6] فى القليل منه؛ ولكن وجهه عندى أن يمتلئ قلبه [من الشعر -[5]]

١٠ حتى يقلب عليه فيشغله عن القرآن وعن ذكر الله، فيكون الغالب عليه من أى الشعر كان، فاذا[7] كان القرآن والعلم الغالبين[8] عليه فليس

= هو بطن من أسد بن خزيمة.

(١) فى ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس طبع ميمنى بمطبعة دار الكتب ١٩٥٠ م ص ٢٤ و اللسان (ورى).

(٢) فى ر: عن الشرقى (هو على بن إبراهيم بن إسماعيل - انظر لسان الميزان ٤/١٩١) عن مجالد عن الشعبى.

(٣) فى ر: لا - خطأ.

(٤) الحديث فى الفائق ٢/٣٨٩.

(٥) من ر.

(٦) فى ر: أرخص.

(٧) فى ر: فأما إن.

(٨) من ر، وفى الأصل: الغالب.

جوف هذا عندنا[1] ممتلئا من الشعر .

و قال [أبو عبيد - [2]] : فى [3]حديثه عليه السلام[3] أن الإسلام ليأرِز إلى المدينة كما تأرِز الحية إلى جحرها[4] .

قال الأصمعى : قوله : يأرز ينضم إليها و يجتمع بعضه[5] إلى بعض فيها[1] ، و أنشدنا لرؤبة يذم رجلا : [الرجز] ٥

فذاك بَخّالٌ أَرُوزُ[6] الأرْزِ[7]

يعنى أنه[1] لاينبسط للعروف و لكنه ينضم بعضه إلى بعض. قال الأصمعى[8] عن أبى الأسود الدؤلى[9] : إنه قال : إن فلانا إذا سئل أرز و إذا دعى

---

(١) ليس فى ر .

(٢) من ر .

(٣-٣) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٤) راجع (خ) مدينة : ٦ ، (م) إيمان : ٢٣٣ ، (جه) مناسك : ١٠٤ ، (حم) ٢ : ٢٨٦ ، ٤٢٢ ، ٤٩٦ ؛ و الفائق ١/٢٢ .

(٥) فى ر : بعضها .

(٦) بهامش الأصل « أروز على فعول - بفتح العين - تمت ؛ أرز بفتح الهمزة و الراء يأرِز بكسر الراء - تمت (انظر الشمس باب الهمزة و الراء) » .

(٧) الرجز فى اللسان (أرز ، بخل) .

(٨) فى ر : و أخبرنى عيسى بن عمر .

(٩) فى ر : الديلى ؛ و بهامش الأصل « الدُؤلى منسوب إلى دويبة اسمها دُئِل - بضم الدال و كسر الهمزة ففتحوا الهمزة استثقالا للكسرة بعد الضمة . و أما الدِّيل - بكسر الدال و ياء ساكنة فهى قبيلة من بنى بكر ينسب إليها ديلى على حالها . و أما الدؤل - بضم الدال و فتح الهمزة فقبيلة من كنانة ينسب إليها=

اهتز - أو قال: انتهز - شك أبو عبيد . قال: يعنى إذا سئل المعروف تضام[١] و إذا دعى إلى طعام[٢] أو غيره مما يناله اهتز لذلك.[٣] قال زهير[٣]:

[الوافر]

بآرِزَةِ الفَقَارَةِ لم يَخُنْهَا ... قِطَافٌ فى الرِّكَابِ و لا خِلاءُ[٤]

٥ و الآرِزَة [٥] الناقة الشديدة المجتمع بعض فقارها إلى بعض[٥]؛ و الفقارة: فقارة الصلب. [و - ٦] قال أبو عبيد: سمعت الكسائى يقول: الدؤلى، و قال ابن الكلبى: الديلى. [٣] و قول ابن الكلبى أعجب إلى[٣]، و هو الصواب عندنا.

و قال [أبو عبيد - ٦]: فى [٧] حديثه عليه السلام[٧] حين قال

= دؤلى على حالها - تمت من ش (باب الدال و الهمزة) ».

(١) فى المغيث ص ١٩ « أى انقبض من بخله، و الأروز الذى لا ينبسط للعروف ».

(٢) من ر، و فى الأصل: الطعام.

(٣-٣) ليس فى ر.

(٤) بهامش الأصل « خلاء بالخاء معجمة كالحران. أى لا تنقاد »، و فى شرح ديوان زهير طبع الدار سنة ١٩٤٤ ص ٦٣: و الخلاء فى الناقة مثل الحران فى الخيل؛ و أنشده فى اللسان (أرز).

(٥-٥) فى ر: الشديدة المجتمع بعضها إلى بعض يعنى الناقة.

(٦) من ر.

(٧-٧) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه و سلم.

لابن

لابن مسعود: [١] أُذْنُكَ على أن ترفع الحجاب و تستمع سِوَادِى حتى أنهاك [١].

قال الأصمعى: السَّوادُ السَّرار، يقال منه: ساوَدْته مساودةً و سوادًا إذا ساررته. و لم نعرفها برفع السين سُوادا [٢]. قال أبو عبيد: و يجوز الرفع و هو بمنزلة جِوار و جُوار، فالجِوار المصدر و الجُوار الاسم. ٥
و [٣] قال الأحمر/: هو من إدناء سَوادِكَ من سَوادِه و هو الشخص. [٤] قال أبو عبيد: و هذا من السِرار أيضا لأن السِرار لا يكون إلا بإدناء السَواد من السواد؛ و أنشدنا الأحمر: [الخفيف]

من يكن فى السَّواد و الدَّدِ و الإعـــرام زيرًا فاننى غيرُ زيرِ [٥]

قوله: زيرا [٦]، هو الرجل يحب مجالسة النساء و محادثتهن. ١٠

قال أبو عمرو: و سُئِلَتْ ابنة الخُسّ: لم زَنَيْتِ و أنتِ سيدةُ نساء قومكِ؟ قالت: قُرْبُ الوِساد و طولُ السُّواد [٧].

(١ - ١) كذا فى الفائق «سود» ١/٦٢٠، و فى ر «أذنه على أن يرفع الحجاب و يستمع سوادى حتى أنهاه»؛ و زاد فيها: قال حدثناه حفص عن الحسن بن عبيد الله النخعى عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه و سلم.
(٢) فى ر: سُواد؛ و فى الفائق ١/٦٢٠ أى سرارى، سِواد و سُواد بكِوار وجُوار.
(٣) ليس فى ر.
(٤) زاد فى ر: و.
(٥) أنشده فى اللسان (سود).
(٦) بهامش الأصل: زِير بكسر الزاى و لا يهمز - تمت.
(٧) انظر المستقصى ٢/١٩٥ و مجمع الأمثال ٢/٢٧.

قال [أبو عبيد –[١]] : و الدَّدُ : اللهو و اللعب .
و منه حديث النبي صلى الله عليه و سلم : ما أنا من ددٍ و لا الدَّد مني[٢] .
قوله : الدد، هو اللعب و اللهو . قال الأحمر : [و –[١]] في الدَّد ثلاث
لغات : يقال : هذا دد على مثال يد و دم، و هذا ددًا على مثال قفًا و عصًا،
٥ و هذا دَدَن على مثال حزن ؛ قال الأعشى : [الطويل]

أتَرحلُ من ليلى و لَمّا تَزَوَّدِ ... وكنتَ كمن قضّى اللبانةَ من دَدِ[٣]

و قال عدى بن زيد[٤] : [الرمل]

أيها القلبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنْ ... إن همى فى سماع و أذن[٥]

و قال [أبو عبيد –[١]] : فى [٦]حديثه عليه السلام[٦] فى أشراط الساعة .
١٠ قال الأصمعى : هى علاماتها، [قال –[١]] : و منه الاشتراط الذى
يَشْتَرِطُ[٧] الناس بعضهم على بعض إنما [٨]هى علامات[٨] يجعلونها بينهم،

---

(١) من ر .
(٢) زاد فى ر : قال وحدثناه نعيم بن حماد عن ابن الدراوردى عن عمرو بن أبي عمرو عن رجل قد سماه عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال ذلك . و الحديث فى الفائق ١/٣٩٤ .
(٣) انظر ديوانه طبع جب سنة ١٩٢٧ ص ١٣١ .
(٤) ليس فى الشعراء النصرانية لليسوعى، و البيت فى اللسان (أذن، ددن) و فى رسالة الغفران للمعرى طبع كيلانى ١/٨٣ سنة ١٩٢٥ م و زاد البيت الآتى :

و شراب خسروانى إذا ... ذاقه الشيخ تغنى و ارجحن

(٥) بهامش الأصل : الأذن الاستماع، و منه : « أَذِنَتْ لِربها و حقت » .
(٦–٦) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه و سلم .
(٧) فى ر : يشترطه .
(٨–٨) فى ر : هو علامة .

 و لذلك

و لذلك[1] سميت الشُرَطُ لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها .
و قال غيره فى بيت أوس بن حجر و ذكر رجلا تدلى من رأس جبل بحبل إلى نبعة ليقطعها [و] يتخذ منها قوسا : [الطويل]

فأشرط فيها نفسه و هو مُعْصِمُ[2] و ألقى بأسبابٍ له و توكّلا[3]

قال الأصمعى[4] : هو من هذا[4] يريد أنه جعل نفسه علما لذلك الأمر . ٥
[5]و يقال فيه قول آخر : استهلك نفسه كقولك : استقتل الرجل و أقتل . إذا عرض نفسه للقتل . قال الأصمعى : و أشرط فيها نفسه أى جعلها علامة للموت[6] .

و قال [أبو عبيد - [7]] : فى [8]حديثه عليه السلام[8] أنه أتى على بئر ذَمَّةٍ[9] . ١٠

(١) فى ر : و لهذا .
(٢) بهامش الأصل : ممسك .
(٣) البيت فى ديوانه طبع بيروت ١٩٦٠ ص ٨٧ و اللسان (شرط ، عصم) .
(٤) ليس فى ر .
(٥) العبارة الآتية ساقطة من نسخة ر إلى كلمة « للموت » .
(٦) بهامش الأصل « يعنى أنه جعل نفسه علامة للموت » ، و انتهى الساقط من ر .
(٧) من ر .
(٨-٨) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .
(٩) زاد فى ر : قال حدثنيه أبو النضر عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن يونس عن البراء بن عازب عن النبى صلى الله عليه و سلم - راجع الحديث (حم) ٤ : ٢٩٢ ، ٢٩٧ ؛ و فيها « ركى ذمة » بدل « بئر ذمة » .

قال الأصمعى: الذَّمَّةُ القليلة الماء، يقال: هذه[1] بئر ذَمَّة[2] وجمعها ذِمام. [قال أبو عبيد: و-[3]] قال ذو الرمة يصف عيون الإبل و[1] أنها قد غارت من طول السير: [الطويل]

على حِمْيَرِيَّاتٍ كأن عُيُونَها ذِمامُ الرَّكايا أنكَزَتْها[4] المواتِحُ[5]

٥ قوله: أنكزتها، يعنى أنفدت ماءها.

والمواتح: المستقية.

وفى الحديث: قال البراء بن عازب: فنزلنا فيها ستةً ماحةً. والماحة واحدهم[6] مائح وهو الذى إذا قل ماء الركيّة حتى لا يمكن أن يغرف منها بالدلو نزل رجل فغرف بيديه منها فيجعله[7] فى الدلو فذلك مائح[8].

١٠ قال ذو الرمة: [الطويل]

ومن جوفِ ماء عَرْمَضُ الحولِ فوقه متى يَحْسُ منه دائق[9] القوم يتفلِ[10]

---

(١) ليس فى ر.

(٢) بهامش الأصل: منسوبة الى بئر.

(٣) من ر.

(٤) بهامش الأصل «بالزاى».

(٥) ديوانه طبع كبريج ١٩١٩ ص ١٠٣ واللسان (ذمم) وليس فى ديوانه المطبوع مع فحول الشعراء بالمكتبة الأهلية بيروت ١٩٠٤.

(٦) فى ر: أحدهم.

(٧) فى ر: يجعله.

(٨) من ر، وفى الأصل: المائح.

(٩) فى ر والتاج واللسان (تفل): مائِحُ، وكذا فى ديوانه ص ٥١٥ وهى أيضا الرواية كما يأتى.

(١٠) بهامش الأصل «التفل: الرمى بالبزاق (انظر الشمس باب التاء والفاء).

ويروى

ويروى: يمحس منه مائح[1]. وقال آخر[2]: [الرجز]

يا أيها المائح[3] دلوى دونكا　　إنى رأيت الناس يحمدونكا[4]

والمائح فى أشياء سوى هذا.

وقال [أبو عبيد -[5]]: فى[6] حديثه عليه السلام[6] / أن رجلا أتاه، فقال: يا رسول الله! إنا نركب أرماثا لنا فى البحر فتحضر الصلاة 5 وليس معنا ماء إلا لشفاهنا، أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال: هو الطهور ماؤه و[7] الحل ميتته[8].

قال الأصمعى: الأرماث خشب يُضَمّ بعضها إلى بعض ويُشَدّ ثم يُركب، يقال لواحدها: رَمَثٌ، وجمعه أرماث؛ والرَمَث فى غير هذا أن تأكل الإبل الرِّمث فتمرض عنه. قال الكسائى: يقال منه: 10

(١-١) ليس فى ر؛ ومر ما فيه.

(٢) فى ر: الشاعر.

(٣) كذا فى الأصل ور واللسان (ميح)؛ وفى التاج (ماح): الماتح.

(٤) الرجز فى اللسان (ميح).

(٥) من ر.

(٦-٦) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه وسلم.

(٧) ليس فى ر.

(٨) زاد فى ر: حدثناه هشيم عن يحيى بن سعيد عن المغيرة بن عبد الله بن أبى بردة عن رجل من بنى مدلج عن النبى عليه السلام، قال أبو عبيد: وغير هشيم يجعل فى هذا الإسناد مكان « رجل من بنى مدلج » « عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم » - راجع الحديث (حم) ٢: ٣٩٢، ٣: ٣٦٥ - والفائق ١/٥٠٥ وفيه: الرمث الطوف، وذكر جمعه الرماث والأرماث.

إبل رَمِثَةٌ و رماثى، و يقال: إبل طلاحى و أراكى[1]، إذا أكلتِ الأرَاكَ و الطلحَ فمرضتْ عنه. و أنشد أبو عبيد [2]عن أبي عمرو[2] لبعض الهذليين، و يقال: إنه لأبي صخر: [الطويل]

تَمَنَّيْتُ مِن حُبِّي بُثَينة[3] أننا ... على رمث في البحر ليس لنا وفرُ

[أي مال [4]]؛ و يروى: على رمث في الشَّرْمِ، و هو موضع في البحر. و يقال: إنه لجته[5].

و قال [أبو عبيد - [6]]: في حديث النبي [7]عليه السلام[7]: أنا فرَطُكم على الحوض[8].

(١) في ر: و أكاءث - كذا - خطأ.

(٢-٢) ليس في ر.

(٣) كذا في الأصل و ر و بقية أشعار الهذليين طبع برلين سنة ١٨٨٤ ص ٩٣، و في أمالي القالي ١/١٤٩ و اللسان و التاج (رمث): عُلَيَّة.

(٤) من ر، و بهامش الأصل « الوفر: المال ».

(٥) في ر: بلجة.

(٦) من ر.

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه و سلم.

(٨) زاد في ر: قال حدثناه إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل مؤدب آل أبي عبيد الله عن عبد الملك بن عمير قال سمعت جندب بن سفيان [يقول] قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا فرطكم على الحوض. و قال بعضهم: جندب ابن عبد الله و هو هذا (انظر التهذيب ٢/١١٧) - راجع الحديث (خ) فتن: ١، رقاق: ٥٣، (م) طهارة: ٣٩، فضائل: ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٤٤، ٤٥، (ن) طهارة: ١٠٩، (جه) مناسك: ٧٦، فتن: ٥، زهد: ٣٦، (ط) طهارة: ٢٨، (حم) ١: ٢٥٧، ٣٨٤، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٢٥، ٤٣٩، ٤٥٣، ٤٥٥، ٢: =

قال الأصمعى : الفَرَط و الفارِط : المتقدم فى طلب الماء[1]، يقول : أنا متقدمكم إليه، يقال منه : فرطت القوم و أنا أفرطهم، و ذلك إذا تقدمتهم ليُرتادَ لهم الماء. و من هذا قولهم فى الدعاء فى الصلاة على الصبى الميت[2] : اللهم اجعله لنا فرطا، أى أجرا متقدما [3]نرد عليه؛ و[3] قال الشاعر : [الكامل] ٥

فأثار فارِطُهم غَطاطًا جُثَّما أصواته كتَراطُنِ الفُرْسِ[4]

يعنى أنه لم يجد فى الركية ماء، إنما وجد غَطاطًا و هو القطا؛ و جمع الفارط فُرّاط؛ و قال القطامى : [البسيط]

فاستعجلونا و كانوا من صحابتنا كما تعجل فُرّاطٌ لِوُرّادِ[5]

[6]قال أبو عبيد : [يقال : صِحاب[7] و صحابة و صحب[8]؛ فاذا كسرت الصاد ١٠

= ٤٠٨، ٣ : ١٨، ٦٢، ٣٨٤، ٤ : ٣١٣، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٥ : ٤١، ٤٨، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٩٣، ٤١٢.

(١) زاد الزمخشرى فى معناه « و للعلم المستقدم من أعلام الأرض فَرَط » انظر الفائق ٢/٢٥٦ و فيه : فَرَط يفرِط إذا تقدم، و منه قيل لتباشير الصبح : أفراطه.

(٢) ليس فى ر.

(٣-٣) ليس فى ر.

(٤) البيت لطرفة كما فى اللسان (غطط، رطن).

(٥) انظر ديوانه ص ٩٠ و اللسان (فرط، عجل).

(٦) زاد فى ر : و.

(٧) بهامش الأصل « جمع صاحب ».

(٨) بهامش الأصل « صحب بفتح الصاد جمع صاحب، و جمع صحب : أصحاب - من ش، و الصحبة الأصحاب، و أصله مصدر - تمت (انظر الشمس باب الصاد و الحاء) ».

فلا هاء فيه . و - [١]] يقال: أَفْرَطت الشيءَ أي [٢] نسيته . قال الله [تبارك و - [٣]] تعالى: "وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ . [٤]" وفرط الرجل فى القول قال الله [تبارك و - [٣]] تعالى: "إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى . [٥]" .

٥ وقال [أبو عبيد - [٣]] : فى [٦] حديثه عليه السلام [٦] أنه أعطى النساء اللواتى غَسَّلن ابنته [٧] حَقْوَه، فقال : أَشْعِرْنَها إياه [٨] .

[٩] قال أبو عبيد [٩] : قال الأصمعى : الحَقو الإزار [١٠] ، وجمعه حِقِىٌّ .

---

(١) العبارة المحجوزة سقطت من ر .

(٢) ليس فى ر .

(٣) من ر .

(٤) سورة ١٦ آية ٦٢ .

(٥) سورة ٢٠ آية ٤٥ .

(٦-٦) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه وسلم .

(٧) هى أم كلثوم رضى الله عنها .

(٨) زاد فى ر : قال حدثناه هشيم عن منصور وخالد وهشام أو عن اثنين من هؤلاء عن حفصة عن أم عطية عن النبى صلى الله عليه وسلم - الحديث فى (خ) جنائز : ٨، ٩، ١٢، ١٣، ١٥، ١٧، (م) جنائز : ٣٦، ٤٠، (د) جنائز : ٢٩، (ت) جنائز : ١٥، (ن) جنائز : ٢٨، (جه) جنائز : ٨، (ط) جنائز : ٢، (حم) ٥ : ٨٤، ٨٥، ٦ : ٧، ٤٠٨ والفائق ١/٢٧٥ .

(٩-٩) ليس فى ر .

(١٠) فى النهاية ١/٢٧٩ «والأصل فى الحقو معقد الإزار وجمعه أحق وأحقاء، ثم سمى به الإزار للمجاورة» ؛ وقال الزمخشرى فى الفائق ١/٢٧٥ «الحقو: الإزار الذى يشد على الحقو وهو الخَصْر» .

قال

قال أبو عبيد: ولا أعلم الكسائى إلا قد[1] قال لى[2] مثله أو نحوه.

ومن ذلك حديث عمر [3]رضى الله عنه[3]: لا تزهدَنّ[4] فى جَفاء الحَقو فان يكن ما تحته جافيا فانه أستر له، وإن يكن ما تحته لطيفا فانه أخفى له[5].

قال أبو عبيد: أراد عمر بالحَقو الإزارَ يعنى أن تجعله المرأة جافيا ٥ تضاعف عليه الثياب لتستر مؤخرها. وقوله فى الحديث الأول: أشعرنها إياه، أى[6] اجعلنه شعارها الذى يلى جسدها.

وقال [أبو عبيد -[7]]: فى [8]حديثه عليه السلام[8] أن رجلا أتاه فقال: يا رسول الله! تَخَرَّقَتْ عَنّا[9] الخُنُفُ / وأحرق بطوننا التمر[10].

قال الأصمعى: والخُنُفُ واحدها خَنيف، وهو جنس من ١٠

---

(١) فى ر: وقد.

(٢) ليس فى ر.

(٣-٣) ليس فى ر.

(٤) فى ر: لا تذهدن - بالذال، خطأ.

(٥) زاد فى ر: يحدثه ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن عمر.

(٦) فى ر: يقول.

(٧) من ر.

(٨-٨) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه وسلم.

(٩) فى ر: عيثا - كذا، خطأ.

(١٠) زاد فى ر: حدثناه أبو معاوية عن داود بن أبى هند عن أبى حرب بن أبى الأسود رفعه - راجع (حم) ٣: ٤٨٧. والحديث فى الفائق ١/٣٧٣ وزاد فى شرحه «خنف الأترجة بالسكين إذا قطعها وخنف الفرس أمال حافره».

الكتّان أردأ ما يكون منه؛ قال الشاعر يذكر طريقا: [الطويل]

علا كالخَنِيفِ السَّحْقِ يدعو به الصَّدَى
لــــه قُلُب عُقَى الحِياضِ أُجُونُ[1]

[2]ويروى: عفتَ الحياض. قال أبو عبيد: وقد خولف أبو معاوية

٥ الأصمعى[2]. ويروى:

له قُلُبٌ عادِيَةٌ وصحونُ[3]

يعنى الطريق، شبهه بالخنيف، أى علا طريقا كالخنيف.

والسَّحْقُ: الخَلَقُ من الثياب.

ومنه قول عمر: من [4]زافَتْ عليه[4] دراهِمُه فليأت بها السوقَ

١٠ فليقل: من يبيعنى بها سَحْقَ ثوب – أو كذا وكذا؟ ولا يحالف

الناس عليها أنها جياد. [و – [5]] قال أبو زيد الطائى[6]: [الخفيف]

وأباريقُ شِبه أعناق طيرالـ ـماء[7]قد جيب[7] فوقهن خنيفُ

(١) وفى اللسان (خنف): «له قلب عادية وصحون» كما يأتى.

(٢–٢) سقطت من ر.

(٣) كذا فى اللسان (خنف) كما مر.

(٤–٤) فى ر: راثب – خطأ. وهو فى الفائق ١/٥٧٦ «سحق».

(٥) من ر.

(٦) كذا فى اللسان (خنف)؛ وفى ر: أبو زيد الكلبى؛ والبيت الآتى فى رسالة الغفران طبع كيلانى ١٩٢٤ ج ١ ص ٤٨ منسوب إلى أبى زيد وفيها «مثل» مكان «شبه».

(٧–٧) فى ر: فرجيب – خطأ.

يعنى الفدام[١] التى تقدم بها[١] الأباريق.[٢] وقوله: قد[٢] جيب، شبهه بالجيب.

[٣] ومن الفدام حديث بهز بن[٤] حكيم[٥] عن النبى[٦] عليه السلام أنه[٦] قال: إنكم مدعُوُّون يوم القيامة مُقَدَّمة أفواهُكم بالفِدام.

يعنى أنهم منعوا الكلام حتى تكلم أفخاذهم، فشبه ذلك بالفدام الذى يشد به على الفم. قال أبو عبيد: وبعضهم يقول: الفَدام - بالفتح - ٥ ووجه الكلام بالفدام[٧] - بكسر الفاء. وفى الحديث: ثم إن أول ما يُبَيِّن عن أحدكم لَفخذه ويده.

وقال [أبو عبيد - [٨]]: فى [٩] حديثه عليه السلام[٩] أنه دخل على عائشة [أم المؤمنين - [٨]] وفى البيت سَهْوَةٌ عليها سِتْرٌ[١٠].

(١-١) فى ر: الذى تقدم به.

(٢-٢) ليس فى ر.

(٣) زاد فى ر: وقال أبو عمرو (النسخة: أبو عمر - خطأ).

(٤) سقط من ر.

(٥) زاد فى ر: حدثناه إسماعيل عن بهز بن حكيم عن جده (كذا فى النسخة، والصواب: عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده. واسم جده: معاوية بن حيدة - انظر التهذيب ١/٤٩٨) الحديث فى (حم) ٥: ٤، ٥.

(٦-٦) فى ر: صلى الله عليه وسلم.

(٧) فى ر: الفدام.

(٨) من ر.

(٩-٩) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه وسلم.

(١٠) بهامش الأصل تمام الحديث «فهتك الستر وتلون وجهه وقال: يا عائشة! أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله أى يشابهون» راجع (خ)=

قال الأصمعى : السَّهْوَةُ كالصفّة تكون بين يدى البيت، وقال غيره من أهل العلم : السهوة شبيه بالرَّفّ و[1] الطاق يوضع فيه الشىء، قال أبو عبيد : وسمعت غير واحد من أهل اليمن يقولون : السهوة [2]عندنا بيت[2] صغير منحدر فى الأرض وسمكه مرتفع من الأرض شبيه بالخزانة الصغيرة [3]يكون فيها المتاع . [4]قال أبو عبيد : وقول أهل اليمن أشبه ما قيل فى السهوة[4] . وقال أبو عمرو فى الكُتَّةِ والسُّدَّةِ[5] نحو قول الأصمعى فى السهوة . [و-[6]] قال : هى الظُّلَّةُ تكون بباب الدار؛ قال الأصمعى فى الكُنَّةِ : هو الشىء يخرجه الرجل من حائطه كالجناح . ونحوه قال أبو عبيد .

ومن السُّدَّة حديث أبى الدرداء[7] : من يَغْشَ سُدَدَ[8] السلطان

= لباس : ٩١، والحديث فى الفائق ١/٦٢٦ وزاد فى الفائق ١/٦٢٨ : إن السهوة البطحاء اللينة التربة » .

(١) فى ر : أو .

(٢-٢) فى ر : عيد ثابت - خطأ .

(٣) زاد فى ر : و .

(٤-٤) سقطت من ر .

(٥) فى ر « والسرة » بالراء - خطأ .

(٦) من ر .

(٧) زاد فى ر : الذى يحدثه ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبى الدرداء قال .

(٨) فى ر : سدة - خطأ .

يقم

يتم و يقعد[1] .

و منه حديث عروة بن المغيرة أنه كان يصلى[2] فى السدة .

يعنى سدة المسجد الجامع ، و هى الظلال التى حوله يعنى صلاة الجمعة مع الإمام .

قالوا : و إنما سمى إسماعيل السدى[3] لأنه كان تاجرا يبيع فى سدة ٥ المسجد الخمر . قال أبو عبيد : و بعضهم يجعل السدة الباب نفسه .

و قال [أبو عبيد - [4]] : فى [5]حديثه عليه السلام[5] أنه نهى عن حُلوان الكاهن[6] .

---

(١) بهامش الأصل ما لفظه « و من تمام حديث أبى الدرداء : و من يجد بابا مغلقا يجد إلى جنبه بابا فتحا - أى و اسعا ، يعنى باب الطلب إلى الله - قاله و قد أتى باب معاوية فلم يأذن له » ، كذا فى الفائق ١/٥٨٣ و فى ٥٨٤ « يأت » مكان « يغش » .

(٢) كذا فى الأصل و ر ، و فى الفائق ١/٥٨٤ و النهاية ٢/١٦٥ « أنه كان لا يصلى » و صرح فى النهاية « و فى رواية : أنه كان يصلى » .

(٣) و فى اللباب ١/٥٣٧ : (السُّدّى) بضم السين المهملة و تشديد الدال هذه النسبة إلى السدة و هى الباب ، و إنما نسب السدى الكبير إليها لأنه كان يبيع الخمر بسدة الجامع بالكوفة ...... منهم إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى ذؤيب - و قيل ابن أبى كريمة السدى الأعور .

(٤) من ر .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٦) كذا فى الفائق ١/٢٨١ ، و زاد فى ر : حدثناه ابن مهدى عن مالك (النسخة : ماط - كذا) عن الزهرى عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن =

قال الأصمعي: الحُلوان ما يعطاه الكاهن و يُجعَلُ له على كهانته، تقول[1] منه: حلوتُ الرجلَ أحلوه[2] حلوانًا، إذا حبَوتَه بشيء؛ و أنشدنا[3] الأصمعي لأوس بن حجر / يذمّ رجلًا: [الطويل]

كأني حلوتُ الشعرَ حينَ[4] مَدَحتُهُ
صفَا صخرةٍ صَمّاءَ يَبْسٍ[5] بِلالُها[6]

٥

ألا تَقْبَلُ المعروفَ مِنّى تَعاوَرَتْ
مَنولةُ أسيافًا عليكَ ظِلالُها[7]

= أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه و سلم، قال و حدثناه الوافرى عن معمر باسناده - راجع (خ) بيوع: ١١٣، إجارة: ٢٠، طلاق: ٥١، طب: ٤٦، (م) مساقاة: ٤٠، (د) بيوع: ٦٣، (ت) بيوع: ٤٦، نكاح: ٣٧، طب: ٢٣، (ن) صيد: ١٥، بيوع: ٩١، (جه) تجارات: ٩، (دى) بيوع: ٣٤، (ط) بيوع: ٦٨، (حم) ٤: ١١٩، ١٢٠.

(١) في ر: يقال.

(٢) ليس في ر.

(٣) في ر: و أنشد.

(٤) في ر و اللسان و التاج (حلو): يوم، كما يأتي في الأصل.

(٥) في الأصل و ر «يبسا» و التصحيح من ديوانه و اللسان و التاج (حلو)، و في التاج (بال): ململمة غبراء يبسا بلالها.

(٦) بهامش الأصل «بلال - بكسر الباء موحدة، أي شيء من الماء - تمت ش (باب الباء و ما بعدها من الحروف في المضاعف).

(٧) البيتان في ديوانه ص ١٠٠ و سمط اللآلي ص ٩١٨؛ و بهامش الأصل: أي تداولت أسيافا يضربونك بها، و منولة هم ثلاث قبائل سموا باسم أمهم.

[1] و يروى:

كأنى حَلَوْتُ الشعرَ يومَ مدَحْتُه[1] .

فجعل الشعرَ حلوانا مثلَ العطاء. و منولة[2] أم شمخ و عدى[2] ابنى فزارة و أظن مازنا أيضا[3] . و قال أبو عبيد[4]: الحُلْوَان الرُشوة ؛ [5]و السِرَشوة منها[5] يقال منه: حَلوتُ أى رَشوتُ . قال الشاعر: [الطويل]　　٥

فَمَنْ راكبٌ أحلُوه رَحْلا و ناقةً　　يُبلّغ عنى الشِعْرَ إذ ماتَ قائِلُه[6]

و قال غيره: و[7] الحُلوانُ أيضًا أن يأخذ الرجل من مَهْرِ ابنته لنفسه ، [قال – [8]]: و هذا عارٌ عند العرب: قالت امرأة تمدح زوجَها: [الرجز]

لا يأخذ الحُلوانَ من بَناتِنا[9] .　　١٠

(١–١) ليس فى ر ؛ لكن الرواية هكذا فى ر و اللسان و التاج (حلو) كما مر.

(٢–٢) فى ر: أم عدى و شمخ .

(٣) فى سمط اللآلى ص ٩١٨ «و منولة أم شمخ و مازن ابنى فزارة ، دعا عليه».

(٤) فى ر: أبو عبيدة .

(٥–٥) سقطت من ر .

(٦) ذكر صاحب اللسان (حلا) و شارح القاموس (حلو) أن البيت لعلقمة بن عبدة و لكن ذكر الشارح:

ألا رجل أحلوه رحلى و ناقتى　　يبلغ عنى الشعر إذ مات قائله

و فى ديوانه طبعة القاهرة ١٩٣٥ ص ٥٦: من رجل أحبوه رحلى و ناقتى ؛ و قال شارحه: و يروى البيت بروايات مختلفة .

(٧) ليس فى ر .

(٨) من ر .

(٩) فى ر: باتيا – خطأ ، اللسان (حلا) .

و قال [أبو عبيد - [1]]: فى [2] حديثه عليه السلام [2]: و مَجَامِرُهُم الأُلُوَّة [3]، فى صفة أهل الجنة [4].

و [5] كان ابن عمر يَسْتَجِمرُ بالأَلُوَّةِ [6] غير مُطَرَّاة و الكافور يطرحه مع الألوّة [6]. ثم يقول: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يصنع.

قال الأصمعى: هو العود الذى يُتبخّر به؛ و أراها كلمة فارسية عُرّبت. ٥

قال أبو عبيد: و فيها لغتان: الأَلوّة و الأُلوة - بفتح الألف و ضمها؛

[7] و يقال: الأَلُوَة خفيف [7].

---

(١) من ر.
(٢-٢) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه و سلم.
(٣) بهامش الأصل: بفتح الهمزة و ضمها.
(٤) زاد فى ر: قال حدثناه ابن أبى مريم عن ابن لهيعة عن أبى يونس (فى النسخة: ابن يونس - خطأ، راجع التهذيب ٤/١٦٦ و اسمه سليم بن جبير) مولى أبى هريرة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم الحديث فى (خ) بدء الخلق: ٨، أنبياء: ١، (م) جنة ١٥ - ١٧، (ت) جنة: ٧، (جه) زهد: ٣٩، (حم) ٢: ٢٣٢، ٢٥٣، ٣١٦، ٣٥٧. و فى الفائق ٢/٤٧٨ - ٤٧٩: قوله: و مجامرهم، يريد وعود مجامرهم - و بهامش الفائق «ينقل صاحب اللسان عن الأصمعى أنها فارسية و عن أبى منصور أنها هندية».
(٥) فى ر: قال أبو عبيد و حدثناه أبو الأسود عن ابن لهيعة عن بكير عن نافع.
(٦-٦) سقطت من ر، و بهامش الأصل: المطراة و التطرية: الغض من كل شىء - تمت ش (باب الطاء و حروف المضاعف). بهامش الأصل أيضا: ضرب من الطيب.
(٧-٧) سقطت من ر. أقول: و قد اختلف فى أصلية الهمزة و زيادتها قال =

و قال

وقال [أبو عبيد -[1]]: في[2] حديثه السلام[2] في الحيّات: اقتُلوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ والأبْتَرَ[3].

قال الأصمعي: الطُّفْيَة خُوصَةُ المُقْلِ، وجمعه: طُفًى. قال: فأُراه[4] شَبَّه [5]الخطين اللذين[5] على ظهره بخُوصتين من خُوص المُقْل.

= الزمخشري في الفائق ٢/٤٧٨: «ولا يخلو من أن يقضى على همزتها بالأصالة؛ فتكون فَعْلُوَة كعَرْقُوَة أو فُعْلُوَة كعُنْصُوَة. أو بالزيادة فتكون أُفْعُلَة كأُنملة أو أَفْعُلَة كأَبْلُمة. فإن عمل بالأول وذهب إلى أنها مشتقة من أَلَايَأْلُو كأنها التي لا تألو أريجا وذكاء عَرْف كان ذلك من حيث أن البناء موجود والاشتقاق قريب جائز، إلا أن مانعا يعترض دون العمل به؛ وذلك قولهم: لوة وليّة. فالوجه الثاني إذًا هو المعول عليه. (فإن قلت): فما اشتقاقها؟ قلت: من لَوْ التمني بها في قولك: لو لقيت زيدا، بعد ما جُعلت اسما وصَلُحَتْ لأن يشتقّ منها كما اشتق من أن قيل: مَئِنّة، كأنها الضرب المرغوب فيه المتمنى، وقد جمعوا الألوة ألاوِيَة. والأصل: ألاوِ كأساقٍ، فزيدت التاء زيادتها في الحزونة وقال (وأنشده اللحياني): [الطويل]

بِساقَينِ ساقَى ذي قِضِينَ تَحُشُّها بأعوادِ رَنْدٍ أو ألاوِيَةٍ شُقْرا».

(١) من ر.

(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(٣) زاد في ر: قال حدثناه أبو اليقظان عن ليث بن أبي سليم عن ابن بريدة، قال: وحدثناه أبو صالح عن الليث بن سعد عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم. الحديث في (خ) بدء الخلق: ١٤، (م) سلام: ١٢٧ - ١٢٩، ١٣٥، (ت) صيد: ١٥، (جه) طب: ٤٢، (حم) ٢: ١٢١، والفائق ٢/٨٥.

(٤) في ر: وأراه.

(٥-٥) في ر: الخطيف الذين - خطأ.

و أنشد لأبي ذؤيب[1]: [الطويل]

عَفَا[2] غَيرَ نُؤْيِ الدّارِ ما إن تُبِينُه
وَ أقطاعِ طُفْيٍ قَدْ عَفَتْ فى المعاقِلِ[3]

و قال غيره: الأَبْتَرُ القصير الذنَب من الحيّات[4].

و قال [أبو عبيد - [5]]: فى [6]حديثه عليه السلام[6] لأبي بُردة بن نِيَار[7] فى الجَذَعة[8] التى أمره أن يُضَحِّيَ بها: و لا تجزى عن أحد بعدك[9].

---

(١) بهامش الأصل « و قيل: ذو الرمة قائله - من ش (ليس فى ش لعله من خطأ الناسخ) » و الصحيح أن البيت لأبي ذؤيب - انظر ديوانه طبعة هانو فرشاينس لاوير سنة ١٩٢٦ ص ١٨ و اللسان و التاج (طفا) و الفائق ٢/٨٥.

(٢) من ديوانه و اللسان و التاج، و فى الأصل: عفت، و فى ر: غبت - خطأ.

(٣) كذا فى الأصل و ديوانه و اللسان و الفائق، و فى التاج « فى المنازل » و صرح صاحب اللسان أنها رواية أيضا؛ و بهامش الأصل « المعقل: الحرز ».

(٤) زاد فى ر: و غيرها، و قال الزمخشري فى معنى الطُّفْية ناقلا عن كتاب العين: انها حية لينة خبيثة، و أنشد: [البسيط]

و هم يُذِلّونها من بعد عزّتها ... كما تذلّ الطُّفَى من رُقية الراقى

(٥) من ر.

(٦-٦) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه و سلم.

(٧) اسمه هانىء بن نيار بن عمرو - انظر التهذيب ١٢/١٩، و فى ر: بنى نيار - خطأ.

(٨) بهامش الأصل: هذه جذعة من المعز.

(٩) زاد فى ر: قال أخبرنا هشيم و إسماعيل و يزيد هؤلاء أو بعضهم عن داود ابن أبي هند عن الشعبي عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه و سلم =

قال الأصمعي: [1]وهو[1] مأخوذ من قولك: قد جَزَى عني هذا الأمرُ فهو[2] يَجْزِي [عني - [3]] ولا همز فيه، ومعناه [4]لا تقضي عن أحد بعدك.[4] يقول: لا تجزي لا تقضي[4]؛ وقال الله [تبارك و - [3]] تعالى: "وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا[5]".

ومنه حديث يروى عن عبيد بن عمير: أن رجلا كان يداين الناس ٥ وكان له كاتب ومتجازٍ وكان[6] يقول[7]: إذا رأيت الرجل معسرا فأنظِرْه، فغفر الله[2] له.

و[8] المُتجازِي المُتقاضي. قال الأصمعي[9]: أهل المدينة يقولون: أمرت فلانا يَتَجازَى [10]دَيْني على[10] فلان، أي يتقاضاه. قال: وأما

= الحديث في (خ) عيدين: ٥، ٨، ١٠، ٢٣، أضاحي: ١، ٨، ١١، ١٢، (م) أضاحي: ٥، ٧، ٩، (د) أضاحي: ٥؛ وفي الفائق ١/١٨٩.

(١-١) ليس في ر.

(٢) ليس في ر.

(٣) من ر.

(٤-٤) سقطت من ر.

(٥) سورة البقرة آية ٤٨.

(٦) في ر والفائق ١/١٩٤: فكان.

(٧) زاد في ر: له.

(٨) في ر: قال أبو عبيد.

(٩) في ر: أبو عبيد.

(١٠-١٠) في ر: دين عن.

قولهم[1]: أَجزَأَنِي الشَّيءُ إِجزاءً، فمهموز و معناه: كفاني؛ و قال الطائي[2]:

[الوافر]

لقد آلَيتُ أَغدِر[3] في جَدَاعٍ و إن مُنِّيتُ أُمّاتِ الرِّباعِ[4]

لأن[5] الغدرَ في الأقوامِ عارٌ وأن المرءَ يُجزَأ بِالكُراعِ[6]

و قوله: يجزأ بالكراع، أي يكتفي به. و منه قول الناس: اجتزأتُ بكذا و كذا و تجزّأت به، أي اكتفيت به [و جداع السنة التي تجدع كل شيء أي تذهب به –[7]].

(١) في ر: قوله.

(٢) بهامش الأصل «هو أبو حنبل نزل به امرؤ القيس بعياله و خيله و ماله فقالت له امرأته: الحمد لله! رزق الله إياك لا عليك له جوار نخذه طعمة حصلت لك، و قالت امرأته الثعلبية: ضيفك و قد التجأ إليك فكيف يتحدث الناس؟ فشرب الطائي [و] حلبت شاة».

(٣) بهامش الأصل «حذف لا و هي جواب القسم (أي أن لا أغدر) كقوله [تعالى]: تَاللهِ تَفتَأُ تَذكُرُ يُوسُفَ (سورة يوسف آية ٨٥) أي لا تفتأ، وقال امرؤ القيس: تالله أبرح قاعدا (والبيت في ديوانه طبعة مصر سنة ١٣٠٧ ص ٥٢:

[الطويل]

فقلت يمين الله أبرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لديك و أوصالي)

أي لا أبرح».

(٤) بهامش الأصل: أمات الرباع الإبل، الرباع جمع ربع بضم الراء و فتح الباء الفصيل ينتج في الربيع.

(٥) في ر واللسان و التاج (جزأ): بأن.

(٦) الأبيات في اللسان (جزأ) بدون نسبة.

(٧) من هامش الأصل، و في متن ر: و قوله: جداع، هي السنة المجدبة و هي التي تجدع كل شيء أي تذهب به.

و قال

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى [2] حديثه عليه السلام [2] / حين سئل [3] عن الميتة [3] : متى تحل لنا الميتة ؟ [فقال - [1]] : ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَغْتَبِقُوا أو تَحْتَفُوا بها بَقْلًا فشأنكم بها [4] .

قال الأصمعى : لا أعرف « تحتفئوا » ، و لكنى أراها « تحتفوا بها » - بالخاء [5] ، أى تقتلعونه من الأرض . [و - [1]] يقال : اختفيت الشىء [6] ، ٥ أخرجته ، قال [7] : و منه سمى النباش المختفى لأنه يستخرج الأكفان ، و كذلك : خَفَيت الشىء [6] ، أخرجته ؛ قال امرؤ القيس [8] يصف حضر [9] الفرس [10] إنه استخرج [10] الفأر من جحرتهن كما يستخرجهن المطر :

---

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٣-٣) سقطت من ر .

(٤) زاد فى ر : حدثناه محمد بن كثير عن الأوزاعى عن حسان بن عطية عن أبى واقد الليثى أن رجلا قال : يا رسول الله ! إنا نكون بالأرض فتصيبنا بها المخمصة (النسخة : المخمية - كذا ، خطأ) فمتى تحل لنا الميتة ؟ فقال : ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفوا بها بقلا فشأنكم بها - الحديث فى (دى) أضاحى : ٢٧ .

(٥) فى ر : بقلا .

(٦) زاد فى ر : أى .

(٧) ليس فى ر .

(٨) فى ر : و منه قول امرئ القيس .

(٩) بهامش الأصل « حُضْر - بضم الحاء مهملة و سكون الضاد معجمة » .

(١٠-١٠) فى ر : و أنه يستخرج .

[الطويل]

خَفَاهُنَّ من أنفاقِهِنَّ كأنما خَفَاهُنَّ ودقٌ من سحاب مُرَكَّبِ[1]

وقال[2] الكسائي: [3]كان سعيد بن جبير يقرأ[3] "إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا[4]" يعني أظهرها. قال أبو عبيد: وسألت عنها[5] أبا عمرو فلم يعرف[6] يحتفئوا، وسألت أبا عبيدة فلم يعرفها؛ ثم بلغني بعد[7] عنه أنه قال: هو من الحَفَأ، والحفأ[8] مهموز مقصور، وهو أصل البَرْدِي الأبيض الرطب منه، وهو يؤكل، فتأوله أبو عبيدة[9] في قوله: تَحْتَفِئُوا، يقول: ما لم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه. قال أبو عبيد: وأخبرني الهيثم بن عدي أنه سأل عنها أعرابيا، قال[10]: فلعلها تجتفئوا - بالجيم، قال أبو عبيد: يعني أن تقتلع الشيء ثم ترمي به. يقال: جَفَأْت

(١) اللسان (خفى)، وفي ديوانه ص ٧٧ «من عَشِيٍّ مُجَلِّبِ» بدل «من سحاب مركب».

(٢) زاد في ر: أبو عبيد وقد كان.

(٣ - ٣) في ر: يحدث عن محمد [بن] سهل الأسدي عن وقاء بن إياس عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأها.

(٤) سورة طه آية ١٥.

(٥) ليس في ر.

(٦) زاد في ر: فيها بالحاء.

(٧) سقط من ر.

(٨) زاد في ر: وهو.

(٩) في ر: أبو عبيد.

(١٠) في ر: فقال.

الرجل إذا صرعته و ضربت به الأرض - مهموز .[1] و بعضهم يرويه : ما لم تَحْتَفُّوا[2] - بتشديد الفاء - فان يكن[3] هذا محفوظا فهو من احْتَفَفْت الشيء كما تَحُفُّ المرأة وجهها من الشعر[4] .

و أما[5] قوله : ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَغْتَبِقُوا ، فانه يقول : إنما لكم منها الصَّبُوحُ و هو الغداء ، أو الغَبُوقُ و هو العَشاء ، يقول[5] : فليس لكم أن تجمعوهما من الميتة . ٥

من ذلك حديث[6] سمرة أنه كتب[6] لبنيه أنه يجزى من الاضطرار أو الضَّارُورَة صَبُوحٌ أو غَبُوقٌ .

و قال [أبو عبيد -[7]] : فى[8] حديثه عليه السلام[8] حين قال للأنصارية و هو يصف لها الاغتسال من المحيض : خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً[9] ١٠

(١) زاد فى ر : قال أبو عبيد .

(٢) زاد فى ر : بها .

(٣) من ر ، و هو الصواب ؛ و فى الأصل : فان لم يكن - خطأ .

(٤) و معنى جميع مشتقات « حفا » فى الفائق ١ / ٢٧٢ .

(٥) سقط من ر .

(٦ - ٦) فى ر : سمرة بن جندب ، قال أبو عبيدة حدثنا معاذ عن ابن عوف قال : رأيت عند الحسن كتاب سمرة .

(٧) من ر .

(٨ - ٨) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٩) بهامش الأصل « أى ممسكة باليد ، و قيل : من جلد . و قيل فيها : مسك . و نظره الخطابى (هو حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب أبو سليمان البستى المتوفى سنة ٣٨٨ ، وله كتاب « غريب الحديث ») لعزته و قلته » . و الحديث فى الفائق ٢٣٩/١ .

فَتَطَهَّرِى بها، فقالت عائشة [أم المؤمنين - [1]] : يعنى [2] تتبّعى بها [2] أثر الدم [3] .

قال الأصمعى : الفِرْصَة القطعة من الصوف أو [4] القطن أو غيره، و إنما [أخذ - [1]] من فرصت [5] الشىء أى قطعته ؛ و يقال للحديدة التى تقطع بها الفضة : مِفراص [6] ، لأنها تقطع . و أنشد الأصمعى للأعشى :

[الطويل]

وَ أَدْفَعُ عَنْ أعراضِكُمْ وَ أُعِيرُكُمْ ... لِسانًا كَمِفْرَاصِ [7] الخَفَاجِىِّ [8] مِلْحَبا [9]

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : تتبعى به .

(٣) زاد فى ر : قال حدثناه عبد الرحمن عن أبى عوانة عن إبراهيم بن المهاجر عن صفية بنت شيبة عن عائشة أنها ذكرت نساء الأنصار فأثنت عليهن خيرا و قالت لهن معروفا ، و قالت لما نزلت سورة النور : عَمَدْنَ إلى حجز أو حجوز مناطقهن، فشققنها فجعلن منها خمرا ، و أنه دخلت منهن امرأة على النبى صلى الله عليه و سلم فسألته عن الاغتسال من المحيض - ثم ذكر الحديث ؛ الحديث فى (خ) حيض : ١٣ ، (م) حيض : ٦٠ ، ٦١ ، (ن) طهارة : ١٥٨ ، (د) طهارة : ١٢٠ ، (جه) طهارة : ١٢٤ . و انظر الحديث فى النهاية (حجز) و الفائق ١/٢٣٩ .

(٤) من ر ، و فى الأصل : و .

(٥) فى ر : قرضت .

(٦) فى ر : مقراض .

(٧) كذا فى الأصل و اللسان (فرص) ، و فى ر و ديوانه طبع جب سنة ١٩٢٧ ص ٩٠ و اللسان (لحب) : كمقراض .

(٨) بهامش الأصل « بالخاء معجمة بعدها فاء ثم جيم - تمت ش ، خفاجة حى من =

[١] لحبت الشيء: قطعته، و الملحب[١]: كل شيء[٢] يقطع و يقشر[٢].

و قال [أبو عبيد - [٣]]: فى [٤]حديثه عليه السلام[٤] حين دخل عليه عمر رضى الله عنه فقال: يا رسول الله! لو أمرت بهذا البيت فَسُفِرَ، و كان فى بيت فيه أَهَبٌ[٥] و غيرها.

قال الأصمعى: قوله: سُفِرَ[٦]، يعنى كنِس. يقال: سَفَرت البيت و غيره - إذا كنسته - فأنا أسفره سفرا. و يقال للمِكْنَسَةِ: المِسْفَرَة، قال / و عنه سمى ما سقط من الورق: السفير. لأن الريح تَسْفِره أى تكنسه؛ قال ذو الرمة: [البسيط] ٥

= العرب، منهم توبة بن الحمير صاحب ليلى و منهم المجنون الشاعر»؛ و فى اللباب ١/٣٨١ «هو اسم امرأة ولد لها أولاد و كثروا و هم يسكنون بنواحى الكوفة و هم القبيل المشهور ... .. قلت: هكذا قال السمعانى، خفاجة اسم امرأة و ليس كذلك. و إنما هو خفاجة بن عمرو بن عقيل .... و قيل: إن اسم خفاجة معاوية» (٩) بهامش الأصل «مِلْحَب بكسر الميم».

(١-١) فى ر: يعنى بالملحب.

(٢-٢) فى ر: يقشر و يقطع اللحم. و الخفاجى رجل من بنى خفاجة.

(٣) من ر.

(٤-٤) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم. و الحديث فى الفائق ١/٥٩٧.

(٥) بهامش الأصل «أهب - بالفتح جمع إهاب - من ش»، و جمع الإهاب أَهَب و أُهُب - بالفتح و الضم.

(٦) فى ر: فسُفِرَ.

وَ حَائِلٍ مِّنْ سَفِيرِ الْحَوْلِ جَائِلُه ... حَوْلَ الْجَرَاثِيمِ فِي أَلْوَانِهِ شُهُبُ[1]

و يروى:
و جَايِل مِن سَفِيرِ الحَوْلِ جَائِلُه - يعنى الورق، و قد حال يحول[2]
تغيّر لونه و ابيَضّ، و الجائل: ما جال بالريح[3] و ذهب و جاء. و الجراثيم:
٥ كل شىء مجتمع، و الواحد[4] جرثومة. و قد تكون [الجرثومة -[3]]
أصل الشىء.
و منه الحديث المرفوع[5]: الأزد[6] جرثومة العرب فَمَنْ أَضَلَّ نَسَبَه
[فليأتهم.
قال أبو عبيد -[3]]: و قد روى فى الأهب[7] حديث آخر أن عمر
١٠ دخل على النبي صلى الله عليه و سلم و فى البيت: أُهُبٌ [عَطِنَةٌ -[3]] و هى

(١) انظر ديوانه طبعة ١٩١٩ ص ١٩. و اللسان (سفر).
(٢) سقط من ر.
(٣) من ر، و الأصل مطموس.
(٤) فى ر: و الواحدة.
(٥) زاد فى ر: حدثناه عفيف بن سالم عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب يرفعه قال.
(٦) فى ر: الأسد. و هو يجوز كما قيل: الأزد و الأسد سواء، و هو الأزد ابن غوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان - فيبدلون السين من الزاى؛ راجع الأنساب طبعتنا ١/٢١٣.
(٧) بهامش الأصل: أَهَب بالفتح جمع إهاب. قد مر ما فيه.

الجلود، واحدها: إهاب، و العَطِنَةُ: المُنْتِنَةُ الريح .

و جاء فى حديث آخر أنه [دخل عليه - [1]] و عنده أَفِيقٌ ؛ و الأفيق: الجلد الذى لم يتم دِباغُه [2] ، و جمعه أَفَق، يقال: أَفِيقٌ و أَفَقٌ [مثل - [1]] عَمُود و عَمَد و أَدِيم و أَدَم و إهاب و أَهَب؛ قال: و لم يجد فى الحروف فعيلًا و لا فعولًا يجمع على فَعَل إلا هذه الأحرف، إنما ٥ تجمع على فُعُل مثل صَبُور و صُبُر [3] .

و قال [أبو عبيد - [4]]: فى [5] حديثه عليه السلام [5] : كل صلاة ليست فيها قراءة فهى خِداج [6] .

قال الأصمعى: الخداج النقصان، مثل خداج الناقة إذا ولدت ولدا ناقص الخَلْقِ أو لغير تمام . يقال: أَخدجَ الرجلُ صلاتَه فهو .

---

(١) من ر، و الأصل مطموس .

(٢) زاد الزمخشرى فى الفائق ١/٥٩٧ «و قيل الذى تم دباغه و لم يعرك و لم يدهن .

(٣) زاد فى ر: و شُكُور و شُكُر .

(٤) من ر .

(٥-٥) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٦) زاد فى ر: حدثناه إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم . الحديث فى (م) صلاة: ٣٨، ٤١، (د) صلاة: ١٣٢، تطوع: ١٣، (ت) صلاة: ١١٦، ٦٦٦، تفسير سورة ١: ١، (ن) افتتاح: ٢٣، (جه) إقامة: ١١، ١٧٢، (ط) نداء: ٣٩، (حم) ٢: ٢٠٤، ٢١٥، ٢٤١، ٢٥٠، ٢٨٥، ٢٩٠، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٧٨، ٤٨٧، ٣: ٤٣، ٤: ١٦٧، ٦: ١٤٢، ٢٧٥ - بأسناد مختلفة، و فى الفائق ١/٣٣٠ .

مُخْدِجٌ و هى مُخْدِجَةٌ؛ و منه قيل لذى الثُدَيَّة: إنه مُخْدَجُ اليد[١]، أى[٢] ناقصها. و يقال: خَدَجَتِ الناقةُ، إذا ألقت ولدها قبل أوان النتاج و إن كان تام الخلق، و أخدَجتْ، إذا ألقته ناقص الخَلْقِ و إن كان لِتَمَام الحَمْل. و إنما أدخلوا الهاء فى ذى[٣] الثُدَيَّة و أصل الثَدى ذكر لأنه كأنه أراد لحمة من ثدى [٤]أو قطعة من ثدى[٤] فصغر على هذا المعنى فأنث. و بعضهم يرويه[٥] ذا اليُدَيَّة بالياء. [قال أبو عبيد و - ٦] يقال: ولد تِمام و تَمام، و قمر تِمام و تَمام، و فى[٢] ليل تِمام، [٧]لا يقال إلا بالكسر: ليل التِّمام[٧].

و قال [أبو عبيد - ٦]: فى [٨]حديثه عليه السلام[٨] فى صدقة النخل:

١٠ ما سُقِىَ منه بَعْلًا ففيه العشر[٩].

---

(١) زاد فى ر: حدثناه إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة عن على فى ذى الثدية أنه مخدج اليد.

(٢) فى ر: يعنى أنه.

(٣) ليس فى ر.

(٤-٤) سقطت من ر.

(٥) فى ر: يرويها.

(٦) من ر.

(٧-٧) فى ر: لا غير.

(٨-٨) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

(٩) زاد فى ر: حدثنيه أبو النضر عن الليث بن سعد عن بكير بن عبد الله [بن] الأشج عن بُسر بن سعيد عن النبى صلى الله عليه و سلم؛ و وردت الأحاديث فى =

قال

قال الأصمعى: البعل ما شرب بعروقه من الأرض من غير سَقْيِ سماء و لا غيرها؛ فاذا سقته السماء فهو عِذى؛[1] و من البعل قول النابغة فى صفة النخل[2] و الماء[2]: [الطويل]

مِنَ الوَارِدَاتِ الماء بِالقَاعِ تَسْتَقِى ... بِأذنَابِهَا قَبْلَ اسْتِقَاء الحَنَاجِر[3]

فأخبر أنها تشرب[4] بعروقها . و أراد[5] بالأذناب العروق[6] . و قال ٥

= صدقة النخل بأسناد مختلفة و بألفاظ مختلفة كما يأتى آنفا - راجع (خ) زكاة: ٥٥، (م) زكاة: ٨، (ن) زكاة: ٢٥، (د) زكاة: ٥، ١٢، (جه) زكاة: ١٧، (ت) زكاة: ١٤، (ط) زكاة: ٣٣، (حم) ١: ١٤٥، ٣: ٣٤١، ٣٥٣، ٥: ٢٣٣؛ و فى الفائق ١/ ١٠٠ « ما سقى منها بعلا » و ليست كلمة البعل فى كتاب النبات و الشجر للأصمعى و لا فى كتاب النخل و الكرم له .

(١) زاد فى ر: قال .

(٢-٢) سقطت من ر .

(٣) كذا فى الأصل و ر و الفائق ١/ ١٠٠، و فى اللسان (حنجر) « بأعجازها » بدل « بأذنابها » انظر ديوانه فى مجموعة خمسة دواوين طبع مصر سنة ١٢٩٣ ص ٤٦ .

(٤) فى ر: تسقى .

(٥) فى ر: فأراد .

(٦) قال ابن قتيبة فى إصلاح الغلط فى غريب الحديث (مخطوطة مصورة ص ٨ - ١٠) « و قد تدبرت هذا التفسير و ناظرت فيه الحجازيين و غيرهم فلم أر له وجها لأن الحديث الأول ما سقى منه بعلا و ذكر هو أن البعل لا تسقيه سماء و لا غيرها و هذا نقض لذاك و لأن البعل من النخل و غير البعل و جميع الشجر يشرب بعروقه لا بأعاليه ، و لأن العذى و المسقى جميعا تسقيهما السماء فأين هذا النخل الذى لا تسقيه السماء و لا غيرها ، أفى أرض لم تمطر قط أم فى كِنّ هذا =

عبد الله بن رواحة : [الوافر]

= ما لا يعرف و لم أرهم يختلفون فى البعل أنه العذى بعينه. يدلك على ذلك قول عبد الله بن رواحة لناقته حين خرج غازيا : [الوافر]

إذا بلّغتنى و حملت رحلى ... مسيرة أربع بعد الحساء

فزادك أنعم و خلاك ذم ... ولا أرجع إلى أهلى ورآئى

وآب المسلمون وغادرونى ... بأرض الروم محتبس الثواء

هنالك لا أبالى نخل بعل ... و لا سقى و إن عظم الإتاء

ويروى: سَقى و سِقى يقول : إذا استشهدت لم أبال بما تركت من عذى النخل و سقيه و العذى نوعان أحدهما العثرى وهو الذى تؤتى لماء المطر إليه حتى يسقيه و إنما سمى عثريا لأنهم يجعلون فى مجرى السيل عاثورا فاذا صدمه الماء تراد فدخل فى تلك المجارى و جرى حتى يبلغ النخل ويسقيه لا يكون عثريا إلا هكذا و يدلك على ذلك قول عمر: ما كان عثريا تسقيه السماء و الأنهار و ما كان يسقى من بعل ففيه العشر، و أراد عمر بالأنهار ما يفتح إليه منها عن مجرى السيل. يدلك على ذلك قول ابن عمر: ما كان بعلا أو سقى العين أو كان عثريا يسقى بالمطر ففيه العشر، و ليس يختلف الناس فى العثرى أنه العذى ، و النوع الآخر من العذى البعل فمن البعل ما يفتح إليه الماء عن مجارى السيل بغير عوائير و منه ما لا يبلغه الماء فالسماء تسقيه بالمطر و أما فرض رسول الله صلى الله عليه و سلم فيما سقت السماء العشر فانه أراد العثرى و ما بلغه ماء السيل من البعل و كذلك فرض فى البعل الذى لا يبلغه ماء السيل أيضا - و قول عمر : و ما كان يسقى من بعل ففيه العشر. يدلك على أنه يسقى بماء السيل. و فى بيت النابغة أيضا إن كان أراد البعل كما ذكره ما دل لأنه يقول « من واردات الماء بالقاع الخ فأخبر أنها ترد الماء، و الذى عندى أن النابغة لم يرد صنفا من النخل دون صنف و إنما أراد أن كل وارد يرد الماء يشرب بفيه و أن النخل يشرب بأذنابه و يمتص بعروقه فيصير الماء فيها قبل أن يصير فى رؤوسه و كأنه ألغز فى هذا » .

هنالك لا أبالى نخلَ سَقيٍ ولا بَعلٍ وإن عظم الإتاء[1]
يقال: سَقْى و سِقْى، فالسَّقْىُ بالفتح الفعل و السِقْى بالكسر الشرب، [2]و يقال: سقيته سقيا[2]، [قال - [3]]: و الأتاء ما خرج من الأرض من الثمر و[4] غيره، يقال: هى[5] أرض كثيرة الأتاء، أى كثيرة الريع من الثمر و[4] غيره.

قال: و أما الغَيل فهو ما جرى فى الأنهار و هو الفتح[6] أيضا.

قال: و الغَلَلُ الماء بين الشجر. / [7]قال أبو عبيدة و الكسائى فى البعل: هو العِذْىُ و ما سقته السماء، قال أبو عمرو: و العِثْرى: العِذْى أيضا. و قال بعضهم: السَّيح الماء الجارى مثل الغيل، يسمى[8] سَيْحًا لأنه

1/9

(١) بهامش الأصل «الأتاء - بالتاء بثنتين من فوق و زنه فَعال بفتح الفاء ممدود: حمل النخل - تمت ش (باب الهمزة و التاء)» و فى اللسان (أتى) «الإتاء: الغلة و حمل النخل، تقول منه: أتت الشجرة و النخلة تأتو أتوا و إتاء، بالكسر»؛ و البيت فى اللسان (أتى، بعل، سقى).

(٢-٢) سقطت من ر.

(٣) من ر.

(٤) فى ر: أو.

(٥) ليس فى ر.

(٦) بهامش الأصل «فى قوله لعماد: يكون آخر متاعك صباح فيه فتح - أى ماء، بفتح الفاء و بعدها مثناة فوق ساكنة ثم حاء مهملة هو الماء الجارى».

(٧) زاد فى ر: و.

(٨) فى ر: سمى.

يسيح فى الأرض أى يجرى؛[١] قال الراعى: [البسيط]

وَارَين جونًا رِواء فى أكِمَّته ... من كرم دومة بين السيح و الجُذُرِ

أراد أنهن وَارَين شعورَهن ثم وصفها فشبهها بحمل الكرم.

و منه الحديث أن النبى صلى الله عليه و سلم كتب إلى معاذ باليمن:

٥ إن فيما سَقَتِ السماءُ أو سُقى غَيلًا العُشر.

و قال أبو عبيد: و أما ما جاء فى السوانى و النواضح أن ما سُقى بها ففيه نصف العُشر.

فان السوانى هى الإبل التى يُستقى عليها من الآبار و هى النواضح بأعيانها. يقال منه: قد سَنَتِ السانيةُ تَسنُو سُنُوًّا، و نَضَحت تَنْضَح

١٠ نَضْحًا، إذا سقت. قال زهير بن [أبى - [٢]] سلمى: [البسيط]

كأن عَينَىَّ فى غَربَى مُقَتَّلَة[٣] ... من النواضح تَسقى جَنَّةً سحقا[٤]

قوله: فى غربى، فالغرب التى تستقى بها الإبل و هى أعظم ما يكون من الدلاء و هو الذى فيه الحديث: و ما سقى منه بغرب ففيه نصف العشر[٥].

و قال [أبو عبيد - [٦]]: فى [٧] حديثه عليه السلام [٧] فى قوم يخرجون

(١) سقطت العبارة الآتية من ر إلى قوله «بغرب ففيه نصف العشر».

(٢) سقط من الأصل.

(٣) بهامش الأصل «مقتلة أى جربت مرارا؛ و من للبيان أى التى هى النواضح».

(٤) فى ديوانه طبع الدار سنة ١٩٤٤ ص ٣٧ و اللسان (قتل، جنن).

(٥) انتهى الساقط من ر.

(٦) من ر.

(٧-٧) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

من

من النار : فينبتون كما تنبت الحبة[1] فى حَميل السيل[2] .

قال الأصمعى: الحميل ما حمله السيل من كل شىء، و كل[3] محمول فهو حميل، كما يقال للمقتول: قتيل .

و منه قول عمر فى الحميل: لا يُورَّث إلا ببَينةٍ .

سُمّى حميلا لأنه يحمل من بلاده صغيرا و[4] لم يولد فى الإسلام . ٥

و أما الحِبّة فكل نبت له حَب فاسم الحَب منه الحِبّة . و قال الفراء: الحِبة: بُزور البقل . و[5] قال أبو عمرو: الحِبّة نبت ينبت فى الحشيش صغار ؛ و قال الكسائى: الحِبة حَب الرياحين، و واحدةُ الحِب : حِبّة[6] .

قال: و أما الحنطة و نحوها فهو الحب[7] لا غير . ١٠

(١) بهامش الأصل « الحبة بكسر الحاء » .

(٢) بهامش الأصل « كانوا يعملون فى الدنيا أعمال أهل النار ثم عملوا عمل أهل الجنة فاستحقوا أولا النار فكأنهم قد دخلوا كما أخرجوا من عملها إلى عمل أهل الجنة ـ هذا بتأول الحديث ـ و الله أعلم » . و الحديث فى (خ) أذان: ١٢٩، توحيد: ٢٤، رقاق: ٥٢، (م) إيمان: ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٤-٣٠٦، (دى) مقدمة: ٨، (حم) ٢: ٢٩٣، ٣: ٥، ٢٠، ٢٥، ٧٩، ٩٤، ١٤٤، و فى الفائق ٢/٥٠ .

(٣) فى ر : شىء .

(٤) فى ر : أو .

(٥) ليس فى ر .

(٦) بهامش الأصل « بكسر الحاء مهملة فى المفرد و الجمع » .

(٧) بهامش الأصل « بالفتح » .

(١) قال أبو عبيد (١): و فى الحَمِيل تفسير آخر هو أجود من هذا، يقال: إنما سمى الحَمِيل الذى قال عمر (٢) حميلا لأنه محمول النسب، و هو أن يقول الرجل: هذا أخى أو أبى أو ابنى، فلا يُصَدَّق عليه إلا ببينة لأنه يريد بذلك أن يدفع (٣) ميراث مولاه الذى أعتقه، و لهذا قيل لِلدَّعِىّ:
٥ حَمِيل؛ قال الكميت (٤) يعاتب قضاعة فى تحوُّلهم إلى اليمن (٤): [الوافر]

عَلَامَ نَزَلْتُمُ من غير فَقْر   وَلَا ضَرَّاءَ منزِلَةَ الْحَمِيلِ (٥)؟

(٦) قال أبو عبيد: و الذى دار عليه المعنى من الحِبَّة أنه كل شىء يصير من الحَب فى الأرض فينبت مما يبذر.

قال أبو عبيد: و فى حديث آخر: يخرجون من النار ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ
١٠ فيلقون على نهر يقال له نهر الحياة (٧).

و قوله: ضبائر، يعنى جماعات، و هكذا روى فى الحديث و هو فى الكلام أضابير أضابير. قال الكسائى و الأحمر: يقال: هذه إضبارة، فليس جمعها / إلا أَضَابِير، و كذلك إضمامة و جمعها أضاميم.

و فى حديث آخر: يَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الثَّعَارِيرُ.

(١–١) سقط من ر.
(٢) من ر، و فى الأصل: عمرو – خطأ.
(٣) فى ر: يرفع.
(٤–٤) هذه العبارة فى ر بعد البيت و زاد بعدها: هذا عندنا هو الصحيح.
(٥) البيت فى اللسان (حمل).
(٦) سقط من ر من هنا إلى كلمة «النار مثله» الآتية.
(٧) الحديث فى (دى) رقاق: ٩٦، (حم) ٣: ٧٩.

يقال: إن الثعارِيرَ هي هذه التي يقال لها الطراثيث .

و في حديث آخر: يخرجون من النار بعد ما امْتَحَشُوا و صاروا فَحْمًا .

قوله: امْتَحَشُوا احترقوا، و قد محشتهم النار مثله[1] .

و قال [أبو عبيد -[2]]: في[3] حديثه عليه السلام[3]: ما زالت أَكْلَةُ خَيْبَرَ[4] تُعادُّني فهذا أوان قَطَعَتْ أَبْهَرِي[5] . ٥

قال الأصمعي: هو من العداد و هو الشيء الذي يأتيك لوقت . و قال أبو زيد مثل ذلك أو نحوه، قال أبو عبيد: و أصله من العَدَدِ لوقتٍ معلوم[6] مثل الحُمَّى الرِّبع و الغِب، و كذلك السّمّ الذي يقتل لوقت . [7]و كل شيء معلوم فانه يعاد صاحبه لأيام، و أصله العَدَد حتى يأتي وقته الذي يقتل فيه[7]: و منه قول الشاعر[8]: [الوافر] ١٠

يُلاقي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ لَيْلى كما يَلْقَى السَّلِيمُ مِنَ العِدادِ[9]

(١) انتهى الساقط من ر .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر: حديث النبي صلى الله عليه و سلم .

(٤) في ر: بخيبرا - خطأ .

(٥) زاد في ر: حدثت به عن سفيان بن عيينة عن العلاء بن أبي العباس عن ابن جعفر يرفعه، و الحديث في (دي) مقدمة: ١١، (حم) ٦: ١٨، و الفائق ١/٣٨ .

(٦) ليس في ر .

(٧-٧) سقطت من ر .

(٨) بهامش الأصل « كثير » أي قائله .

(٩) البيت في اللسان و التاج (عدد) و فيهما « آل سلمى » بدل « آل ليلى » .

يعني بالسَّلِيم[١] اللَّدِيغَ. قال الأصمعي: إنما سمّى اللديغُ سليمًا لأنهم تطيّروا من اللديغ فقلبوا[٢] المعنى، كما قالوا للحَبَشِيّ: أبو البيضاء، وكما قالوا للفلاة: مفازة، تطيروا إلى الفوز وهي مَهْلَكَةٌ ومُهْلِكَةٌ؛ [٣]وذلك لأنهم تطيّروا إليه[٣].

٥ والأَبْهَر: عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به فاذا انقطع لم تكن معه حياة، وأنشد الأصمعي [لابن مقبل –[٤]]: [البسيط]

وللفُؤادِ وَجِيبٌ تَحتَ أَبْهَرِه   لَدْمَ الغُلامِ وَرَاءَ الغَيْبِ بِالحَجَرِ

شبّه وَجِيبَ قلبه بِصَوْت حجر، واللدم: الصوت[٥]. وقال بعضهم: إنما سُمّى التِدامُ النسأ من هذا. [٣]ويقال الأبهرَ: الوتين، وهو في

١٠ الفخذ: النَسَا، وفي الساق: الصافِنُ، وفي الحلق: الوريد، وفي الذراع: الأكحل، وفي العين: الناظر، وهو نهر الجسد[٣].

وقال [أبو عبيد –[٦]]: في [٧]حديثه عليه السلام[٧] للذي تَخَطّى رِقابَ

---

(١) ليس في ر.

(٢) من ر، وفي الأصل: فتفاولوا – خطأ.

(٣–٣) سقطت من ر.

(٤) من ر واللسان (بهر ولدم) وكذلك في الفائق ١/٣٨.

(٥) في ر: الضرب، أقول: اللدم صوت الشيء يقع في الأرض من الحجر ونحوه وليس بالشديد، واللدم ضرب المرأةِ صدرَها.

(٦) من ر.

(٧–٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قوله.

الناس

الناس[1] يومَ الجمعة: رأيتُك آذيتَ و آنيتَ[2]، [3]لما دخل رجل[3] يوم الجمعة و رسول الله صلى الله عليه و سلم يخطب، فجعل يتخطّى رقاب الناس حتى صلى مع النبي صلى الله عليه و سلم، فلما فرغ من صلاته قال له[4]: ما جمّعت يا فلان! فقال له: يا رسول الله! أما[5] رأيتني جمّعت معك؟ [6]فقال له[6]: رأيتك آذيتَ و آنيتَ. ٥

[7]قال الأصمعي: قوله: آنيت[7]، أي[8] أخّرتَ المجيء و أبطأتَ، قال: و منه قول الحطيئة: [الوافر]

و آنيتُ العِشاءَ إلى سُهَيلٍ أو الشِّعْرَى فطال بيَ[9] الأناءُ[10]

و منه قيل للمتمكث في الأمور: مُتَأَنٍّ.

(١) زاد في ر: فأن الناس - خطأ.
(٢) زاد في ر: حدثناه هشيم قال أخبرنا منصور و يونس عن الحسن. و الحديث في (جه) إقامة: ٨٨، (حم) ٤: ١٨٨، ١٩٠.
(٣-٣) في ر و الفائق ١/٤٦ «أن رجلا جاء».
(٤) ليس في ر.
(٥) في ر: ما.
(٦-٦) في ر: قال.
(٧-٧) سقطت من ر.
(٨) في ر: يعني.
(٩) في ر: في - خطأ.
(١٠) البيت في ديوانه طبع التقدم بمصر ص ٢٥ و الفائق ١/٤٦ و في اللسان (أنى) و فيه أيضا: و رواه أبو سعيد «و أنّيت - بتشديد النون»، و في (كرا) «و أكريت»؛ و في الديوان «العشاء» بدل «الأناء».

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى [2]حديثه عليه السلام[2] أنه نهى أن يقال بالرِّفاء و البَنِين[3] .

قال الأصمعى : الرِّفاء يكون فى معنيين ، يكون من الاتفاق[4] و حسن الاجتماع ، قال : و منه أُخِذَ رَفْوُ الثوبِ لأنه يرفأ و يَضُم[5] بعضه إلى بعض و يَلأم بينهما[6] ، و يكون الرِّفاء من الهُدُوّ و السكون ؛ و أنشدنى ٥

لأبى خِراش الهذلى : [الطويل]

رَفَوْنِى و قالوا يا خُوَيْلِدُ لم تُرَعْ   فقلتُ وَ أَنْكَرْتُ الوُجوهَ هُمُ هُمُ[7]

[8]رفونى ، يقول[8] : سَكَّنُونِى . و قال أبو زيد : الرِّفاءُ الموافقة و هى[9] المُرَافَاةُ - بغير همز ؛ و أنشد : [الوافر]

---

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه و سلم .

(٣) زاد فى ر : حدثناه هاشم بن القاسم أبو النضر عن شيخ له قد سماه عن الحسن عن عقيل بن أبي طالب عن النبى صلى الله عليه و سلم - و الحديث فى (جه) نكاح : ٢٣ ، (ن) نكاح : ٧٣ ، (دى) نكاح : ٦ ، (حم) ١ : ٢٠١ ، ٣ : ٤٥١ . و كذلك فى الفائق ١/٤٩٢ .

(٤) فى ر : الإنتاق - خطأ .

(٥) فى ر : فيضم .

(٦) فى ر : بينه .

(٧) البيت فى اللسان (رفأ و رفا) و فى القسم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ص ١٤٤ .

(٨-٨) فى ر : يقال .

(٩) من ر ، و فى الأصل : و شو .

وَ لَمَّا أَنْ رأيت [١] أَبَا رُوَيْمٍ [١] . يُرَافِيْنِي وَ يَكْرَهُ أَنْ يُلَامَا [٢]

[٣] و قال [أبو عبيد] : فى حديثه عليه السلام أنه كان إذا مرّ بِهَدَفٍ مائلٍ أو صَدَفٍ هائلٍ [٤] أسرع المَشْىَ .

قال الأصمعى : الهدف كل شىء عظيم مرتفع ، و قال غيره : و به شبّه الرجل العظيم فقيل له : هدف ، و أنشد : [الطويل] ٥

إذا الهَدَفُ [٥] المِعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَه

وَ أَعْجَبَه ضَفْوٌ [٦] من الثَّلَّةِ الخُطَّلِ [٧]

الثَّلَّة [٨] : جماعة الغنم ، و الضَّفْوُ من الضّافى و هو الكثير ، و الخُطَّلُ :

(١-١) فى ر : أبا ريوم - خطأ .

(٢) البيت فى اللسان (رفا) .

(٣) سقطت العبارة الطويلة من نسخة ر من هنا إلى كلمة « يقال : انفوا » الآتية على انتهاء ١٠/ب من ورقة الأصل .

(٤) فى الفائق ٣/ ١٩٦ « صدف مائل » كذا فى النهاية ٢/ ٢٧٩ ، و بهامش الأصل ما لفظه « هائل - صح ، بيان صدف مائل فيهما - من شمس العلوم (ليس فى الشمس) » و الهائل من الرمل : الذى لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط .

(٥) بهامش الأصل «الهدَف الجبان من الرجال ، و المعزال الذى يعتزل بماشيته خشية الأضياف (انظر الشمس باب العين و الزاى) » .

(٦) بهامش الأصل « الضَفْو : السعة من العيش ، يقال : هو فى ضفو من العَيش - تمت » .

(٧) البيت لأبى ذؤيب الهذلى كما فى القسم الأول من مجموعة أشعار العرب ص ٣٤ و اللسان (هدف ، عزل ، ضفو) .

(٨) بهامش الأصل « الثُلّة - بضم الثاء : جماعة الناس - ثُلّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ و ثُلّةٌ =

المسترخية الآذان، و بها سمى الأخطل .

و قال غير الأصمعى : الصدَفُ نحو من الهَدَفِ، قال الله تعالى "حَتّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ -[1]" يعنى الجبلين .

و قال [أبو عبيد] : فى حديثه عليه السلام أنه نهى عن لحوم ٥ الجَلاَّلَةِ[2] .

قال الأصمعى : هى التى تأكل الجِلَّةَ[3] العَذِرة من الإبل، قال: و هى الجِلَّةَ، و أصل الجِلَّة : البَعَرُ، و كنى بها عن العَذِرة، يقال منه: خرج الإماء يَجْتَلِلْنَ، إذا خرجن يلتقطن البعر . قال عمر بن لجأ[4]:

[الرجز]

١٠ يحسب مُجْتَلَّ الإماءِ الحُرَّمِ[5]

= مِّنَ الْآخِرِيْنَ - (س ٥٦ آية ٣٩ و ٤٠)، الثَّلَّة - بفتح الثاء: جماعة الغنم، و قال بعضهم لا يقال للعزى وحدها: ثَلة، و يقال للضأن وحدها: ثَلة، و إذا اجتمعت معز و ضأن قيل لها: ثَلة، و جمعها: ثِلَل - بكسر الثاء - تمت ش (باب الثاء و ما بعدها من الحروف فى المضاعف) » .

(١) سورة ١٨ آية ٩٦ .

(٢) الحديث فى (د) جهاد: ٤٧، أطعمة: ٢٤، ٣٣، أشربة: ١٤، (ت) أطعمة: ٢٤، ضحايا: ٤٣، ٤٤، (جه) ذبائح: ١١، (ط) أضاحى: ٢٨، (حم) ١: ٢٢٦، ٢٤١، ٢٥٣، ٣٢١، ٣٣٩ .

(٣) بهامش الأصل « الجَلّة - بفتح الجيم (الشمس باب الجيم و ما بعدها من الحروف فى المضاعف » . و فى الفائق ١ / ٢٠٤ « كنى عن العَذِرَة بالجِلّة و هى البعرة .

(٤) فى الأصل: عمرو بن لحى - خطأ .

(٥) الرجز فى اللسان (ضمر، جلل):

يحسب مجتلّ الإماء الحرم من هدب الضَّمْران لم يُحَطَّم =

و قال

و قال الفرزدق يذكر امرأة[1] : [الكامل]

سرب مَدَامِعُها تَنُوحُ على ابْنِهَا بِالرَّمْلِ قاعِدَةً على جَلَالِ[2]

و قال [أبو عبيد] فى حديثه عليه السلام فى الغائط : اتَّقُوا الْمَلَاعِن و أَعِدُّوا النُّبَلَ .

قال الأصمعى : أراها بضم النون و بفتح الباء ، قال و يقال : نَبِّلْنِى ٥ أَحْجَارًا للاستنجاء - أى أعطنيها ، و نَبِّلْنِى عَرَقًا[3] - أى أعطنيه ، لم يعرف منه الأصمعى غير هذا ، قال محمد بن الحسن يقول : النُّبل حجارة الاستنجاء . قال أبو عبيد : و المحدّثون يقولون : هى النَّبل - بالفتح ، و نراها سميت نَبَلًا لصغرها ، و هذا من الأضداد فى كلام العرب أن يقال للعظام نَبَل و للصغار نُبَل ، و قيل : إن رجلا من العرب توفى . فورثه أخوه إبلا فعيّره رجل بأنه قد فرح بموت أخيه لما ورثه

= و بهامشها « قوله : يحسب الخ كذا فى الأصل هنا ، و تقدم فى (ضمر) : يحسب بموحدة و فتح الحاء و سكون السين ، و الخرّم : بضم المعجمة و تشديد الراء ، و قوله : لم يحطّم ، سبق أيضا فى المادة المذكورة : لم يحزّم » .

(١) بهامش الأصل « أم جرير » و أيضا « الفرزدق يذم جريرا و أمه و ذكر أنها تنعيه و تسبه [و] شى الحُمُر » .

(٢) بهامش الأصل « الجلال : الذى يجتل من البهائم ، و فى النقائض « اسم طريق إلى مكة » كذا فى المعجم ١١٩/٣ و ليس فى النقائض ، و الذى فى النقائض طبع الصاوى سنة ١٩٣٥ ج ١ ص ٢٦٩ شو « جلال : طريق لطيئ يسلكونه » .

(٣) بهامش الأصل « العرق - بفتح العين و الراء : الزنبيل - تمت ش » و الحديث

فقال الرجل[1] : [المنسرح]

إن كُنْتَ أَزْنَنْتَنِى[2] بها كَذِبًا جَزْءُ[3] فلاقَيْتَ مثلها عَجِلاً
أَفْرَحُ[4] أن أُرْزَأَ الكِرَامَ وَأن أُورَثَ ذَوْداً شَصَائِصًا نَبَلاً ؟

(١) هو حضرمى بن عامر ، انظر الأمالى للقالى طبع الدار سنة ١٩٢٦ ج ١ ص ٦٧ و اللسان (جزأ ، شصص ، نبل) .

(٢) بهامش الأصل « الإزنان : الاتهام ـ بالزاى و النون المكررة ـ تمت » .

(٣) بهامش الأصل « جزء اسم الرجل الذى عيره ـ تمت » ، و هو ابن عم لحضرمى بن عامر ، كما فى اللسان (جزأ) .

(٤) بهامش الأصل « أفرح حذف منه همزة الاستفهام و هو إنكار أفرحه (كذا ، لعله : أخرجه) مخرج الخبر ـ ذكره الزمخشرى » . و البيت الثانى فى الفائق ١/٦٥٨ و اللسان (زنن) . قال ابن قتيبة فى إصلاح الغلط (مخطوطة مصورة ص ١٥ - ١٦) « أرى أبا عبيد قد ارتضى هذا القول و احتج له و أعرض عن قول الأصمعى و محمد ابن الحسن و الأمر كما قالا هى النُبَل بضم النون و فتح الباء جمع نبلة و إنما قيل نبلة بالتناول من الأرض أو بالمناولة تقول أو انتبلت حجرا من الأرض ـ إذا أنت أخذته ، و أنبلت فلانا حجرا و نبّلته أيضا فاذا أنت أعطيته إياه على ما قال الأصمعى ، و اسم الشيء الذى يتناوله نبلة ، و هذا كما تقول : اغترفت بيدى ماء ، و اسم ما فى كفك غُرفة ، و احتسيت حساء ، و اسم ما فى فيك حُسوة و الجمع غُرف و حُسا ، مثل نُبل فى القدر ، و فى شعر لبيد كأرام النُبَل و أما قول الشاعر "شصائصا نبلا" فقد يحتمل المعنى ما ذهب إليه إن كانت الرواية بفتح النون و كان هذا محفوظا فى الأضداد و إلا فانما هى نُبَلا جمع نُبَلة أى عطية عوضا من أخى ـ و أما قوله "اتقوا الملاعن" فان أبا عبيد لم يفسر ذلك ، و الملاعن جمع ملعنة و هى أن يحدث الرجل فى المواضع التى ينزلها الناس أو على قارعة الطريق و منه قول مكحول و ذكر الملاعن فقال رجل فعل كذا و رجل عوّر الماء المعين و رجل تغوط تحت شجرة =

و الشَّصَائِصُ: التى لا ألبان لها ، و النُّبل فى هذا الموضع الصِّغارُ الأجسام ، فنرى أنها سميت حجارة الاستنجاء نُبَلا لصغرها ، و أما المَلاَعِنُ التغوط بالطريق لأنه يقال: من فعل هذا لعنه الله .

و قال [أبو عبيد]: فى حديثه عليه السلام : عَائِدُ المريض على مَخَارِفِ الجنةِ حتى يرجع[١] .

قال الأصمعى : واحد المخارف مخرف و هو جنى النخل ، و إنما سمى مخرفا لأنه يُختَرف منه أى يُجتَنَى .

و منه حديث أبى طلحة حين نزلت "مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا[٢] " قال: إن لى مخرفا و قد جعلته صدقة ، فقال النبى صلى الله عليه و سلم : اجعله فى فقراء قومك .

قال أبو عمرو فى مخارف النخل مثله أو نحوه ، قال و يقال منه: أَخْرِفْ لنا - أى أجن لنا .

قال الأصمعى : و أما قول عمر « تركتكم[٣] على مِثْلِ مَخْرَفَةِ النَّعَمِ » ،

= ينزل الناس تحتها و إنما سميت ملاعن للعن الناس فاعليها - و فى هذا الحديث قال أبو عبيد: العرق القدرة من اللحم وليس كل قدرة من اللحم تكون عرقا إنما العرق العظم بلحم و بغير لحم و جمعه عراق و قد بينت هذا فى كتاب غريب الحديث » .

(١) الحديث فى (م) بر: ٣٩ ، (حم) ٥: ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، و فى الفائق ١/٣٣٤ ، و فى المغيث ص ١٩٢ « عائد المريض فى خرفة الجنة ، و روى : فى خرافة الجنة و خروف الجنة و مخرفة الجنة و مخارف الجنة ، و روى: كان له خريف فى الجنة ؛ قال ثوير عن أبيه: هو الساقية ، و قيل: الرطب المجنى ، و الخارف: هو الجانى له » .

(٢) سورة ٢ آية ٢٤٥ . و حديث أبى طلحة فى الفائق ١/٣٣٤ .

فليس من هذا، إنما أراد بالمخرفة الطريقَ الواسعَ البَيِّنَ؛ قال أبو كبير[1] الهذلى[2]: [الكامل]

فَأَجَزْتُهُ[3] بِأَفَلَّ تَحْسِبُ أَثْرَهُ[4] نَهْجًا أبانَ بِذِى[5] فَرِيغٍ[6] مَخْرَفِ[7]

/ الأفلّ: السيف به فُلُولٌ، وأُثره الوشى الذى فيه، و نَهَج و نَهْج واحد و النهج أجود، يقول: جزت الطريق و معى السيف[8]، و الفَرِيغُ: الواسع. و اسم الزنبيل الذى يُجتنى فيه النخل مِخْرَف[9] بالكسر، و أما المُخْرِف بضم الميم[10] فالذى قد دخل فى الخريف، و لهذا قيل للظّبية: مُخْرِفٌ،

(١) بهامش الأصل «بالباء موحدة، اسمه عامر بن الحُلَيس من خُناعة بن سعد ابن هذيل».

(٢) بهامش الأصل «يرثى صاحبا له قتل قبله: (الكامل)

ولقد أجزت الخرق يركد علجه† فوق الإكام إدامة المسترعف».

(٣) بهامش الأصل «بالجيم أى قرطته، أجزته بالجيم و فتح التاء: يرثى رجلا - تمت».

(٤) بهامش الأصل «أُثره - بضم الهمزة و فتحها هو الفرند فى السيف».

(٥) بهامش الأصل: أبان بذى أى تبين، ذى بمعنى صاحب.

(٦) بهامش الأصل «بالغين معجمة: قاع واسع»، و فى الفائق ١/٣٣٤ «قريع».

(٧) بهامش الأصل «مخرف بفتح الميم و الراء»، و البيت فى القسم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ص ١٠٧، و اللسان (خرف، فرغ).

(٨) بهامش الأصل «جاز الطريق و معه سيف».

(٩) بهامش الأصل «فى الشمس: مخرف - بفتح الميم و كسر الراء: زنبيل[أ]يخترف فيه» و أيضا «بكسر الميم آلة».

(١٠) زاد بهامش الأصل «بكسر الراء».

لأنها

لأنها ولدت فى الخريف .

و قال [أبو عبيد]: فى حديثه عليه السلام أنه سار ليلةً حتى ابْهَارَّ اللَّيْلُ[1] ثم سار حتى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ .

قال الأصمعى: قوله « ابْهَارَّ اللَّيْلُ » يعنى انتصف الليلُ ، و هو مأخوذ من بُهْرَةِ الشيء أى وسطه .

و قوله: ثم سار حتى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ - يعنى أدبر و انهَدَمَ ، كما يتهوّر البناءُ و غيره و يسقط ، و قال: و منه قول الله تعالى " [عَلَى] شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ - [2] " .

و قال [أبو عبيد]: فى حديثه عليه السلام أنه قال للشّفاء و هى امرأة[3]: عَلِّمِى حَفْصَةَ رُقْيَةَ النَّمْلَةِ[4] .

---

(١) و فى الفائق ٢/١٩٥ عن المسور بن مخرمة « فناجاه حتى ابهار الليل » .

(٢) سورة ٩ آية ١١٥ .

(٣) هى الشّفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف ، روت عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم و عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، أسلمت قبل الهجرة بمكة و هى من المهاجرات الأول - انظر التهذيب ١٢/٤٢٨ .

(٤) الحديث فى (د) طب: ١٨ ، بهامش الأصل « ما عرفت ما هى رقيةُ النمل » ، أقول « رقية النمل: التى كانت تعرف بين النساء أن يقال: العَروس تحتفل، و تختضب ، و تكتحل و كل شيء تفتعل غير أن لا تعصى الرجل . فأراد النبى صلى الله عليه و سلم بهذا المقال تأنيب حفصة لأنه ألقى إليها سرا فأفشته » انظر الفائق ٣/١٣٠ و المغيث ص ٥٨٩ .

قال الأصمعي: هي قُرُوح تخرج في الجَنْب وغيره، وقال: وإنما النُّملة[1] فهي النَّمِيمَة، يقال: رجل نَمِل - إذا كان نماما[2]، قال الراعي:

[البسيط]

لسنا بأخوال الآف يزيلهم قول العدو ولا ذو النملة المحل[3]

٥ وقال [أبو عبيد]: في حديثه عليه السلام أنه سئل عن الأضبط. قال الأصمعي: هو الذي يعمل بيديه جميعا، يعمل بيساره كما يعمل بيمينه، قال أبو عمرو مثله. وقال أبو عبيد: يقال من ذلك للمرأة: ضَبْطَاءُ، وكذلك كل عامل بيديه جميعا؛ قال معن بن أوس يصف الناقة:

[الطويل]

١٠ عُذَافِرة ضَبطاء تَخْدِي كأنَّها
فَنِيقٌ غَدَا يَحوى السَّوَامَ السَّوارِحَا[4]

قال: وهو الذي يقال له: أَعْسَرُ يَسَرٌ. والمحدثون يقولون: أَعْسَر أَيْسَر، ويروى: أن عمر رضي الله عنه كان كذلك أَعْسَرَ يَسَرٌ، والصواب: أَعْسَرَ أَيْسَرَ[5].

١٥ وقال [أبو عبيد]: في حديثه عليه السلام أنه قيل له لما نهى عن

---

(١) بهامش الأصل «بضم النون».
(٢) بهامش الأصل «الكائد الماكر».
(٣) بهامش الأصل «أظنه: إخوان» أي مكان «بأخوال».
(٤) البيت في اللسان (ضبط) وفيه «يحمي» بدل «يحوى».
(٥) كذا في الفائق ٢/٤٤٥ قال: أعسر يسر هو العامل بكلتا يديه وفي كتاب العين: رجل أعسر يسر وامرأة عسراء يسرة.

ضرب النساء: ذَئِر النساء على أزواجهن [١].

قال الأصمعي: يعني نَفَرْنَ و نَشَزْنَ و اجْتَرَأْنَ؛ يقال: امرأة ذائرٌ - ممدود على مثال فاعل مثل الرجل، قال عبيد بن الأبرص: [الكامل]

و لقد أتانا عن تميم أنهم ذئروا لِقَتْلَى عامرٍ و تَغَضَّبُوا [٢]

يعني نَفَرُوا من ذلك و أنكروه، و يقال: أنِفوا [٣].

و قال [أبو عبيد - [٤]]: في [٥] حديثه عليه السلام [٥] أنه يخرج من النار رجل قد ذهب [٦] حِبْرُه و سِبْرُه [٦].

قال أبو عبيد: في الحديث اختلاف [و - [٤]] بعضهم لا يرفعه. قال الأصمعي: قوله [ذهب - [٤]] حِبْرُه و سِبْرُه هو الجمال و البهاء، يقال: فلان [٧] حَسَنُ الحِبر و السِّبرِ. قال ابن أحمر و ذكر زمانا قد مضى:

(١) زاد بهامش الأصل «فرخص في ضربهن - تمت»، الحديث في (جه) نكاح: ٥١، (د) نكاح: ٤٢؛ و الحديث في الفائق ١/٤٢٤ و فيه: امرأة ذئر: ناشز.

(٢) البيت في اللسان (ذأر) و فيه «لما أتاني» بدل «و لقد أتانا» و البيت في الشعراء النصرانية القسم الرابع ص٦١٤.

(٣) انتهى الساقط من ر.

(٤) من ر.

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه و سلم.

(٦-٦) و في الفائق ١/٢٢٩: الحبر (بالفتح و بالكسر) أثر الحسن و البهاء و السبر ما عرف من شيئته و عن أبي عمرو بن العلاء أما اللسان فبدوي و أما السبر فحضري.

(٧) في ر: رجل.

[الوافر]

لَبِسْنَا حِبْرَه حَتّى اقْتُضِينَا لِأَعْمَالٍ و آجالٍ قُضِينَا[1]

و يروى: [2]حتى اقتصينا[2] يعنى لبسنا جماله و هيئته. و قال غيره: حسن الحَبْرِ و السَّبْرِ[3] بالفتح جميعا. قال أبو عبيد: و هو عندى بِالحَبْرِ أشبه لأنه مصدر من حَبَرته حَبْرًا أى حَسَّنته[4]. / قال الأصمعى: و كان يقال لِطُفَيل الغنوى فى الجاهلية: المُحَبِّر لأنه كان يحسن الشعر، [5]و قال[5]: و هو مأخوذ عندى من التَّحْبِير، و حُسْنِ الخط و المنطق. قال: و الحَبار أثر الشيء، و أنشد فى الحبار: [الرجز]

لَا تَمْلأَ الدَّلْوَ وَ عَرِّقْ فيها أَلَا تَرَى حَبَارَ مَن يَسْقِيها[6]

قوله: عَرِّق فيها [أى -[7]] اجعل فيها ماء قليلا، و منه قيل: طلاء مُعَرَّق، و يقال: اعترق[8] و عرّق. و أما[9] الحِبر من قول الله تعالى[10]

(١) البيت فى اللسان (حبر).

(٢-٢) فى ر «اقتضا».

(٣) زاد فى ر «إذا كان جميلا حسن الهيئة».

(٤) بهامش الأصل «الحبر - بالفتح و بالكسر أصح، تمت من شمس العلوم».

(٥-٥) ليس فى ر.

(٦) البيت فى اللسان (حبر، عرق).

(٧) من ر.

(٨) فى ر: اعرق.

(٩) فى ر: فأما.

(١٠) فى ر: جل ثناؤه.

من

«[مِنَ - [1]] الأَحْبَارِ وَ الرُّهْبَانِ - [2]» ، فأن الفقهاء يختلفون فيه فبعضهم يقول: حَبْرٌ و بعضهم يقول: حِبْرٌ. [و -[1]] قال الفراء: إنما هو حِبْرٌ، يقال للعالم ذلك . [قال - [1]] و إنما قيل: كعب الحِبْرُ [3] لمكان هذا الحِبْرِ الذى يكتب به ، و ذلك أنه كان صاحب كتب . قال الأصمعى : ما أدرى [4] هو الحَبر أو الحِبر للرجل العالم . ٥

[5] و قال [أبو عبيد]: فى حديثه عليه السلام حين قال لعمر رحمه الله:

فَلَمْ أرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِى فَرِيَّه [6] .

قال الأصمعى : سألت أبا عمرو بن العلاء عن العَبْقَرِىّ فقال يقال: هذا عَبْقَرِىُّ قومٍ، كقولك : هذا سيدُ قوم و كبيرهم و قويُّهم

(١) من ر .

(٢) سورة ٩ آية ٣٤ .

(٣) بهامش الأصل « يعنى كعب الأحبار »، هو كعب بن ماتع بن ذى هجن الحميرى، أبو إسحاق - انظر الأعلام للزركلى ٦/٨٥ .

(٤) فى ر : لا أدرى .

(٥) سقطت العبارة من ر من هنا إلى كلمة « رفيع قال زهير » الآتية و بهامش هذه النسخة ما لفظه « ناقص من أوله نحو خمس أو راق بقرينة الأجزاء الأخر و عسى الله أن يمن بنسخة نتم منها هذه النسخة حتى يكمل بها الانتفاع إن شاء الله تعالى » .

(٦) فَرِيَّه - بالتشديد ، هذه رواية أبى عبيدة ، و قال غيره : فَرْيه - بالتخفيف ؛ انظر اللسان (فرى) . الحديث فى (خ) فضائل أصحاب النبى : ٥ ، ٦ ، تعبير : ٢٨ ، توحيد : ٣١ ، مناقب : ٢٥ ، (م) فضائل الصحابة : ١٧ ، ١٩ ، (ت) رؤيا : ١٠ ، (حم) ٢ : ٢٨ ، ٣٩ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ٤٥٠ ، ٥ : ٤٥٥ . و هكذا فى الفائق ٢/٢٢٠ .

ونحو هذا. قال أبو عبيد: إنما أصله فيما يقال: إنه نسب إلى عَبْقَرٍ، وهي أرض يسكنها الجنُّ فصار مثلًا لكل منسوب إلى شيء[1] رفيع؛ قال زهير [بن أبي سلمى -[2]]: [الطويل]

بِخَيْلٍ عليها جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ جَديرونَ يومًا أن يَنالوا فَيَسْتَعْلُوا[3]

٥ وقوله: يَفْرِي فَرِيَّه[4]، كقولك: يعمَل عمَله ويقول قوله، ونحو هذا: وأنشد الأحمر: [الرجز]

قد أَطْعَمَتْنِي دَقَلًا حَوْلِيَّا مُسَوَّسًا مُدَوَّدًا حَجْرِيَّا

قد كنتِ تَفْرِينَ به الفَرِيَّا[5]

أي كنتِ تكثرين فيه القَول وتُعَظِّمِينَه. ومنه قول الله [6]عز وجل[6]

١٠ "لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا -[7]" أي شيئًا[8] عظيمًا.

ويقال[9] في عَبْقَر: إنها أرض يعمل فيها البرود ولذلك نسب

---

(١) انتهى الساقط من ر.

(٢) من ر.

(٣) البيت في ديوانه ص ١٠٣، وفيه «ويستعلوا» بدل «فيستعلوا»، واللسان (عبقر) وكذا في الشعراء النصرانية القسم الرابع ص ٥٧٠.

(٤) سبق ما فيه.

(٥) الرجز لزرارة بن صعب. كما في اللسان (فرى).

(٦-٦) في ر: تعالى.

(٧) سورة ١٩ آية ٢٧.

(٨) ليس في ر.

(٩) في ر: وقال.

الوَشْى إليها؛ قال ذو الرمة يذكر ألوان الرياض: [البسيط]

حتى كأنَّ رِياضَ القُفِّ ألْبَسَها من وَشْيِ عَبْقَرَ تَجْلِيلٌ وتَنْجِيدُ[1]

و من هذا قيل للبُسُط : عَبْقَرِيّة ، إنها[2] نسبت إلى تلك البلاد .

و منه حديث عمر أنه كان يسجد على عَبْقَرِيٍّ[3] [قيل له : على بساط ؟ قال : نعم -[4]] .

و قال [أبو عبيد -[4]] : في [5]حديثه عليه السلام[5] : و إن مِمَّا يُنْبِت الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ[6] - و يروى[7] : يقتل خَبَطا - بالخاء معجمة[8] .

قال الأصمعي في الحبط : هو[8] أن تأكل الدابة فَتُكْثِر حتى ينتفخ لذلك بطنها و تمرض عنه ، يقال منه : [9]حَبِطَت تَحبَط حَبَطًا .

---

(١) بهامش الأصل « التنجيد - بالنون : التزيين - تمت (شمس العلوم باب النون و الجيم) » ، البيت في ديوانه ص ١٣٦ .

(٢) في ر : إنما .

(٣) و الحديث في الفائق ٢/١١٠ .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر : قال حدثناه يزيد عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير أسنده يزيد - الحديث في (خ) جهاد : ٣٧ ، رقاق : ٧ ، (م) زكاة : ١٢١ ، (جه) فتن : ١٨ ، (حم) ٣ : ٧ ، ٢١ ، ٩١ . و في الفائق ١/٥٥٦ .

(٧) في ر : و رواه .

(٨) سقط من ر .

(٩) زاد في ر : قد .

[و - ١] قال أبو عبيدة مثل[٢] ذلك أو نحوه. [و - ١] قال: إنما سمى الحارث بن مازن بن [مالك بن - ٣] عمرو بن تميم الحَبِط لأنه كان فى سفر فأصابه مثل هذا، وهو أبو هؤلاء الذين يسمون الحَبِطات من بنى تميم فينسب إليه[٤] فلان الحَبَطى[٥]. قال[٦]: إذا نسبوا إلى الحَبِط[٧]
٥ حَبَطِىّ وإلى سَلِمة سَلَمِىّ وإلى شَقِرة شَقَرِىّ، وذلك أنهم كرهوا كثرة الكسرات ففتحوا. وأما الذى رواه يزيد: [يقتل - ١] خَبطا - بالخاء، فليس بمحفوظ[٨]، إنما ذهب إلى التخبط وليس له وجه.

قال أبو عبيد: وأما قوله: أوْ يُلِمّ، فانه يعنى يقرب من ذلك.

ومنه الحديث الآخر فى ذكر أهل الجنة قال[٩]: فلو لا أنه شىء
١٠ قضاه الله لَألَمّ أن يذهب بصرُه. يعنى لِما يرى فيها، يقول: لَقرُب أن يذهب بصره.

---

(١) من ر.
(٢) من ر، وفى الأصل: بمثل.
(٣) من اللسان والتاج (حبط).
(٤) سقط من ر.
(٥) بهامش الأصل «قال الشاعر: (الوافر)
وجدتك شرّ من ركب المطايا كما الحبطات شر بنى تميم».
(٦) فى ر: يقال.
(٧) بهامش الأصل «الحبط - بكسر الباء مثل نمر».
(٨) فى ر: بالمحفوظ.
(٩) سقط من ر، وفى الفائق ١/٥٥٧ «يلم: يكاد».

وقال

و قال [أبو عيد -[1]] : فى [2]حديثه عليه السلام[2] فى الحساء[3] : إنه يَرْتُو[4] فؤادَ الحزين و يسرو عن فؤاد السقيم[5] .

قال الأصمعى : يعنى بقوله : يرتوا [6]فؤاد الحزين[6] ، يشده و يقويه.

قال أبو عبيد : و منه قول لبيد يذكر كتيبة أو درعا : [الرمل]

فَخْمَــةً ذَفراءَ تُرتَى بِالعُرَى قُرْدُمانِيًّا[7] و تركًا[8] كالبصل[9] ٥

[6]قوله : ترتَى بالعرى[6] ، يعنى الدروع أن لها عُرًى فى أوساطها[10] / فيضم

(١) من ر .

(٢ - ٢) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « الحساء - بكسر الحاء : ما يشرب من مرق و غيره - تمت ش » .

(٤) فى ر : يرتوا - خطأ .

(٥) زاد فى ر : قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن محمد بن السائب بن بركة عن أمه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه و سلم. الحديث فى (ت) طب : ٣ ، (حم) ٦ : ٣٢ ؛ و فى الفائق ١/٤٥٥ .

(٦-٦) ليست فى ر .

(٧) بهامش الأصل « بضم القاف و الدال مهملة و بعد الألف نون : هو السلاح المعد و هو الدرع ، و معناه بالفارسية : عمل و بقى - تمت ش » .

(٨) بهامش الأصل « الترك : الخوذ » .

(٩) بهامش الأصل « البصل : المعروف » ؛ البيت فى اللسان (ذفر ، رتى ، قردم ، ترك ، بصل) .

(١٠) فى ر : أوسطها .

ذيلها إلى تلك العرى و تشد لتنشمر عن[1] لابسها، فذلك[2] الشد هو الرَّتْوُ، و هو معنى قول زهير: [الكامل]

و مُفَاضَةٍ كالنَّهْيِ تَنْسِجُه الصَّبَا بَيضاءَ كَفَّتَ فَضْلَهَا بِمُهَنَّدِ[3]

[4] المفاضة: الدرع الواسعة، و النِّهى: الغدير[4]، يعنى أنه علق الدرع بمعلاق فى السيف.

و قوله: يسرو، يكشف عن فؤاده، و لهذا قيل: [5] سرَيت الثوب عن الرجل، إذا كشفته عنه و سروت[5]؛ قال ابن هرمة:

[الطويل]

سرى ثوبَه عنك الصِّبا المتخايِلُ[6]

[4] و يقال: سَرَى و سَرَّى[4].

---

(١) من ر، و فى الأصل: على.
(٢) فى ر: و ذلك.
(٣) البيت من القصيدة التى مدح فيها سنان بن أبي حارثة المرى؛ انظر ديوانه ص ٢٧٨.
(٤-٤) ليست فى ر.
(٥-٥) فى ر: سروت الثوب عن الرجل و سريته إذا كشفته.
(٦) بعده فى اللسان (سرى):

و وَدَّع لِلبَيْنِ الْخَلِيطُ الْمُزَايِلُ

و فى معجم مقاييس اللغة ٣/ ١٥٤ (سرو):

و قَرَّبَ لابـين الحبيبُ المزايـلُ

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى[2] حديثه عليه السلام[2] : تجيء البقرة و آل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غَيايتان[3] .

قال الأصمعى : الغَيَايَةُ كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه مثل السحابة و الغبرة و الظل و نحوه . [و -[1]] يقال : غايا القوم فوق رأس فلان بالسيف ، كأنهم أظلوه به . [و -[1]] قال الكسائى و أبو عمرو فى الغياية ٥ مثله ، و لم يذكرا قوله : غايا بالسيف . قال لبيد : [الرمل]

فَتَدَلَّيْتُ عليه قَافِلًا   وَعلى الأرضِ غَيَايَاتُ الطَّفَلْ[4]

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى [2]حديثه عليه السلام[2] حين قال لعمرو ابن العاص : و أَزْعَبُ لك[5] زَعْبَةً من المال ، [6]قال عمرو بن العاص[6] : أرسل إلىّ النبى صلى الله عليه و سلم أن أجمع عليك سلاحك و ثيابك ١٠ ثم ائتنى ، قال : فأتيته و هو يتوضأ ، فقال : يا عمرو ! إنى أرسلت إليك لأبعثك فى وَجْهٍ يُسَلِّمُكَ الله و يُغَنِّمُكَ وَ أَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً من المال ، قال[7] فقلت : يا رسول الله ! ما كانت هجرتى للمال ، و[7] ما كانت

---

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « تمام الحديث : يشهد ان لقارئهما » ؛ الحديث فى (ت) فضائل القرآن : ٤ .

(٤) البيت فى اللسان (غيا) .

(٥) فى ر : له .

(٦-٦) فى ر : قال حدثناه سعيد بن عبد الرحمن الجمحى عن موسى بن على بن رباح عن أبيه عن عمرو بن العاص قال .

(٧) ليس فى ر .

إلا لله و لرسوله . قال فقال: نعما - [1] بكسر النون [1] - بالمال الصالح للرجل الصالح [2].

قال الأصمعى: قوله: أزعب لك زعبةً من المال، أى أعطيك دُفعة من المال. قال: و الزعب هو الدفع، يقال: جاءنا سيل يزعب زعبا، أى يتدافع. [3] قال الأصمعى: و يقال: جاءنا سيل يرعب الوادى - بالراء - أى يملأه. و أما الذى فى الحديث فبالزاى. [4] قال أبو عبيد: و قول الأصمعى: يرعب الوادى، ليس من هذا [4]. [5] و قال ساعدة بن جؤية الهذلى: [الكامل]

إنى و رب مِنىً و كلِّ هَدِيَّةٍ ... مِمَّا تَثُجُّ لَهَا تَرَائِبُ يَرْعَبُ [6]

(١-١) ليس فى ر .

(٢) الحديث فى (حم) ٤: ١٩٧، ٢٠٢؛ لكن فيها «و أرغب لك من المال رغبة»، و أما فى الفائق ١/٥٢٩ والنهاية ٢/١٣٤ «وأزعب لك زعبة من المال».

(٣) زاد فى ر: و.

(٤-٤) فى ر «عن الأصمعى: و ليس هذا من الأول».

(٥) سقط من ر من هنا إلى آخر شرح هذا الحديث.

(٦) البيت فى ديوان الهذليين ١/١٧٠ هكذا: (الكامل)

إنى و أيديها و كل هدية ... مما تثج لها ترائب تثعب

و فى اللسان (ثوب): (الكامل)

من كل مُعْنِقَةٍ و كل عطافةٍ ... منها يصدّقها ثواب يرعب

و أما فى ديوانه (١/١٧٦) و اللسان (عطف) «يزعب» بدل «يرعب»؛ و زاد بيتا بهامش الأصل و هو: (الكامل) =

يعنى دماء الهدى حين تنحر فتنثج دماؤها تدفع بعضها بعضا .

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى [2] حديثه عليه السلام [2] ان رجلا كان واقفا معه و هو محرم فَوَقَصَتْ به ناقَتُه فى أخاقِيقِ جِرْذَانٍ فمات . [3] عن ابن عباس أن رجلا كان واقفا مع النبى صلى الله عليه و سلم [4] فَوَقَصَتْ دَابَّتُه أو راحلته و هو محرم ، قال [4] فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ٥ اغسلوه و كفنوه و لا تُخَمِّروا وجهه و رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا - أو [5] قال : ملبدا . [6] و يروى [6] : فوقصت به ناقته فى أخاقيق جرذان [7] .

قال الأصمعى : إنما هى لَخَاقِيقُ ، واحدها : لُخْقُوقٌ ، و هى شقوق فى الأرض [8] .

= «إنى لأهواها و فيها لامرئ جادت بنائلها إليه مرغب»

انظر ديوانه (١/١٧١) .

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٣) زاد فى ر : حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير ؛ الحديث فى (ن) حج : ٩٨ ، ٩٩ ، (د) جنائز : ٨٠ .

(٤-٤) فى ر : و هو محرم فوقصت به دابته فى أخاقيق جرذان فمات .

(٥) من ر ، و فى الأصل : و - خطأ .

(٦ - ٦) فى ر : قال غير هشيم .

(٧) زاد فى ر : سمعت المسيب يذكر هذا الحرف .

(٨) قال ابن قتيبة فى إصلاح الغلط (مخطوطة مصورة ص ٢٤) هكذا «كان الرياشى يذكر هذا و يعجب منه و يقول بلغنى أن هذا الذى يفسر الحديث يذكر أنها لخاقيق و إنما هى أخاقيق كما جاء فى الحديث واحدها خق و هو الجحر ثم =

قال أبو عبيد: [١] الوقص كسر العنق، و منه قيل للرجل: أوْقَصُ، إذا كان مائِلَ العنق قصيرها.

و من ذلك حديث علىّ [٢] رضى الله عنه [٢]: فى القارصة و القامصة و الواقصة [٣] بالدية أثلاثا.

٥ و [٤] تفسيره أن ثلاث جوار كن يلعبن فركبت إحداهن صاحبتها فقرصت الثالثةُ المركوبَةَ فقمصت فسقطت الراكبة فوقصت عنقها، فجعل علىّ على القارصة ثلث الدية و على القامصة الثلث و أسقط الثلث، يقول: لأنه حصة الراكبة لأنها أعانت على نفسها. / و منه قولهم: و قصت الشىء، أى كسرته، قال ابن مقبل [يذكر الناقة – [٥]]: [الكامل]

١٠ فَبَعَثْتُهَا تقِصُ الْمَقَاصِرَ بَعْدَ مَا كَرَبَتْ حَيَاةُ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ [٦]

= يجمع فيقال اخقاق و خقوق ثم يجمع اخقاق فيقال أخاقيق. و مما يشهد لذلك حديث رواه لقيط بن بكير المحاربى عن سويد بن طلحة عن سماك بن حرب بن عبد الملك كتب إلى الحجاج لا تدع خقا و لا لقا إلا زرعته و قال سماك: الخق الجحر و اللق الصدع».

(١) زاد فى ر: و.

(٢–٢) سقط من ر.

(٣) زاد فى ر: ولا بد له، قال حدثنا ابن أبى زائدة عن مجالد بن سعيد عن الشعبى عن على أنه قضى فى القارصة و القامصة و الواقصة.

(٤) زاد فى ر: قال ابن أبى زائدة.

(٥) من ر، و البيت التالى فى اللسان (قصر، وقص)؛ و أما فى المقاييس ١/٢٦٦ (بعث) فقد نسب إلى ابن أحمر.

(٦) بهامش الأصل «أى قرب إيقاد النار لدخول الليل».

قوله: تقص، تكسر و تدق . و واحد المَقَاصِر مَقْصَرَةٌ، قال أبو زياد: قوله: مقصرة، من قصر العشى . و[1] قال أبو عبيد : [2]هو عندى من[1] اختلاط الظلام .

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى[4] حديثه عليه السلام[4] : ليس مِنَّا مَنْ صَلَقَ أو حَلَقَ[5] . 5

قال الأصمعى: الصَّلْق - بالصاد : [2]هو الصوت الشديد، و قال غيره: بالسين. و منه قوله [تبارك و تعالى -[3]] "سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ -[6]".

قال الأعشى يمدح قوما: [الخفيف]

فيهمُ الْخِصْبُ و السَّمَاحَة و النَّجْدَةُ فيهم و الخاطِبُ السَّلَّاقُ[7]

و يروى: المِسْلاق، و يقال للخطيب: سَلَّاق و مِسلاق [8]، و هو من شدة 10 الكلام و كثرته[8] .

---

(١) ليس فى ر .

(٢) زاد فى ر : و .

(٣) من ر .

(٤-٤) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٥) الحديث فى (حم) ٤ : ٤١١، و فيها: ليس منا من حلق و خرق و سلق - بالسين؛ و الحديث فى الفائق ٢/٣٢ .

(٦) سورة الأحزاب آية ١٩ .

(٧) البيت فى ديوانه ص ١٤٤، إلا أن فيه « المِصْلاق » مكان « السَّلّاق »، و انظر اللسان (سلق) .

(٨-٨) سقطت من ر .

و قال [أبو عبيد - [1]] : في [2] حديثه عليه السلام [2] : لا ثِنَى في الصدقة [3] .
قال الأصمعي : هو مقصور بكسر الثاء - يعني [4] لا تؤخذ في السنة
مرتين ؛ و [5] قال الكسائي في الثِّنَى مثله . [6] قال أبو عبيد : و [5] قال في
ذلك كعب بن زهير أو معن بن أوس [7] يذكر امرأته و كانت لامَتْه في
٥ بكر نحره . فقال : [الطويل]

أفي جَنْبِ [8] بَكْرٍ قَطَّعَتْنِي مَلامةً   لَعَمْرِي لقد كانت مَلامَتُها ثِنَى

يقول : ليس هذا بأول لومها قد فعلته قبل هذا ؛ و هذا ثِنَى بعده .
و قال [أبو عبيد - [1]] : في [9] حديثه عليه السلام [9] [10] إنه قال [10] :

---

(١) من ر .
(٢ - ٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .
(٣) زاد في ر : هو من حديث إبراهيم بن محمد الفزاري عن الأوزاعي عن عبد الله ابن حصين عن النبي صلى الله عليه . و الحديث في الفائق ١/١٥٨ .
(٤) زاد في ر : عن ، و لا وجه له .
(٥) ليس في ر .
(٦) زاد في ر : و .
(٧) كذا في اللسان (ثنى) ، و بهامش المقاييس ١/٣٩١ « البيت لم يرو في ديوان معن المطبوع في ليبسك ١٩٠٣ ، بل هو في قصيدة معروفة لكعب بن زهير في ديوانه طبع الدار سنة ١٩٥٠ ص ١٢٨ . و قبله - و هو مطلع القصيدة - :
ألا بَكَرَتْ عِرسي تُوائِم مَن لحى   و أقْرِبْ بأحلام النساء من الرَّدَى » .
(٨) من ر و ديوانه و اللسان و المقاييس ، و في الأصل « حب » .
(٩ - ٩) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .
(١٠ - ١٠) سقطت من ر .

إنما هو جبريل و ميكائيل كقولك: عبد الله و عبد الرحمن.

قال الأصمعي: معنى إيل معنى الربوبية فأضيف[1] جبر و ميكا إليه، قال أبو عمرو: و[2] جبر هو الرجل، قال أبو عبيد: فكأن معناه عبد إيل و[3] رجل إيل، [3]مضاف إليه[3]. فهذا تأويل قوله: عبد الله و عبد الرحمن.

[4]عن يحيى بن يعمر أنه كان يقرأها: جَبْر إلّ، و يقال: جَبْر هو عَبْد و إلّ هو الله[5]. ٥

[6]و عن مجاهد في قوله "لَا يَرْقُبُوْنَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَّلَا ذِمَّةً - [7]".

---

(١) في ر: فأضاف - خطأ.

(٢) ليس في ر.

(٣-٣) سقطت من ر.

(٤) زاد في ر: و بعضهم يرويه عن ابن عباس لا يرفعه. قال: حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن عمير مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: إنما هو جبريل و ميكائيل كقولك عبد الله و عبد الرحمن و غير أبي معاوية يرفعه و لم يرفعه أبو معاوية قال: حدثني عفان بن عبد الوارث عن إسحاق ابن سويد.

(٥) و في المغيث لأبي موسى المديني ص ٤٧ بعد ذكر ما قال الأصمعي و أبو عمرو «و كان يحيى بن يعمر يقرأ: جبر إلّ، و يقول: جبرٌ عبدٌ، و إل الله عز و جل، و على مقتضى لفظ الحديث كأن جبرا و ميكا من أسماء الربوبية لأن العبد في عبد الله و عبد الرحمن واحد و كذلك إيل في جبرئيل و ميكائيل واحد، و الله عز و جل أعلم؛ و قيل: إيل ليس بعربي، و معناه: الله القادر».

(٦) زاد في ر: قال: و حدثني عبد الرحمن بن مهدي و الأشجعي عن سفيان عن ابن أبي نجيح.

(٧) سورة التوبة آية ١١؛ و في ر «لَا يَرْقُبُوْنَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا» فقط.

قال: الإلّ[1] الله، ر[2] عن الشعبى[3] قال: الإلّ إما الله وإما كذا وكذا،
أظنه قال: العَهْدُ.

قال أبو عبيد: ويروى عن ابن إسحاق أن وفد بنى حنيفة لما
قدموا على أبى بكر بعد قتل[4] مسيلمة ذكر لهم أبو بكر قراءة مسيلمة فقال:
٥ [إن -[5]] هذا الكلام لم يخرج من إلّ.

قال أبو عبيد: كأنه يعنى الربوبية. قال: والإلّ فى غير هذين
الموضعين القَرابة، وأنشد لحسان بن ثابت الأنصارى[1]: [الوافر]

لَعَمْرُكَ إن إلَّكَ من قريش ... كَإلِّ السَّقْبِ من رَأْلِ النَّعَامِ[6]

[قال أبو عبيد -[5]]: فالإلّ ثلاثة أشياء: الله تعالى[7]، والقرابة، والعهد.

١٠ وقال [أبو عبيد -[5]]: فى [8]حديثه عليه السلام[8] إنه نهى أن
يُضَحّى بِشَرْقَاءَ أو خَرْقَاءَ مقابَلة أو مُدابرة أو جَدْعَاء[9].

---

(١) ليس فى ر.
(٢) زاد فى ر: حُدثنا عن إسماعيل بن مجالد عن بيان.
(٣) زاد فى ر: فى قوله «لَا يَرْقُبُونَ فِى مُؤْمِنٍ إلًّا».
(٤) فى ر: مقتل.
(٥) من ر.
(٦) البيت فى هجو سفيان بن الحارث، انظر ديوانه طبع الرحمانية بمصر ص ٤٠٧ سنة ١٩٢٩، واللسان (ألل)، والفائق ١٢٣/٣؛ وأما فى الأصل و ر والمقاييس ٢١/١ «فى قريش» بدل «من قريش».
(٧) فى ر: جل ثناؤه.
(٨-٨) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.
(٩) زاد فى ر: حدثناه أبو بكر بن عياش عن أبى إسحاق عن شريح بن النعمان =

قال الأصمعى: الشرقاء فى الغنم المشقوقة الأذن باثنين.

والخرقاء [1]التى تكون[1] فى الأذن ثقب مستدير.

والمقابلة أن يقطع من مقدم أذنها شىء ثم يترك معلقا لا يبين كأنه زَنَمَةٌ. ويقال لمثل ذلك من الإبل: المزنم. قال: ويسمى ذلك المعلّق الرعل[2]. ٥

قال: والمدابرة أن يفعل ذلك بمؤخر الأذن من الشاة. وقال غير الأصمعى: وكذلك إن بان ذلك من الأذن أيضا فهى مقابلة ومدابرة بعد أن يكون قد قطع.

والجدعاء[3]: المجدوعة الأذن.

وقال [أبو عبيد –[4]]: فى حديث النبى [5]عليه السلام[5]: إذا توضأت فَانْثُرْ وإذا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ[6].

= عن على بن أبى طالب أن النبى صلى الله عليه نهى عن ذلك. الحديث فى (د) أضاحى: ٦، (ت) أضاحى: ٦، (ن) ضحايا: ١٢، ١٤، ١٥، (جه) أضاحى: ٨، (دى) أضاحى: ٣؛ وفى الفائق ١/٦٤٦.

(١–١) فى ر: أن يكون.

(٢) كذا فى الأصل و ر، وبهامش الأصل «الرعل – بفتح الراء وسكون العين: الزنمة»؛ وعلى هامش ر «خ: الرعلة – صح».

(٣) وفى المغيث ص ١١٩ «الجدع: قطع الأنف والأذن أو الشفة وهو فى الأنف أشهر».

(٤) من ر.

(٥–٥) فى ر: صلى الله عليه.

(٦) زاد فى ر: حدثناه عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف =

/ قال الأصمعى[1]: فسر مالك قوله: إذا[2] استجمرت - أنه الاستنجاء. قال[2]: و لم أسمعه من غيره. [3]قال أبو عبيد[3] قال محمد بن الحسن: هو الاستنجاء[4]؛ و قال أبو زيد: هو الاستنجاء بالأحجار. و قال[2] الكسائى و أبو عمرو: هو الاستنجاء أيضا.

[5]قال أبو عبيد قوله: فَانْثِر - يعنى ما يسقط من المنخرين عند الاستنشاق، و إنما وجهه أنه أمره أن يستنشق فى وضوءه[5].

و قال [أبو عبيد -[6]]: فى [7]حديثه عليه السلام[7] فى المرأة: إنها وَضِيئَةٌ قَتِينٌ.

قال الأصمعى: القَتِينُ[8] القَلِيلَةَ الطُّعمِ[9]. يقال منه: امرأة قَتِينٌ

= عن سلمة بن قيس قال قال لى رسول الله صلى الله عليه ذلك؛ الحديث فى (ت) طهارة: ٢١، (ن) طهارة: ٣٨، ٧١، (جه) طهارة: ٤٤، (حم) ٤: ٣١٢، ٣١٤، ٣٣٩، ٣٤٠؛ و الحديث فى الفائق ٣/٦٧.

(١) فى ر: أبو عبيد.

(٢) ليس فى ر.

(٣-٣) فى ر: و.

(٤) زاد فى ر: بالحجارة.

(٥-٥) سقطت من ر.

(٦) من ر.

(٧-٧) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٨) بهامش الأصل «القتين - بالقاف مفتوحة و بعدها تاء مثناة فوق مكسورة ثم ياء مثناة تحت ثم نون، وزنه فعيل: هو القراد. سمى بذلك لقلة دمه - تمت شمس العلوم».

(٩) بهامش الأصل «أى الأكل» و به أيضا «وجدت فى شمس العلوم (فى = بينة

بَيِّـنَةُ الْقَتَنِ . [و - [1]] قال أبو زيد : وكذلك الرجل وقد قَتُنَ قَتَانَةً . و[قال أبو عبيد - [1]] قال الشماخ يذكر ناقة[2] : [الوافر]

وقد عَرِقَتْ مَغَابِنُهَا وجادَت بِدِرَّتِهَا قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ[3]

يعنى أنها عرقت فصار عرقها قِرىً للقُراد، والجحن[4] : السيء الغذاء، والقتين : القليل[5] الطعم[6] .

٥

وقال [أبو عبيد - [1]] : فى حديث النبى [7]عليه السلام[7] حين بال عليه الحسن رضى الله عنه فأُخذ من حجره . فقال : لا تُزْرِمُوا ابنى[8] ،

= باب الطاء والعين) فقال: ما لفلان طعم - أى قوة وعقل، وهذا المعنى يصلح فى تفسير الحديث والله أعلم. وعلى الهامش أيضا « وقيل : قليلة الجماع ، مثل الحديث الآخر : إن البكر ترضى باليسير - تمت من النهاية (٣/٢٥٧) » . والحديث فى الفائق ٢/٣١٢ .

(١) من ر .

(٢) زاد فى ر : فقال .

(٣) البيت فى اللسان (جحن)، وأما فى (حجن، قتن) « حَجِن » - بتقديم الحاء - بدل « جحن » وهكذا « قرى جحن » فى ديوانه ص ٩٥ بشرح الشنقيطى طبع بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٧ ﻫ .

(٤) بهامش الأصل « جحن - بتقديم الجيم على الحاء المهملة ثم نون : سيئ الغذاء - تمت » شمس العلوم .

(٥) فى ر : قليل .

(٦) بهامش الأصل « قليل الطعام أى قليل العقل والقوة - والله أعلم » .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه .

(٨) زاد فى ر : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا يونس عن الحسن أن رسول الله =

ثم دعا بماء فصبّه عليه .

قال الأصمعى : الإزرام القطع . يقال للرجل إذا قطع بوله : قد أزرمتَ بولك ، و أزرمه غيره : قطعه ، و زَرِمَ البول نفسه - إذا انقطع .

قال أبو عبيد : [1] قال عدى بن زيد أو سواد[1] بن زيد بن عدى [2] بن ٥ زيد[2] : [الخفيف]

أو كماء المَثْمودِ بعد جِمامٍ زَرِمَ الدَّمعِ لا يَؤُوبُ نَزورا[3]

[4] و الزَّرِم[4] : القليل المنقطع . و المَثْمود : الذى قد ثمده الناس أى قد ذهبوا به فلم يبق إلا القليل . و الجِمَام : الكثير .

قال أبو عبيد : السنة عندنا أن يغسل بول الجارية و يصب على ١٠ بول الغلام الماء ما لم يطعم[5] . و يروى [ذلك - [6]] من ثلاثة أوجه عن النبى [7] عليه السلام[7] ، [8] قال الكميت يمدح قوما : [الخفيف]

= صلى الله عليه أتى بالحسن بن على فوضع فى حجره فبال عليه فأخذ فقال : لا تزرموا ابنى . و الحديث فى الفائق ١/٥٢٦ .

(١-١) فى ر : و قال الشاعر ، يقال لعدى بن زيد أو لسواد .

(٢-٢) ليس فى ر .

(٣) البيت فى اللسان (زرم) لعدى بن زيد .

(٤-٤) فى ر : فالزرم - و هو الصواب .

(٥) هذا مذهب الشافعى رحمه الله تعالى ، و أما عند أبى حنيفة و أصحابه رحمهم الله تعالى يغسل بول الغلام و الجارية . وهكذا فى الفائق ١/٥٢٦ و ٥٢٧ .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه .

(٨) من هنا إلى انتهاء البيت الآتى سقط من ر .

و إذا الواهبون كانوا ثمادا زَرِمات النوال كنتم بُحُورًا[1]

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى[3] حديثه عليه السلام[3] أنه أُتِىَ بِعَرَقٍ من تمر[4] .

قال الأصمعى : أصل العرق السفيفة[5] المنسوجة من الخوص قبل أن تجعل منها زَبيلا ، فسمى[6] الزبيل عرقا لذلك : [7]و يقال له : العَرَقة أيضا ؛ و كذلك كل شىء مصطفّ مثل الطير إذا اصطفت[8] فى السماء فهى عرقة . [9]قال غير الأصمعى : و كذلك[10] كل شىء مضفور فهو العَرَق[11] . قال و قال أبو كبير الهذلى : [الكامل] ٥

(١) ليس فى ديوانه .

(٢) من ر .

(٣-٣) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٤) زاد فى ر : قال حدثنا ابن أبى عدى عن أشعث عن ابن سيرين عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه أتى بعرق من تمر ؛ الحديث فى (خ) صوم : ٣١ ؛ و هكذا فى الفائق ٢/١٣٠ .

(٥) بهامش الأصل « السفيفة بفاء فيهما » .

(٦) فى ر : فيسمى .

(٧) زاد فى ر : قال .

(٨) فى ر : صفت .

(٩) زاد فى ر : و .

(١٠) ليس فى ر .

(١١) فى ر : عرق .

نَغْدُو فَنَتْرُكُ فى المَزاحِفِ مَن ثَوَى
وَنُمِرُّ فى العَرَقاتِ مَن لم يُقْتَلِ[1]

يعنى نأسِرهم فنشدهم فى العرقات، وهى النسوع.
وقال [أبو عبيد -[2]]: فى [3]حديثه عليه السلام[3] أن أبغضكم
٥ إلىّ الثَّرثارونَ المُتَفَيْهِقُونَ والمُتَشَدِّقُونَ[4].
قال الأصمعى: أصل الفَهْقِ الامتلاء، فمعنى المتفيهق الذى
يتوسع فى كلامه ويفهق به فمه. ونحو ذلك [5]يقال: الفَهَق والفَهْق[5]،
قال الأعشى: [الطويل]
تروح على آل المُحَلَّق جفنةٌ كَجابِيَةِ الشيخ العراقى تفهق[6]
١٠ يعنى الامتلاء.

---

(١) وكذا روايته فى ديوان الهذليين ٢/٩٦، وفسره السكرى بقوله «نُمِرّ يقول: نوثق»؛ وفى اللسان (عرق) «ونُقِر».
(٢) من ر.
(٣-٣) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.
(٤) ليس فى ر، وزاد فيها «حدثنا يزيد عن داود بن أبى هند عن مكحول عن أبى ثعلبة الخشنى قال قال رسول الله صلى الله عليه: إن أبغضكم إلى الثرثارون المتفيهقون - الحديث فى (ت) بر: ٧١، (حم) ٢: ٣٦٩، ٤: ١٩٣، ١٩٤.
والحديث وشرحه فى الفائق ٣/١٦٩ - ١٧٠.
(٥-٥) ليس فى ر.
(٦) فى ديوان الأعشى ص ١٥٠ «نَفَى الذَّمَّ عن آل المُحَلَّق جَفْنَةٌ». والبيت فى اللسان (حلق، فهق، جبى) والكامل للمبرد ص ٤٨١؛ وبهامش الأصل «يروى: الشيخ، ويروى السيح، وهو الماء الجارى». وهو اسم النهر - انظر الكامل ص ٥٣.

وقال

/ [و - ١] قال غيره : الثرثار المكثار فى الكلام ؛ وقال الفراء ثل قول الأصمعى أو نحوه . ثرر١٣/ا

قال أبو عبيد : [و - ١] قد جاء [٢] تفسير الحديث فيه قالوا : رسول الله ! و ما المتفيهقون ؟ قال [٢] : المتكبرون ، و قال أبو عبيد : هذا يؤول إلى المعنى الذى فسره الأصمعى و غيره ، لأن ذلك [٣] من لتكبر . [٤] و الثرثار : المهذار بالكلام و غيره ؛ قال أبو النجم يصف ضرب و الطعن بكثرة الدم : [الرجز] ٥

ضَرْبًا هَذَاذَيْه و طَعْنًا ذِعْلِبًا [٥] انجل [٦] ثرثارا مَثْعًّا مَثْعَبًا [٧]

و قال [أبو عبيد - ١] : فى [٨] حديثه عليه السلام [٨] فى مكة : لا تزول

---

١) من ر .

٢-٢) فى ر : تفسيره قوله المتفيهقون فى الحديث أنه سئل عنه فقال : هم .

٣) زاد فى ر : إنما يكون .

٤) سقط من ر من هنا إلى آخر البيت .

٥) الشطر الأول فقط فى اللسان و التاج (هذذ) بدون نسبة :

« ضَرْبًا هَذَاذَيْك و طَعْنًا وَخْضًا »

بهامش الأصل « الهذ - بالذال معجمة : سرعة القطع ، و التثنية : هذاذين ؛ الذعلب - بالذال معجمة و كسر اللام : الإسراع ، و منه : ناقة ذعلب أى ريعة السير - تمت ش » .

٦) بهامش الأصل « انجل أى واسع » .

٧) بهامش الأصل « المثعب - بفتح الميم : مجرى الماء ، و ثعّ : إذا قاء » .

٨-٨) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

زينب[١] ابنة نُبَيط عن أمها قالت: كنت أنا و أختاى فى حجر النبى[٢] صلى الله عليه و سلم فكان يُحلّينا، قال ابن جعفر: رِعاثا من ذهب و لؤلؤ - [و-[٣]] قال صفوان: يحلينا التِّبر[٤] و اللؤلؤ.

قال أبو عمرو: واحد الرعاث رَعْثة و رَعَثة، و هو القُرْط، ٥ [قال-[٣]] و الرَّعْث أيضا فى غير هذا: العِهْن من الصوف[٥]، [٦]و أنشد للكميت يصف النعامة: [الوافر]

كأنّ الْقَيْظَ رعثها بِودْعٍ مع التوشيح أو قطع الوذيل[٧]

و الواحدة: رَعَثة و رَعْثة، عن أبى عمرو و يقال للمرأة إذا علقته عليها: قد ارْتَعَثَتْ، قال النابغة الذبيانى: [الطويل]

---

(١) و فى الفائق ١/٤٨٧: قالت أم زينب بنت نبيط كنت أنا و أختاى فى حجر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كان يحلينا رعاثا من ذهب و لؤلؤ.

(٢) فى ر: رسول الله.

(٣) من ر.

(٤) بهامش الأصل «التِّبْر: الذهب و الفضة قبل أن يعملا و يصاغا - تمت ش (باب التاء و الباء)».

(٥) قال الزمخشرى فى الفائق «و كان يقال لبشار: المرعث» هو بشار بن برد يلقب بالمرعث، سمى بذلك لرعاث كانت له فى صغره فى أذنه.

(٦) سقط من ر من هنا إلى آخر الشرح.

(٧) بهامش الأصل «الوذيل - بالذال معجمة: قطع الفضة»، قال الزمخشرى: قالوا: الوذائل: سبائك الفضة جمع وذيلة .... و عندى أنه أراد بالوذائل جمع وذيلة و هى المرآة بلغة هذيل قال:

و بياض وجهك لم تحل أسراره مثل الوذيلة أو كشنف الأنضر

انظر الفائق ٢/١٥٩.

إذا

إذا ارتعشت خاف الجبان رعاثها و من يتعلق حيث علق يفرق[1]

ف طول عنقها.

و قال [أبو عبيد - [2]] : [3] في حديثه عليه السلام [3] في التحيات لله [4].

عبد الله[5] : كنا إذا صلينا خلف رسول الله [6] صلى الله عليه و سلم [6] قلنا :

لام على الله ، السلام على فلان [السلام على فلان - [7]] / فقال لنا : قولوا : ٥ ١٣ / الف

حيات لله و الصلوات و الطيبات السلام عليك أيها النبي و رحمة الله

ركاته - إلى آخر التشهد ، فانكم إذا قلتم ذلك فقد سلمتم على كل

صالح[8] في السماوات و الأرض .

قال أبو عمرو : و [5] التحية الملك ؛ قال عمرو بن معديكرب : حيا

[الوافر] ١٠

أُسَيِّرُها إلى النُّعْمانِ حتى أُنِيخَ على تَحِيَّتِهِ بجندى[9]

ليس في ديوانه و لا في الشعراء النصرانية .

من ر .

٣) في ر : حديث النبي صلى الله .

زاد في ر : حدثنا هشيم قال أخبرنا حصين و المغيرة و الأعمش عن أبي وائل

عبد الله .

ليس في ر .

-٦) سقط من ر .

من الفائق ١/٣١٦ .

زاد في ر : لله .

البيت في اللسان (حيا) ، و في ر « بجند » بدل « بجندى » .

يعنى [على -[1]] ملكه ؛ و أنشد[2] لزهير بن جناب[3] الكلبى : [الكامل]

وَ لَكُلُّمَا نال الفتى قد نِلْتُه إلا التحية[4]

يعنى المُلْك . [قال أبو عبيد -[1]] : و التحية فى غير هذا الموضع[5] السلام .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى[6] حديثه عليه السلام[6] حين رمى المشركين بالتراب و قال : شاهَتِ الوجوه[7] .

قال أبو عمرو : يعنى قَبُحَت . يقال منه : شَاهَ وجهه يشوه شوهًا

---

(١) من ر .

(٢) فى ر : أنشدنا .

(٣) فى ر : خباب - خطأ .

(٤) البيت فى اللسان (حيا) و قبله :

أبُنَيَّ إن أهلك فإنـــنى قد بنيت لكم بَنِيَّهْ

و تركتكم أولاد سا دات زِنادُكُم وَرِيَه

و بهامش الأصل « يروى :

من كلّ ما نال الفتى قد نلته إلا التَّحيّه»

(٥) ليس فى ر .

(٦-٦) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٧) زاد فى ر : قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الحوت بن حصين عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه و آله رمى المشركين بالتراب فقال : شاهت الوجوه ، ما منهم أحد إلا يشكو القذى فى عينيه . و الحديث فى (دى) سير : ١٦ ، (حم) ١ : ٣٦٨ ، ٥ : ٢٨٦ ، ٣١٠ ؛ و فى الفائق ١/٦٧٩ .

و شوهته فهو مُشَوَّهٌ، و يقال [منه -[1]] : رجل أشوه و امرأة شوهاء [1]و جمعه شوه؛ و يقال : شوّهه الله[2] .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى [3]حديثه عليه السلام[3] أن رجلا كان فى بصره سوء فمر ببئر[4] عليها خَصَفَةٌ فوقع فيها، فضحك القوم فى الصلاة فأمر[5] باعادة الوضوء و الصلاة[6]. قال أبو عمرو : و الخصفة الجُلَّة[7] 5 التى تحمل من الخوص[8] للتمر، و جمعها خِصَاف[9].[10]و قال أبو عبيد[10] :
و قال الأخطل يذكر قبيلة من القبائل : [الطويل]

تَبِيعُ بَنِيهَا بِالخِصَافِ وَ بِالتمرِ[11]

(1) من ر .
(2-2) سقط من ر .
(3-3) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .
(4) فى الأصل « على بئر » و التصحيح من الفائق 1 / 347 .
(5) فى ر و الفائق 1/347 : فأمرهم .
(6) زاد فى ر : قال حدثنا هشيم قال أخبرنا خالد و هشام بن حسان أو أحدهما عن حفصة عن أبى العالية أن رسول الله صلى الله عليه كان يصلى فأقبل رجل كان فى بصره سوء فمر ببئر عليها خصفة فوقع فيها فضحك بعض من خلف النبى صلى الله عليه فأمر رسول الله صلى الله عليه من ضحك أن يعيد الوضوء و الصلاة .
(7) بهامش الأصل « الجلة - بضم الجيم : وعاء للتمر ، جمعه : جِلال » .
(8) بهامش الأصل « الخوص : ورق النخل و المقل - تمت ش (باب الخاء و الواو) » .
(9) و فى الفائق 1/347 : الخَصَفة واحدة الخَصَف و هو جلال نجرانية يكنز فيها التمر .
(10-10) ليس فى ر .
(11) اللسان (خصف) ، و صدره : فطاروا شقاق الأَنْثيين فعامرٌ » . =

وقال [أبو عبيد - [1]]: في [2]حديثه عليه السلام[2] حين تكلم الرجل خلفه في الصلاة، قال الرجل: فبأبي هو وأمي! ما كهرني ولا شتمني. [3]قال معاوية بن الحكم[3]: صليت مع [4]رسول الله صلى الله عليه وسلم[4] فعطس بعض القوم، فقلت: يرحمك الله! فرماني القوم بأبصارهم وجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتونني قلت: وا ثكل أمياه! ما لكم تصمتونني، لكني سكتُّ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته فبأبي هو وأمي! ما رأيت معلما قبله ولا بعده كان أحسن [5] منه تعليما [5] ما ضربني ولا شتمني ولا كهرني، قال: إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن أو [6] كالذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [7].

قال أبو عمرو [في - [1]] قوله: [ولا - [1]] كهرني، الكهر

= وفي ديوان الأخطل طبع بيروت ١٨٩١ ص ١٣١:
« فطاروا شقاقا لاثنتين فامر ».

(١) من ر.

(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٣-٣) في ر: حدثناه إسماعيل بن إبراهيم عن الحجاج عن أبي عثمان عن يحيى ابن أبي كثير عن هلال بن [أبي] ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي قال. كذا في الفائق ٢/٤٣٧.

(٤-٤) في ر: النبي صلى الله عليه.

(٥-٥) في الأصل « تعليما منه ».

(٦) من ر، وفي الأصل « و ».

(٧) الحديث في (ن) سهو: ٢٠، (حم) ٥: ٤٤٧، ٤٤٨.

الانتهار : يقال منه : كَهَرت الرجل فأنا أكهره كهرًا . قال الكسائى فى قراءة عبد الله [بن مسعود -[1]][2] "فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرْ -[3]".
قال أبو عبيد : والكهر فى غير هذا ارتفاع النهار . [قال أبو عبيد -[1]] :
ومنه قول عدى بن زيد العبادى[4] : [الرمل]

وإذا[5] العانة فى كَهْرِ الضُّحى [6]معها أحقب ذو لحم زِيَم[6] ٥

وقال [أبو عبيد -[1]] : فى [7]حديثه عليه السلام[7] : مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً[8] لم يُرِحْ رائحة الجنة[9] . ويروى[4] : من قتل نفسا معاهدة بغير حلها حرم الله عليه الجنة أن يجد ريحها[10] .

---

(١) من ر .
(٢) بهامش الأصل « والشعبى والنخعى » .
(٣) سورة ٩٣ آية ٩ .
(٤) سقط من ر .
(٥) فى ر واللسان (كهر) : فإذا ، وليس فى الشعراء النصرانية .
(٦-٦) سقط العجز من ر ؛ وفى اللسان « دونها » بدل « معها » ؛ وقبله فى اللسان :

« مستخفين بلا أزوادنا ثقة بالمُهْر من غيرِ عَدَم »

وبهامش الأصل « سمى أحقب لبياض حقويه ، وقيل : لدقتهما » وهو حمار الوحش .
(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه .
(٨) زاد فى ر والفائق ١/٥١٠ : بغير حلها ؛ ويأتى فى الأصل بعد .
(٩) زاد فى ر : حدثناه إسماعيل بن إبراهيم عن يونس بن عبيد عن الحكم بن الأعرج عن الأشعث بن يرملة عن أبى بكرة عن النبى صلى الله عليه .
(١٠) زاد فى ر : قال غير إسماعيل لم يرح رائحة الجنة ـ الحديث فى (خ) جزية =

قال أبو عمرو: و هو من رِحْتُ الشيء فأنا أريحه - إذا وجدت ريحه.
قال الكسائي: لم يُرح رائحة الجنة. قال[1]: هو من[2] أرحت الشيء فأنا أريحه. قال الأصمعي: لا أدرى من رِحْتُ هو أو من أرَحْتُ. قال أبو عبيد: و أنا أحسبها من غير هذا كله [3]و أراه[3] / لم يَرَحْ [4] رائحة الجنة[4] - بالفتح، قال صخر الغي بن عبد الله[5]: [المتقارب]

و ماءٍ وَرَدْتُ على زَوْرَةٍ ... كَمَشْيِ السَّبَنْتَى يراح الشَّفِيفَا

و يروى: على زورة. [قوله -[6]]: زورة، من الازورار، و السَّبَنْتَى: النمر، سمى[7] بذلك لشدته؛ و الشَّفِيفُ: الريح الباردة. و قوله: يراح - يجد الريح، فهذا يبين لك أنه من رِحت أراح، فيقال منه: لم يَرِحْ رائحة الجنة.

و قال [أبو عبيد -[6]]: في [8]حديثه عليه السلام[8] مَثَلُ المؤمن

= ٥، ديات: ٣٠، (ت) ديات: ١١، (جه) ديات: ٣٢، (حم) ٥: ٥٠، ٥١.

(١) سقط من ر.
(٢) زاد في ر: قولك.
(٣-٣) في ر: أراها.
(٤-٤) سقط من ر.
(٥) من هامش الأصل، و هذا هو الصواب كما في ديوان الهذليين ٢ / ٧٤ و اللسان (زور) و كذا عجزه في (شفف)، و أما في (روح) بدون نسبة؛ و في الأصل «كثير الهذلي أو غيره» و في ر «أبو كبير».
(٦) من ر.
(٧) بهامش ر «يسمى».
(٨-٨) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

مَثَلُ الخَامَةِ[1] من الزرع تَمَيِّلُهَا الريح مرة هكذا ومرة هكذا، ومثل المنافق[2] مثل الأرزة المُجْذِيَةِ على الأرض حتى يكون انْجِعَافُها مرة[3].

قال أبو عمرو: وهى الأَرَزَة - مفتوحة الراء[4]، من الشجر الأرزن[5]. والانجعاف: الانقلاع، ومنه قيل: جعفت الرجل - إذا صرعته فضربت به الأرض[6]. وقال أبو عبيدة[7]: هى الآرِزَة مثل فاعلة، وهى ٥ الثابتة فى الأرض. وقد أرزت تأرِز اروزا[8].

والمُجْذِيَةُ: الثابتة فى الأرض أيضا. [9]قال أبو عبيد: وفيها لغتان[9]: جذت تجذو[10] وأجذت تجذى. وقال[11] فى الانجعاف

(١) بهامش الأصل «خامة وزنها فعلة بالفتح - تمت».
(٢) كذا فى الأصل و ر والنهاية ٣٠/١، وفى الفائق ٣٧٥/١ «الكافر» مكان «المنافق» و«تفيئها الرياح» مكان «تميلها الرياح».
(٣) الحديث فى (خ) مرضى: ١، توحيد: ٣١، (م) منافقين: ٥٩، ٦٠، (دى) رقاق: ٣٦، (حم) ٢: ٥٢٣، ٣: ٤٥٤، ٥: ١٤٢، ٦: ٣٨٦.
(٤) من ر، وفى الأصل «الرائين» خطأ.
(٥) من ر، وفى الأصل «الأرز».
(٦) زاد فى ر: قال حدثناه عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن سعد بن إبراهيم عن ابن كعب بن مالك عن أبيه عن النبى صلى الله عليه أنه قال ذلك. قال عبد الرحمن: انجعافها و انخذافها، ولم يعرفها أبو عبيد بالخاء.
(٧) من ر وهو الصواب كما يأتى بعد، وفى الأصل: أبو عبيد.
(٨) ليس فى ر.
(٩-٩) فى ر: يقال.
(١٠) فى ر: تجذوا - خطأ.
(١١) زاد فى ر: أبو عبيد.

مثل قول أبي عمرو أيضا . و قال أبو عبيد : الأرزة عندى غير ما قال أبو عمرو و أبو عبيدة ، إنما هى الأرزة - بتسكين الراء ، و هو شجر معروف بالشام [و - [1]] قد رأيته يقال له الأرز ، واحدتها [2] أرزة ، و هو الذى يسمى بالعراق الصنوبر ، و إنما الصنوبر ثمر الأرز فسمى الشجر صنوبرا ٥ من أجل ثمره .

و الخامة [3] : الغضة الرطبة ؛ قال الشاعر الطرماح [4] : [الخفيف]

إنما نحن مثل خامة زرع فمتى يأن يأت مُحتصِدُه [5]

قال أبو عبيد : و [6] المعنى فيما [7] نرى أنه شبه المؤمن بالخامة التى تميلها الريح لأنه مُرَزَّأ فى نفسه و أهله و ماله و ولده ؛ و أما الكافر فمثل الأرزة التى ١٠ لا تميلها الريح [8] ، و الكافر لا يرزأ شيئا حتى يموت فان رزى لا يؤجر [9] عليه : فشبه موته بانجعاف تلك حتى يلقى الله بذنوبه جمة .

---

(١) من ر .

(٢) فى ر : واحدته .

(٣) بهامش الأصل « و وزنها فعلة » .

(٤) سقطت النسبة من ر ، و فى الفائق نسبته إلى الشماخ - و هو خطأ إذ ليس فى ديوانه و فيه « مختضده » مكان « محتصده » .

(٥) البيت للطرماح كما فى اللسان (خوم) ، و فى ديوانه طبع ليدن سنة ١٩٢٨ ص ١١٣ :

[الخفيف]

إنما الناس مثل نابتة الزر ع متى يأن يأت محتصده

(٦) سقط من ر .

(٧) فى ر : فيها ، و بهامشها « أظنه : فيما » .

(٨) فى ر : الرياح .

(٩) فى ر : لم يوجر .

و قال

وقال [أبو عبيد - [1]]: في [2]حديثه عليه السلام[2] أنه قال للنساء: [إنكن - [3]] إذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ وإذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ[4].

قال أبو عمرو: الدَّقَعُ الخُضوع في طلب الحاجة والحرص عليها؛ والخَجَل: الكَسَلُ والتواني عن طلب الرزق. [و - [1]] قال غيره: أخذ الدقع من الدقعاء وهو التراب - يعني: [5]إنكن تلصقن[5] بالأرض ٥ من الخضوع.

والخَجَل مأخوذ من الإنسان يبقى ساكنا لا يتحرك ولا يتكلم، ومنه قيل للإنسان: قد خَجِل - إذا بقي كذلك. [قال أبو عبيد - [1]] قال الكميت:

[المتقارب] ١٠

ولَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ لِوَقْعِ الحُرُوبِ ولم يَخْجَلُوا[6]

يقول: لم يَسْتَكِينوا [7]عند الحروب[7] ولم يخضعوا ولم يخجلوا - أي لم يبقَوا فيها باهتين كالإنسان المتحير الدهِش، ولكنهم جدُّوا

(١) من ر.

(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٣) من ر والفائق ١/٤٠٤.

(٤) في الفائق ١/٤٠٤ «الخجل الأشر من خجل الوادي إذا كثر صوت ذبابه».

(٥-٥) في ر: إنهن يلصقن.

(٦) البيت في اللسان (خجل)، وأما في (دقع) «لصرف الزمان» بدل «لوقع الحروب».

(٧-٧) في ر: للحروب.

فيها و تأهبوا[١] . و قال غيره : لم يخجلوا - لم يبطروا و يأشروا ؛ و ذلك معنى حديث[٢] النبي صلى الله عليه و سلم : إذا شبعتن خجلتن - أى أشرتنّ و بطرتن . قال أبو عبيد : فهذا[٣] أشبه الوجهين بالصواب .

قال [أبو عبيد - [٤]] : و أما حديث أبي هريرة أن رجلا مر بواد[٥] خجل مُغِنٍّ[٦] مُعْشِب ، فليس من هذا و لكنه الكثير النبات المُلْتَفّ .

و قال [أبو عبيد - [٤]] : في [٧]حديثه عليه السلام[٧] أنه كان يَتَخَوَّلُهم بالموعظة مخافة السآمة عليهم[٨] .

قال أبو عمرو : يتخولهم أى يتعهدهم بها ؛ و الخائل المتعهد للشيء و الحافظ[٩] له و القائم به . [و - [٤]] قال الفراء : و الخائل الراعي للشيء

---

(١) زاد في ر : لها .

(٢) في ر : بحديث .

(٣) في ر : هذا .

(٤) من ر .

(٥) في ر : بوادى .

(٦) بهامش الأصل « مُغِنّ - بكسر الغين معجمة : إذا جرت فيه الريح فانها غنة ، و قيل : بكثرة ذبابه - تمت » .

(٧-٧) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٨) زاد في ر : حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله [بن مسعود] قال : كان رسول الله صلى الله عليه يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة علينا ، الحديث في (خ) علم : ١١ ، ١٢ ، (م) منافقين : ٨٢ ، ٨٣ ، (ت) أدب : ٧٢ ، (حم) ١ : ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٦٢ .

(٩) في ر : المصلح .

/ و الحافظ له، و قد خال يخول خَوْلًا . و قال أبو عبيد: و أهل الشام يسمون القائم بأمر الغنم و المتعهد لها[1]: الخَوَلى، و لم يعرفها الأصمعى و قال: أظنها بالنون يَتَخَوَّنُهُم، قال: و هو التعهد أيضا؛ قال: و منه قول ذى الرمة: [البسيط]

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إلا ما تَخَوَّنَه   داعٍ يناديه باسم الماء مبغومُ[2] د

قوله: تَخَوَّنَه يعنى تعهده.

قال أبو عبيد: و أخبرنى يحيى بن سعيد[3] عن أبى عمرو بن العلاء أنه كان يقول: إنما هو يَتَخَوَّلهم بالموعظة أى ينظر حالاتهم التى يَنْشَطون فيها للموعظة و الذكر فَيَعِظُهم فيها و لا يكثر عليهم فيملوا.

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى [5]حديثه عليه السلام[5] إنه كان إذا مشى كأنه[6] يمشى فى صَبَبٍ[7].

(١) ليس فى ر.

(٢) البيت فى ديوانه ص ٥٧١ و اللسان (نعش، بغم) و الفائق ١/٣٧٥، و فى اللسان (خون) «لا يرفع» بدل «لاينعش».

(٣) زاد فى ر: القطان.

(٤) من ر.

(٥-٥) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٦) فى ر: كأنما يمشى، و فى المغيث ٣٣٩: كأنما ينحط.

(٧) زاد فى ر: حدثناه أبو إسماعيل المؤدب عن عمر مولى غفرة عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية قال كان على رحمه الله إذا وصف النبى صلى الله عليه ذكر كذا و كذا ثم ذكر هذا الكلام فيه؛ الحديث فى (ت) مناقب: ٨، (حم) ١: ٩٦، ١١٦، ١١٧، ١٢٧، ١٣٤، ١٥١؛ و فى رواية: كأنما ينحط فى صبب.

قال أبو عمرو: الصَّبَبُ[1] ما انحَدَرَ من الأرض، و جمعه أصبابٌ؛

قال رؤبة: [الرجز]

بَلْ بَلَدٍ ذِى صُعُدٍ و أصبابْ[2]

بل فى معنى رُبّ.

٥ قال [أبو عبيد - [3]]: فى [4]حديثه عليه السلام[4]: يَجِيءُ كنزُ أحدهم يوم القيامة شُجاعًا أقرع[5].

قال أبو عمرو: هو ههنا الذى لا شعر على رأسه.. [و - [3]] قال غير أبى عمرو: الشجاع الحية، و إنما سمى [شجاعا - [3]] أقرع لأنه يَقْرِى[6] السم و يجمعه فى رأسه حتى يتمعّط منه شعره، قال الشاعر يصف[7]

١٠ حيةً ذكرا: [الطويل]

---

(١) فى ر: و الصبب هو.

(٢) انظر اللسان (صبب).

(٣) من ر.

(٤-٤) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٥) زاد فى ر: حدثناه إسماعيل بن جعفر عن عبيد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه. و حدثنا هاشم بن القاسم بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه قال: يجىء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعا، و فى أحد الحديثين: أقرع؛ الحديث فى (خ) تفسير سورة ٩: ٦، حيل: ٣، (م) زكاة: ٢٧، ٢٨، (ن) زكاة: ٢، ٦، (جه) زكاة: ٢، (دى) زكاة: ٣، (حم) ٢: ٣١٦، ٥٣٠، ٣: ٣٢١، ٥: ٢، ٣.

(٦) فى ر: يقرأ - خطأ.

(٧) فى ر: يذكر.

قَرَى السَّمَّ حتى انْمَازَ فَرْوَةُ رأسه
عن العظم صِلٌّ فاتِكُ اللَّسْعِ مَارِدُهْ[1]

وفى حديث آخر: شجاع أقرع له زَبِيبَتَان[2]. وهما النكتتان السوداوان فوق عينيه وهو أوحش ما يكون من الحيات وأخبثه[3]. ويقال فى الزبيبتين: إنهما الزبدتان اللتان تكونان فى الشدقين إذا غضب ٥ الإنسان أو أكثر الكلام حتى يزبد. قال أبو عبيد: حدثنى شيخ من أهل العلم عن أم غيلان بنت[4] جرير ابن الخطفى أنها قالت: ربما أنشدتُ أبى حتى يزبب[5] شدقاى؛ قال الراجز: [الرجز]

إنى إذا ما زَبَّبَ الأشداقُ وكَثُرَ الضِّجاجُ واللَّقْلاقُ[6]
ثَبْتُ الجَنانِ مِرْجَمٌ وَدَّاقُ[7] ١٠

(١) البيت لذى الرمة، انظر ديوانه ص ٦٦٥ واللسان (قرع)، وذكره الزمخشرى فى الفائق ١/٦٣٨ بدون نسبة.
(٢) الحديث فى (خ) زكاة: ٣، تفسير سورة ٣: ١٤، (ن) زكاة: ٢٠، (ط) زكاة: ٢٢، (حم) ٢: ٩٨، ١٣٧، ١٥٦، ٢٧٩، ٣٥٥، ٣٧٩، ٤٨٩.
(٣) فى المغيث ص ٢٥١ «هما نقطتان يكتنفان فم الحية».
(٤) فى ر: ابنت - من خطأ الناسخ.
(٥) من هامش الأصل و ر، وفى الأصل «يزبد».
(٦) من ر واللسان (زبب ولقق)، وفى الأصل «والقَلاّق».
(٧) قائله أبو محجن كما فى البيان والتبيين ١/١١٧، ويروى «وامتج حولى النقع» بدل «وكثر الضجاج». والرجز فى اللسان (زبب، لقق) بدون نسبة؛ وأما فى (لقق): «الجلاج» بدل «الضجاج»؛ وعلى هامش ر «ح: ودّاق كثير الجماع».

[1]قال أبو عمرو: و[1] اللقلاق[2] الصوت، [1]وداق: دانٍ[1]. قال أبو عبيد: وهذا التفسير عندنا أجود من الأول. [3]وأما قولهم: ألف أقرع - فهو التام.

وقال [أبو عبيد -[4]]: في [5]حديثه عليه السلام[5] إنه أمر بصدقة ٥ أن توضع في الأوفاض[6].

قال أبو عمرو: [7]الأوفاض [هم -[4]] الفِرَق من الناس والأخلاط.

و[8] قال الفراء: هم الذين مع كل رجل[9] منهم وَفْضَةٌ، وهي مثل الكنانة يُلْقَى فيها طعامه.

قال أبو عبيد: [و -[4]] بلغني عن شريك - وهو [10] الذي روى[10] ١٠ هذا الحديث أنه قال: هم أهل الصفّة[11].

قال أبو عبيد: وهذا كله عندنا واحد لأن أهل الصُّفّة إنما كانوا

(١-١) سقط من ر.

(٢) من ر، وفي الأصل «والقلاق».

(٣) زاد في ر: قال أبو عمرو.

(٤) من ر.

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٦) كذا في الفائق ٣/١٧٥.

(٧) زاد في ر: و.

(٨) ليس في ر.

(٩) في ر: واحد.

(١٠-١٠) في ر: يروى.

(١١) الحديث في (حم) ٦: ٣٩١.

أخلاطا

أخلاطا من الناس من قبائل شتى، و قد يمكن أن يكون مع كل واحد منهم وَقْصَةٌ كما قال الفراء[1]. و قال بعضهم: الأوقاص، و هو عندنا خطأ في هذا الموضع إلا في الفرائض[2].

و قال [أبو عبيد -][3]: في [4]حديثه عليه السلام حين ذكر الشهداء فقال[4]: و منهم أن تموت المرأة بِجُمْعٍ[5]. ٥

قال أبو زيد: يعني أن تموت و في بطنها ولد. و[6] قال الكسائي مثل ذلك، قال: و يقال أيضا: بِجِمْعٍ[7]، لم يقله إلا الكسائي. و[6] قال غيرهما: و قد تكون / التي تموت بِجُمْعٍ أن تموت و لم يمسسها رجل لحديث آخر يروى [8]عن النبي صلى الله عليه و سلم[8] مرفوعا: أيما امرأة

---

(١) قال الزمخشري في الفائق ٣/١٧٥: من قولهم للوضم وفض، و الجمع أوفاض؛ و أنشد قول الطرماح في الاستشهاد: [الخفيف]

كم عدو لنا قُراسية المجـد تركنا لحما على أوفاضِ

(٢) و هو حديث معاذ بن جبل أنه أتى بوقص في الصدقة و هو باليمن - الحديث؛ و الوقص: ما بين الفريضتين و هو ما زاد على خمس من الإبل إلى تسع، و ما زاد على عشر إلى أربع عشرة، و كذلك ما فوق ذلك.

(٣) من ر.

(٤-٤) في ر: حديث النبي صلى الله عليه في الشهداء قال.

(٥) الحديث في (د) جنائز: ١١، (ن) جنائز: ١٤، جهاد: ٤٨، (جه) جهاد: ١٧، (حم) ٥: ٣١٥، ٤٤٦ و الفائق ١/٢١١.

(٦) ليس في ر.

(٧) بكسر الجيم.

(٨-٨) ليس في ر.

ماتت بِجُمع لم تُطمَثْ دخلت الجنة[١].

قال أبو عبيد: قوله: لم تُطمَثْ لم يُمسَسْ وهكذا هو[٢] في التفسير في قوله[٢] "لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ه‍ - [٣]" قال الشاعر يذكر ماء ورده: [الطويل]

٥ وَرَدْنَاه في مَجْرَى سُهَيْلٍ يَمَانِيًا
بِصُعْرِ البُرَى من بين جُمْعٍ وخَادِجِ[٤]

فالجُمْع الناقة التي في بطنها ولد؛ والخادج: التي ألقت ولدها.

وقال [أبو عبيد - [٥]]: في [٦]حديثه عليه السلام[٦]: ما أحد من الناس عَرَضْتُ عليه الإسلام إلا كانت عنده كَبْوَةٌ غير أبي بكر فانه ١٠ لم يَتَلَعْثَمْ[٧].

قال أبو زيد: يقول: لم ينتظر ولم يتمكث. يقال: تَلَعْثَمَ الرَّجُلُ -

---

(١) زاد في ر: حدثناه رجل من أهل الكوفة عن عبد الله بن المبارك عن الحكم ابن هشام الثقفي عن غطيف بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ذلك.

(٢-٢) في ر: في تفسير قوله.

(٣) سورة ٥٥ آية ٧٤.

(٤) البيت لذي الرمة - انظر ديوانه ص ٦٦٣، والفائق ١/٢١١ وفيه «خارج» مكان «خادج»؛ وفي اللسان (جمع) بدون نسبة؛ وفي الديوان واللسان «ما بين» بدل «من بين».

(٥) من ر.

(٦-٦) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٧) الحديث في الفائق ٢/٣٩٢.

إذا تمكث فى الأمر و تأنى و تردد فيه[١] .

[و - [٢]] قوله: كبوة ، عن غير أبي زيد هى مثل الوقفة تكون عند الشيء يكرهه الإنسان أن[٣] يدعى إليه أو يراد منه . [٤]و يقال[٤] : قد كَبا الزَّنْدُ فهو يكبو - إذا لم يخرج شيئا ، و الكبوة فى غير هذا السقوط للوجه ؛ قال أبو ذؤيب يصف ثورا رُمىَ فسقط : ٥

[الكامل]

فكَبَا كما يكبو فَنِيقٌ[٥] تارِزٌ[٦] بالخبت إلا أنه هو أبرعُ[٧]

[٨]و يروى : أضلع[٨] .

---

(١) استشهد الزمخشرى بقول قيم العبسى (الفائق ٢/ ٣٩٢) : [الطويل]

رسول من الرحمن يتلو كتابه فلما أنار الحق لم يتلعثمِ

(٢) من ر .

(٣) ليس فى ر .

(٤-٤) فى ر : و منه قيل .

(٥) بهامش الأصل « الفنيق : فحل الإبل » .

(٦) بهامش الأصل « التارز : الميت ، و التارز : اليابس الشديد ، أترزت المرأة العجين إذا أشدته قال [امرؤ القيس] (فى ديوانه مع شرح أبى بكر عاصم ص ٧١) : [الطويل]

بِعِجْلِزَةٍ قد أترز الجرىُ لَحْمَهَا [كُمَيْتٍ كأنها هِراوة مِنْوالِ]

أى أشده و أيبسه » .

(٧) بهامش الأصل « أبرع أى أقوى » ، و البيت فى ديوان الهذليين ١/١٥ و اللسان (ترز ، كبا) .

(٨-٨) ليس فى ر .

وقال [أبو عبيد - [1]]: في [2] حديثه عليه السلام [2] أنه خطب الناس يوم النحر وهو على ناقة مخضرمة [3].

قال أبو عبيد: المخضرمة التي قد [4] قطع طرف أذنها؛ ومنه يقال للمرأة المخفوضة [5]: مخضرمة [6].

وقال [أبو عبيد - [1]]: في [2] حديثه عليه السلام [2] أنه كان يلطح أفخاذنا [8] أغيلمة بني عبد المطلب ليلة المزدلفة ويقول: أُبَيْنِيَّ [7]! لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس [8].

---

(١) من ر.

(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٣) زاد في ر: حدثناه محمد بن جعفر غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (كذا في حم ٣: ٤٧٣، ٥: ٤١٢؛ وأما في (جه) مناسك: ٧٦ عن عبد الله بن مسعود) عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الفائق ١/٣٥١.

(٤) ليس في ر.

(٥) بهامش الأصل «مخفوضة: مختونة؛ مخفوضة بالخاء معجمة - تمت».

(٦) قال الزمخشري في الفائق ١/٣٥١ إن الخضرمة أن يجعل الشيء بين بين، فإذا قطع بعض الأذن فهي بين الوافرة والناقصة، وقيل: هي المنتوجة بين النجائب والعكاظيات؛ ومنه المخضرم من الشعراء الذي أدرك الجاهلية والإسلام - مثل لبيد وغيره ممن أدركهما.

(٧) بهامش الأصل «يجوز بنى وبني - والله سبحانه أعلم».

(٨) زاد في ر: حدثناه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن الحسن العرني عن ابن عباس قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه أغيلمة بني =

قال أبو عبيدة[1]: و[2] اللطح: الضرب، يقال منه: لطحت الرّجل بالأرض؛ و[2] قال غير أبى عبيدة: هو الضرب و ليس بالشديد يبطن الكف و نحوه.

قال أبو عبيد: و قوله: أُبَيْنِى، تصغير بنى[3]، يريد يا بنىّ؛ قال الشاعر: [السريع] ٥

إن يَكُ لا ساء فقد ساءنى ترك أُبَيْنِيك[4] إلى غير راعِ[5]

= عبد المطلب من جَمعٍ بِلَيْلٍ ثم جعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يلطح أفخاذنا و يقول: أُبَيْنِى لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس؛ الحديث فى (جه) مناسك: ٦٢. كذا فى الفائق ٢/٢٣٤ غير أنه «يلطخ» مكان «يلطح» فيه، و فيه جمع علم المزدلفة و أن اللطخ ضرب لين ببطن الكف.

(١) من ر، و هو الصواب؛ و فى الأصل «أبو عبيد».

(٢) ليس فى ر.

(٣) بهامش الأصل ما لفظه «تصغير بنون مضافا إلى ياء المتكلم و فيه حذف ياءين، و الهمزة هى همزة إبن ردها فى الجمع ثم صغر على رواية أُبَيْنِى، و أما رواية ابنى فهو همزة بدا».

(٤) من ر و الفائق ٢/٢٣٤ و اللسان (بنى)؛ و فى الأصل «أبينى».

(٥) البيت للسفاح بن بكير اليربوعى كما فى اللسان (بنى) و بعده: [السريع]

إلى أبى طلحة أو واقد عمرى فاعلمى للضياع

و شرح الزمخشرى الأغيلمة و قال: هو تصغير أغلمة قياسا، و لم تجىء كما أن أصيبية تصغير أصبية و لم تستعمل؛ و إنما المستعمل غِلْمة و صِبْية - انظر الفائق ٢/٢٣٤.

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى [2]حديثه عليه السلام[2] فى السِقط يظل مُحْبَنْطِيًا على باب الجنة .[3] فيقال له : ادخل، فيقول : حتى يدخل أبواى[3].

قال أبو عبيدة : المُحْبَنْطِى - بغير همز : هو المَتَغَضِّبُ المُسْتَبْطِئُ [للشىء -[1]] ؛ و المحبنطئ - بالهمزة[4] : هو[5] العظيم البطن المنتفخ. قال : و منه

٥ قيل للعظيم البطن : الحَبَنْطأ[6] . قال أبو عبيد : و سألت عنه الأصمعى فلم يقل فيه شيئا .

و قال [الأصمعى - [1]] : السُقط و السِقط لغتان . [7]و قال رجل لرسول الله صلى الله عليه و سلم : مالى من ولدى ؟ قال : من قدمت منهم، قال : فمن خلفت منهم بعدى ، قال : لك منهم ما لمُضَر من ولده .

١٠ و قال قال حميد : لَأَن أقدمَ سِقْطًا أحب إلىّ من أن أخلف بعدى . قال أبو عبيد: لا أدرى كيف قال حميد : مائة مستلئم كلهم قد حمل السلاح[7] . و عن أبى عبيدة[8] سِقْط و سُقْط و سَقْط و لا أحد[9] يقول

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٣-٣) سقط من ر و كذلك من الفائق ١/٢٢٩ .

(٤) فى ر : بالهمز .

(٥) ليس فى ر .

(٦) فى ر : حبنطا .

(٧-٧) سقط من ر .

(٨) فى الأصل : غير أبى عبيدة - خطأ .

(٩) فى الأصل : أجد ، و فى ر : و لا أعلم أحدا .

بالفتح

بالفتح غيره ؛ و كذلك فى اللوى[1] [2]و الرمل و كذلك سِقْط النار[2] .
و زعم الكسائى أن احْبَنْطَيْت و احبنطأت لغتان .

و قال [أبو عبيد - [3]] : فى [4]حديثه عليه السلام[4] / لا يَهْلِكُ الناسُ حتى يُعْذِروا من أنفسهم[5] .

قال أبو عبيدة : يقول : حتى تكثر ذنوبهم و عيوبهم ، و فيه لغتان : يقال : أعذر الرجلُ إعذارا - إذا صار ذا عيب و فساد ، و كان بعضهم يقول : عذَر يعذِر - بمعناه ، و لم يعرفه الأصمعى . قال أبو عبيد : و لا أدرى[6] هذا أخذ إلا من العذر ، بمعنى[7] أن يُعذِروا من أنفسهم فيستوجبوا العقوبة فيكون لمن يعذبهم[8] العذر فى ذلك و هو كالحديث الآخر : لن يَهْلِكَ على الله إلا هالك ، و منه قول الأخطل : [الطويل] .

---

(١) ليس فى ر ؛ و بهامش الأصل : [الطويل]
« بسقط اللوى بين الدخول فحومل »
[البيت من معلقة امرئ القيس و أوله : قفا نبك من ذكرى حبيب و منزل] .
(٢-٢) فى ر : الرمل و النار .
(٣) من ر .
(٤-٤) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .
(٥) زاد فى ر : حدثناه غُندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبى البختري قال حدثنى من سمع النبى صلى الله عليه و سلم يقول : لا يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم ؛ الحديث فى (د) ملاحم : ١٧ ، (حم) ٤ : ٢٦٠ ، ٥ : ٢٩٣ و فى الفائق ٢ / ١٢٣ .
(٦) فى ر : و لا أرى .
(٧) فى ر : يعنى .
(٨) زاد فى ر : إذا الحجة و .

فَإِنْ تَكُ حربُ ابنَىْ نِزارٍ تواضعت
فقد عَذَرَتْنَا فى كلاب و فى كعبِ[1]

و يروى : أعذرتنا - أى[2] جعلت لنا عُذرًا فيما صنعناه ؛ و منه قول الناس : من يَعذِرنى من فلان . [3]قال أبو عبيد[3] : و منه قوله[4] : [الهزج]

عَذِيرَ الحىِّ من عَدوَا نَ كانوا حية الأرض[5]

و منه[6] : [الوافر]

عَذِيرَكَ من خَلِيلِكَ من مرادِ[7]

(١) البيت فى اللسان (عذر) ، و فى ديوانه طبع بيروت سنة ١٨٩١ ج ١ ص ٢٢ « من كلاب و من كعب » .

(٢) زاد فى ر : فقد .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤) فى ر : قولهم ؛ و بهامش الأصل ما لفظه « ذى الإصبع العدوانى » أى هو قائل البيت الآتى .

(٥) البيت فى اللسان (عذر) لذى الإصبع العدوانى ، و بعده : [الهزج]

بَغَى بعض على بعض فلم يرعوا على بعضِ
فقد أضحوا أحاديث برفع القول و الخفضِ

(٦) زاد فى ر : قولهم .

(٧) بهامش الأصل « صدره :

أريد حياته و يريد قتلى »

و فى الكامل « أريد حِباءه » ؛ و البيت لعمرو بن معديكرب يقوله فى قيس بن مكشوح المرادى ، انظر الكامل ص ٥٥٠ ؛ و كان على رضى الله تعالى عنه إذا نظر إلى ابن ملجم تمثل بهذا البيت - راجع أمثال الميدانى ١/٢٠٦ ؛ و أنشد عجزه فى اللسان (عذر) .

قال أبو عبيد: و يقال فى غير هذا الكلام[1] لمعنى أعذرت فى طلب الحاجة إذا بالغت فيها، و عَذَّرْت إذا لم تبالغ.

و عَذَرت الغلامَ و أعذرته لغتان و معناهما الختان. و عذرته إذا كانت به العُذْرة و هى وجع فى الحلق فغمزته.

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى [3]حديثه عليه السلام[3] أنه قام من الليل يصلى فحل شناق القربة[4].

قال أبو عبيدة: شِناقُ القربة [هو -[2]] الخيط و السير الذى تُعلّق به القربةُ على الوتد؛ يقال منه: أشنقتها إشناقا - إذا علقتها[5]. و[1] قال غيره: الشّناق خيط يشد به فم القربة. قال أبو عبيد: [6]هذا أشبه القولين. [7]و يقال أيضا: أشْنَقت الناقة[8]، و ذلك إذا مدّها راكبها

(١) ليس فى ر.

(٢) من ر.

(٣-٣) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه و سلم.

(٤) زاد فى ر: حدثناه هشيم قال أخبرنا حصين عن حبيب بن أبى ثابت عن محمد ابن على بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس قال بتّ عند النبي صلى الله عليه و سلم قال فقام من الليل يصلى ثم ذكر هذا فى حديث فيه طول؛ الحديث فى (م) مسافرين ١٨١، ١٨٧، ١٨٨؛ (ن) تطبيق: ٦٣، (حم) ١: ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٤٣؛ و الحديث فى الفائق ١/٦٧٦.

(٥) فى الأصل و ر «علقها» و الصواب ما أثبتناه.

(٦) زاد فى ر: شو.

(٧) زاد فى ر: قال أبو عبيد.

(٨) زاد فى ر: مثله.

بزمامها إليه كما يُكبح الفرس . [1]وقال[1] أبو زيد: شنَقْت الناقة - بغير ألف - أشنَقها شَنْقًا .

وقال [أبو عبيد -[2]]: في [3]حديثه عليه السلام[3] أنه [4]كان يقول[4]: اتقوا النارَ ولو بشقّ تمرة، ثم أعرض وأشاح[5] .

٥ [قال أبو عبيدة -[2]]: قوله: وأشاح - يعني حذر من الشيء وعدل عنه، وأنشدنا: [الرجز]

شايَحْنَ منه أيّما شِياحِ[6]

قال[7]: ويقال في غير هذا: قد أشاح - إذا جدّ في قتال أو غيره . قال أبو عبيد: قال أبو النجم في الجدّ يذكر العَير والأتن: [الرجز]

١٠ قُبًّا أطاعتْ راعِيًا مُشِيحًا لا مُنْفِشًا رِعْيًا ولا مُرِيحًا[8]

يقول: إنه جادّ في طلبها وطردها، والمُنْفِش: الذي يدعها ترعى [ليلا -[2]] بغير راع . يقول[7]: فليس هذا الحمار كذلك ولكنه

(١ - ١) في ر: قال وقال فيه .

(٢) من ر .

(٣ - ٣) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤ - ٤) في ر: قال .

(٥) زاد في ر: حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة عن عدى بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث ببعض الزيادة واختلاف الرواية في الفائق ١/٦٧٠ .

(٦) لأبي السوداء العجلى، كما في اللسان (شيح)؛ وقبله:

إذا سَمِعْنَ الرِّزَّ من رَباحِ

(٧) ليس في ر .

(٨) البيت في اللسان (شيح) .

حافظ لها، قال عبيد بن الأبرص: [المنسرح]

قَطَعْتُهُ غُدْوَةً مُشِيحًا وصَاحِبِي بَازِلٌ خَبُوبُ [1]

مشيحا[2] يعني جادا. وأنشد أبو عبيدة لأبي ذؤيب[3]: [الطويل]

بَدَرْتَ إلى أُولاهُم فَوَزَعْتَهُم
وشايَحْتَ قبل اليوم إنك شِيحُ [4] ٥

يعني الجدّ في القتال، قال أبو عبيد: وقد[5] يكون معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين أعرض وأشاح أنه الحذر كأنه[6] ينظر إلى النار حين ذكرها فأعرض لذلك؛ ويكون أنه أراد الجد في كلامه، والأول أشبه بالمعنى.

وقال [أبو عبيد - [7]]: في [8] حديثه عليه السلام [8] أنه أتاه عمر ١٠

(١) ديوانه طبع جب سنة ١٩١٣ ص ٨ «بادنٌ» بدل «بازل».

(٢) ليس في ر.

(٣) بهامش الأصل «يرثى قتيلا».

(٤) البيت في ديوان الهذليين ١/١١٦ واللسان (شيح) وفيهما «فَسبَقْتَهم» بدل «فوزعتهم»؛ وعلى هامش ديوانه: في رواية «إلى أخراهم فوزعتهم»، وفي رواية:

رددت إلى أولاهم فشفيتُهم وشايحت قبل الموت إنك شيح

وأما في ر فالعجز فقط بدون نسبة.

(٥) في ر: فقد.

(٦) في ر: كأنّ.

(٧) من ر.

(٨-٨) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

وعنده قِبص[1] من الناس[2].

قال أبو عبيدة[3]: هم العدد الكثير. قال أبو عبيد / [4] قال الكميت في القبص: [الطويل]

لكم مَسجِدَا الله المزُوران والحَصَى   لكم قِبصُه من بين أثرى وأقترا[5]

٥ يقال: فعل ذلك فلان من بين أثرى وأقل - أى من بين كل مثرٍ ومقل، كأنه يقول من بين الناس. قال أبو عبيد: و[6] القَبْصَة[7] في غير هذا بأطراف الأصابع دون القبضة[8]، والقبضة[8] بالكف كلها. قال أبو عبيد: وكان الحسن يقرؤها[9]: "فَقَبَصْتُ[7] قَبْصَةً[7] مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ[10]" - بالصاد.

وقال [أبو عبيد - [11]]: في [12] حديثه عليه السلام[12] أنه ليُغانُ على

(١) على هامش الأصل «بالصاد مهملة وكسر القاف، قال الشاعر: [الرمل]
أنا من خندف من صبابها   حيث طاب القبص فيها فكثر»

(٢) والحديث في الفائق ٢ / ٣٠٨ وبهامش الفائق: وذكره غيره بالضاد المعجمة والمعنى واحد.

(٣) في ر: أبو عبيد.

(٤) زاد في ر: و.

(٥) البيت في اللسان (قبص) وفي الفائق ٢/٣٠٩.

(٦) ليس في ر.

(٧) على هامش الأصل «مهملة».

(٨) بهامش الأصل «معجمة».

(٩) في ر: يقرأ.

(١٠) سورة ٢٠ آية ٩٦.

(١١) من ر.

(١٢-١٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

قلبي حتى أستغفر الله كذا و كذا مرة[1] - قد سماه فى الحديث .

قال أبو عبيدة : يعنى أنه يَتَغَشَّى القلب ما يُلْبِسُه . و قال غير أبي عبيدة : كأنه يعنى من السهو ، [2]يقال : سُهُوٌّ وَ سَهْوٌ - إذا ضم السين شدد ، و إذا فتح خفف[2] . و كذلك كل شيء يغشاه حتى يلبسه فقد غِينَ عليه . قال الأصمعى : يقال : غينت السماء غينا ، قال : و هو ٥ إطباق [3]السماء الغيم[3] ؛ و أنشد[4] هو أو غيره : [الوافر]

كأنى بين خافِيَتَى عُقابٍ أصاب حمامةً فى يوم غَيْنٍ[5]

و قال [أبو عبيد -[6]] : فى [7]حديثه عليه السلام[7] : الأنصار كَرِشى[8] و عيبتى و لو[9] لا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار[10] .

---

(١) كذا فى الفائق ٢/٢٤٢ ، و على هامش الأصل و النهاية ٣/١٩٤ «أستغفر الله فى اليوم سبعين مرة» .

(٢-٢) ليس فى ر .

(٣-٣) فى ر : الغيم فى السماء .

(٤) فى ر : أنشدنا .

(٥) على هامش الأصل «غين - بالغين معجمة» ؛ و البيت من أبيات لرجل تغلبي يصف فرسا ، أنشدها فى اللسان (غين) ؛ و قبله : [الوافر]

فِداءٌ خالتى و فِدًا صديقى و أهلى كلهم لبنى قُعَينِ

فأنت حَبَوْتَنِى بعنانِ طِرفٍ شديدِ الشدِّ ذى بذلٍ وصونِ

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه و سلم .

(٨) على هامش الأصل «بكسر الراء» .

(٩) فى ر : فلو .

(١٠) زاد فى ر : حدثناه إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله =

قال أبو زيد الأنصاري: يقال عليه كرِش[1] من الناس - يعنى جماعة.
وقال غيره: فكأنه أراد جماعتى وصحابتى الذين أثق بهم وأعتمد
عليهم. و[2] قال الأحمر: يقال: هم كَرِش[1] منثورة[3].
و[2] قال غير واحد: قوله: عيبتى، قال[2]: عيبة الرجل موضع
٥ سره [و- [4]] الذين يأتمنهم على أمره.
و[2] قال أبو عبيد: ومنه الحديث الآخر: كانت خزاعة عيبة
النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنهم وكافرهم[5]. وذلك لحلف كان بينهم
فى الجاهلية. [قال أبو عبيد - [4]]: ولا أرى عيبة الثياب إلا مأخوذة
من هذا لأنه إنما يضع الرجل فيها خير ثيابه وخير متاعه وأنفسه
١٠ عنده. [6] ومنه حديث عمر رضى الله عنه حين دخل على عائشة فقال:
أقد تبلغ من شأنك أن تؤذى النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: ما لى
ولك يا ابن الخطاب! عليك بِعَيْبَتِكَ[7]، فأتى حفصة رضى الله عنها[8].

= عليه وسلم؛ الحديث فى (خ) مناقب الأنصار: ١١، (م) فضائل الصحابة:
١٧٦، (حم) ٣: ١٧٦، ١٨٨، ٢٠١، ٢٤٦، ٢٧٢. والحديث فى الفائق ٢/٤٠٣.

(١) على هامش الأصل «بكسر الراء».

(٢) ليس فى ر.

(٣) كرش منثورة أى صبيان صغار (شمس العلوم باب الكاف والراء).

(٤) من ر.

(٥) الحديث فى (حم) ٤: ٣٢٣.

(٦) سقط من ر من هنا إلى آخر الحديث.

(٧) أى اشتغل بأهلك ودعنى.

(٨) الحديث فى (م) طلاق: ٣٠.

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى [2]حديثه عليه السلام[2]: نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بَيْدَ أنهم أوتوا الكتاب مِنْ قبلنا و أوتيناه من بعدهم[3] .

قال الكسائى : قوله : بَيْدَ - يعنى غير أنا أوتينا الكتاب من بعدهم، فمعنى بيد معنى غير بعينها . و[4] قال الأموى : بيد - معناها على، و أنشدنا لرجل يخاطب امرأة: [الرجز] ٥

عَمْدًا فعلتُ ذاك بَيْدَ أنى أخاف إن هلكتُ لم تُرِنّى[5]

قال أبو عبيد : و فيه لغة أخرى مَيْد - بالميم، و العرب تفعل هذا تدخل الميم على الباء و الباءَ على الميم، كقولك: أَغْمَطْتُ عليه الحُمّى و أَغْبَطْت . [6]و قوله : سَمَّدَ رأسه و سبَّد رأسه[6]؛ و هذا كثير فى الكلام .

---

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٣) زاد فى ر : حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة، و عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة أو بأحد هذين الإسنادين عن النبى صلى الله عليه و سلم ؛ الحديث فى (خ) وضوء: ٦٨، جمعة: ١، ١٢، أنبياء: ٥٤، أيمان: ١، ديات: ١٥، تعبير: ٤٠، توحيد: ٣٥، (م) جمعة: ١٩، ٢١، (ن) جمعة: ١، (دى) مقدمة: ٨، (حم) ٢ : ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٧٤، ٣١٢، ٣٤١، ٥٠٢، ٥٠٤ و الفائق ١/١٢٣ .

(٤) ليس فى ر .

(٥) على هامش الأصل «ترنى أى تتهمى» ؛ و زاد فى ر : و يروى « فعلت ذاك» بالفتح من الرنين يقول: على أنى إخال ذاك ؛ و البيت فى اللسان (بيد)، و أما فى ر و الفائق ١/١٢٣ و اللسان (رنن) « إخال» بدل « أخاف» .

(٦-٦) فى ر : و كقولهم سبد رأسه و سمده ؛ و على هامش الأصل « التسبيد : ==

قال أبو عبيد: و أخبرنى بعض الشاميين أن رسول الله صلى الله عليه و سلم / [قال -[١]]: أنا أفصح العرب مَيْدَ أنى[٢] من قُرَيْش و نشأت فى بنى سعد بن بكر؛ و فسره: [٣]من أجل.

قال أبو عبيد: و هذه الأقوال [كلها -[١]] بعضها [قريب -[٤]] من بعض فى المعنى، مثل غير و على؛ و بعض المحدثين يحدثه: بأَيْدَ[٥] أنا أعطينا الكتاب من بعدهم، يذهب به[٦] إلى القوة و ليس لها ههنا معنى نعرفه.

و قال [أبو عبيد -[٤]]: فى [٧]حديثه عليه السلام[٧] أنه سقط من فرس فَجُحِشَ شقه[٨].

قال الكسائى [فى -[٤]] جحش: هو أن يصيبه شىء فينسحج منه جلده، و هو كالخدش أو أكبر من ذلك. يقال منه: جُحِشَ يُجْحَشُ

= حلق الرأس، و قيل: ترك الدهن و الغسل».

(١) من هامش الأصل و متن ر.

(٢) ذكرت الرواية فى الفائق ١/١٢٣، و زاد فى ر: رجل.

(٣) زاد فى ر: أى.

(٤) من ر.

(٥) فى ر: مأيد.

(٦) ليس فى ر.

(٧-٧) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

(٨) زاد فى ر: حدثناه هشيم عن حميد عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه و سلم؛ الحديث فى (خ) أذان: ٥١، ٨٢ ١٢٨، صلاة: ١٨، تقصير: ١٧ (م) صلاة: ٧٧-٨١، (د) صلاة: ٦٨، (ت) صلاة: ١٥٠، (ن) إمامة: ٤٠، (جه) إقامة: ١٤٤، (دى) صلاة: ٤٤، (ط) جماعة: ١٦، (حم) ٣: ١١٠، ١٦٢.

فهو[1] مَجْحُوش .

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى[3] حديثه عليه السلام[3] [4] قال : إن أهل الجنة لَيَتَراءَوْنَ أهل عِلِّيِّينَ كما ترون[5] الكوكب الدُّرِّيَّ فى أفق السماء و إن أبا بكر و عمر منهم و أنْعَمَا[6] .

قال الكسائى : قوله[7] : و أنعما - يعنى زادا[8] على ذلك . قال و[9] يقال ٥ من هذا : قد أحسنت إلى و أنعمت - أى زدت على الإحسان ، و كذلك قولهم : دققت الدواء فأنعمت دقه - أى بالغت فى دقه و زدت . قال أبو عبيد : و قال ورقة بن نوفل فى زيد بن عمرو بن نفيل : [الطويل]

---

(١) فى ر : و هو .

(٢) من ر .

(٣-٣) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٤) زاد فى ر : أنه .

(٥) فى الأصل : تراءون - و التصحيح من ر .

(٦) زاد فى ر : حدثناه أبو إسماعيل قال حدثنا عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى، و عن مجالد عن أبى الوداك عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه و سلم ؛ الحديث فى (حم) ٣ : ٢١ ، ٢٦ و الفائق ١/٤٤٢ - ٤٤٣ ؛ و بهامش الأصل « أنعما - الألف الآخرة زائدة بدليل التفسير » أقول التفسير الآتى أى « زاد » غير صحيح ، و الصواب « زادا » انظر الفائق ١/٤٤٣ ، و فى رواية الفائق « الحسنين » بدل « أبا بكر و عمر » و هو خلاف ما فى (حم) .

(٧) فى ر : فقوله .

(٨) فى الأصل « زاد » و سبق ما فيه آنفا .

(٩) ليس فى ر .

رشدتَ و أنعمتَ ابن عمرو و إنما تجنبت تَنُّورًا من النار حاميًا[1]

[2]و رشدت أيضا[2] . قال: و[3] قرأ أبو عمرو و الكسائى: دِرِّئٌ كسرا و همزا، و أهل المدينة ضموا بغير همز، و أما قراءة حمزة فبالضم و الهمز .

و قال [أبو عبيد - [4]]: فى [5] حديثه عليه السلام[5] حين قال للمغيرة

5 ابن شعبة و خَطَبَ امرأة: لو نظرت إليها فانه أحرى أن يُؤْدَمَ بينكما[6] .

قال الكسائى : قوله : [2] يؤدم بينكما[2] - يعنى أن تكون بينكما المحبة و الاتفاق ؛ يقال منه : أدم الله بينهما - على مثال فعل الله[3] - يأدمه أدما ؛ و قال أبو الجراح العقيلى مثله . قال أبو عبيد : و لا أرى[7] هذا إلا من أدم الطعام لأن صلاحه و طيبه إنما يكون بالإدام [و - [4]] كذلك

10 يقال : طعام مأدوم .

قال : و روى[8] عن ابن سيرين فى [إطعام - [4]] كفارة اليمين قال[3]:

---

(1) فى الفائق 1/443 (رأى) و فيه عن الفراء - أنعم أى دخل فى النعيم .

(2-2) ليس فى ر .

(3) ليس فى ر .

(4) من ر .

(5-5) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(6) زاد فى ر : حدثناه أبو معاوية عن عاصم عن بكر بن عبد الله عن المغيرة عن النبى صلى الله عليه و سلم ؛ الحديث فى (ت) نكاح : 5 ، (ن) نكاح : 17 ، (جه) نكاح : 9 ، (دى) نكاح : 5 (حم) 4 : 245 ، 246 و الفائق 1/18 .

(7) زاد فى ر : أصل .

(8) فى ر : و أخبرنى يحيى بن سعيد عن عوف .

أكلة مأدومة حتى يَصدُوا . و روى[1] أن دريد بن الصِمّة أراد أن أن يطلق امرأته فقالت : أبا فلان ![2] أتطلقنى[2] ؟ فو الله لقد أطعمتك مأدومى و أبْثَثْتُكَ مكتومى و أتيتك باهِلًا غير ذات صِرارٍ ، فالباهل الناقة التى ليست بمصرورة فلبنها مباح لمن حلب ؛ فجعلت هذا مثلا لمالها تقول : فأبَحتُك مالى . قال أبو عبيد : و فى الأدم لغة أخرى يقال : ٥ آدم[3] الله بينهما يؤدمه إيداما فهو مؤدم بينهما ؛ و قال الشاعر : [الرجز]

و البِيضُ لا يُؤدِمْنَ إلا مُؤدَمًا[4]

أى لا[5] يُحبِبْنَ إلا مُحَبَّبًا موضعا لذلك .

و قال [أبو عبيد -[6]] : فى [7]حديثه عليه السلام[7] [8]أنه قال[8] : مِن اطَّلَعَ فى بيت بغير إذن فقد دمر[9] . ١٠

(١) فى ر : وحدثنى بعض أهل العلم .

(٢-٢) من ر ، و فى الأصل « تطلقنى » .

(٣) بهامش الأصل « ممدود » .

(٤) اللسان (أدم) .

(٥) ليس فى ر .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٨-٨) ليس فى ر .

(٩) زاد فى ر : حدثناه هشيم عن عوف عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من اطلع فى بيت قوم بغير إذنهم فقد دمر ؛ و زاد فى الفائق ١ / ٤١٠ : و روى من سبق طرفه استئذانه فقد دمر .

قال الكسائي: قوله: دمر - يعني دخل، يقول: لأن الاستئذان إنما شو من البصر. يقال منه: قد دمرت[١] على القوم أدمر[١] عليهم [دمورا -[٢]][٣]. / قال أبو عبيد: ولا يكون الدمور إلا أن يدخل عليهم بغير إذن، فان دخل باذن فليس بدمور.

٥ [٤]ومثل هذا حديث حذيفة أنه استأذن عليه رجل فقال: أما عيناك فقد دخلتا وأما إستك فلم تدخل[٤].

وقال [أبو عبيد -[٢]]: في [٥]حديثه عليه السلام[٥] حين[٦] قال لبلال[٧]: ما عملك؟ فاني لا أراني أدخل الجنة فأسمع الخشفة فأنظر إلا رأيتك[٨].

---

(١) بهامش الأصل «بالدال مهملة».

(٢) من ر.

(٣) قال الزمخشري في الفائق ١ / ٤١٠: دمر على القوم هجم عليهم بمكروه، ومنه الدمار الهلاك وهجوم الشر، وقيل للدخول بغير إذن: دمور، لأنه هجوم بما يكره. والمعنى أن إساءة المطلع مثل إساءة الدامر.

(٤ - ٤) سقط من ر.

(٥ - ٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(٦) في ر: أنه. وهكذا في الفائق ١ / ٣٤٤ وفيه رواية أخرى وهي: ما دخلت الجنة إلا سمعت خشخشة، وهي حركة فيها صوت.

(٧) زاد في ر: يا بلال.

(٨) زاد بهامش الأصل «فقال بلال: إني لا أتطهر طهورا بأي ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي»، وزاد في ر: حدثناه جرير عن مغيرة، وابن شبرمة عن الحارث بن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (حم) ٢ : ٣٣٣، ٤٣٩.

قال الكسائى: الخَشْفَةُ الصوت. قال أبو عبيد: أحسبه [1] ليس بالشديد[1]. [و - [2]] قال الكسائى: يقال منه: خَشَفَ يَخْشِفُ خَشْفًا- إذا سمعت له صوتا أو[3] حركة. [4] وفى حديث آخر: وسمعت نَحْمَةً من نُعيم. فلهذا سمى النحام[5] والنحمة كالتنحنح ونحوه.

وقال [أبو عبيد - [2]]: فى [6] حديثه عليه السلام[6]: البذاذة من الإيمان[7]. ٥

[قال الكسائى - [2]]: هو أن يكون الرجل مُتَقَهِّلًا رَثّ الهيئة، يقال منه: رجل باذّ الهيئة - أى فى هيئته بذاذة وبذّة.

ومنه الحديث الآخر[8] أن رجلا دخل المسجد والنبى صلى الله

(١ - ١) فى ر: يعنى ليس بالصوت الشديد.

(٢) من ر.

(٣) من ر، وفى الأصل: و.

(٤) سقط من ر من هنا إلى آخر الشرح.

(٥) على هامش الأصل «النحام - بالنون والحاء مهملة: الصوت، والذى فى صدره زحير؛ والبخيل؛ قال طرفة: [الطويل]

أرى قبر نَحّامٍ بخيـــلٍ بماله [كقبر غَوِىٍّ فى البطالة مُفْسِدِ]»

ما بين الحاجزين من اللسان (نحم) البيت من معلقته الشهيرة.

(٦-٦) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه وسلم.

(٧) زاد فى ر: حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن أبى أمامة يرفعه؛ الحديث فى (د) ترجل: ٢، (جه) زهد: ٤. وهو فى الفائق ١ / ٧٣.

(٨) زاد فى ر: حدثنيه يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن عياض بن سعد بن أبى سرح عن أبى سعيد الخدرى؛ الحديث فى (ن) جمعة: ٢٦، زكاة: ٥٥، (ت) جمعة: ١٥، (حم) ٣: ٢٥.

عليه و سلم يخطب فأمره أن يصلى ركعتين ثم قال: إن هذا دخل المسجد في هيئة بذة فأمرته أن يصلى ركعتين و أنا أريد أن يفطن له رجل فيتصدق عليه.

[1]و يروى[1] أن أبا الدرداء ترك الغزو عاما فأعطى رجلا صرّة

٥ فيها دراهم، فقال: انطلق فاذا رأيت رجلا يسير من القوم حجرة[2] فى هيئة بذاذة فادفعها إليه، قال: ففعل فرفع رأسه إلى السماء فقال: لم تنس جديرا[3] فاجعل جديرا[3] لا ينساك، [فقال -[4]]: فرجع إلى أبى الدرداء فأخبره فقال: ولى النعمة ربّها.

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى [5]حديثه عليه السلام[5] أن رجلا آتاه الله

١٠ مالا فلم يَبْتَئِر[6] خيرا[7].

(١ - ١) فى ر: قال و سمعت ابن علية يحدث عن الجريرى قال: حُدثت.

(٢) على هامش الأصل «حَجْر - بفتح الحاء: الناحية - تمت».

(٣) فى ر: حديرا.

(٤) من ر.

(٥ - ٥) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

(٦) على هامش الأصل «أى يدخر» كذا فى الفائق ١/٥٥.

(٧) زاد فى ر: حدثناه إسماعيل و غيره عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه و سلم؛ و على هامش الأصل ما لفظه «فى الحديث أنه أوصى عياله أن يحرقوه بعد موته و يسحقوا لحمه على زعمه أن الله لا يقدر على عذابه بعد ذلك لأن الله إن قدر عليه عذبه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين لأنه لم يعمل خيرا و لا ابتأر خيرا، ففعلوا ما أوصاهم، فجمعه الله فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: مخافتك يارب! فقال: قد غفرت لك بخشيتك لى؛ و الحديث مشهور =

قال الكسائي : [1]قوله : يبتئر خيرا - [2]مثل يبتعر خيرا[2] ، يعنى لم يقدم خيرا ؛ قال الأصمعي نحوا من ذلك . [و - [3]] قال الأموى : هو من الشيء يُخبَأ كأنه لم يقدم لنفسه خيرا خبأه لها ؛ يقال منه : بَأَرت الشيء و ابتأرته - إذا خبأته[4] . و قال الأموى : و منه سميت الحفرة البُؤرة . قال أبو عبيد : و في الابتئار لغتان : يقال[5] : ابتأرت الشيء و ائتبرت ابتئارا و ائتبارا ؛ قال القطامي : [الوافر] ٥

فان لم تأتبر رَشَدًا قريشٌ فليس لسائر الناس ائتبارُ[6]

يعنى اصطناع الخير و اتخاذه [2]و تقديمه . قال الأصمعي : الابتيار بغير همز هو من الاختبار و فعلت منه برت الشيء أبوره بَوْرًا أى اختبرته[2] .

و قال [أبو عبيد - [3]] : في [7]حديثه عليه السلام[7] أنه أمر أن تحفى الشوارب و تعفى اللحى[8] . ١٠

= متفق على صحته ؛ و معنى لم يبتئر أى [لم] يدخر - تمت » ؛ الحديث في (خ) رقاق : ٢٥ ، توحيد : ٣٥ ، (دى) رقاق : ٩٢ ، (حم) ٣ : ٦٩ ، ٥ : ٤ ، ٥ .

(١) زاد في ر : في .

(٢ - ٢) ليس في ر .

(٣) من ر .

(٤) زاد في ر : مثله .

(٥) ليس في ر .

(٦) البيت في اللسان (بأر) ؛ و في ديوانه ص ١٤٢ : [الوافر]

فان لم تأتمر رشدا قريش فليس لسائر العرب ائتمار

(٧ - ٧) في ر : حديث النبي صلى الله عليه و سلم .

(٨) زاد في ر : حدثناه هشيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة عن =

قال الكسائى: قوله: تعفى يعنى تُوفر و تكثر . قال أبو عبيد: يقال منه: قد عفا الشعر و غيره - إذا كثر - يعفو فهو عافٍ، و قد عفوته و أعفيته لغتان - إذا فعلت ذلك به، قال الله [1] تبارك و [1] تعالى "حَتّى عَفَوْا - [2]" يعنى كثروا، و يقال فى غير هذا: قد عفا الشىء - إذا درس ٥ و امحا؛ قال لبيد: [الكامل]

/عَفَتِ الديارُ مَحلُّها فَمُقَامُهَا ... بِمِنًى تَأبَّد غَوْلُها فَرِجَامُهَا [3]

و عفا أيضا - إذا أتى الرجلُ [4] الرجلَ يطلب منه [4] حاجة فقد عفاه فهو يعفوه و هو عافٍ .

و منه الحديث المرفوع: من أحيا أرضا مَيْتَةً فهى له و ما أصابت ١٠ العافيةُ منها فهو له صدقةٌ [5] .

فالعافية ههنا كل طالب رزقا من إنسان أو دابة أو طائر أو غير ذلك؛ و جمع العافى عُفاة . [و - [6]] قال الأعشى يمدح رجلا : [المتقارب]

= النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث فى (م) طهارة: ٥٢ - ٥٤، (خ) لباس: ٦٣، ٦٤، (د) ترجل: ١٦، (ت) أدب: ١٨، (ن) طهارة: ١٤، زينة: ٢، ٥٦، (ط) شعر: ١، (حم) ٢: ١٦ .

(١ - ١) ليس فى ر .

(٢) سورة الأعراف آية ٩٤ .

(٣) البيت مطلع معلقته المشهورة، اللسان (غول، رجم) .

(٤ - ٤) فى ر: يطلبه .

(٥) الحديث فى (دى) بيوع: ٦٥ (حم) ٣: ٣١٣، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٥٦، ٣٨١ .

(٦) من ر .

تَطُوفُ العُفَاةُ بأبوابه كَطَوفِ النَّصارَى بِبَيْتِ الوَثَنْ[1]

و يروى: تطيف. و المعتفى مثل العافى إنما هو مفتعل منه[2].

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى [4]حديثه عليه السلام[4] أنه نهى أن يصلى الرجل و هو زناءٌ - ممدود [5]مثل رباع[5].

قال الكسائى: هو الحاقن بوله، يقال منه: قد زَنَأ بَولُه يزنأ زُنُوءًا - إذا احتقن، و أزنأ الرجلُ بولَه إزنَاء - إذا حقنه، قال أبو عبيد: و هو الزَّناءُ - ممدود، و الأصل منه: الضيق و كل شىء ضيق فهو زَنَاءٌ؛ قال الأخطل يذكر حفرة القبر: [الكامل]

و إذا قُذِفْتُ إلى زناءٍ قَعرُهَا غبراءَ مظلمةٍ من الأحفارِ[6]

---

(١) ديوانه ص ١٩، و اللسان (عفا).

(٢) زاد فى ر «قال ابن هرمة: [الكامل]

هلا سألت إذا الكواكب أكدمت و عفت مظنة طالب أو سائلِ».

(٣) من ر.

(٤-٤) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

(٥-٥) ليس فى ر، و زاد: حدثناه أبو اليمان الحمصى عن أبى بكر بن أبى مريم عن رجل قد سماه عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال ذلك؛ و بهامش الأصل «زناء - بفتح الزاى و تخفيف النون و المد وزن فعال - بفتح الفاء مثل سلام و كلام و هو القصير، و كذلك الظل إذا قلص و للحاقن بوله - تمت من شمس العلوم».

(٦) البيت فى اللسان (زنأ) و فى ديوانه ص ٨١: [الكامل]

و إذا دُفِعْتَ إلى زناء بَابُها غبراء مظلمة من الأحفارِ

و استشهد الزمخشرى فى الفائق ١/٢٤٥ (زنأ) بما يأتى و قال «و قال ابن مقبل: =

فكأنه إنما سمى الحاقن زناء لأن البول يجتمع فيضيِّق عليه .

و قال [أبو عبيد - ١] : فى ٢حديثه عليه السلام ٢ فى الرجلين اللذين اختصما إليه فقال: من قضيتُ له بشىء من حق أخيه فانما أقطع له قطعة من النار ، فقال الرجلان كل واحد منهما: يا رسول الله ! حقى هذا لصاحبى ، فقال : لا ، و لكن اذهبا فتوخَّيا ثم استَهِما ثم ليُحلِلْ كل واحد منكما صاحبه٣ .

قال الكسائى : الاستهام الاقتراع ، يقال منه٤ : استهم القوم فسَهَمَهُم فلان يسهمهم سهما - إذا قرعهم . [ر - ١] قال أبو الجراح العقيلى مثله فى الاستهام . [قال أبو عبيد - ١] : و منه قول الله٥ عز و جل٥ : " فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ٦ " و هو من هذا فيما يروى فى التفسير .

=

[الطويل]

و تدخل فى الظل الزناء رؤسها و تحسبها هيما و هن صحائح

و قال آخر: [الطويل]

تناهوا بنى القداح و الأمر بيننا زناء و لما يغضب المتحلم» .

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه و سلم .

(٣) زاد فى ر : حدثناه صفوان بن عيسى عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه و سلم؛ الحديث فى (د) أقضية : ٧ ، (حم) ٦ : ٣٢٠ ؛ و يأتى الحديث ثانيا فى شرح (لحن) إن شاء الله تعالى .

(٤) ليس فى ر .

(٥-٥) فى ر : جل ثناؤه .

(٦) سورة ٣٧ آية ١٤١ .

و فى

و فى هذا الحديث من الفقه تقوية للقرعة[1] فى الذى أعتق ستة مملوكين عند الموت لا مال له غيرهم فأقرع النبى صلى الله عليه و سلم [بينهم -[2]] فأعتق اثنين و أرقّ أربعة[3]؛ و ذلك لأن الاستهام هو الاقتراع . و فى هذا الحديث قوله أيضا : من قضيتُ له بشىء من حق أخيه فانما أقطع له قطعة من النار ، فهذا يبين لك أن حكم الحاكم لا يُحل حراما . ٥

و هذا مثل حكمه فى عبد بن زمعة حين قضى أنه أخوها لأن الولد للفراش ثم أمرها أن تحتجب منه[4] .

---

(١) فى ر : لحديث القرعة .

(٢) من ر .

(٣) الحديث فى (م) أيمان : ٥٦ ، (د) عتاق : ١٠ ، (ن) جنائز : ٦٥ ، (جه) أحكام : ٢٠ ، (حم) ٤ : ٤٢٦ ، ٤٣١ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٥ : ٣٤١ .

(٤) فى الحديث أن عتبة بن أبى وقاص قال لأخيه سعد : أ تعلم أن ابن جارية زمعة ابنى؟ فلما كان يوم الفتح رأى سعد الغلام فعرفه بالشبه و احتضنه إليه و قال : ابن أخى و رب الكعبة ! فجاء عبد بن زمعة فقال : بل هو أخى و ولد على فراش أبى من جاريته ، فانطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال سعد : يا رسول الله ! هذا ابن أخى انظر إلى شبهه بعتبة ، فرأى رسول الله صلى الله عليه و سلم شبها لم ير الناس شبها أبين منه بعتبة ، فقال عبد بن زمعة : يا رسول الله ! بل هو أخى ولد على فراش أبى من جاريته ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : الولد للفراش ، ثم أمر سودة بنت زمعة أن تحتجب منه لما رأى من شبهه بعتبة - راجع (خ) عتق : ٨ ، بيوع : ٣ ، ١٠٠ ، خصومات : ٦ ، وصايا : ٤ ، مغازى : ٥٣ ، فرائض : ١٨ ، ٢٨ ، حدود : ٢٣ ، أحكام : ٢٩ ، (د) طلاق : ٣٤ ، (ن) طلاق : ٤٨ ، ٤٩ ، (جه) نكاح : ٥٩ ، (دى) نكاح : ٤١ ، (ط) أقضية : ٢٠ ، (حم) ٤ : ٥ ، ٦ : ٣٧ ، ١٢٩ ، ٢٢٦ ، ٢٣٧ ، ٤٢٩ .

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى [2] حديثه عليه السلام [2] : لا تبادرونى بالركوع و السجود فانه مهما أسبقتكم به إذا ركعت تدركونى به [3] إذا رفعت ، و مهما أسبقكم [4] إذا سجدت تدركونى به [3] إذا رفعت ، إنى قد بدّنت [5] .

قال الأموى: قد [6] بدّنت - يعنى / كبرت و [أسننت - [7]] يقال:
٥ بدن الرجل تبدينا - إذا أسن ، و أنشد لكميت [3] : [الرجز]

و كنت خلت الشّيْبَ و التبدينا   و الهَمّ مما يُذهِل القرينا [8]

قال أبو عبيد : و مما يحقق هذا المعنى الحديث الآخر أنه كان يصلى بعض صلاته بالليل جالسا و ذلك بعد ما حطمته السن . و فى حديث آخر : بعد ما حطمتموه [9] . قال أبو عبيد : و أما قوله [10] : إنى قد

(١) من ر :
(٢ - ٢) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .
(٣) ليس فى ر .
(٤) زاد فى ر : به .
(٥) زاد فى ر : قال أبو عبيد و هذا الحديث يحدثنى به يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن معاوية عن النبى صلى الله عليه و سلم ، و حدثنا هشيم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى يرفعه ، قال هشيم : بَدُنْتُ ، ولا أدرى كيف قال يحيى ؛ الحديث فى (د) صلاة : ٧٤ ، (جه) إقامة : ٤١ ، (دى) صلاة : ٧٢ ، (حم) ٤ : ٩٢ ، ٩٨ . و الحديث فى الفائق ١/ ٦٨ .
(٦) فى ر : و .
(٧) من ر ، و الأصل مطموس .
(٨) فى اللسان (بدن) لحُميد الأرقط .
(٩) زاد فى ر : و هذا يروى عن عائشة فى النبى صلى الله عليه .
(١٠) فى ر : قول هشيم .

بدُنت، فليس لهذا معنى إلا كثرة اللحم و [ليست -[1]] صفته فيما يروى عنه هكذا، إنما يقال في نعته: رجل بين الرجلين جسمه و لحمه، هكذا روى[1] عن ابن عباس. قال أبو عبيد: و الأول أشبه بالصواب في بدنت - و الله أعلم.

و قال [أبو عبيد -[3]]: في [4]حديثه عليه السلام[4] سَوْآءُ وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسْنَاءَ عَقِيمٍ.

قال الأموي: السوآء القبيحة، يقال للرجل من ذلك: أسوأُ. و قال الأصمعي في السوآء مثله. [5] و كذلك كل كلمة أو فعلة قبيحة فهي سوآء. قال أبو زبيد في رجل من طيئ نزل به رجل من بني شيبان فأضافه الطائي و أحسن إليه و سقاه[6]، فلما أسرع الشراب في الطائي افتخر و مد يده، فوثب عليه الشيباني فقطع يده. [7]فقال أبو زبيد[7]: [الخفيف]

ظَلَّ ضَيْفًا أخوكُمُ لأخينا … في شرابٍ و نِعْمَةٍ و شِوَاءِ
لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النديمِ و حَقَّتْ … يَا لَقَوْمِي للسوأةِ السوآءِ[8]

---

(١) من ر، و الأصل مطموس.

(٢) في ر: حدثني الفزاري عن عوف عن يزيد الفارسي. و الحديث في الفائق ١/٦٢٠.

(٣) من ر.

(٤-٤) في ر: حديث النبي صلى الله عليه و سلم.

(٥) زاد في ر: قال أبو عبيد.

(٦) في ر: فسقاه.

(٧-٧) سقط من ر.

(٨) البيتان في اللسان (سوأ) و في الشعراء النصرانية في الإسلام القسم الأول ص ٢٨ و فيه «صبوح» مكان «شراب»؛ و على هامش الأصل «لم يهب من الهيبة - تمت» و البيت الثاني في الفائق ١/٦٢١.

يخاطب [بذلك -[1]] بنى شيبان .

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى [2]حديثه عليه السلام[2] و ذكر أهل الجنة فقال: لا يَتَغَوَّطون و لا يَبُولون إنما هو عَرَقٌ يجرى من أعراضهم مثل ريح المِسك .

٥ قال الأموى: واحد الأعراض عِرض[3] و هو كل موضع يَعْرَق من الجسد، يقال منه: فلان طِيب العرض . و[4] قال الأصمعى: [يقال -[1]] فلان طيب العِرض[3] أى طيّب الرائحة[5] . قال أبو عبيد: المعنى فى العِرض ههنا أنه كل شىء من[6] الجسد من المَغابِن و هى الأعراض، و ليس العِرض فى النسب من هذا فى شىء .

١٠ و قال [أبو عبيد -[1]]: فى [7]حديثه عليه السلام[7] أنه نهى عن عسب[8] الفَحل[9] .

---

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم . و الحديث فى الفائق ٢/١٣٠ .

(٣) على هامش الأصل « بكسر العين » .

(٤) ليس فى ر .

(٥) فى ر و الفائق ٢/١٣٠: الريح .

(٦) فى ر: فى .

(٧-٧) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٨) على هامش الأصل « عسب - بفتح السين ، يعسِب - بكسر السين لا غير - تمت ش » .

(٩) الحديث فى (خ) إجارة: ٢١ ، (د) بيوع: ٤٠ ، (ت) بيوع: ٩٤ ، (جه) تجارات: ٩ ، (دى) بيوع: ٨٠ ، (حم) ١: ١٤٧ ، ٢: ١٤ ، ٢٩٩ ، ٣٣٢ ، ٥٠٠ . و فى الفائق ٢/١٤٨ .

قال

قال الأموى: العَسْب الكراء الذى يؤخذ على ضراب الفحل، يقال منه: عَسَبْتُ الرجلَ أعسِبه عَسْبًا - إذا أعطيته الكراءَ على ذلك. و[1] قال غيره: العَسْب هو الضراب نفسه لقول الشاعر[2] و ذكر قوما أسروا عبدا له فرماهم به: [الوافر]

فلو لا عَسْبُه لَتَرَكْتُمُوهُ وَشَرُّ مَنِيحَةٍ عَسْبٌ مُعَارُ[3] ٥

[4]و يروى: أيرٌ معار، و يروى: هنة أيضا[4]. قال أبو عبيد: و الوجه عندى - ما قال الأموى - أنه الكراء، و لو كان المعنى على الضراب نفسه لدخل النهى على كل من أنزى[5] فحلا و فى هذا انقطاع النسل[6]، و أما

(١) ليس فى ر.

(٢) هو زهير بن أبى سلمى، كذا على هامش الأصل.

(٣) البيت فى ديوان زهير ص ٣٠١ و اللسان (عسب): [الوافر]

و لولا عسبه لرددتموه و شر منيحة أير معارُ

و فى مقاييس اللغة ٤/٣١٧ «فحل معار»؛ و أما فى ر فالشطر الأول فقط.

(٤-٤) ليس فى ر. و زاد فى ر «و صلى الله على رسوله سيدنا محمد و [على] آله و سلم. الجزء الثانى من كتاب الغريب عن أبى عبيد القاسم بن سلام من رواية على بن عبد العزيز عن أبى عبيد القاسم بن سلام. بسم الله الرحمن الرحيم».

(٥) فى الأصل «انزأى» و التصحيح من ر.

(٦) و قال أبو موسى المدنى فى المغيث ص ٣٩٨ «و قيل: العسب ماء الفحل فرسا كان أو بعيرا، و يقال: قطع الله عسبه أى ماءه و نسله، و أراد ما يؤخذ عليه؛ و إنما نهى عنه لأن عمله و قدره مجهول، و لا بد فى الإجارة من تعيين الأجرة و تعيين قدر العمل أو وقت العمل مثل أن يستأجره ليبنى داره بدينار أو يستأجره شهرا بدينار ليبنى له و كان مالك يجيز أن يستأجر الفحل مشاهرة لأن الوقت فى العمل معلوم».

ب قول الشاعر فقد يجوز لأن العرب [١] تسمى / الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه، كما قالوا للمزادة: راوية، و إنما الراوية البعير الذى يُسْتَقَى عليه فسميت المزادة راوية به [٢] لأنها تكون عليه، و كذلك الغائط من الإنسان. [٣] كان الكسائى يقول: إنما سمى الغائط [١] غائطا
٥ لأن أحدهم كان إذا أراد قضاء الحاجة قال: حتى آتى الغائط فأقضى حاجتى، و إنما أصل الغائط المطمئن من الأرض، قال: فكثر ذلك فى كلامهم حتى سموا [٤] غائط الإنسان بذلك؛ و كذلك العَذِرة إنما هي فناء الدار، فسميت به لأنه كان يُلقى بأفنية الدور.

و قال [أبو عبيد - [٥]]: فى [٦] حديثه عليه السلام [٦] أنه أوصى
١٠ أبا قتادة بالإناء الذى توضأ منه فقال: ازْدَهِرْ بهذا فان له شأنا [٧].

قال الأموى: قوله: ازدهر به - أى احتفظ به و لا تضيّعه و أنشد:

[المتقارب]

كما ازْدَهَرَتْ قَينَةٌ بالشِراع ... لِأُسوارها عَلَّ منها اصطباحا [٨]

---

(١) زاد فى ر: قد.
(٢) ليس فى ر.
(٣) زاد فى ر: و.
(٤) من ر، و فى الأصل: سمى.
(٥) من ر.
(٦-٦) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.
(٧) الحديث فى (حم) ٥: ٢٩٨.
(٨) البيت فى اللسان (زهر، شرع)؛ و استشهد الزمخشرى بقول جرير: ==

يقول: كما احتفظت الْقَيْنَةُ بالشراع، و هى الأوتار، و الواحد[١] : شِرعة، و جمعه شِرَعٌ و شِرَعٌ ثم الشِّراع جمع الجمع[٢] . و الإسوار[٣] هو الواحد من أساورة فارس و هم الفرسان؛ و ليس تعبير[٤] الشِرع عن الأموى[٥] . قال أبو عبيد: و أظن قوله: ازدهر كلمة ليست بعربية كأنها نبطية أو سريانية فعرّبت . ٥

و قال [أبو عبيد -[٦]] : فى [٧]حديثه عليه السلام[٧] عند وفاته أنه أَغبَطَتْ عليه الحُمّى .

قال الأموى: [يعنى -[٦]] لزمته و أقامت عليه، و قال الواقدى فى هذا[٨] الحديث: أصابته حمى مُغْبِطَةٌ - بالميم فى معنى الباء[٩] .

[الطويل]

= فانك قين و ابن قينين فازدهر بِكيرك إن الكير للقين نافعُ

انظر الفائق ١/٥٥٣ .

(١) فى ر: و الواحدة .

(٢) على هامش الأصل « و الشراع جمع شرع ، و شرعات جمع شرعة أيضا ؛ و الشرعى: الأوتار أيضا بكسر الشين - تمت ش » .

(٣) على هامش الأصل « بكسر الهمزة جمعه: أساورة » قيل: الأُسوار و الإسوار - بضم الهمزة و كسرها: قائد الفرس ، و الجمع أساورة و أساور .

(٤) فى ر: تفسير .

(٥) زاد فى ر « قال الكسائى: إسوار و أُسوار » .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه .

(٨) من ر، و فى الأصل: معنى .

(٩) و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٢٠٦ « و أما (أغمطت) فاما أن يكون =

[و -[1]] قال الأصمعى: أغبَطَتْ علينا السماء إذا دام مَطَرُها و هو من هذا.
قال أبو عبيد: و هما لغتان قد سمعناهما [جميعا -[1]] بالباء و الميم، و هذا مثل قولك[2]: سَبَد الرجل رأسه و سمّده - إذا استأصله.[3] و أشباه بذلك[3] كثيرة[4].
و قال [أبو عبيد -[1]]: [5] فى حديثه عليه السلام[5] أنه بعث سرية فنهى[6] عن قتل العُسَفاء و الوُصَفاء[7].
قال أبو عمرو: العُسَفاء الأجراء[8]، و الواحد منهم عَسِيفٌ.

= الميم فيه بدلا من الباء، و إما أن يكون من الغمط، وهو كفران النعمة و سترها، لأنها إذا غشيته و ركبته فكأنما سترت عليه، و قد جاء: اغتمطته بمعنى علوته، قال: [الوافر]

و أنت من الذين بهم معد تسامى حين تغتمط الفحول».

(١) من ر.
(٢) فى ر: قولهم.
(٣-٣) فى ر: فى أشباه لذلك.
(٤) تقدم ما فيه فى شرح (بيد وميد) على ورقة ١٦/ألف.
(٥-٥) فى ر: يقول فى حديث النبي صلى الله عليه.
(٦) زاد فى ر: فيها.
(٧) زاد فى ر: حدثناه إسماعيل عن أيوب قال حدثنى رجل عن أبيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه سرية كنت فيها فنهى عن قتل العسفاء و الوصفاء؛ الحديث فى (حم) ٣: ٤١٣ و الفائق ٢/١٤٨.
(٨) من ر، و فى الأصل: الاجرى.
و ذكر الزمخشرى فى الاستشهاد قول نبيه بن الحجاج: [الوافر]
أطعت النفس فى الشهوات حتى أعادتنى عَسِيفًا عبدَ عبدِ =.

و منه الحديث الآخر: إن رجلين اختصما إليه فقال أحدهما: إن ابنى كان عسيفا على هذا و إنه زنى بامرأته[1] - يعنى أنه[2] كان أجيرا.

قال: و أما الأسيف فى غير هذا الحديث فانه العبد، قال أبو عبيد: و الأسيف فى غير هذا أيضا السريع الحزن و البكاء. ٥

= انظر الفائق ٢/١٤٨، و ذكر المبرد معانى عدة لعسيف (الكامل ج ١ طبع ١٨٧٤ ص ١٦) فقال: عسيف أسيف و قد يكون الأسف الغضب من الله تعالى و الأسيف الأجير و الأسير و هو من التأسف لقطع يده، كما قال الأعشى: [الطويل]

أرى رجلا منهم أسيفا كأنما يضم إلى كشحيه كفا مخضبا

(١) و تمام الحديث على هامش الأصل «جاء أعرابى إلى رسول الله صلى الله عليه فقال: أنشدك [الله] ألا قضيت لى بكتاب الله، قال الخصم الآخر - و هو أفقه منه: نعم فاقض بيننا بكتاب الله و ائذن لى [أن أتكلم] فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: قل، قال: إن ابنى كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته، و إنى أخبرت أن على ابنى الرجم فافتديت منه بمائة شاة و وليدة فسألت أهل العلم [فأخبرونى] أنما على ابنى جلد مائة و تغريب عام و أن على امرأة هذا الرجم؛ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: و الذى نفسى بيده لأقضين بينكما بكتاب الله، الوليدة و الغنم رد عليك و على ابنك جلد مائة و تغريب عام، [و] اغد يا أنيس - لرجل اسمه أنيس من أسلم - على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها، فغدا عليها فاعترفت فأمر رسول الله [بالرجم] فرجمت. قال: و العسيف الأجير» رواه الجماعة؛ الحديث فى (خ) أحكام ٣٩، صلح: ٥، آحاد: ١، شروط: ٩، أيمان: ٣، حدود: ٣٠، ٣٤، ٣٨، ٤٦، (م) حدود: ٢٥، (د) حدود: ٢٥، (ت) حدود: ٨، (ن) قضاة: ٢٢، (جه) حدود ٧، (دى) حدود: ١٢، (ط) حدود: ٦، و الفائق ٢/٣٩٦.

(٢) ليس فى ر.

و منه حديث عائشة حين أمر النبي صلى الله عليه و سلم أبا بكر أن يصلى بالناس فى مرضه الذى مات فيه، فقالت: إن أبا بكر / رجل أسِيْف و متى يقُمْ مقامك لا يقدر على القراءة[1].

و الأسُوفُ مثل الأسيف؛ و أما الأسِفُ فهو الغضبان و[2] المتلَهِّفُ على الشيء، قال الله [تبارك و -[3]] تعالى: ”وَ لَمَّا رَجَعَ مُوسَى إلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أسِفًا -[4]“ و يقال من هذا كله: قد أسفت آسف أسفا.

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى [5]حديثه عليه السلام[5] : عليكم بالحجامة لا يَتَبَيَّغْ بأحدكم الدمُ فيقتلَه[6].

قال الكسائى: التبيّغ الهيج، و قال غيره: أصله من البغى، قال: يتبيّغ يريد يتبغّى فقدم الياء و أخر الغين، و هذا كقولهم: جبذ و جذب، و ما أطيبه و أيطبه؛ و مثله فى الكلام كثير[7].

و قال [أبو عبيد - [2]]: فى [5] حديثه عليه السلام[5] تراصّوا بينكم

(١) الحديث فى (خ) أذان: ٣٩، ٦٧، ٦٨، ٧٠، أنبياء: ١٩، (م) صلاة: ٩٥، (ن) إمامة: ٤٠، (حم) ٦: ١٥٩، ٢١٠، ٢٢٤.

(٢) ليس فى ر.

(٣) من ر.

(٤) سورة ٧ آية ١٥٠.

(٥-٥) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٦) الحديث فى (جه) طب: ٢٢.

(٧) و قال ابن الأعرابى: تبيّغ و تبوّغ - بالياء و الواو- و أصله من البوغاء و هو التراب إذا ثار، فمعنى الحديث: لا يثُر بأحدكم الدمُ؛ راجع الفائق ١ /١٢٣.

فى الصلاة لا تتخلّلكم الشياطين[1] كأنها بنات حَذَفٍ[2] .

قال الكسائى : التراصّ أن يلصق بعضُهم ببعض حتى لا يكون بينهم خَلَلٌ ، ومنه قول الله [تبارك و -[3]] تعالى "كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ[4]" .

و قوله : بنات حذف - هى هذه الغنم الصغار الحجازية ، واحدتها حَذَفَةٌ ، و [يقال -[3]] هى النَّقَد أيضا واحدتها نَقَدَةٌ . ٥

و قد جاء تفسير الحذف فى بعض الحديث عن النبى صلى الله عليه و سلم [أنه - [3]] قال: أقيموا صُفُوفكم[5] لا يتخللكم الشياطين[6] كأولاد الحَذَف ، قيل : يا رسول الله ! و ما أولاد الحذَف ؟ قال : ضأن سودٌ جُردٌ صغار تكون باليمن[7] . قال أبو عبيد : و هو أحب التفسيرين إلىّ لأن التفسير فى نفس الحديث . ١٠

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى [8]حديثه عليه السلام[8] أن رجلا أتاه و عليه مُقَطَّعَات له . قال الكسائى: المقطعات هى الثياب القصار . قال أبو عبيد : و كذلك غير الثياب أيضا .

---

(١) فى ر : الشيطان .

(٢) زاد فى ر : و هذا يروى عن عبد الله غير مرفوع ، و من وجه آخر مرفوعا ؛ الحديث فى (حم) ٣ : ٢٦٠ .

(٤) سورة ٦١ آية ٤ .

(٣) من ر .

(٥) زاد فى ر : و تراصّوا .

(٦) ليس فى ر .

(٧) الحديث فى (حم) ٤ : ٢٩٧ ، ٥ : ٢٦٢ ، (د) صلاة : ٩٣ ، (ن) إمامة : ٢٨ .

(٨-٨) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

و منه حديث ابن عباس [١]رضى الله عنهما[١] فى وقت صلاة الضحى قال: إذا تَقَطَّعَتِ الظِّلالُ[٢] . و ذلك لأنها تكون ممتدة فى أول النهار ، وكلما ارتفعت الشمس قَصُرَتِ الظلالُ فذلك تَقَطُّعُها .

و يروى أن جرير بن الخطفى كان بينه و بين العجاج اختلاف ٥ فى شىء فقال : أما و الله ! لئن سَهِرْتُ له ليلة لأدعَنّه و قلّما تغنى عنه مقطعاته ، يعنى[٣] أبيات الرجز سماها مقطعات لقصرها[٤] .

و قال [أبو عبيد - [٥]] : فى [٦]حديثه عليه السلام[٦] الثَّيِّب يُعْرِبُ

(١-١) ليس فى ر .

(٢) على هامش الأصل « الظلال جمع ظل - من الشمس و الكشاف - أو ظلة ، مثل قلة و قلال » .

(٣) فى ر : اى .

(٤) قال ابن قتيبة « و الذى رأيت عليه أهل اللغة فى المقطعات من الثياب أنها المقطوعة سابغة كانت أو قصارا و كان القوم يلبسون المآزر و الأردية و المروط و الأكسية فمن لم يلبس ذلك و قطع ثيابه فقد لبس المقطعات ، و يدل على هذا حديث يرويه نقلة الأخبار قالوا مر هشام بن عبد الملك بسويد بن قيس الفهرى و هو والى البلقاء و على هشام مقطعات له يسحبها و هشام حديث السن يريد بعض المغازى ، فقال له سويد : يا أبا الوليد ! أما رأيت أمير المؤمنين عبد الملك ؟ قال : أدركته و أنا حديث السن ، قال : أما ! إنك لو رأيته لرأيت أحوزيا مشمرا بعيد المشابه و الشمائل ملك غير جرار لثيابه ، فقال له هشام : إنى كلما أردت تقصير ثيابى ذكرت قول الشاعر لأبيك : [الطويل]

تقصير الثياب فاحش عند بابه لشر قريش فى قريش مركبا » .

إصلاح الغلط ص ٦ ، ٧ .

(٥) من ر .

(٦-٦) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

عنها

عنها لسانها و البِكرُ تُستَأمَرُ فى نفسها[١] . قال أبو عبيد : هذا الحرف يروى فى الحديث [يعرب -[٢]] بالتخفيف . [و -[٢]] قال الفراء : هو يُعَرِّب - بالتشديد ؛ يقال : عَرَّبْتَ عن القوم - إذا تكلمتَ عنهم و احتَجَجتَ لهم .

قال أبو عبيد : وكذلك الحديث الآخر فى الذى قتل رجلا[٣] يقول : ٥ لا إله إلا الله ، فقال القاتل : يا رسول الله ! إنما قالها متعوذا ، فقال [٤]عليه السلام[٤] : فهلا شققت عن[٥] قلبه ، فقال الرجل : هل كان يبين لى ذاك شيئا ، فقال النبى صلى الله عليه و سلم : فإنما كان يُعْرِبُ عما فى قلبه لسانه[٦] . و منه / حديث روى[٧] عن إبراهيم التيمى قال : كانوا يستحبون أن يلقّنوا الصبى حين يعرب أن يقول : لا إله إلا الله - سبع مرات[٨] . ١٠ و ليس هذا من إعراب الكلام فى شىء إنما معناه أنه يبين لك[٩] القول

(١) الحديث فى (جه) نكاح : ١١ ، (حم) ٤ : ١٩٢ ، و الفائق ٢ / ١٣٠ .

(٢) من ر .

(٣) على هامش الأصل « أسامة قتل مرداس بن نهيك و نزل : إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ اللهِ فَتَبَيَّنُوا ، (سورة ٤ آية ٩٤) ، و آية الكفارة قبلها » انظر تفسير الخازن طبع التقدم العلمى بمصر سنة ١٣٣١ ﻫ ١/٤٨١ .

(٤ - ٤) فى ر : النبى صلى الله عليه .

(٥) من ر ، و فى الأصل : على .

(٦) و الحديث فى الفائق ٢/١٣٠ .

(٧) فى ر : حدثنا هشيم عن العوام .

(٨) فى ر : مرارا ، قال هشيم : يعرب - بالتخفيف . و الحديث فى الفائق ٢/١٣٠ .

(٩) فى ر : ذلك .

ما فى قلبه[1] .

و قد روى عن عمر أنه قال : ما يمنعكم إذا رأيتم الرجل يُخرِّقُ أعراض الناس أن لا تُعَرِّبُوا[2] عليه[3] . و ليس ذلك من هذا و قد كتبناه فى موضعه ، و معنى لا صِلَة[4] إنما أراد ما يمنعكم أن تعربوا [5]يعنى أن تفسدوا و تُقَبِّحُوا فعاله[5] .

و قال [أبو عبيد - [6]] : فى [7]حديثه عليه السلام[7] : يؤتى بابن آدم يوم

---

(١) قال ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٢٥ « و اللفظ على ما جاء فى الحديث : يعرب عنها لسانها ، يقال : اللسان يعرب عن الضمير أى يبين عنه . و الإعراب فى الكلام من هذا إنما هو الإفصاح و الإبانة . و لم أسمع أحدا يقول : التعريب ؛ وقال الكميت لبنى هاشم (الهاشميات ص ٤) : [الطويل]

وجدنا لكم فى آلِ حاميم آيةً تأوّلها مِنّا تقى و مُعْرِبُ

أى تأولها منا رجل يتقى على نفسه فهو لا يتكلم و لا يبدى ذلك التأويل خوفا على نفسه من بنى أمية . و آخره يعرب أى يبين و يفصح بذلك التأويل و لا يباليهم ، و قال الآخر : [الطويل]

و إنى لأكنو عن قذور بغيرها و أعرب أحيانا بها فأصارحُ »

(٢) على هامش الأصل « و ' لا ' فى قوله : لا تعربوا ، زائد - تمت » .

(٣) على هامش الأصل « و من تمام حديث عمر : قالوا : نخاف لسانه ، قال : ذلك أدنى أن لا تكونوا شهداء - تمت » كذا فى الفائق ٢/١٣٤ .

(٤) على هامش الأصل « صلة أى زائدة » .

(٥ - ٥) ليس فى ر .

(٦) من ر .

(٧ - ٧) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

القيامة كأنه بَذَجٌ من الذُّل[1] . قال الفراء : قوله : بذج - قال[2] : هو ولد الضأن و جمعه بِذجان[3] .

قال أبو عبيد[4] : و هذا معروف عندهم[5] ؛ [6]قال أبو عبيد[6] : قال الشاعر[7] :

[الرجز]

قدْ هَلَكتْ جارَتُنا من الهَمَجْ[8] و إن تجُعْ تأكلْ عتودًا أو بَذَجْ ٥

فالبذج[9] من أولاد الضأن ، و العَتُود[10] من [أولاد -[11]] المعز و هو ما قد شب و قوى ؛ و من العتود حديث الرجل حين ذبح قبل الصلاة فأمره النبي[7] صلى الله عليه و سلم أن يُعيد فقال: عندى عَتُود .

---

(١) الحديث فى (ت) قيامة : ٦ ، (حم) ٢ : ١٠٥ .

(٢) ليس فى ر .

(٣) و البذجان بكسر الباء كما فى ر واللسان (بذج) ، و نبه على الكسر أيضا ابن دريد فى الجمهرة طبعتنا ٣/٢١٥ ؛ و ضبط فى الأصل هنا بضم الباء ، و لا سند له .

(٤) فى ر : الفراء .

(٥) و قال الزمخشري فى الفائق ١/٧٣ : هى كلمة فارسية تكلمت بها العرب و هو أضعف ما يكون من الحملان .

(٦ - ٦) ليس فى ر .

(٧) هو أبو محرز عبيد المحاربي كما فى اللسان (بذج) .

(٨) على هامش الأصل « الجوع - تمت ش » ، و على هامش ر « الهمج هٰهنا الجوع » .

(٩) فى ر : و البذج .

(١٠) فى ر : فالعتود .

(١١) من ر .

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى [2] حديثه عليه السلام [2] أنه لَعَنَ النامِصَةَ والمُتَنَمِّصَةَ و الواشِرَةَ و المُؤْتَشِرَةَ و الواصِلَةَ والمُسْتَوْصِلَةَ والوَاشِمَةَ والمُسْتَوْشِمَةَ [3].

قال الفراء : النامصة التى تنتف الشعر من الوجه ، و منه قيل للمِنقَاش : المنماص ، لأنه ينتف به : و المتنمصة التى تفعل ذلك بها .

قال امرؤ القيس يصف نباتا قد رَعَتْه الماشية فأكلته ثم نبت منه بقدر ما يمكن أخذه فقال : [الطويل]

تَجَبَّرَ بَعْدَ الأكْلِ فهو نَمِيصُ [4]

[5] يقول : هو [5] بقدر ما ينمص و هو أن ينتف منه وَ يُجَزُّ .

و قال غير الفراء : الواشرة التى تَشِرُ أسنانها ، و ذلك أنها تُفَلِّجها وَ تُحَدِّدُها حتى يكون لها أُشُرٌ : و الأَشَرُ [6] : تحددٌ و رِقَّةٌ فى أطراف الأسنان ؛ و منه قيل : ثَغْر مُؤَشَّر : [و - [1]] إنما يكون ذلك فى أسنان الأحداث ، تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بأولئك .

و أما الواصلة و المستوصلة فانه فى الشعر و ذلك أنها تصله بشعر آخر ،

---

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٣) الحديث فى الفائق ٣/١٣٠ .

(٤) صدره فى اللسان (نمص) : [الطويل]

« و يأكلن من قَوٍّ لَعَاعًا و رِبَّةً » .

(٥-٥) فى ر : أى .

(٦) على هامش الأصل « بفتح الشين و بضمها » .

ومنه الحديث الآخر[1] عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أيما امرأة وصلت شعرها بشعر آخر كان زُورا. وقد رخصت الفقهاء في القرامل[2] فكل شيء وصل به الشعر ما لم يكن الوصل شعرا.

وأما قوله: الواشمة والمستوشمة –[3]فان الوشم[3] في اليد وذلك أن المرأة كانت تغرز [ظهر –[4]] كفها ومِعصَمها بابرة أو مِسَلّة / حتى تؤثر فيه ٥ ٢٠/١ ثم تحشوه بالكحل أو بالنَّؤور[5] فيخضر، يفعل ذلك[6] بدارات ونقوش، يقال منه: قد وشمت تَشِم وَشمًا فهي واشمة والأخرى موشومة ومستوشمة.

ومنه حديث[7] قيس بن حازم قال: دخلت على أبي بكر فرأيت أسماء بنت عميس موشومة اليدين[8]. قال أبو عبيد: ولا أرى هذا الفعل كان منها

---

(١) زاد في ر: الذي يرويه معاوية، وعلى حاشية الفائق ٣/١٣١: روى عن عائشة أنها قالت: ليست الواصلة بما تعنون.. إنما الواصلة التي تكون بغيا في شبيبتها فاذا أسنت وصلتها بالقيادة.

(٢) على هامش الأصل «لعله جمع قرملة، قال في ش (باب القاف والراء): وهي نبت من نبات السهل، أو جليدة تقطع من بعير – والله أعلم» وعلى هامش ر «أظنه: القرازل وهي قنازع تكون فوق رأس المرأة، وأما القرامل فهو نبت معروف؛ وفي الصحاح: القرامل ما تشده المرأة في شعرها، ولا معنى للشك فيما في الأصل».

(٣–٣) في ر: فالوشم.

(٤) من ر.

(٥) على هامش الأصل «أي دخان الفتيلة – تمت ش، وزنه فعول بفتح الفاء».

(٦) زاد في ر: به.

(٧) زاد في ر: أسماء بنت عميس حدثناه هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن.

(٨) في المغيث ص ٦٠٦ «أي منقوشة اليد بالحناء ونحوه، وأما النهي =

إلا فى الجاهلية ثم بقى فلم يذهب . قال أبو عبيد : وإنما يراد من الحديث أنه رأى كفيها ؛ [و -[1]] قال لبيد فى الواشمة : [الكامل]

أو رَجْع واشمة أُسِفَّ نَؤُورُهَا كِفَفٌ تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشَامُهَا[2]

وقال آخر :[3] [الوافر]

كما وُشِمَ الرواهِشُ بالنَّؤُورِ[4]

٥

[قال -[1]] : وهذا فى أشعارهم كثير لا يحصى .

وقال [أبو عبيد -[1]] : فى [5]حديثه عليه السلام[5] حين قال لعيينة أو لغيره وطلب القَوَد لولى له قتل : ألا الغِيَرَ تريد ؟ [و -[1]] قال بعضهم : ألا تقبل الغِيَرَ[6] ؟ قال الكسائى : الغير الدية ، وهو واحد مذكر وجمعه أغيار[7] .

= عن الوشم فانما جاء فيما يغير الخلقة بالغرز ونحوه فيبقى على الدوام ، فأما ما يمحى عن قريب فلا يكره لهن » .

(١) من ر .

(٢) كذا الشطر الأخير فقط فى اللسان (وشم) ، وأما فى مادة (نور) تمام البيت ولكن هنا « كِفَفًا » بدل « كِفَفٌ » كذا منصوبا فى معلقته - انظر شرح القصائد العشر للتبريزى طبع مصر سنة ١٣٤٣ م ص ١٢٩ .

(٣) فى ر : الآخر .

(٤) بهامش الأصل « وزنه فعول : دخان الفتيلة - تمت » ؛ والعجز كذا فى اللسان (نور) ، وهذا لبشر بن أبى خازم كما فى ديوانه ص ٩٥ ، وصدره :

رماد بين أظآر ثلاث

(٥ - ٥) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٦) الحديث فى الفائق ٢/٢٤٢ .

(٧) بهامش الأصل « وقيل : الغير مفرد وجمعه اغيار - تمت » .

و قال غيره ولا أعلمه إلا أبا عمرو الغير جمع الديات و الواحدة غيرة[1]

[2] قال بعض بنى عُذْرة: [البسيط]

لَنَجْدَعَنَّ بِأَيْدِينَا أُنُوفَكُمْ بنى أميمة إن لم تقبلوا الغِيَرا[3]

قال أبو عبيد[4]: و إنما سميت الدية غِيَرًا فيما ترى[5] من غِيَر القتل لأنه كان يجب القَوَد فغير القَوَد ديةً فسميت الدية غِيرًا. ٥

و يبين ذلك حديث يروى عن عبد الله [6]بن مسعود أنه قال لعمر[6] فى الرجل الذى قتل امرأة و لها أولياء فعفا بعضهم فأراد عمر أن يقيد لمن لم يعف منهم، فقال [له - [7]] عبد الله: لو غَيَّرت بالدية كان فى ذلك وفاء لهذا الذى لم يَعْفُ و كنت قد أتممت للعافى عَفْوَه، فقال عمر: كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْمًا؛ قوله: كنيف - هو تصغير الكنف و هو وعاء ١٠ الأداة التى يعمل بها[8] فشبهه فى العلم بذلك، و إنما صغره على وجه[9] المدح

(١) بهامش الأصل «الغيرة - بكسر الغين: الدية» و أيضا بالهامش «مثل قول أبى عمرو فى شمس العلوم (باب الغين والياء)».
(٢) زاد فى ر: و.
(٣) البيت فى اللسان (غير) و قوله «بنى أميمة» هكذا فى ر و الفائق ٢/٢٤٣ و اللسان، و الذى فى الأصل «بنى أمية».
(٤) فى اللسان: أبو عبيدة.
(٥) زاد فى ر: من الغير.
(٦ - ٦) ليس فى ر.
(٧) من ر.
(٨) على هامش الأصل ما نصه «صوابه: به، إلا أن يرجع إلى الأداة فيكون يعمل أى يشتغل بها».
(٩) فى ر: جهة.

له عندنا كقول حُباب[1] بن المنذر: أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ و عُذَيْقُها المرَجَّب [2]منا أمير و منكم أمير[2]، و قولهم: فلان صُديقي - و هو يريد أخَصّ أصدقائي .

و قال [أبو عبيد -[3]] : في حديث النبي [4]عليه السلام[4] أنه كان يُحَنِّك أولاد الأنصار[5] . قال اليزيدي: التحنيك أن يمضغ التمر ثم يدلكه بحنك الصبي داخل فمه، يقال منه: حَنَكْتُه وحَنَّكْتُه - بتخفيف و تشديد - فهو مَحْنُوك و مُحَنَّك .

و قال [أبو عبيد -[3]] : في [6]حديثه عليه السلام[6] أن رجلا رَغَسَه الله مالا[7] . قال الأموي: رغسه - أكثر له منه و بارك له فيه .

١٠ قال أبو عبيد: يقال منه: رغسه الله يَرْغَسُه رغسا[8] - إذا كان ماله

---

(١) في ر: الحباب .

(٢ - ٢) ليس في ر .

(٣) من ر .

(٤ - ٤) في ر: صلى الله عليه و سلم .

(٥) الحديث في (م) طهارة: ١٠١، (د) أدب: ١٠٧، (حم) ٦: ٢١٢ و الفائق ١/ ٣٠٠ .

(٦ - ٦) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٧) الحديث في (خ) أنبياء: ٥٤، (م) توبة: ٢٨، (حم) ٣: ٦٩، ٤: ٤٤٧، ٥: ٣؛ و على هامش الأصل «هذا حديث الذي أوصى عياله [أن] يحرقوه و يسحقوه لئلا يعذبه الله - وقد تقدم - تمت» انظر التعليق ٧ ص ١٤٦ من هذا الجزء، في شرح (بأر) .

(٨) على هامش الأصل «بالراء و الغين المعجمة و سين مهملة» .

ناميا

ناميا كثيرا، وكذلك[1] فى الحسب و غيره؛ و قال العجاج / يمدح بعض الخلفاء[2]: [الرجز]

خَلِيفَةٌ ساسَ بغير تَعْسٍ[3] أَمامَ رَغْسٍ فى نِصاب رَغْسِ

و النصاب: الأصل.

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى [5]حديثه عليه السلام[5] أنه نهى عن ٥ المُكَامَعَةِ و المُكَاعَمَةِ[6]. قال غير واحد: أما المكاعمة أن[7] يَلْثِمَ الرجل صاحبه؛ أخذه من كِعام البعير و هو أن يشد فمه إذا هاج، يقال منه: كَعَمْتُه أَكْعَمه كعما فهو مكعوم؛ و كذلك كل مشدود الفم فهو مكعوم؛ قال ذو الرمة يصف الفلاة: [البسيط]

---

(١) زاد فى ر: هو.

(٢) هو الوليد بن عبد الملك بن مروان.

(٣) على هامش الأصل «نسخة: فجس - بالجيم، و هو التكبر و التعظيم»؛ و فى اللسان (رغس): و صواب إنشاد هذا الرجز أمامَ - بالفتح، لأن قبله:

حتى احْتَضَرْنا بعد سَيْرٍ حَدْسِ
أمامَ رَغْسٍ فى نصاب رَغْسِ
خليفــةٌ ساس بغير فَجْسِ

(٤) من ر.

(٥-٥) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٦) زاد فى ر «حدثنيه أبو النضر عن الليث بن سعد عن عياش بن عباس رفعه، و ذكر غيره بعض هذا الحديث» و الحديث فى الفائق ٢ / ٤١٤؛ و على هامش الأصل «كعم يكعم - بفتح العين لا غير، هو التقبيل - تمت ش».

(٧) فى ر: فأن.

بين الرَّجا والرَّجا مِن جَنْبِ وَاصِيَةٍ　　يَهْمَاءَ خَابِطُهَا بالخَوفِ مَكْعُومُ[1]

يقول: قد سدّ الخوف فمه فمنعه من الكلام، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم اللثام حين[2] تلثمه بمنزلة ذلك الكِعام.

و أما قوله: المكامعة - فهو أن يضاجع الرجلُ صاحبه فى ثوب واحد[3]، أخذه[4] من الكَمِيع والكِمْع[4] [و -[5]] هو الضجيع، و منه قيل لزوج المرأة: هو كميعها؛ [6]قال أوس بن حجر يذكر أزْمَةً فى شدة البرد: [المنسرح]

وَهَبَّتِ الشَّمالُ البَلِيلُ[7] و إذ　　بات كَمِيعُ الفتاةِ مُلْتَفِعَا[8]

و قال البَعِيثُ[9]: [الطويل]

لما رأيت الهمّ ضاف كأنه　　أخو لطلف دون الفراش كميعُ

---

(١) البيت فى ديوانه ص ٥٧٥ و اللسان (كعم، وصى)؛ و أما فى ر العجز فقط و فيها «خاطبها» بدل «خابطها».

(٢) فى متن ر: حتى؛ و على هامشها «أظنه: حين».

(٣) فى اللسان «فالمكاعمة أن ينام الرجل مع الرجل و المرأة مع المرأة فى إزار واحد تماس جلودهما لا حاجز بينهما».

(٤ - ٤) فى ر: من الكِمْع و الكَمِيع.

(٥) من ر.

(٦) زاد فى ر: و.

(٧) على هامش الأصل «ريح باردة».

(٨) البيت فى اللسان (كمع) و فى الشعراء النصرانية القسم الرابع ص ٤٩٣ البيت هكذا:

و عزت الشمال الرياح وقد　　أمسى كميع الفتاة ملتفعا

(٩) على هامش الأصل «البعيث بفتح الباء و كسر العين شاعر من تميم - تمت» هو خداش بن بشر بن خالد أبو زيد التميمي المعروف بالبعيث.

و قال [أبو عبيد - [1]] : في [2] حديثه عليه السلام [2] في الرهط العُرَنِيِّين الذين قدموا عليه المدينة فاجْتَوَوْها فقال : لوخرجتم إلى إبلنا فأصبتم من أبوالها و ألبانها ، ففعلوا فصحوا فمالوا على الرعاء فقتلوهم و استاقوا الإبل و ارتدوا عن الإسلام فأرسل [3] النبي عليه السلام [3] في آثارهم [4] فأُتى بهم فقطع أيديهم و أرجلهم و سَمَل أعينهم و تركوا [5] بالحرة ٥ حتى ماتوا [6] .

قال : السَّمْل أن تُفْقَأ العين بحديدة محماة أو بغير ذلك ، يقول [7] من ذلك : سَمَلْتُ عينه أسمَلها سملا [8] ، [9] و قد يكون السمل بالشوك [9] .

---

(١) من ر .

(٢ - ٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٣ - ٣) في ر : رسول الله صلى الله عليه .

(٤) في الفائق ١/٢٢٣ : فبعث في طلبهم قافة ؛ و قال الزمخشري « القافة جمع قائف و هو الذي يتبع الآثار أي يتقفوها » .

(٥) في ر : تركوهم .

(٦) زاد في ر : حدثناه هشيم عن عبد العزيز بن صهيب و حميد الطويل عن أنس ، وحدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه جميعا ؛ الحديث في (خ) حدود : ١٥ ، (م) قسامة ٩ ، ١٤ ، (د) حدود : ٣ ، (ت) طهارة : ٥٥ ، (ن) تحريم : ٧ ، ٨ ، ٩ ، (جه) حدود : ٢ ، (حم) ٣ : ١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٩٨ .

(٧) في ر : يقال .

(٨) و في المغيث ص ٣٠٢ « و بنو السمال قوم من العرب سمل أبو هم عينا . و يروى بالراء ، و مخرجاهما قريبان » .

(٩ - ٩) ليس في ر .

قال أبو ذؤيب يرثى بنين له ماتوا: [البسيط][1]

فالعينُ بعدهُمُ كأن حِداقَها سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فهى عُورٌ تدمع[2]

و قال الشماخ يصف أتانا و يذكر أن عينها قد غارت من شدة

العطش: [البسيط]

قد وَكَّلَتْ بالهُدى إنسانَ ساهِمَةٍ كأنه من تمام الظِّمْء مسمولُ[3]

قال: و قوله: قدموا المدينة فاجتووها، قال أبو زيد: يقال: اجتويتُ البلاد إذا كرهتها و إن كانت موافقة لك فى بدنك، و يقال: استوبَلْتُها - إذا لم توافقك فى بدنك و إن كنت محبا لها.

قال أبو عبيد: و فى هذا[4] الحديث من الفقه قول النبى عليه السلام: لو خرجتم إلى إبلنا فأصبتم من أبوالها و ألبانها، فهذا رخصة فى شرب بول ما أكل لحمه، و هذا أصل هذا الباب، و كذلك و[4] لو وقع فى غير ماء لم ينجس. و أما قطع أيديهم و أرجلهم و سمل أعينهم فيروون - و الله أعلم - أن هذا[5] كان فى أول الإسلام قبل أن تنزل الحدود فنسخ / ألا ترى أن المرتد ليس حده إلا القتل، فأما السمل فانه مثلة و قد نهى النبى عليه السلام عن المثلة[6].

(١) زاد فى ر: قال أبو عبيد.

(٢) البيت فى ١/٣ من ديوان الهذليين و اللسان (سمل).

(٣) البيت فى اللسان (هدى)؛ و بهامش الأصل «الساهم: المتغير الوجه من الحيرة - تمت»، والبيت فى ديوانه طبع مصر ١٣٢٧ ص ٨١ «وكلا» مكان «وكلت» و «حاوقة» مكان «ساهمة».

(٤) ليس فى ر.

(٥) على هامش الأصل «يعنى السمل».

(٦) على هامش الأصل «هذا الناسخ».

و عن

و[1] عن ابن سيرين قال: كان أمر العرنيين قبل أن تنزل الحدود؛
قال أبو عبيد: فترى أن هذا هو الناسخ للأول - و الله أعلم.

و قال [أبو عبيد - [2]]: فى [3]حديثه عليه السلام[3]: فى الجنين أن حمل بن مالك بن النابغة قال له: إنى كنت بين جارتين لى فضربت إحداهما الأخرى بِمِسْطح فألقت جنينا ميتا و ماتت، فقضى رسول الله صلى الله عليه ٥ و سلم بدية المقتولة على عاقلة القاتلة و جعل فى الجنين غُرّة عبدا أو أمة[4].

قال: المِسْطح [5]عود من أعواد[5] الخباء و[6] الفسطاط و[6] نحوه.

[7]قال مالك بن عوف النضرى: [الطويل]

تَعَرَّضَ ضيطار و فُعالة[8] دوننا و ما خير ضيطارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحا

(١) ليس فى ر و لكن فيها: حدثنا ابن مهدى عن همام عن قتادة.

(٢) من ر.

(٣-٣) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٤) و الحديث فى (د) ديات: ١٩، (ن) قسامة: ١٢، (جه) ديات: ١١، (دى) ديات: ٢٠، (حم) ١: ٣٦٤، ٤: ٨٠ و الفائق ١/٢٢٠.

(٥-٥) فى ر «عود من عيدان»، و فى اللسان (سطح) «عمود من أعمدة»، و فى الفائق ١/٢٢٠ «المسطح: عمود الخباء لأنه يسطح به أى يمد. العاقلة: القرابة التى تعقل عن القاتل أى تعطى الدية من قبله».

(٦) فى ر: أو.

(٧) زاد فى ر: و.

(٨) من ر و اللسان (ضطر)، و فى الأصل: تعال، و فى اللسان (سطح): خزاعة؛ و قال الشرتونى فى أقرب الموارد «فعالة - بالضم: فى قول عوف بن مالك: تعرض ضيطار فعالة دوننا، كناية عن خزاعة و هى قبيلة من العرب».

و الضيطار: الضخم من الرجال، فيقول: ليس معه سلاح يقاتل به غير المِسطح[1]، [2]و جمع الضيطار ضياطرة و ضياطر[2]– قالها أبو عمرو. و[3] قال أبو عبيد: و أما الغُرّة فانه عبد أو أمة؛ [و –[4]] قال في ذلك مهلهل: [الرجز]

كل قتيلٍ في كليبٍ غُـرّةٌ   حتى ينالَ القتلَ آلُ مرّهْ[5]

يقول: [كلهم –[4]] ليسوا[6] بكفؤ لكليب إنما هم بمنزلة العبيد و الإماء إن قتلتُهم حتى أقتل آل مرة فانهم الأكفاء حينئذ.

و أما[7] قوله: كنت بين جارتين لي – يريد امرأتيه. و[7] عن

(١) في ر: مسطح.

(٢–٢) في ر: و الجمع ضيطارون و ضياطرة.

(٣) ليس في ر.

(٤) من ر.

(٥) الرجز في الأغاني ٤/١٤٥ طبع ساسي سنة ١٣٢٣ ه، و أنشده في اللسان (غرر) بدون نسبة؛ و قال الزمخشري «غرة: أي رقيقا أو مملوكا ثم أبدل عنه عبدا أو أمة؛ قال ابن أحمر: [البسيط]

إنْ نحن إلا أناسٌ أهل سائمة   ما إن لنا دونها حرثٌ و لا غُرَرُ

أي أرقاء، و قال آخر: [الرجز]

كل قتيل في كليب غرة   [حتى ينال القتل آل مرة]

أي هم كالمماليك، و إنما قيل للرقيق غرة لأنه غرة ما يملك» انظر الفائق ١/٢٢٠ و قال فيه: لا يقبل في الدية إلا غلام أبيض أو جارية بيضاء.

(٦) في ر: ليس.

(٧) في ر: حدثنا يزيد عن (من هامشها، و في المتن: بن – خطا) هشام.

ابن سيرين قال: كانوا يكرهون أن يقولوا: ضَرّة، و يقولون: إنها [لا - ١] تذهب من رزقها بشيء، و يقولون: جارة.

و قال أبو عبيد فى حديث آخر عن عمر: إنه سأل عن إملاص المرأة فقال المغيرة بن شعبة: قضى فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم بغرة[٢].
فهو مثل هذا، و إنما سماه إملاصا لأن المرأة تزلقه قبل وقت الولادة، ٥
وكذلك كل ما زَلِقَ من اليد أو غيرها فقد مَلِصَ يملَص[٣] مَلَصًا؛
و أنشدنى الأحمر: [الرجز]

فَرَّ و أعطانى رِشاءً مَلِصًا[٤]

يعنى رطبا يزلق من اليد، فإذا فعلت أنت بذلك[٥] به قلت: أملصته
إملاصا، فذلك قوله: إملاص المرأة - يعنى أنها تزلقه. ١٠

و قال [أبو عبيد - ١]: فى [٦]حديثه عليه السلام[٦]: إذا دعى أحدكم

(١) من ر.
(٢) الحديث فى (جه) ديات: ١١، (د) ديات: ١٩؛ و فى الفائق ٢/٢٢٣ «قضى فى ولد المغرور غرة».
(٣) على هامش الأصل «ملص - بكسر اللام، يملص - بفتحها لا غير»؛ و فى الفائق ٣/٤٣ «قال الأصمعى: يقال للناقة إذا ألقت ولدها ولم تشعر: ألقته مليصا و مليطا، و الناقة مملص و مملط».
(٤) بعده كما على هامش الأصل: [الرجز]
«كذنب الذئب يُعَدِّى شَبَصا
الشبص: النشاط؛ الحبص - بالباء الموحدة، يعدى أى يعدو - تمت ش»؛ كذا أورده فى اللسان (ملص، شبص) بدون نسبة.
(٥) فى ر: ذلك.
(٦ - ٦) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه و سلم.

إلى طعام فليجب، فان كان مفطرا فليأكل، و إن [كان -[1]] صائما فليُصَلِّ[2].

قال[3]: قوله: فليصل [يعنى -[1]] يدعو له[4] بالبركة و الخير. قال أبو عبيد: [5]كل داع فهو مصل؛ وكذلك هذه الأحاديث التى جاء فيها ذكر صلاة الملائكة كقوله: الصائم إذا أُكِلَ عنده الطعام صَلَّت عليه الملائكة حتى يمسى[6]، و حديثه: من صلى على النبي صلى الله عليه و سلم [صلاة -[1]] صَلّت عليه الملائكة عشرا[7]. و هذا فى حديث كثير فهو عندى كله الدعاء؛ و مثله فى الشعر فى غير موضع؛ قال الأعشى:

[المتقارب]

و صهباءَ طافَ[8] يَهُودِيُّها و أبرزها و عليها خَتَمْ

(١) من د.

(٢) زاد فى ر: حدثناه ابن علية و يزيد كلاهما عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث فى (م) نكاح: ١٠٦، (د) صوم: ٧٤، ٧٥، أطعمة: ١، (ت) صوم: ٦٣، (حم) ٢: ٢٧٩، ٤٨٩، ٥٠٧؛ وكذا فى الفائق ٢/٣٣.

(٣) فى ر «قالا» أى ابن علية و يزيد.

(٤) فى ر: لهم.

(٥) زاد فى ر: وكذلك.

(٦) الحديث فى (حم) ٦: ٤٣٩؛ وكذا فى الفائق ٢/٣٣.

(٧) فى الفائق ٢/٣٣ «من صلى عليّ صلاة صلت عليه الملائكة عشرا»، و فى رواية «من صلى على صلاة [واحدة] صلى الله عليه عشرا» راجع (ن) أذان: ٣٧، سهو: ٥٥، (حم) ٢: ١٦٨، ٢٧٢، ٢٧٥.

(٨) فى الأصل: طافت.

و قابَلَهـا الريحُ فى دَنّهـا و صلى على دَنّها و ارْتَسَمْ[1]

/ [2]و قابلها الريح فى دنّها أى استقبل بها الريح[2]، يقول: دعا لها بالسلامة ١
و البركة؛ يصف الخمر؛ و قال أيضا: [البسيط]

تقُولُ بِنْتِى و قد قَرَّبْتُ مُرْتَحِلًا
يَا رَبِّ جَنِّبْ أبِى الأوصابَ و الوجعَا ٥
عليكِ مثلُ الذى صَليتِ فَاغْتَمِضِى
نومًا فان لِجَنْبِ المرءِ مُضْطَجِعَا[3]

يقول: ليكن لك مثل الذى دعوت لى.

قال أبو عبيد: و أما حديث ابن أبى أوفى[4] أنه قال: أعطانى
أبى صدقة ماله فأتيت بها رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: اللهم صل ١٠

(١) البيتان فى ديوانه ص ٢٨، ٢٩ و اللسان (صلا، رسم) و فى الفائق ٢/ ٣٣، و روى فى ديوانه «و ارتشم»؛ و على هامش الأصل «ارتسم أى كبر و تعوذ».

(٢-٢) ليس فى د.

(٣) ديوانه ص ٧٣.

(٤) هو عبد الله بن أبى أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أبى أسيد بن رفاعة ابن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة الأسلمى أبو إبراهيم - و قيل: أبو محمد، و قيل أبو معاوية، شهد بيعة الرضوان (تحت الشجرة)، و روى عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم ...... قال يحيى بن بكير و غيره: مات سنة ست و ثمانين، و قال البخارى عن أبى نعيم: مات سنة ٨٧، و قال الذهلى عن أبى نعيم: مات سنة سبع أو ثمان و ثمانين؛ قال عمرو بن على: و هو آخر من مات بالكوفة من الصحابة ..... و فى كتاب الجهاد من البخارى ما يدل على أنه شهد الخندق - تهذيب التهذيب ٥/ ١٥١.

على آل أبي أوفى[1]! فان هذه الصلاة عندي الرحمة، ومنه قولهم: اللهم صل على محمد، ومنه قوله[2] "إِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰٓئِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ[3]" فهو من الله رحمة ومن الملائكة دعاء؛ [4]والصلاة [4]ثلاثة أشياء: [5]الدعاء، والرحمة[5]، والصلاة.

وقال [أبو عبيد[6]]: في [7]حديثه عليه السلام[7] أنه نهى أن يَسْتَطِيبَ الرجل بيمينه[8].

قال[9]: الاستطابة[10] الاستنجاء، وإنما سمي استطابة من الطيب، يقول: يطيب جسده مما عليه من الخَبَث بالاستنجاء، يقال منه: قد[11]

(١) الحديث في (خ) دعوات: ٣٢، (د) زكاة: ٧، (ن) زكاة: ١٣، (جه) زكاة: ٨، (حم) ٤: ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٨١، ٣٨٣ وفي الفائق ٢/ ٢٣.

(٢) في ر: قول الله تبارك وتعالى.

(٣) سورة ٣٣ آية ٥٦؛ وفي ر «إن الله وملئكته يصلون على النبي» فقط.

(٤-٤) في ر: قال والصلاة.

(٥-٥) في ر: الرحمة والدعاء.

(٦) من ر.

(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(٨) الحديث في (م) طهارة: ٦٥، (د) طهارة: ٤، (ن) طهارة: ٤١، (جه) طهارة: ١٥، ١٦، (دى) وضوء: ١٤، (حم) ٢: ٢٤٧، ٥: ٢٩٥ وفي الفائق ٢/٩٣.

(٩) من ر، وفي الأصل «و».

(١٠) زيد في الفائق ٢/ ٩٣: الإطابة.

(١١) ليس في ر.

استطاب الرجل فهو مُسْتَطِيبٌ، و أطاب نفسه فهو مطيب؛[1] قال الأعشى يذكر رجلا: [الرجز]

يَا رَخمًا قَاظَ على مطلوبِ يُعْجِلُ كَفَّ الخارِئ المطيبِ[2]

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى [4]حديثه عليه السلام[4] أنه بعث ابن مربع[5] الأنصارى إلى أهل عرفة فقال: اثْبُتُوا على مشاعركم هذه، فانكم على إرث من إرث إبراهيم[6]. ٥

قال أبو عبيد: الإرث أصله من الميراث، إنما[7] هو ورث فقلبت

(١) زاد فى ر «و».

(٢) على هامش الأصل «الرخم: طير؛ قاظ: مات»، انظر ديوانه ص ١٨٤ و اللسان (طيب)، و الشعر فى الفائق ٢ / ٩٣.

(٣) من ر.

(٤ - ٤) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

(٥) هو زيد بن مربع بن قيظى بن عمرو بن زيد بن جشم بن مجدعة بن حارثة الأوسى الأنصارى، سماه أحمد و ابن معين و ابن البرقى، و قيل اسمه: يزيد، و قيل: عبد الله؛ و أكثر ما يجىء فى الحديث غير مسمى؛ روى عنه يزيد بن شيبان و قال: أتى ابن مربع و نحن بعرفة فقال: إنى رسول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إليكم - الحديث. انظر تهذيب التهذيب ٣ / ٤٢٦.

(٦) زاد فى ر «حدثنيه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن عبد الله ابن صفوان عن يزيد بن شيبان قال: أتانا ابن مربع و نحن وقوف بالموقف بمكان يباعده عمرو فقال: أنا رسول رسول الله صلى الله عليه و سلم إليكم - ثم ذكر ذلك. كذا فى الفائق ١ / ٢٢، و الحديث فى (د) مناسك: ٦٢، (ت) حج: ٥٣، (جه) مناسك: ٥٥، (حم) ٤: ١٣٧.

(٧) ليس فى ر.

الواو ألفا مكسورة لكسرة الواو، كما قالوا للوسادة: إسادة، و للوشاح: إشاح و للوكاف: إكاف، و قال الله عز و جل "وَ إِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ"[1] و أصلها من الوقت، فجعلت الواو ألفا مضمومة[2] لضمة الواو، كما كسرت فى تلك الأشياء لكسرة الواو. فكأن معنى الحديث أنكم على بقية من

٥ ورث إبراهيم و هو الإرث؛ [3]قال الحطيئة[4]: [الطويل]

فَإِنْ تَكُ ذا عِزٍّ حديثٍ فإنَّهم ذوو إرث مجدٍ لم تَخُنْهُ زوافرُه[5]

[6]يعنى الأصول[6].

و قال [أبو عبيد - [7]]: فى [8]حديثه عليه السلام[8] حين ذكر أيام التشريق فقال: إنها أيام أكل[9] و شرب و بِعال[10].

١٠ و قال [أبو عبيد - [7]]: البعال النكاح و ملاعبةُ الرجلِ أهلَه،

---

(١) سورة ٧٧ آية ١١.

(٢) من ر، و فى الأصل «مضموم».

(٣) زاد فى ر: و.

(٤) زاد فى ر: يمدح قوما.

(٥) فى ديوانه ص ١٢ «لم تخنهم»، وأنشد فى اللسان (ورث) بدون نسبة، و فيه «لهم» بدل «ذوو».

(٦-٦) ليس فى ر.

(٧) من ر.

(٨-٨) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٩) بهامش الأصل «بفتح الهمزة».

(١٠) الحديث فى الفائق ١/١٠١.

يقال

يقال للمرأة: [هي -[1]] تباعل زوجها بعالًا و مباعلة - إذا فعلت ذلك معه؛ [2]قال الحطيئة يمدح رجلا: [الطويل]

وكم من حصانٍ ذات بعلٍ تركتَها

إذا الليلُ أدجى لم تجد مَن تُباعلُه[3]

يقول: إنك قد[4] قتلت زوجها أو أسرته. قال الكسائي: أيام أكل ٥ و شَرْب. [قال أبو عبيد -[1]]: وكان [5]يروى عن[5] رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه[4] بعث مناديا فنادى في أيام التشريق: إنها أيام أُكل و شَرْب. [6]وكذلك[6] كان / الكسائي يقرؤها[7]: "فَشَارِبُونَ شَرْبَ الْهِيمِ[8]". ٢
[9]والمحدثون يقولون: أُكل و شُرب[9].

و قال [أبو عبيد -[1]]: في [10]حديثه عليه السلام[10] حين ذكر ١٠

(١) من ر.
(٢) زاد في ر: و.
(٣) البيت في ديوانه ص ٣٨ و اللسان (بعل) و الفائق ١/ ١٠١.
(٤) ليس في ر.
(٥ - ٥) في ر: يحدث فيه بحديث سمعته يخبره عن يحيى بن سعيد شيخ له عن جعفر بن محمد أن.
(٦ - ٦) في ر: قال أبو عبيد.
(٧) في ر: يقرأ.
(٨) سورة ٥٦ آية ٥٥.
(٩ - ٩) سقطت من ر، و في الأصل: و المحدثون يقول - لعله يقول، و بهامش الأصل «[أكل] بضم الهمزة».
(١٠ - ١٠) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

[فضل - [1]] إسباغ الوضوء فى السبرات[2] .

قال [أبو عبيدة - [1]] : السبرة شدة البرد و بها سمى الرجل سبرة ، و جمعها سبرات . و[3] قال الحطيئة يذكر إبله و كثرة[4] شحومها : [الطويل]

عِظامُ مَقيلِ الهامِ غُلْبٌ رِقابُهَا يباكِرنَ جَرْعَ الماءِ فى السبراتِ[5]

٥ مهاريسُ يُروِى رِسلُها ضَيفَ أهلِهَا إذا النارُ أبدتْ أوجُهَ الخفراتِ[6]

يعنى شدة الشتاء مع الجدوبة ، يقول : فهذه الإبل لا تجرع من برد الماء لسمنها و اكتناز لحومها ؛ و قد كان ذكر فى هذه القصيدة قومه فنال منهم ففيها يقول له عمر فيما يروى : بئس الرجل أنت تهجو قومك و تمدح إبلك .

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى [7]حديثه عليه السلام[7] أنه نهى عن القزع[8] .

---

(١) من ر .

(٢) و فى الفائق ١/٥٦١ « ثلاث كفارات : إسباغ الوضوء فى السبرات ، و نقل الأقدام إلى الجماعات ، و انتظار الصلاة بعد الصلاة » .

(٣) ليس فى ر .

(٤) من ر ، و فى الأصل « كثر » .

(٥) فى ر و اللسان (سبر) « حد » بدل « جرع » و كذا فى الفائق ١ / ٥٦١ ، و فى ديوانه ص ٥٧ « يباكرن برد الماء بالسبرات » .

(٦) البيت الثانى فى اللسان (هرس) ؛ و على هامش الأصل « الإبل المهاريس : الإبل الشداد الجسام ؛ الرسل - بكسر الراء : اللبن ، لا يقال إلا بالكسر ؛ يعنى إذا عالجن النار كفاها و لا لبن الإبل ؛ الخفر : الحياء ، يقال : خير النساء المبتذلة لزوجها الخفرة فى قومها - تمت » .

(٧-٧) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٨) زاد فى ر : حدثناه أبو النضر عن أبى خيثمة عن عمرو بن نافع عن أبيه =

قال أبو عبيد: القَزَع أن يحلق رأسُ الصبي و يترك منه مواضعُ فيها[1] الشعر متفرقة. وكذلك كل شيء يكون قِطَعا متفرقة فهو قَزَع، و منه قيل لِقِطَع السحاب فى السماء: قَزَع.

و كذلك حديث على رضى الله عنه حين ذكر فتنة تكون: فاذا كان ذلك ضرب يعسوبَ الدين بذنبه فيجتمعون إليه كما يجتمع قَزَع الخريف - ٥ يعنى قطع السحاب، و أكثر ما يكون ذلك فى زمن الخريف؛ قال ذو الرمة يذكر ماء و[2] بلادا مُقْفِرةً ليس بها[3] أنيس و لا شيء إلا القطا:

[الوافر]

ترى عُصَبَ القطا هَمَلًا عليه [كأنّ رِعالَه] قزعُ الجهامِ[4]

و الجَهام: السحاب الذى لا ماء فيه. ١٠

و قال [أبو عبيد - [5]]: فى [6]حديثه عليه السلام[6] يقول الله [تبارك و - [5]] تعالى: أعددتُ لعبادى الصالحين ما لا عين رأت و لا أُذُن

= عن ابن عمر يرفعه، و الحديث فى الفائق ٢/٣٤١ و فيه «و روى: عن القنازع».

(١) فى ر و على هامش الأصل «فيه».

(٢) فى ر «أو».

(٣) من ر، و فى الأصل: فيها.

(٤) البيت فى ديوانه ص ٥٩٧، و ما بين الحاجزين من ديوانه و ر و اللسان (قزع)، و الأصل مطموس. و فى الديوان «إليه» بدل «عليه»؛ و على هامش الأصل «شمل - بالفتح: أى بغير راع»، و على هامش ر «قال: الرعال جماعة الخيل».

(٥) من ر.

(٦-٦) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه قال.

سمعت و لا خطر على قلب بشر بَلْه ما اطلعتم[1] عليه[2] .

قال الأحمر و غيره : قوله : بَلْهَ - معناه كيف ما[3] اطلعتم[1] عليه ، [4]قال الفراء : معناه كفَّ ما اطلعتم عليه[4] ، و دع ما اطلعتم عليه ، قال أبو عبيد : و كلاهما معناه جائز ؛ قال فى ذلك كعب بن مالك الأنصارى يصف السيوف :

[الكامل]

تَذَرُ الجماجمَ ضاحيًا هاماتُها بَلْهَ الأكفَّ كأنها لم تُخْلَقِ[5]

قال أبو عبيد : و الأكف ينشد بالخفض و النصب ، [و النصب -[6]] على معنى دع الأكف ؛ و[7] قال أبو زيد الطائى : [البسيط]

حمَّالُ أثقالِ أهلِ الودِّ آونَةً أعطيهمُ الجَهْدَ منى بَلْهَ ما أسَعُ[8]

١٠ و قال ابن هرمة : [البسيط]

---

(١) فى ر و الفائق ١/١٠٩ : اطلعتهم .

(٢) زاد فى ر : حدثناه أبو اليقظان عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه ؛ الحديث فى (خ) تفسير سورة ٣٢ : ١ و الفائق ١/١٠٩ .

(٣) على هامش الأصل « استفهام تعجب » .

(٤-٤) ليس فى ر .

(٥) البيت فى اللسان (بله) ، و قبله :

نَصِلُ السيوفَ إذا قَصُرْنَ بِخَطْوِنا قُدُمًا و نُلْحِقُها إذا لَمْ تَلْحَقِ

(٦) ليس فى الأصل و ر ؛ و زدناه من اللسان ، و لا بد منه .

(٧) ليس فى ر .

(٨) البيت فى اللسان (بله) ؛ و على هامش الأصل « آونة جمع أوان ؛ الجهد - بالفتح : أبلغ من الوسع » .

تمشى

تَمْشِي التَّطوفُ إذا غَنّى الحُداةُ بِها مشى النجيبة بَلْهَ الجِلَّة النُّجبا[1]

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى [3]حديثه عليه السلام[3] أنه بعث سرية - أو جيشا - فأمرهم أن يمسحوا على المشاوِذ و التَّساخين -[4]و روى[4] : على العصائب و التساخين[5] .

قال : التساخين[6] الخفاف . 5

و المشاوِذ : العمائم، واحدها مِشْوَذ[7] ؛ قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط : [الطويل]

(١) البيت فى اللسان (بله) ، و فيه « قال ابن برى رواه أبو على :
مشى الجواد فبله الجلة النُّجُبا » ؛
و فى الأصل « به » بدل « بها » ، و التصحيح من ر و اللسان .
(٢) من ر .
(٣-٣) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه .
(٤-٤) فى ر : قال سمعت محمد بن الحسن يحدثه عن ثور بن يزيد عن راشد بن سعد عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه ، قال وسمعت يحيى بن سعيد القطان يحدثه بهذا الإسناد إلا أن يحيى قال .
(٥) الحديث فى (د) طهارة : ٥٨ ، (حم) ٥ : ٢٧٧ . و فى الفائق ١/٦٧٩ و المغيث ص ٤٠٤ .
(٦) على هامش الأصل « واحدها : تسخان - بكسر التاء و خاء معجمة » ، و قال ثعلب : ليس للتساخين واحد من لفظها كالنساء لا واحد لها ، و قيل : الواحد تسخان و تسخَن - انظر اللسان (سخن) ، و فى الفائق ١/٦٧٩ « قال المبرد : الواحد تَسخان و تِسخين و به قال ثعلب لا واحد لها » .
(٧) على هامش الأصل « مشوذ - بكسر الميم و ذال معجمة » .

إذا ما شددتُ الرأس منى بِمِشْوَذٍ فَغَيَّكِ منى تغلبُ ابنةَ وائـل[1]

وكان وليَ صدقات بنى تغلب .

قال أبو عبيد : والعصائب هى العمائم أيضا[2] ؛ [3]قال الفرزدق :

[الطويل]

٥ ورَكْبٍ كأن الريح تطلب منهمُ لها سَلَباً من جَذْبِها بالعصائبِ[4]

ب / يعنى أن الريح تنفض لىَّ العمائم[5] من شدتها فكأنها تسلبهم إياها[6] .

وقال [أبو عبيد - [7]] : فى [8]حديثه عليه السلام[8] : أيما سَرِيَّةٍ غزت فأخفقت كان[9] لها أجرها مرتين[10] .

(١) أنشده فى اللسان (شوذ) ؛ وعلى هامش الأصل « فغيك أى هلاكك يا تغلب ؛ وفى الفائق ١/٦٧٩ « عنى » بدل « منى » .

(٢) وقال أبو موسى المدينى فى المغيث ص ٤٠٤ « العصائب جمع عصابة ، وهى كل ما عصبت به رأسك من عمامة أو خرقة » .

(٣) زاد فى ر : و .

(٤) البيت فى ديوانه (من مجموع خمسة دواوين) ص ١٩٧ واللسان (عصب) ، وفى الديوان « لها ترة » بدل « لها سلبا » .

(٥) فى ر : عمائمهم .

(٦) وأورد الزمخشرى فى الفائق ١ / ٦٧٩ شاهدا آخر بقول عمرو بن سعيد الأشدق الأسدى أيضا : [الطويل]

فتاة أبوها ذو العصابة وابنه أخوها فما أكفاؤها بكثير

(٧) من ر .

(٨ - ٨) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٩) من ر والفائق ١/٣٥٩ ، وفى الأصل : فان .

(١٠) زاد فى ر : حدثناه مروان بن معاوية عن إبراهيم بن أبى حصين عمن حدثه يرفع الحديث .

قال : الإخفاق أن يغزو فلا يغنم[1] شيئا ؛ [2]قال عنترة يذكر فرسه :

[الوافر]

فيُخفق مرة و يُفيد أخرى   و يفجع ذا الضغائن بالأريبِ[3]

يقول : إنه يغنم مرة و لا يغنم أخرى ؛ و كذلك كل طالب حاجة إذا لم يقضها فقد أخفَق يُخفِق إخفاقا ، و أصل ذلك فى الغنيمة . ٥

و قال [أبو عبيد - [4]] : فى [5]حديثه عليه السلام[5] [6]أنه قال[6] : من سأل و هو غنى جاءت مسألته يوم القيامة خُدوشا أو خُموشا أو كَدوحا فى وجهه ، قيل : و ما غناه[7] ؟ قال[8] : خمسون درهما أو عَدلها من الذهب[9] .

---

(١) من ر ، و فى الأصل : فلا يغر .

(٢) زاد فى ر : و .

(٣) البيت فى اللسان (خفق) برواية « و يصيد أخرى » ، و فى هامش اللسان ما لفظه « و هو فى ديوانه والقسم السادس من شعراء النصرانية ص ٨١٦ :

فيخفق تارة و يفيد أخرى   و يفجع ذا الضغائن بالأريبِ »

و فى متن ر « الظغائن » بالظاء ، و على هامشها « فى ص : الضغائن » ؛ و على هامش الأصل « أى يقتل الأريب - و الله أعلم » .

(٤) من ر .

(٥ - ٥) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٦ - ٦) ليس فى ر .

(٧) فى ر : غناؤه .

(٨) فى الأصل : قال قال .

(٩) زاد فى ر : قال حدثنيه الأشجعى عن سفيان عن حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله [بن مسعود] عن النبى صلى الله عليه ؛ والحديث فى (ت) زكاة : ٢٢ ، ٢٣ ، (د) زكاة : ٢٤ ، ٨٧ ، (جه) زكاة : ٢٦ ، =

[١] قال أبو عبيد: الخُدوش فى المعنى مثل الخُموش[١] أو نحو منها، يقال: خمشتِ المرأة وجهها تخمُشه خمشا و خُموشا، قال لبيد يذكر نساء فى مأتم عمه أبى براءٍ: [الرجز]

يَخْمُشِنَ حُرَّ أوجُــهٍ صِحَاحِ فى السُّلُب السود و فى الأمساح[٢]

٥ قوله: [٣]و فى[٣] السُّلُب، واحدها سلاب، يريد الثياب السود التى تلبسها النساء فى المأتم.

و قوله: كُدوحا – يعنى آثار الخُدوش، و كل أثر من خدش أو عض أو نحوه فهو كدح؛ و منه قيل لحمار الوحش: مُكَدَّح لأن الحمر يعضضنه[٤].

١٠ و فى [هذا –[٥]] الحديث من الفقه أن الصدقة لا تحل لمن له خمسون درهما أو نحوها[٦] من الذهب [٣]و الفضة[٣] لا يعطى من زكاة و لا غيرها من الصدقة خاصة.

= (دى) زكاة: ١٥، (حم) ١: ٣٨٨، ٤٤١ و الفائق ١/ ٣٣٠.

(١–١) فى ر: قوله: الخموش – هى مثل الخدوش فى المعنى. و فى الفائق ١/ ٣٣٠ «خدش الجلد قشره بعود – و الخمش بالأظفار و الكدح العض».

(٢) الرجز فى اللسان (سلب، خمش)؛ و فى ر «تخمش» بدل «يخمشن»؛ و على هامش الأصل «جمع مِسْح مُسُوح و أمْساح».

(٣–٣) ليس فى ر.

(٤) و فى المغيث ص ٤٩٨ «رجل مكدح إذا جرب الأمور».

(٥) من ر.

(٦) فى ر: عدلها.

و قال

و قال [أبو عبيد - [1]]: [2]فى حديثه عليه السلام[2]: من سأل و له أوقية فقد سأل الناس إلحافا[3].

قال أبو عبيد: الأوقية أربعون درهما: فهذان الحديثان أصل لمن تحل له الصدقة و لمن لا تحل [4]له الصدقة[4]. و[5] عن الحسن قال: يعطى من الزكاة من له المسكن و الخادم، و شك أبو عبيد فى الفرس،[6] و ذلك ٥ إذا لم يكن [7]به غنى[7] عنه.

و قال [أبو عبيد - [1]]: [8]فى حديثه عليه السلام[8] فى ولى[9]

(١) من ر.

(٢-٢) فى ر: و فى حديث آخر مرفوع.

(٣) زاد فى ر: حدثنا نصر قال أبو عبيد أخبرنيه يحيى بن سعيد عن سفيان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بنى أسد يرفعه إلى النبى صلى الله عليه؛ الحديث فى (ن) زكاة: ٧، ٨٩، ٩٠، (د) زكاة: ٢٤، (ط) صدقة: ١١، (حم) ٤: ٣٦، ٥: ٤٣٠ و الفائق ٣/ ١٧٦ و فيه [الأوقية] هى أفعولة من وقيت، لأن المال مخزون مصون أو لأنه يقى البؤس و الضر.

(٤-٤) ليس فى ر.

(٥) فى ر: قال أبو عبيد و حدثناه أبو يوسف عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة.

(٦) زاد فى ر: قال أبو عبيد.

(٧-٧) فى ر: له شئ.

(٨-٨) فى ر: يقول فى حديث النبى صلى الله عليه.

(٩) فى ر و الفائق ١/ ١٢: وصى.

اليتيم أنه يأكل من ماله غير متأثل مالاً[١].

قال أبو عبيد: المتأثل الجامع، و كل شيء له أصل قديم أو جمع حتى يصير له أصل فهو مؤثل و متأثل؛ قال لبيد: [الكامل]

لله نافلـةُ الأجلِّ الأفضل و له العُلى و أثيثُ كلِّ مؤثَّلِ[٢]

٥ و قال امرؤ القيس: [الطويل]

و لكنّما أسعى لِمَجدٍ مُؤثَّلٍ
وَقَدْ يُدرِكُ المَجدَ المُؤثَّلَ أمثالِي[٣]

و أثلة الشيء أصله؛ و أنشد الأعشى: [البسيط]

ألست مُنتهِيًا عَن نَحتِ أثلَتِنا
وَلَستَ ضائرَها ما أطّتِ الإبلُ[٤]

١٠ و من ذلك حديث عمر في أرضه بخيبر التي أمره رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يحبس أصلها و يجعلها صدقة، ففعل و اشترط فقال: و[٥] لمن وليها أن يأكل منها و يؤكل صديقا غير متأثل فيه-

(١) زاد في ر: حدثناه إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن عمرو بن دينار بسنده؛ الحديث في (د) وصايا: ٨، (ن) وصايا: ١١، (جه) وصايا: ٩، (حم) ٢: ٢١٦ والفائق ١/ ١٢.

(٢) البيت في اللسان (أثل).

(٣) البيت في ديوانه طبع الخيرية سنة ١٣٠٧ ص ٦٤ و اللسان (أثل).

(٤) القسم الثالث من شعراء النصرانية ص ٣٦٩ و اللسان (أثل)، و في ديوانه ص ٤٦ «تلك» بدل «نحت».

(٥) ليس في ر.

[1]ويروى[1] : غير متمول[2] .

و فى هذا الحديث من الفقه أن الرجل / إذا وقف وقفا فأحب أن ٣' يشترط لنفسه أو لغيره فيه شرطا سوى الوجه الذى جعل الوقف فيه كان له ذلك بالمعروف[3]. ألا تراه يقول: و يؤكل صديقا ، فهذا ليس من الوقف فى شىء ، ثم اشترط[4] شرطا آخر فقال : غير متأثل فيه - [5]أو غير[5] متمول ٥ [فيه -[6]] ، فانما هو بالقصد و المعروف ، و كذلك الشرط على ولى[7] اليتيم .

و قال [أبو عبيد - [6]] : فى [8]حديثه عليه السلام[8] أن رجلا أوصى بنيه فقال : إذا [أنا - [6]] مت فأحرقونى بالنار حتى إذا صرت حُمَمًا فاسحقونى ثم ذرونى[9] [فى الريح - [6]] لعلى أَضل الله[10] .

(١ - ١) فى ر : حدثنية معاذ و الأنصارى عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه إلا أنهما قالا .

(٢) زاد فى ر : و غيرهما يقول : غير متأثل ؛ و الحديث فى (خ) وكالة : ١٢ ، شروط : ١٩ ، (م) وصية : ١٥ ، (د) وصايا : ١٣ ، (حم) ٢ : ١٣ و الفائق ١/١٢ .

(٣) من ر ، و فى الأصل : المعروف .

(٤) فى ر : شرط .

(٥ - ٥) فى ر : أو قال .

(٦) من ر .

(٧) فى ر : والى .

(٨ - ٨) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٩) على هامش ر « أظنه : أذرونى » .

(١٠) زاد فى ر : حدثناه ابن علية عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبى =

قال أبو عبيد[1] : الحُمَمُ الفحم ، واحدتها حُمَمَة ، و به سمى الرجل حممة ؛ و قال طرفة : [المديد]

أشَجاكَ الربعُ أم قِدَمُهْ أم رَمَادٌ دارِسٌ حُمَمُهْ[2]

[و -[3]] قوله : أضل الله - أى[4] أضل عنه فلا يقدر على .

٥ و قال [أبو عبيد -[3]]: فى [5]حديثه عليه السلام[5]: لا فرعة و لا عتيرة[6].

قال أبو عمرو: هى الفَرعة و الفَرَع - بنصب الراء ، قال : و هو أول ولد تلده الناقة ، وكانوا يذبحون ذلك لآلهتهم فى الجاهلية فنهوا عنه ؛ و قال أوس بن حجر يذكر أزمَةً فى سنة شديدة البرد : [المنسرح]

و شُبِّهَ الهَيدبُ العَبَامُ من الـ أقوام سقبا مُجَلَّلا فَرَعا[7]

= صلى الله عليه ؛ الحديث فى (دى) رقاق : ٩٢ ، (حم) ٥ : ٣ ، ٤ ، ٥ ؛ و على هامش الأصل « هذا قد تقدم و أن الله غفر له ، مذكور فى الحواشى » انظر التعليق ٧ ص ١٤٦ (شرح : بأر) و التعليق ٧ ص ١٧٠ (شرح : رغس) من الأصل .

(١) فى ر : أبو عبيدة .

(٢) البيت فى اللسان (حمم) و فى ديوانه طبع الشنقيطى سنة ١٩٠٩ ص ١٦ .

(٣) من ر .

(٤) فى ر : يقول .

(٥ - ٥) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) زاد فى ر : حدثناه سفيان بن عيينة عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة يرفعه ؛ الحديث فى (خ) عقيقة : ٣ ، ٤ ، (م) أضاحى : ٣٨ ، (د) أضاحى : ١٩ ، (ت) أضاحى : ١٥ ، (ن) فرع : ١ ، (جه) ذبائح : ٢ ، (دى) أضاحى : ٨ ، (حم) ٢ : ٢٢٩ ، ٢٣٩ ، ٢٧٩ ، ٤٩٠ ؛ و فى الفائق ٢ / ٢٥٦ .

(٧) البيت فى اللسان (هدب ، فرع ، عبم) و فى ديوانه ص٥٤ و فى القسم الرابع=

يعنى أنه قد لبس [1]جلد السقب[1] من شدة البرد . [2]يقال : قد أفرع القوم - إذا فعلت إبلهم ذلك[3] .

قال أبو عبيد : و أما العتيرة فانها الرجبية ، و هى ذبيحة كانت تذبح فى رجب يتقرب بها أهل الجاهلية ثم جاء الإسلام فكان على ذلك حتى نسخ بعد .

قال أبو عبيد : و منه [4]الحديث عن النبى عليه السلام[4] : إن على كل ٥ مسلم فى كل عام أضحاةً و عتيرةً[5] .

قال : و الحديث الأول فيما نرى ناسخ لهذا ، يقال منه : عَتَرْتُ أعتِر عترا[6] : قال الحارث بن حلزة اليشكرى يذكر قوما أخذوهم بذنب غيرهم فقال[7] : [الخفيف]

= من شعراء النصرانية ص ٤٩٣ و فيه « ملبسا » مكان « مجالا » ، وعلى هامش الأصل « الهيدب و العيام : الرجل الثقل السمين الغبى الأحمق فكأنه قد لبس جلد الفرع ، السقب ـ بفتح السين : عمود البيت الأطول و هو الطويل من كل شىء و ولد الناقة إذا نتجت إبلهم » .

(١ - ١) فى ر : جلده ، و على هامش الأصل « و السقب : ولد الناقة » .

(٢) زاد فى ر : و .

(٣) فى ر : كذلك .

(٤-٤) فى ر : حديث مخنف بن سليم حدثنيه معاذ عن ابن عون قال أنبأنى أبو رملة عن مخنف بن سليم قال سمعت رسول الله صلى الله يقول .

(٥) الحديث فى (د) أضاحى : ١ ، (ت) أضاحى : ١٨ ، (ن) فرع : ١ ، (جه) أضاحى : ٢ ، (حم) ٤ : ٢١٥ ، ٥ : ٧٦ ؛ و فى الفائق ٢ / ٢٥٧ .

(٦) على هامش الأصل « العتر : الذبح ههنا ـ تمت ش » .

(٧) ليس فى ر ، و البيت الآتى فى اللسان (حجر ، عتر ، ربض ، عنن) .

عَنَتًا باطلا و ظلما كما تعتر[1] عن حجرة[2] الربيض[3] الظباءُ

قوله : عنتا - يعنى[4] اعتراضا ، و قوله : كما تعتر - يعنى العتيرة فى رجب ، و ذلك أن العرب فى الجاهلية كانوا إذا طلب أحدهم أمرا نذر لئن[5] ظفر به ليذبحن من غنمه فى رجب كذا وكذا . و هى العتائر ، فاذا ظفر به فربما ضنّ بغنمه و هى الربيض فيأخذ عددها ظباءً فيذبحها فى رجب مكان الغنم فكانت تلك عتائره ، فضرب هذا مثلا يقول : أخذتمونا بذنب غيرنا كما أُخِذَت الظباءُ مكان الغنم .

و قال [أبو عبيد -[6]] : فى [7]حديثه عليه السلام[7] : يحشر[8] الناس

(١) على هامش الأصل ما نصه : يروى أن الأصمعى أنشد هذا البيت « كما تعنز » بالنون و الزاى فى محضر أبى عمرو الشيبانى . فقال أبو عمرو : إنما هو « تعتر » من العتيرة . بخلب الأصمعى و أنكر على أبى عمرو فقال : يا هذا ! تكلم كلام النملة . و أصب و الله لو نفخت فى الشبوب ما كان إلا تعتر و والله لا رويته بعدها إلا تعتر فقال الأصمعى : و الله لا رويته إلا تعنز - تمت من شمس العلوم ؛ (و لكن العبارة ليست فى الشمس) ؛ الشبوب ما يشب به النار أى يقوى به و كل شيء يقوى به شيئ آخر يسمى شبوبا - تمت ش (انظر منه باب الشين و المضاعف) .

(٢) على هامش الأصل « الحجرة - بضم الحاء : حظيرة الغنم و الإبل - تمت » ، و على هامش ر « الحجرة : حظيرة الغنم » .

(٣) على هامش الأصل « الربيض : جماعة الغنم - تمت » .

(٤) فى ر : يريد .

(٥) من ر ، و فى الأصل « لأن » .

(٦) من ر .

(٧ - ٧) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٨) فى الأصل « و يحشر » .

يوم القيامة عراةً حفاةً[1] بُهما .

قال أبو عمرو : البُهْم واحدها بهيم و هو الذى لا يخالط لونَه لونٌ سِواه من سوادٍ كان أو غيره، قال أبو عبيد : معناه[2] عندى أنه أراد بقوله : بُهْمًا - يقول : ليس فيهم شيء من الأعراض و العاهات التى تكون فى الدنيا من العَمى و العَرَج و الجُذام و البرص و غير ذلك من صُنوف الأمراض و البلاء ، و لكنها أجسام[3] مُبْهَمة مصححة لخلود الأبد . ٥

و فى بعض الحديث تفسيره قيل : و ما البُهْم ؟ قال : ليس معهم شيء[4] .

قال أبو عبيد : و هذا أيضا من هذا المعنى ، يقول : إنها[5] أجساد لايخالطها شيء من الدنيا ، كما أن البهيم من الألوان / لايخالطه[6] غيره ، [7]و لا يقال فى الأبيض[7] : بهيم . ١٠

و قال [أبو عبيد - [8]] : فى [9]حديثه عليه السلام[9] أنه كان إذا أراد سفرا ورّى بغيره[10] .

(١) زيد " غرلا " فى الفائق ١/١١٨،و (حم) ٣ : ٤٩٥ .
(٢) فى ر : فمعناه .
(٣) فى ر : أجساد .
(٤) راجع (حم) ٣ : ٤٩٥ .
(٥) فى ر : إنهم .
(٦) فى ر : لا يخلطه .
(٧-٧) ليس فى ر .
(٨) من ر .
(٩-٩) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .
(١٠) الحديث فى (د) جهاد : ٩٢، (دى) سير : ١٣ ؛ و على هامش الأصل «من =

قال أبو عمرو:[١] التورية السّتر، يقال منه: وَرّيتُ الخبر أُوَرّيه تورية - إذا سترته وأظهرت غيره؛ قال أبو عبيد: ولا أراه مأخوذا إلا من وراء الإنسان لأنه إذا قال: وريته - فكأنه إنما جعله وراءه حيث لا يظهر.

[٢]قال أبو عبيد[٢]: عن الشعبي في قوله "وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحٰقَ يَعْقُوبَ -[٣]" قال: الوراء ولد الولد.

٥

وقال [أبو عبيد -[٤]]: في [٥]حديثه عليه السلام[٥] في صلح الحُديبية حين صالَحَ أهلَ مكة وكتب بينه وبينهم كتابا فكتب[٦] فيه أن لا إغلال ولا إسلال وأن بينهم عيبةً مكفوفة[٧].

قال أبو عمرو: الإسلال السَّرِقة، يقال: في بني فلان سلة - إذا كانوا يسرقون.

١٠

= كشاف: إلا في غزوة تبوك لبعد النفر وشدة الزمان وشدة الحر» وفي الفائق ٣/١٥٥.

(١) زاد في ر: و.

(٢ - ٢) في ر: حدثناه ابن علية عن داود.

(٣) سورة ١١/ آية ٧١.

(٤) من ر.

(٥ - ٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٦) في متن ر «وكتب» وعلى هامشها «فكتب».

(٧) الحديث في (د) جهاد: ١٥٦، (دى) سير: ٤٩، (حم) ٤: ٣٢٥، وفي الفائق ٢/ ٢٣١؛ وعلى هامشه «العيبة: وعاء الثياب، وفلان عيبة فلان إذا كان موضع سره، قال ابن الأعرابي في تفسيره إن بيننا صدرا نقيا من الغل والخدع مطويا على الوفاء بالصلح؛ ومعنى المكفوفة المشرجة المشدودة، والعرب =

والإغلال

و الإغلال : الخيانة ؛ و كان أبو عبيدة يقول[1] : رجل مُغِلّ مُسِلّ - أى صاحب سلة و خيانة .

و منه قول شريح : ليس على المستعير غير المغل ضمان و لا على المستودع غير المغل ضمان - يعنى الخائن[2] ؛ و قال النمِر[3] بن تولب يعاتب امرأته جمرة[4] فى شىء كرهه منها فقال : [الطويل] ٥

جزى الله عنا جمرةَ ابنةَ نوفلٍ   جزاء مُغِلٍ بالأمانة كاذبِ[5]

قال أبو عبيد : و أما قول النبي صلى الله عليه و سلم : ثلاث لا يغل عليهن قلبُ مؤمن[6] . فانه يروى : لا يُغِلّ و لا يَغِلّ[7] .

= تكنى عن القلوب و الصدور بالعياب لأن الرجل يضع فى عيبته حر ثيابه شبهت الصدور بها لأنها مستودع السرائر - ١٢ ، هامش الأصل » .

(١) فى ر : يقال .

(٢) كذا فى الفائق ٢/٢٣١ .

(٣) على هامش الأصل « النمر مثل كتف » ؛ هو النمر بن تولب بن أقيش ابن عبد كعب بن عوف بن الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عكل بن عبد مناف - انظر الأغانى ١٩/١٥٧ .

(٤) من ر ، و فى الأصل « حمزة » .

(٥) فى الأصل و اللسان و التاج (غلل) و الأغانى ١٩/١٥٩ و الحيوان للجاحظ طبع الحلبى سنة ١٣٥٨ ص ١٥ « حمزة ابنة نوفل » و صوابه بالجيم و الراء ، كما فى ر و مقاييس اللغة ٤/٣٧٦ .

(٦) على هامش الأصل نقلا عن ابن الأثير « إخلاص العمل [لله] ، و مناصحة ولاة الأمر ، و لزوم جماعة المسلمين » كذا فى الفائق ٢/٢٣١ تفسير الثلاث .

(٧) و فى الفائق « و لا يغل - بالتخفيف ، من الوغول - الدخول فى الشر ، =

فمن قال: يَغِل - بالفتح - فانه يجعله من الغِلّ و هو [1] الحقد و[1] الضّغن و الشحناء؛ و من قال: يُغل - بضم الياء - جعله من الخيانة من الإغلال. و أما الغلول فانه من المغنم خاصة، يقال منه: قد غَلّ يَغُلّ غُلولا، و لا يراه من الأول و لا الثانى؛ و مما يبين ذلك أنه يقال من الخيانة: أغلّ يُغِلّ، و من الغِل: غلّ يَغِلّ، و من الغلول: غَلّ يَغُلّ - بضم الغين؛ فهذه الوجوه مختلفة، قال الله [تبارك و -[2]] تعالى "وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ -[3]" و لم نسمع أحدا قرأها بالكسر، و قرأها بعضهم: يُغَلّ، فمن قرأها بهذا الوجه فانه يحتمل معنيين: [أن يكون -[2]] يُغَلّ يخان - يعنى أن يؤخذ من غنيمته، و يكون يغل ١٠ ينسب إلى الغلول. و قد قال بعض المحدثين: قوله: [4]لا إغلال[4] - أراد لُبس الدروع، و [5]لا إسلال[5] - أراد سَلّ السيوف؛ و لا أدرى ما هو و لا أعرف له[6] وجها.

= و المعنى أن هذه الخلال تستصلح بها القلوب، فمن تمسك بها طهر قلبه من الدغل و الفساد؛ [و قوله:] عليهن، فى موضع الحال أى لا يغل كائنا عليهن قلب مؤمن، و إنما انتصب عن النكرة لتقدمه عليه».

(١-١) ليس فى ر.
(٢) من ر.
(٣) سورة ٣ آية ١٦١.
(٤-٤) فى ر: الإغلال.
(٥-٥) فى ر: الإسلال.
(٦) فى ر: لهذا.

وقال [أبو عبيد - [1]]: في [2] حديثه عليه السلام [2] : من نوقش الحساب عُذّب [3] .

قال: المناقشة الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيء، ومنه قول الناس : انتقشتُ منه جميعَ حَقى ؛ وقال الحارث بن حلزة يعاتب قوما : [الخفيف] ٥

أو نُقِشْتُمْ فالنَقْشُ يَجْشَمُه النا س وفيه الصَّحاحُ و الأبراءُ [4]

[يقول: لو كانت بيننا وبينكم محاسبة ومناظرة عرفتم الصحة والبراءة - [1]]؛ ولا أحسب نقش الشوكة من الرِجل إلا من هذا وهو استخراجها

(١) من ر .
(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .
(٣) الحديث في (خ) علم: ٣٥، رقاق: ٤٩، ٥١؛ (م) جنة: ٧٩، (د) جنائز: ١، (ت) تفسير سورة ٨٤: ٢، (حم) ٦: ٤٧، ٩١، ١٢٧؛ وفي الفائق ٣ / ١٢٠ .
(٤) البيت في اللسان (نقش)، في ر «القوم» بدل «الناس»؛ وعلى هامش الأصل «جَشِم - بكسر الشين - يجشَم - بفتحها: إذا تكلفه على مشقة - تمت ش (باب الجيم والشين)؛ الصحاح - بفتح الصاد، لغة في الصحيح - تمت ش (باب الصاد وحروف المضاعف؛ والأبراء - بفتح الهمزة - جمع برء مثل برد وأبراد»؛ وذكر الزمخشري في الفائق ٣/١٢٠ «وأنشد ابن الأعرابي للحجاج: [الخفيف]

إن تناقش يكن نقاشُك يا رب عذابا لا طوقَ لى بالعذابِ
أو تجاوز فأنت رب عفوّ عن مسيء ذنوبه كالترابِ

ورواهما ابن الأنباري لمعاوية». وفي الفائق نفسه حديث عائشة رضى الله عنها «من نوقش الحساب فقد هلك» .

حتى لا يترك منها شىء [فى الجسد -[1]] قال الشاعر : [الكامل]

لا تَنْقُشَنَّ بِرِجْل غيرِكَ شوكَةً
فَتَقِى برجلك رِجلَ من قد شاكَهَا[2]

[3]قال أبو عبيد : برجل [غيرك -[4]] يعنى من رجل [غيرك -[4]] فجعل
٥ مكان من الباء ، يقول : لا تُخرج شوكةً من رجل غيرك فتجعلها/ فى
رجلك ؛ و[5] قوله : شاكها - يعنى دخل فى الشوك ، تقول[6] : شِكْتُ
الشوك فأنا[7] أشاكه - إذا دخلت فيه . فان أردت أنه أصابك قلت :
شاكنى [8]الشوك فهو[8] يشوكنى شوكا ؛ وإنما سمى المنقاش لأنه
ينقش به أى يستخرج به الشوك .

١٠ وقال [أبو عبيد -[1]] : فى [9]حديثه عليه السلام[9] أن الجفاء
والقسوة فى الفدّادين[10] .

(١) من ر .
(٢) البيت فى اللسان (نقش ، شوك) بدون نسبة .
(٣) سقط من ر من هنا إلى (رجلك و) الآتية .
(٤) من هامش الأصل .
(٥) انتهى الساقط من ر .
(٦) فى ر : يقال .
(٧) فى ر : وأنا .
(٨-٨) ليس فى ر .
(٩-٩) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه وسلم .
(١٠) الحديث فى (خ) مناقب : ١ ، مغازى : ٧٤ ، (م) ايمان : ٩٢ ، (حم) ٢ : ٢٥٨ ، ٣ : ٣٣٢ ، وفى الفائق ٢ / ٢٥٢ .

قال

قال أبو عمرو: هى الفَدادِين - مخففة، واحدها فدّان - مشددة، وهى البقرة التى يحرث بها؛ يقول: إن أهلها أهل قسوة و جفاء لبعدهم من الأمصار و الناس. قال أبو عبيد: و لا أرى أبا عمرو يحفظ[1] هذا، و ليس الفدادين من هذا فى شىء و لا كانت العرب تعرفها،[2] إنما هذه للروم و أهل الشام و إنما افتتحت الشام بعد النبى صلى الله عليه و سلم، ٥ و لكنهم الفَدّادون - بالتشديد - و هم الرجال، واحدهم[3] فداد. [2] قال الأصمعى: هم الذين تعلو أصواتهم فى حروثهم و أموالهم و مواشيهم و ما يعالجون منها، و كذلك قال الأحمر، قال و يقال منه: فَدَّ الرجل يَفِدُّ فديدا - إذا اشتد صوته؛ و أنشدنا: [الرجز]

أنبئتُ أخوالى بنى يزيدُ ظُلْمًا علينا لهُمُ فَدِيدُ[4] ١٠

(١) فى ر: حفظ.

(٢) زاد فى ر: و.

(٣) فى ر: و الواحد. و فى الفائق ٢/٢٥٢ «الفديد الجلبة - و منه قيل للضفدع: الفدّادة».

(٤) الرجز فى اللسان (فدد) و من شواهد الخزانة للبغدادى طبع سنة ١٩٢٩ ج ١ ص ١٨٥، أنشده الرضى استشهادا لأن «يزيد» علم محكى، لكونه مسميا بالفعل مع ضميره المستتر، من قولك: المال يزيد؛ قال البغدادى: و لو كان من قولك يزيد المال لوجب منعه من الصرف و كان هنا مجرورا بالفتحة. و بنو يزيد: تجار كانوا بمكة - انظر تحقيق البغدادى فى اليزيدية و التزيدية، و قال «هذا البيت فى غالب كتب النحو و لم أظفر بقائله، و لم يعزه أحد لقائله غير العينى فانه قال: هو لرؤبة بن العجاج و قد تصفحت ديوانه فلم أجده فيه» انظر ص ١٨٩. كذا فى المفصل فى شرح أبيات المفصل على هامش المفصل طبع خانجى ص ٦ و فيه =

وكان أبو عبيدة[1] يقول غير ذلك كله، قال: الفَدّادون المكثرون من الإبل الذين[2] يملك أحدهم المائتين منها [إلى الألف، يقال للرجل: فداد - إذا بلغ ذلك وهم مع هذا جُفاة أهل خُيَلاء -[3]].

ومنه الحديث الذي يروى أن الأرض إذا دفن فيها الإنسان

٥ قالت له: ربما مشيتَ عليّ[4] فدّادا ذا مال كثير وذا خيلاء.

وقال أبو عبيد في حديث آخر[5] عن النبي عليه السلام[6] إنه قال:

إلا من أعطى في نجدتها ورسلها[7].

= «نبثت» مكان «انبثت» وكذا في شرح المفصل لابن يعيش ١/٢٨ طبع المنيرية بمصر.

(١) في ر: أبو عبيد.

(٢) من ر، وفي الأصل: الذى.

(٣) من ر.

(٤) في ر: على ظهرى؛ وفي الفائق ٢/٢٥٢ كما في الأصل.

(٥) زاد في ر: عن زياد بن أبي زياد الجصاص عن الحسن عن قيس بن عاصم المنقرى.

(٦) زاد في ر: في الحديث الأول.

(٧) الحديث في الفائق ٢/٢٥٢ «هلك الفدادون إلا من أعطى في نجدتها ورسلها» وعلى هامش الأصل «في شمس العلوم: النجدة الشدة، ورسلها رخاؤها - أي في شدتها ورخائها؛ فسر النجدة الشدة والرسل - بكسر الراء - الرخاء تمت» كذا في الفائق ٢/٢٥٢ وذكر قول طرفة: [الرمل]

تحسب الطرف عليها نجدة [يا لقومى للشباب المسبكرْ]

(والبيت في ديوانه طبع الشنتيطى ص ٦٤) وذكر أيضا قول ربيعة بن جحدر الهذلى: [الطويل]

ألا إن خير الناس رسلا ونجدة بعجلان قد خفت لديه الأكارسُ.

قال [١]أبو عبيدة: فنجدتها[١] أن تكثر شحومها وتحسن حتى يمنع ذلك صاحبها أن ينحرها نفاسة بها، فصار ذلك بمنزلة السلاح لها تمتنع به[٢] من ربها، فتلك نجدتها، وقد ذكرت ذلك العرب فى أشعارها، قال النمر بن تولب: [الكامل]

أيامَ لم تأخذ إلى رِماحُها إبلى لِجِلَّتِها ولا أبكارِها[٣] ٥

فجعل شحومها وحسنها رماحا تمتنع به[٢] من أن تنحر: وقال الفرزدق يذكر أنه نحر إبله[٤]: [الطويل]

فَمَكَّنْتُ سيفى من ذوات رِمَاحِهَا غِشاشا ولم أحفِلْ بكاء رعائيا[٥]

غشاشا - أى[٦] على عجلة.

وأما قوله: رسلها - فهو أن يعطيها [٧]وهو أن يهون[٧] عليه لأنه ١٠

(١ - ١) فى ر «أبو عبيد: نجدتها».

(٢) فى ر: بها.

(٣) البيت فى اللسان (جال): [الكامل]

«أزمان لم تأخذ إلىّ سلاحها إبلى بجلتها ولا أبكارَها

وعلى هامش الأصل «جلتها: كبارها؛ أبكارها: صغارها».

(٤) زاد فى ر: على عجلة.

(٥) البيت فى ديوانه (من مجموع خمسة دواوين) ص ١٦٣ واللسان (رمح، غشش)؛ وعلى هامش الأصل «غشاش - بكسر الغين المعجمة اسم ليس بمصدر - وهو العجلة - تمت ش».

(٦) ليس فى ر.

(٧ - ٧) فى ر: وهى تهون.

ليس فيها من الشحوم و الحسن ما يبخل بها فهو يعطيها رِسلا، كقولك: جاء فلان على رِسله و تكلم بكذا و كذا على رسله - أى مستهينا به. فمعنى الحديث أنه أراد من أعطاها فى هاتين الحالتين فى النجدة و الرِسل - أى على مشقة من النفس و على طيب منها، و هذا كقولك: فى العسر و اليسر و المنشط و المكره. قال أبو عبيد: و قد ظن بعض الناس أن الرِسل ههنا اللبن، و قد علمنا أن الرسل اللبن و لكن[1] ليس هذا [2]فى موضعه[2] و لا معنى له [أن -[3]] يقول: فى نجدتها و لبنها، و ليس هذا بشىء.

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى [4]حديثه عليه السلام[4] أنه نهى / عن المَجْر[5].

قال أبو زيد: المَجْر[6] أن يباع البعير أو[7] غيره بما فى بطن الناقة، يقال منه: قد[8] أمجرتُ فى البيع إمجارا[8].

(١) ليس فى ر.
(٢-٢) فى ر: لموضعه.
(٣) من ر.
(٤-٤) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.
(٥) زاد فى ر: قال حدثنيه زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه. و الحديث فى الفائق ٣/٨ و إصلاح الغلط ص ١٩.
(٦) على هامش الأصل «بفتح الميم و سكون الجيم - تمت ش».
(٧) من ر، و فى الأصل «و».
(٨) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ١٩ «و فيه قول آخر رأيت =

و قال

[1] و قال أبو عمرو: و الغذوى[2] أن يباع البعير أو غيره بما يضرب هذا الفحل فى عامه؛ و أنشدنى للفرزدق يذكر قوما: [الكامل]

ومُهُورُ نِسْوَتِهِمْ إذا ما أنكحوا غَذَوِيُّ كلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ[3]

و قال غير أبى عمرو: غذوى - بالدال[4].

قال أبو عبيد: و أما حديثه أنه نهى عن بيع الملاقيح و المضامين[5]. ٥

= أشك العلم باللغة عليه رأيتهم يجعلون المجر فى الغنم دون الإبل و حدثت عن الأصمعى أنه قال هو أن يشتد هزال الشاة و يصغر جسمها و يثقل ولدها فى بطنها و تربض فلا تقوم يقال: شاة مجر، و أنشد لابن لجاء فى وصف امرأة أحسبها راعية: [الرجز]

و تحمل المُمْجِرَ فى كسائها

يعنى هذه الشاة إذا ألقت نفسها فلم تقدر على النهوض حملتها فى كسائها. و قال غيره يقال: شاة مَمْجَرة، و الجميع مَجْرٌ؛ و يقال أيضا: شاة مجر؛ كل هذا قد سمعت فنهى النبى صلى الله عليه و سلم عن شراء ولد هذه فى بطنها و عن شراء الأجنة كلها».

(١) زاد فى ر: قال أبو عبيد.

(٢) على هامش الأصل «غذوى: صغار المال؛ و قيل: ما فى بطون الحوامل - بالغين معجمة و الذال معجمة - تمت شمس».

(٣) البيت فى اللسان (هبقع، غدا، غذا)؛ و على هامش الأصل «و معنى غذوى كل هبنقع - أى مال كل رجل هبنقع؛ الهبنقع: الأحمق و الذى يقعد على أطراف أصابعه يسأل الناس - تمت ش؛ تنبال: قصير».

(٤) على هامش الأصل «مهملة»؛ و فى ر «غذوى - بالذال» من خطأ الناسخ.

(٥) الحديث فى (ط) بيوع: ٦٣ و الفائق ٢/٤٧٠.

قال:[1] الملاقيح ما فى البطون وهى الأجنة، والواحدة منها ملقوحة. وأنشدنى الأحمر [2] لمالك بن الريب[2]: [الرجز]

إنا وجدنا طردَ الهوامِلِ خيرًا من التأنانِ[3] والمسائِلِ
وعِدَةَ العامِ وعامٍ قابِلِ ملقوحةً فى بطن نابٍ حائلِ

٥ يقول: هى ملقوحة فيما يُظهِر لى صاحبها وإنما أمّها حائل فالملقوحة[4] هى الأجنة التى فى بطونها.

وأما المضامين فما فى أصلاب الفحول، وكانوا يبيعون الجنين فى بطن الناقة وما يضربُ الفحلُ فى عامه أو فى أعوام.

[قال أبو عبيد –[5]]: وأما حديثه أنه نهى عن حَبَل الحَبَلة[6]. فإنه ١٠ ولد ذلك الجنين الذى فى بطن الناقة. قال ابن علية: هو نِتاج النتاج.

---

(١) فى ر: قال.

(٢–٢) ليس فى ر، والتصحيح من أساس البلاغة ٢/٣٥٠، وفى الأصل «لمك ابن الريب» والبيتان الآتيان فى اللسان (لقح، أنن) بدون نسبة وكذا فى الفائق ٢/٤٧٠.

(٣) كذا فى ر واللسان والفائق «التأنن»، وفى الأصل «التأذن» وعلى هامشها «تأتا بالتيس – إذا دعاه قال له: تأتا – تمت ش (باب التاء وما بعدهما من الحروف فى المضاعف)».

(٤) فى ر: والملقوحة.

(٥) من ر.

(٦) زاد فى ر: حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه نهى عن بيع حبل الحبلة؛ الحديث فى (ط) بيوع: ٦٣.

قال أبو عبيد: و المعنى فى هذا كله واحد أنه غرر، فنهى النبى عليه السلام عن هذه البيوع[1] لأنها غرر.

و قال [أبو عبيد.[2]]: فى [3]حديثه عليه السلام[3] فى الرَّحِم[4] هى شِجْنَة من الله[5].

قال أبو عبيد: يعنى قَرابة مشتبكة كاشتباك العروق، قال أبو عبيد: ٥ و كأن قولهم " الحديث ذو شُجُون[6] " منه إنما هو تمسّكُ بعضه ببعض و هو من هذا. و أخبرنى يزيد بن هارون عن حجاج بن أرطاة قال: الشُّجنة كالغُصن يكون[7] من الشجرة - أو كلمة نحوها. قال أبو عبيد: و فيه لغتان: شِجنة و شُجنة[8]؛ و إنما سمى الرجل شِجنة[9] بهذا.

---

(١) زاد فى ر: كلها.

(٢) من ر.

(٣-٣) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٤) زاد فى ر: قال.

(٥) الحديث فى (خ) أدب: ١٣، (ب بر: ١٦، (حم) ١: ١٩٠، ٣٢١، ٢: ١٦٠، ٢٩٥، ٣٨٣، ٤٠٦، ٤٥٥.

(٦) يضرب هذا مثلا للحديث يستذكر به غيره، و أول من قال هذا المثل ضبة ابن أد - راجع قصته فى المستقصى ١/٣١٠ و مجمع الأمثال للميدانى ١/١٣٣؛ و فى الأصل «ذو شجون».

(٧) ليس فى ر.

(٨) أقول «و الشجنة - بفتح الشين - لغة فيه».

(٩) و فى اللسان (شجن): هو شجنة بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم - انظر أيضا جمهرة أنساب العرب لابن حزم طبع الدار سنة ١٩٤٨ ص ٢٠٨.

و قال [أبو عبيد - ١]: فى ٢حديثه عليه السلام٢ أنه نهى عن الإقعاء فى الصلاة[٣].

قال أبو عبيدة: الإقعاء جلوس الرجل على أليتيه ناصبًا فخذيه[٤] مثل إقعاء الكلب و السبع. قال أبو عبيد: و أما تفسير أصحاب الحديث ٥ فانهم يجعلون الإقعاء أن يضع أليته على عقبيه بين السجدتين، و هذا عندى هو الحديث الذى فيه: عَقِبُ الشيطان الذى جاء فيه النهى عن النبى صلى الله عليه و سلم - أو عن عمر أنه نهى عن عَقِب الشيطان[٥]. قال أبو عبيد: و تفسير أبى عبيدة فى الإقعاء أشبه بالمعنى لأن الكلب إنما يقعى كما قال.

١٠ و قد روى عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه أكل مُقْعِيًا. فهذا يبين ٦لك أن٦ الإقعاء هو هذا و عليه تأويل كلام العرب.

و أما القُرفصاء فهو[٧] أن يجلس الرجل كجلوس المحتبى و يكون

---

(١) من ر.

(٢-٢) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٣) زاد فى ر: حدثنا يزيد بن هارون و ابن أبى عدى أو أحدهما عن حسين المعلم عن بديل بن ميسرة عن أبى الجوزاء عن عائشة عن النبى عليه السلام.

(٤) انظر الفائق ١/٣٦٢.

(٥) الحديث فى (م) صلاة: ٢٤، (د) صلاة: ١٢٢، (حم) ٦: ٣١، ١٩٤، و الفائق ٢/١٧٢؛ و فى رواية «عقبة الشيطان».

(٦-٦) من ر، و فى الأصل «كلاب».

(٧) من ر، و فى الأصل «فانه».

احتباؤه

احتباؤه بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب، تكون يداه مكان الثوب، و هذا فى غير صلاة؛ و مما يبين [لك -[1]] أن عَقِب الشيطان هو أن يجلس الرجل على عقبيه حديث يروى عن عمر قال[2]: لا تشدوا ثيابكم فى الصلاة و لا تخطوا نحو القبلة فانها خطوة الشيطان و إذا سلمتم فانصرفوا و لا تقدموا. ٥

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى [3]حديثه عليه السلام[3] أنه كتب لوائل بن حجر الحضرمى و قومه[4]: من محمد رسول الله[5] إلى الأقيال / العَبَاهلة من أهل حضرموت باقام الصلاة و إيتاء الزكاة، على التِّيعة شاة و التيمة[6] لصاحبها، و فى السُّيُوب الخُمُس، لا خِلاط و لا وِراط و لا شِناق و لا شِغار، و من أجبى فقد أربى[7]، و كل مسكر حرام[8]. ١٠

---

(١) من ر.

(٢) زاد فى ر: حدثنا عمر بن سعيد عن محمد بن شعيب عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة عن عبد الله بن مسلم - أخى ابن شهاب - عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة عن عمر قال.

(٣-٣) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٤) فى ر: لقومه.

(٥) زاد فى ر: صلى الله عليه.

(٦) على هامش الأصل «بكسر التاء و سكون الياء، بغير همز - تمت».

(٧) فى ر: أربا.

(٨) زاد فى ر: قال حدثنا سعيد بن عفير عن ابن لهيعة عن أشياخه من حضرموت يرفعونه قال و حدثنيه يحيى بن بكير عن بقية بسنده. و الحديث فى الفائق ١/٤.

قال أبو عبيدة[1] وغيره من أهل العلم: دخل كلام بعضهم في بعض في الأقيال العباهلة، قال[2]: الأقيال ملوك باليمن دون الملك الأعظم، واحدهم قَيْل، يكون ملكا على قومه ومخلافه ومحجره؛ والعباهلة الذين قد أُقِرُّوا على مُلكِهم لا يُزالون عنه، وكذلك كل شيء أَهْمَلْته ٥ فكان مُهْمَلا لا يُمْنَعُ مما يريد ولا يُضْرَب على يديه فهو مُعَبْهَل؛

[3]قال تأبط شرا: [الطويل]

متى تَبْغِنى مادُمْتُ حَيًّا مُسَلَّمًا

تَجِدْنى مع الـمُسْتَرْعِلِ المتعبهِلِ[4]

فالمسترعل[5]: الذى يخرج فى الرعيل وهى الجماعة من الخيل وغيرها؛ ١٠ والمتعبهل: الذى لا يمتنع من شىء؛ وقال الراجز يذكر الإبل أنها قد أُرْسِلت على الماء تَرِدُه كيف شاءت فقال[6]: [الرجز]

عَبَاهِلٍ عَبْهَلَهَا الوُرَّادُ[7]

(١) فى ر: أبو عبيد.

(٢) فى ر: قالوا.

(٣) زاد فى ر: و.

(٤) البيت فى اللسان (رعل، عبهل).

(٥) فى ر: والمسترعل.

(٦) ليس فى ر.

(٧) الرجز فى اللسان (عبهل) بدون نسبة وكذا بنسبته إلى أبى وجزة السعدى، فى الفائق ١/٥، وعلى هامش اللسان قبله:

«أنرغ بجوف وردها أفرادُ» ==

وقوله

[و - ١] قوله : فى التيعة شاة ، فان التيعة الأربعون من الغنم [٢] ؛
و التيمة يقال : إنها الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلـغ الفريضة الأخرى ،
و يقال : إنها الشاة تكون لصاحبها فى منزله يَحْتَلِبُها و ليست بسائمةٍ و هى
الغنم الربائب التى يروى فيها عن إبراهيم أنـه قال : ليس فى الربائب
صدقة [٣] . قال أبو عبيد : و ربما احتاج صاحبها إلى لحمها فيذبحها فيقال ٥
عند ذلك : قد اتَّامَ الرجل و اتامت المرأة . [٤] قال الحطيئة يمدح آل
لأى [٥] : [الوافر]

فما تَتَّام جارَةُ آل لأى ولكن يَضْمَنون لها قِرَاهَا

= و فى (عهل) بنسبته لأبى وجزة :
« عياهل عيهلها الذواد » .

(١) من ر .
(٢) و فى الفائق ١/٦ قيل التيعة اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة كالخمس من الإبل .
(٣) زاد فى ر : حدثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم [النخعى] أنه كان لا يرى فى الربائب صدقة ؛ الحديث فى الفائق ١/٤٥٣ .
(٤) زاد فى ر : و .
(٥) فى الأصل « آل لأم » و على هامش الأصل « ذكر فى الفزارية أنه أوس ابن حارثة بن لأم الطائى ، و ذكر الشعر فى مدح أوس ، و أن الشعر لبشر بن أبى خازم ؛ و فيها :

فما وطئ الحصى مثل ابن سعدى و لا لبس النعال و لا احتذاها

(انظر ديوانه طبع دمشق سنة ١٩٦٠ ص ٢٢٢) » ، و الصواب أنه « آل لأى » كما فى ر و اللسان (تيم) ، و الشعر فى ديوان الحطيئة طبع التقدم ص ٣٠ و طبع الحلبى سنة ١٩٥٨ م ص ١١٧ ؛ و البيت ليس فى ديوان بشر .

يقول: لا تحتاج[1] أن تذبح تيستها.

[و - ٢] قال: و السيوب الركاز. قال: و لا أراه أخذ إلا من السيب و هي[3] العطية، يقول: هو من سيب الله و عطائه.

و أما قوله: لاخلاط و لا وراط، فانه يقال: إن الخلاط إذا كان بين الخليطين عشرون و مائة شاة لأحدهما ثمانون و للآخر أربعون[4] فاذا جاء المصدق فأخذ منها شاتين رد صاحب الثمانين على صاحب الأربعين[5] ثلث شاة. فيكون عليه شاة و ثلث، و على الآخر ثلثا شاة؛ و إن أخذ المصدق من العشرين و المائة[6] شاة واحدة رد صاحب الثمانين على صاحب الأربعين ثلث شاة، فيكون عليه ثلثا شاة، و على الآخر ثلث شاة؛ فهذا قوله: لاخلاط[7]. قال أبو عبيد: و القول فيه عندي إنه لا تأخذ من

(١) زاد في ر: إلى.

(٢) من ر.

(٣) في ر: هو.

(٤) زاد في الأصل «بينهما»، و لا حاجة إليها.

(٥) كذا في ر، و في الأصل «رد صاحب الأربعين على صاحب الثمانين» و على الهامش ما لفظه «يرد صاحب الأقل على صاحب الأكثر»، و هذا خطأ بما يأتي «فيكون عليه شاة و ثلث» أي على صاحب الثمانين شاة و ثلث و على رب الأربعين ثلثا شاة.

(٦) من ر، و في الأصل «مائة».

(٧) على هامش الأصل «هذا للشافعي» أي هذا على مذهب الشافعي رحمه الله إذ الخلطة مؤثرة عنده؛ و أما أبو حنيفة رحمه الله فلا أثر لها عنده و يكون معنى الحديث =

العشرين

العشرين و المائة إذا كانت بين نفسين أو ثلاثة إلا شاة واحدة لأنه إن أخذ شاتين ثم ترادا[1] كان قد صار على صاحب الثمانين شاة و ثلث، و هذا خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم. لأن رسول الله صلى الله عليه و سلم جعل فى عشرين و مائة إذا كانت[1] ملكا لواحد شاة و هؤلاء يأخذون من صاحب الثمانين شاة و ثلثا، و هذا فى المشاع؛ و المقسوم عندى[2] سواء ٥ إذا كانا خليطين أو[3] كانوا خلطاء فهذا قوله: لا خلاط، و هو فى[2] تفسير قوله فى الحديث الآخر: [و-[4]] ما كان من خليطين فانهما يترادان بينهما بالسوية[5].

و الوراط الخديعة و الغش؛ و[2] يقال: إن/ قوله: لا خلاط و لا وراط، ٥ كقوله: لا يجمع بين متفرق[6] و لا يفرق بين مجتمع[7]. ١٠

و قوله: لا شناق، فان الشنق ما بين الفريضتين و هو ما زاد من الإبل

= نفى الخلاط لنفى الأثر كأنه يقول: لا أثر للخلطة فى تقليل الزكاة و تكثيرها - انظر النهاية ١/٣٤٧.

(١) كذا فى ر، و فى الأصل «كان».

(٢) ليس فى ر.

(٣) فى ر: و.

(٤) من ر.

(٥) الحديث فى (خ) زكاة: ٣٥، شركة: ٢، (د) زكاة: ٥، (ت) زكاة: ٤، (ن) زكاة: ٥، ١٠، (جه) زكاة: ١٣، (ط) زكاة: ٢٣، (حم) ١: ١٢، ٢: ١٥.

(٦) فى الأصل و ر: مفترق.

(٧) الحديث فى (خ) زكاة: ٣٤، حيل: ٣، (د) زكاة: ٥، (ت) زكاة: ٤، =

على الخمس إلى العشر، و ما زاد على العشر إلى خمس عشرة؛ يقول: لا يؤخذ من ذلك شيء، وكذلك جميع الأشناق؛ و قال الأخطل يمدح رجلا: [البسيط]

قَرْمٌ تُعَلَّقُ أشناقُ الدِياتِ به   إذا المِئون أُمِرّت فوقه حَمَلا [1]

= (ن) زكاة: ٥، ١٠، ١٢، (جه) زكاة: ١١، ١٣، (دى) زكاة: ٨، (ط) زكاة، ٣٠، (حم) ٢: ١٥.

(١) البيت فى ديوانه ص ١٤٣ و اللسان (شنق) و الفائق ١/٧ و إصلاح الغلط ص ٢٠، وفى الديوان برواية «ضخم» موضع «قرم» - قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط (مخطوطة مصورة ص ٢٠) «و قد تدبرت هذا التفسير و ناظرت فيه فلم أر أشناق الديات من أشناق الفرائض فى شيء لأنه ليس فى الديات شيء يزيد على حد من عددها أو جنس من أجناسها فيلغى كما يفعل فى الصدقة و إنما أشناق الديات أجناسها من بنات المخاض و بنات اللبون و الحقاق و الجذاع فكل صنف منها شنق و إنما سمى شنقا لأنهم كانوا يفردون الجنس منها و يضمون بعضها إلى بعض فيكون منفردا عن الصنف الآخر و كل شيء قرنته بشيء فقد شنقته به، و أصل الشنق الحبل فسميت الجماعة التى قرن بعضها إلى بعض شنقا لأن الحبل جمعها و مثله قولهم للإبل جمع و يشد بعضها إلى بعض قرن لأن القرن جمعها و هو الحبل، قال جرير: [الطويل]

و لو عند غسان السليطى عرست   رغا قرن منها و كاس عقيرُ

و لهذا ذهب قوم فى قول رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا شناق، إلى أنه أراد لا يضم الرجل إبله إلى إبل غيره ليمنع ما يجب عليه من الصدقة أو ليحتال بذلك فى بخس المصدق يقال: شانقت الرجل - إذا خلطت مالك بماله؛ و يدلك على أن الأشناق فى الديات أصنافها قول الكميت يمدح رجلا يحمل الديات قال الكميت: [المتقارب] =

وقوله: من أجبى فقد أربى[2]، الإجباء[3] بيع الحرث قبل أن يبدو صلاحه.

وقال [أبو عبيد -[4]]: فى [5]حديثه عليه السلام[5] أنه دخل على عائشة وعلى الباب قِرام ستر[6].

= كأن الديات إذا علقت ... مِئوها به الشنق الأسفلُ

يقول: كأن الديات إذا تحملها من سهولتها عليه وطيب نفسه بها أسفل الأشناق وأدونها وهى بنات المخاض وجعلها أسفل الأصناف لأنها أصغرها وأخسها أثمانا ».

(١) وفى الفائق ١/٧ «[وأما قوله] (الشغار) أن يشاغر الرجلُ الرجل، وهو أن يزوجه أخته على أن يزوجه هو أخته ولا مهر إلا هذا [أى يكون مهر كل واحدة منهما بُضع الأخرى] من قولهم: شغرتُ بنى فلان من البلد - إذا أخرجتهم؛ قال: [الطويل]

ونحن شغرنا ابنى نزار كليهما ... وكلباً بوقع مرهق متقاربِ

ومن قولهم: تفرقوا شغر بغر، لأنهما إذا تبادلا بأختيهما فقد أخرج كل واحد منهما أخته إلى صاحبه وفارق بها إليه».

(٢) فى ر: أربا، وهو فى الفائق ١/٧.

(٣) فى ر: فالإجباء.

(٤) من ر.

(٥-٥) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٦) الحديث فى (م) لباس: ٨٥-٨٨، (د) لباس: ٤٥، (ت) أدب: ٤٤، (ن) زينة: ١١١، (حم) ٢: ٣٠٥؛ وعلى هامش الأصل «فيتك الستر وتلون وجهه؛ وقد تقدم فى الحاشية آخر الحديث» انظر التعليق ١ ص ٤٩. والحديث فى الفائق ٢/٣٢٥ وفيه أنه ثوب من صوف فيه ألوان من العهون وهو صفيق يتخذ سترا.

قال أبو عبيد[1] : القِرام الستر الرقيق فاذا خيط فصار كالبيت فهو
كِلَّة ؛ و قال لبيد يصف الهودج : [الكامل]

مِن كل مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ زوجٌ عليه كِلَّةٌ وَ قِرامُهَا[2]

فالعِصى : عيدان الهودج ، و الزوج : النَّمَط . و يقال للستر الرقيق[3] :
٥ الشَّف ؛ وكذلك كل ثوب رقيق يُسْتَشَفُّ ما خلفه فهو شف .

و منه حديث عمر: لا تُلبِسوا نساءكم الكتان - أو قال : القَباطِىَّ - فانه
إن لا يشِفُّ فانه يصف؛ يقول : إن لم تر ما خلفه فانه يصف حليتها[4] لرقته .

و منه حديث ابن عباس[5] أنه رُئى عليه ثوب سابرى يستشف[5]
ما وراءه : و جمع الشف شفوف[6]؛ و قال عدى بن زيد : [الخفيف]

١٠ زانَهُنَّ الشفوفُ يَنْضَحْنَ بالمسـ ـك و عيش موافقٌ و حريرٌ[7]

[8]و يروى : مفانق[8] .

---

(١) ليس فى ر .

(٢) البيت فى اللسان (زوج ، قرم) و فى معلقته فى شرح القصائد العشر للتبريزى ص ١٣١ .

(٣) زاد فى ر : أيضا .

(٤) فى ر : حلقها - كذا . و فى الفائق ٢/٣٠٩ « خلقها » .

(٥-٥) فى ر : أخبرنى أبو معاوية عن أبى حيان التيمى عن حبيب بن أبى ثابت قال رأيت على ابن عباس ثوبا سابريا أستشف . كذا فى الفائق ٢/٥٦٦ .

(٦) كذا فى ر ، و فى الأصل : الشفوف .

(٧) البيت فى ر و اللسان (شفف ، فنق) برواية « مُفانق » .

(٨-٨) ليس فى ر ، و مر آنفا أن رواية ر : مفانق .

و قال

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى [2] حديثه عليه السلام [2] أنه كان إذا سافر سفرا قال : أللهم ! إنا نعوذ بك من وعثاء [3] السفر و كآبة المنقلب و الحور بعد الكور [4] و سوء المنظر فى الأهل و المال [5] .

أما قوله : من وعثاء السفر ، قال : [6] الوعثاء شدة النصب و المشقة ، و كذلك هو فى المآثم . [و - [1]] قال الكميت يعاتب جذاما [7] على ٥ انتقالهم بنسبهم من [8] خزيمة بن مدركة و كان يقال : إنهم [9] جذام بن [10] أسدة بن خزيمة أخى [10] أسد بن خزيمة فانتقلوا إلى اليمن فيما أخبرنى ابن

---

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٣) على هامش الأصل « وعثاء - بالعين مهملة لا غير - تمت » .

(٤) فى ر و الفائق ٣/١٧٢ « الكون » بدل « الكور » و هو أيضا رواية .

(٥) زاد فى ر : حدثنيه عباد بن عباد و أبو معاوية عن عاصم الأحول عن عبد الله ابن سرجس المخزومى عن النبى صلى الله عليه - الحديث فى (جه) دعاء : ٢٠ ، (م) حج : ٤٢٦ ، (ت) دعوات : ٤ ، (ن) استعاذة : ٤١ ، ٤٢ ، (دى) استئذان : ٤٢ ، (حم) ٥ : ٨٢ ، ٨٣ .

(٦) فى ر : ثان .

(٧) كذا فى ر ، و فى الأصل « جذام » ؛ و هو عمرو بن عدى بن الحارث بن مرة ابن أد بن زيد بن يشجب - انظر جمهرة ابن حزم ٣٩٥ .

(٨) فى ر : عن .

(٩) فى ر : إنه .

(١٠-١٠) سقط من ر .

الكلبي[1] فقال الكميت : [الطويل]

[2]و ابن ابنها[2] مِنّا و منكم و بَعلُها خُزَيمة و الأرحام و عثاءُ حُوبُها

يقول: إن قطيعة الرحم مأثم شديد، و إنما أصل الوعثاء من الوعث و هو الدهس، و[3] الوعَث و الوعِث[3] المشى يشتد فيه على صاحبه، فصار مثلا [4]فى كل[4] ما يشق على فاعله.

و قوله: و[5] كآبة المنقلب – يعنى أن ينقلب من سفره إلى منزله بأمر يكتئب منه، أصابه فى سفره أو فيما[6] يقدم عليه.

و قوله: الحور بعد الكون – هكذا يروى بالنون، و[7]سئل عاصم عن هذا فقال: ألم تسمع إلى[5] قوله: حارَ بعد ما كان؟ يقول: إنه كان على حالة[8] جميلة فحار عن ذلك أى رجع: و هو فى غير هذا الحديث الكور –

(١) فى جمهرة ابن حزم: أراد روح بن زنباع أن يرد نسب جذام إلى مضر فمنعه من ذلك نائل بن قيس، كذا فى أنساب الأشراف للبلاذرى ١ / ٣٦ طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٩».

(٢–٢) كذا فى ر و اللسان (وعث)؛ و فى الأصل «و ابن أبيها».

(٣–٣) ليس فى ر.

(٤–٤) فى ر: لكل.

(٥) ليس فى ر.

(٦) فى ر: ما؛ و فى المغيث ص ٤٩٢ «يعنى أن ينقلب من سفره بأمر يكتئب منه إما أصابه فى سفره و إما قدم عليه مثل أن ينقلب غير مقضى الحاجة أو ذهب ماله أو أصابته آفة أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى أو فُقِدَ بعضهم أو ما أشبهه».

(٧) زاد فى ر: أخبرنى عباد بن عباد قال.

(٨) فى ر: حال.

بالراء ، و زعم الهيثم أن الحجاج بن يوسف بعث فلانا قد سماه على جيش و أمره عليهم إلى الخوارج ثم وجهه بعد ذلك إليهم تحت لواء غيره ، فقال[1] الرجل : هذا الحور بعد الكور ، فقال له الحجاج : و[2] ما قولك : الحور بعد الكور ؟ قال[3] : النقصان / بعد الزيادة[4] ، و من قال هذا أخذه من كور[5] العمامة ، يقول : قد تغيرت حاله[6] و انتقضت كما ينتقض[7] كور العمامة بعد الشد ، و كل هذا قريب بعضه من بعض فى المعنى . ٥

و قال [أبو عبيد –[8]] : فى[9] حديثه عليه السلام[9] أنه كان يصلى و لجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء[10] .

---

(١) زاد فى ر : له .

(٢) ليس فى ر .

(٣) فى ر : فقال .

(٤) الحور بعد الكور ، مثل يضرب فى تراجع الأمر – انظر المستقصى ١/٣١٥ و مجمع الأمثال ١/١٣٢ .

(٥) على هامش الأصل « بفتح الكاف لا غير » .

(٦) فى ر : حالته .

(٧) فى ر : ينقض .

(٨) من ر .

(٩ – ٩) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(١٠) زاد فى ر : قال حدثنى ابن مهدى عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه أنه رأى ذلك من النبى صلى الله عليه ؛ الحديث فى (د) صلاة : ١٥٧ ، (ن) سهو : ١٨ ، (حم) ٤ : ٢٥ ، ٢٦ ، و فى الفائق ١/٢٧ .

قوله: أزير[1] - يعني[2] غليان جوفه بالبكاء. [3]والأصل في[3] الأزيز الالتهاب والحركة، وكأن قوله "أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِيْنَ عَلَى الْكٰفِرِيْنَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا -[4]" من هذا - أي تدفعهم وتوقهم وهو من التحريك[5].

وقال [أبو عبيد -[6]]: في [7]حديثه عليه السلام[7] أنه رأى في إبل الصدقة ناقة كوماء فسأل عنها فقال المصدق: إني[2] ارتجعتها بإبل، فسكت؛ [8]ويروى: أخذتها بإبل[8].

قال أبو عبيدة: الارتجاع أن يقدم الرجل بإبله المصر فيبيعها ثم يشتري بثمنها مثلها أو غيرها. فتلك هي الرجعة التي ذكرها الكميت وهو يصف الأثافي فقال[2]: [المنسرح]

جُرْدٌ جِلادٌ مُعَطَّفَاتٌ على الـ ... أورق لا رجعة ولا جَلَبُ[9]

---

(١) في ر: الأزيز.

(٢) ليس في ر.

(٣-٣) في ر: وأصل.

(٤) سورة ١٩ آية ٨٣.

(٥) على هامش الأصل «قال امرؤ القيس: [الخفيف]

وأين دمون من خله حُجْرٍ ... طروب يؤزه الشوق أزّا

دمون: بلد في حضرموت»، كذا في الهامش بغير نقط وليس البيت في ديوانه.

(٦) من ر.

(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٨-٨) في ر: حدثناه هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن النبي صلى الله عليه إلا أن هشيما قال: أخذتها، وقال غيره: ارتجعتها بإبل.

(٩) البيت في الهاشميات للكميت طبع شركة التمدن ١٣٣٠ هـ ص ٥٦ واللسان =

الأورق

١الأورق: الرماد١؛ و إن رد أثمان إبله إلى منزله من غير أن يشترى بها شيئا فليس برجعة؛ و كذلك هى فى الصدقة إذا وجبت على رب المال أسنان من الإبل فأخذ المصدق مكانها أسنانا فوقها أو دونها فتلك التى أخذ رجعة لأنه ارتجعها من التى وجبت على ربها.

و قال [أبو عبيد -٢]: فى٣ حديثه عليه السلام٣ ٤أنه قال٤: إذا ٥ مشت امتى المُطَيطَاء و خدمَتْهم فارس و الروم كان بأسهم بينهم٥.

قال الأصمعى و غيره: المطيطاء٦ التبختر و مدّ اليدين فى المشى؛ و التمطى من ذلك لأنه إذا تمطى مد يديه؛ و يروى فى تفسير قوله "ثُمَّ ذَهَبَ إِلى أَهلِهِ يَتَمَطّى ‍ه-٧" أنه التبختر؛ و يقال للماء الخاثر فى أسفل الحوض: المطيطة٨، لأنه يتمطط - أى٩ يتمدد، و جمعه مطائط؛ قال حميد ١٠

=(رجع)؛ و فى الأصل «مقطعات» بدل «معطنات»، و التصحيح من المراجع و هامش الأصل. و أيضا على الهامش «أى شئ كالإبل الجرد لا شعر عليها، جرد: عظام الأجسام، لا رجعة تشتر [ى] أو لا جلب فتباع - تمت».

(١-١) سقط من ر.

(٢) من ر.

(٣-٣) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٤-٤) ليس فى ر.

(٥) زاد فى ر: قال أبو عبيد و هذا الحديث حدثنيه الحجاج عن الفرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد الأنصارى يرفعه؛ الحديث فى (ت) فتن: ٧٤.

(٦) شئ ممدودة و مقصورة - راجع الفائق ٣/٣٢.

(٧) سورة ٧٥ آية ٣٣.

(٨) كذا فى ر و هو الصواب، و فى الأصل «المطيطية».

(٩) فى ر: يعنى.

الأرقط: [الرجز]

خَبْطَ النِّهَالِ سَمَلَ الْمَطَائِطِ [1]

[2] النهال: العطاش [2]. ومن جعل التمطى من المطيطة فانه يذهب به مذهب تَظَنَّيت من الظن وتَقَضَّيْت من التقضض، كقول العجاج:

[الرجز]

٥

تَقَضِّيَ الْبَازِي إذا البازِي كَسَرْ [3]

يريد تقضّض البازي؛ وكذلك يقال [4]: التمطى يريد التمطط [5].

وقال [أبو عبيد - [6]]: في [7] حديثه عليه السلام [7] أنه نهى أن يبال في الماء الدائم ثم يتوضأ منه [8].

١٠ قال الأصمعي: وبعضه عن أبي عبيدة: الدائم هو الساكن، وقد دام

(١) كذا في اللسان (مطط، سمل)؛ وعلى هامش الأصل «السمل: بقية الماء - تمت».

(٢-٢) ليس في ر.

(٣) في اللسان (تضض) قبله: [الرجز]

إذا الكرام ابتدروا الباعَ بَدَرْ

(٤) من ر، وفي الأصل: يقول.

(٥) وذكر الزمخشري في الفائق ٣/٣٣ «المط والمد والمطو واحد، ومنه المطو في السير؛ قال امرؤ القيس: [الطويل]

مطوت بهم حتى يكلّ غزيهم وحتى الجياد ما يقدن بأرسانِ

(٦) من ر.

(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٨) زاد في ر: حدثناه أبو يوسف عن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر =

الماء يدوم و[1] أدمته أنا إدامة إذا سكنته، وكل شيء سكنته فقد أدمته؛
[و - [2]] قال الشاعر: [الطويل]

تجيش علينا قدرهم فنديمها ونفثؤها عنا إذا حميها غلا [3]

قوله: نديمها: نسكنها، ونفثؤها: نكسرها بالماء و[4] غيره، وهذا مثل ضربه - أى إنا نطفئ شرهم عنا، ويقال للطائر إذا صفّ جناحيه فى الهواء وسكنهما ٥ فلم يحركهما كطيران الحدأ[5] والرخم: قد دوّم الطائر تدويما، وهو من هذا أيضا لأنه إنما سمى بذلك / لسكونه وتركه الخفقان بجناحيه.

وقال [أبو عبيد - [2]]: فى [6]حديثه عليه السلام[6] أنه نهى عن

= عن النبي صلى الله عليه؛ وحدثناه يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه نهى أن يبال فى الماء الراكد وأن يغتسل فيه من جنابة؛ الحديث فى (خ) وضوء: ٦٨، (م) طهارة: ٩٥، ٩٦، (ت) طهارة: ٥١، (ن) طهارة: ٤٥، غسل: ١، (دى) وضوء: ٤٥، (حم) ٢: ٢٥٩، ٢٦٥، ٣١٦، ٣٤٦، ٣٦٢، ٤٣٣، ٤٦٤، ٤٩٢، ٥٢٩؛ الحديث فى الفائق ١/٤١٤.

(١) زاد فى ر: قد.

(٢) من ر.

(٣) البيت فى اللسان (فثأ) مع نسبته إلى الجعدى، وفى (دوم) بدون نسبة، وفى اللسان «تفور» بدل «تجيش».

(٤) فى ر: أو.

(٥) على هامش الأصل «الحدأ جمع حدأة - بكسر الحاء، جمع فعلة - مقصور - فعل - تمت».

(٦-٦) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

لبس القَسِيّ[١] .

القَسِيّ[٢] : ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير ، و كان أبوعبيدة يقول نحوا من ذلك و لم يعرفها الأصمعى[٣] . قال أبو عبيد : أصحاب الحديث يقولون : القِسى - بكسر[٤] القاف ، [٣]قال أبوعبيد[٣] : و أما أهل مصر فيقولون : القَسى ، ينسب[٥] إلى بلاد يقال لها : القَسّ[٦] - و قد رأيتها .

[٣]قال أبو عبيد و قد[٣] قال الأصمعى : و أما الخمائص فانها ثياب من خَزّ

---

(١) زاد فى ر : حدثنيه يزيد عن محمد بن عمرو عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه يرفعه . قال أبو عبيد و حدثنى القاسم بن مالك عن عاصم بن كليب عن أبى بردة نحو حديث يزيد . و على هامش الأصل « القسى وزنه : فعيل - بتشديد الياء و تخفيف السين - من شمس العلوم (باب القاف و السين) » . و الحديث فى الفائق ٢/٣٤٤ .

(٢) فى ر : قال عاصم فسألنا عن القسى فقيل : شى .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤) فى الأصل : تكسر - خطأ .

(٥) كذا فى ر ، و فى الأصل : منسوب .

(٦) أورد الزمخشرى فى الفائق ٢/٣٤٤ من الشواهد قول أبى دؤاد و ربيعة بن مقروم و قال « قال أبو دؤاد : [الخفيف]

اقفر الدير فالاجارع من قو مى نعوق فرامح فخفيه

بعد حى تغدو القيان عليهم فى الدمقس القسى براح سبيه

و قال ربيعة بن مقروم : [الوافر]

جملن عتيق أنماط خدورا و أظهرن الكرادى و العهونا

على الأحداج و استشعرن ريطا عراقيا و قسيا مصونا » .

و فيه أن القسى القزى (منسوب إلى القز) أبدلت الزاى سينا .

أو

أو صوف، [1]وهى معلمة[1] وهى سود كانت من لباس الناس. قال: [2]و المَسَاتِق فِراءٌ طوالُ الأكمام، واحدتها مُستَقَة، [3]قال: و أصلها بالفارسية مُسته[4] فعربت. و عن أبى عبيدة: و[5] أما المرنط فانها أكسية من صوف أو خز كان يؤتزر بها. [5]قال الأصمعى: و أما المطارِف فانها أردية خز مربعة لها أعلام؛ [6]فاذا كانت مدورة على خلقة الطيلسان فهى التى كانت تسمى ٥ الخنيصة تلبسها النساء. قال الأصمعى[7]: و القَرَاقِل قُمُص النساء، واحدها قرقل؛ و هو الذى يسميه الناس قرقر[8]. [2]و قال الكسائى: و الثياب المشقة هى المصبوغة بالمشق، و هى المَغْرة[9]. قال: و الثياب المُمَصَّرة

(١-١) فى ر: معلم.

(٢) ليس فى ر.

(٣) على هامش الأصل «بضم الميم و فتح التاء و القاف»، و فى متن ر «مستقة» و على هامشها «فى الصحاح: مستقة ـ بفتح التاء» أقول: هما صحيحان.

(٤) فى ر: پوستين مشته، و فى المغيث ص ٥٤٦ «فى الحديث أنه أهدى له مستقة من سندس، و فى حديث سعد رضى الله عنه أنه صلى بالناس فى مستقة يداه فيها، قال الأصمعى: المساتق فراء طوال الأكمام، واحدتها مستقة، و أصله بالفارسية مشته فعربت و يشبه أنها كانت مكففة بالسندس لأن نفس الفرو لا يكون سندسا».

(٥) زاد فى ر: قال.

(٦) زاد فى ر: قال أبو عبيد.

(٧) فى ر: الأموى.

(٨) كذا فى ر، و فى الأصل «قرقرى».

(٩) المغرة: طين أحمر يصبغ به.

التى فيها شىء من صفرة و[1]ليس بالكثير[2]. قال أبو زيد [الأنصارى -[3]]: و السِّيراء برود يخالطها حرير[4]؛ و قال غير هؤلاء: القهز[5] ثياب بيض يخالطها حرير أيضا؛[6] قال ذو الرمة يصف البُزاةَ و الصقور بالبياض فقال[1]: [الطويل]

٥ من الزرق أو صُقْعٍ كأن رؤوسها
من القهز و القُوهِىِّ بيض المَقَانِع[7]

قال أبو عبيد: و أما المياثر الحمر التى جاء فيها النهى فانها كانت من مراكب الأعاجم من ديباج أو حرير. و أما الحُلَل فانها بُرود اليمن من مواضع مختلفة منها، و الحلة إزار و رداء، لا تسمى حلة حتى تكون ١٠ ثوبين: و مما يبين ذلك حديث عمر أنه رأى رجلا عليه حلة قد ائتزر باحداها[8] و ارتدى بالأخرى[9] فهذان ثوبان: و من ذلك حديث معاذ

(١) ليس فى ر.
(٢) كذا فى ر، و فى الأصل «فى الكثير».
(٣) من ر.
(٤) فى ر: الحرير.
(٥) على هامش الأصل «القهز - بفتح القاف و كسرها لغتان - تمت».
(٦) زاد فى ر: و.
(٧) البيت فى ديوانه ص ٣٦٠ و اللسان (قهز)؛ و على هامش الأصل «الأصقع: أبيض الرأس - تمت».
(٨) فى ر: بأحدهما.
(٩) فى ر: بالآخر.

ابن عفراء أن عمر بعث إليه بحُلّة فباعها و اشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ثم قال : إن رجلا آثر قِشرتين يلبسهما على عِتق هؤلاء لغبين الرأى[1]، فقال : قِشرتين – يعنى ثوبين .

و قال [أبو عبيد – [2]] : فى [3] حديثه عليه السلام [3] أنه نهى عن المُحاقلة و المزابنة [4] .

قال أبو عبيد : سمعت غير واحد و لا اثنين من أهل العلم ذكر كل واحد منهم طائفة من هذا التفسير قال[5] : المحاقلة[6] بيع الزرع و هو

(١) زاد فى ر : حدثنا يزيد عن جرير بن حازم عن ابن سيرين عن أفلح مولى أبى أيوب أن عمر بعث إلى معاذ بن عفراء بحلة ، قال أفلح : فأمرنى أن أبيعها و أشترى بها رقيقا فبعتها و اشتريت له خمسة أرؤس قال فأعتقهم ، ثم قال : إن رجلا اختار قشرتين على عتق هؤلاء لغبين الرأى؛ و الحديث فى الفائق ٢/٣٤٨ .

(٢) من ر .

(٣–٣) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٤) زاد فى ر : قال حدثناه هشيم عن الزهرى عن سعيد بن المسيب أن النبى صلى الله عليه نهى عن المحاقلة و المزابنة ؛ الحديث فى (خ) بيوع : ٨٢ ، ٩٣ ، مساقاة : ١٧ ، (م) بيوع : ٥٩ ، ٨١–٨٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، (د) بيوع : ٣١ ، ٣٣ ، (ت) بيوع : ١٤ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٧٠ ، (ن) أيمان : ٤٥ ، بيوع : ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٧٤ ، (جه) تجارات : ٥٤ ، رهون : ٧ ، ٨ ، (دى) مقدمة : ٢٨ ، بيوع : ٢٣ ، (ط) بيوع : ٢٤ ، ٢٥ ، (حم) ١ : ٢٢٤ ، ٣١٣ ، ٢ : ٣٩٢ ، ٤١٩ ، ٤٨٤ ، ٣ : ٦ ، ٨ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٣١٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٥ : ١٨٥ ، ١٩٠ ؛ و الحديث فى الفائق ١/٢٧٥ .

(٥) فى ر : قالوا .

(٦) زاد فى ر : و الحقل .

فى سنبله بالبُر، وهو مأخوذ من الحَقْل، والحقل هو الذى يسميه أهل العراق القراح[1]، وهو فى مثل يقال: لا يُنْبِت البَقْلة إلا الحَقْلة[2].

قال: والمزابنة بيع التمر[3] وهو[3] فى رؤوس النخل بالتمر، وإنما جاء النهى فى هذا لأنه من الكيل وليس يجوز شىء من الكيل/ والوزن ٥ إذا كانا من جنس واحد إلا مثلا بمثل ويدا بيد، وهذا مجهول لا يعلم أيهما[4] أكثر.

قال: ورخص فى العرايا[5].

(١) على هامش الأصل «وهو الطيب»، أى القراح الطيب؛ وعلى هامش ر «فى الصحاح القراح: المزرعة التى ليس عليها بناء ولا فيها شجر».

(٢) يضرب مثلا للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخسيس – انظر مجمع الأمثال ٢/١٢٠.

(٣–٣) ليس فى ر.

(٤) من ر، وفى الأصل «أيها».

(٥) الحديث فى (خ) بيوع: ٧٥، ٨٤، (م) بيوع: ٥٧، ٦٦، ٧١، ٨٣؛ (د) بيوع: ١٩، ٢٣، (ت) بيوع: ٦٢، ٧٠، (ن) بيوع: ٢٨، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٧٤، (جه) تجارات: ٥٥، (حم) ٢: ٨، ١١، ٢٣٧، ٣: ٣١٢، ٤: ٢؛ والنهاية ٣/١٠٣، وفيه قال ابن الأثير: اختلف فى تفسيرها فقيل إنه لما نهى عن المزابنة وهو بيع الثمر فى رؤوس النخل بالتمر رخص فى جملة المزابنة فى العرايا وهو أن من لا نخل له من ذوى الحاجة يدرك الرطب ولا نقد بيده يشترى به الرطب لعياله ولا نخل له يطعمهم منه ويكون قد فضل له من قوته تمر فيجىء إلى صاحب النخل فيقول له: بعنى تمر نخلة أو نخلتين بخرصها من التمر، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس فرخص فيه إذا كان=

قال

قال[١]: و العرايا واحدتها عَرِيَّة، و هى النخلة يُعريها صاحبها رجلا محتاجا؛ و الإعراء أن يجعل له ثمرة عامها. يقول: فرخص لرب النخل أن يبتاع من المُعْرَى ثمر تلك النخلة بتمر لموضع حاجته. و قال بعضهم: بل هو الرجل يكون له نخلة وسط نخل كثير لرجل آخر، فيدخل رب النخلة إلى نخلته فربما كان مع صاحب النخل الكثير أهله فى النخل فيؤذيه ٥ بدخوله، فرخص لصاحب النخل الكثير أن يشترى ثمر[٢] تلك النخلة من صاحبها قبل أن يَجُدَّه بتمر لئلا يتأذى به.

قال أبو عبيد: و التفسير الأول أجود، لأن هذا ليس فيه إعراء، إنما هى نخلة يملكها ربها فكيف تسمّى عَرِية؛ و مما يبين ذلك قول شاعر الأنصار[٣] يصف النخل: [الطويل] ١٠

ليست بِسَنْهَاءَ و لا رُجَبِيَّةٍ ... و لكن عرايا فى السنين الجوائحِ[٤]

= دون خمسة أوسق، و العرية فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه إذا قصده، و يحتمل أن تكون فعيلة بمعنى فاعلة من عرى يعرى إذا خلع ثوبه كأنها عريت من جملة التحريم فعريت أى خرجت.

(١) من ر. و فى الأصل: قالوا.

(٢) فى ر: تمر.

(٣) هو سويد بن الصامت الأنصارى، كما فى اللسان (رجب، سنه، عرا).

(٤) أنشده أيضا ثعلب فى مجالسه ٩٤ - انظر مجالس ثعلب بتحقيق عبد السلام محمد هارون، طبع المعارف سنة ١٩٥٦ ص ٧٦؛ و على هامش الأصل «سنهاء: قيل: قديمة [قد] مضت عليها السنون، و قيل: [التى] أصابتها السنة المجدبة - تمت ش (باب السين و النون)، سنهت النخلة إذا مضت عليها سنون؛ رجبية - بضم الراء و فتح الجيم و تشديد الياء نسبة إلى الرجب - بضم الراء و سكون =

يقول: إنا[1] نعريها الناس.

ومنه الحديث الآخر أنه كان يأمر الخراص أن يخففوا [في الخرص -[2]] ويقول: إن في المال العرية والوصية[3].

وحديثه أنه نهى عن المخابرة[4].

٥ قال[5]: هي المزارعة بالنصف والثلث [والربع -[2]] وأقل من ذلك [وأكثر -[2]]. وهو الخِبْر أيضا: [6]الخِبْر الفعل، والخبير الرجل[6]؛ وكان أبو عبيدة يقول: بهذا[7] سمي الأكار[8] خبيرا[9] لأنه يخابر

= الجيم: وهو الجدار يبنى حول النخلة تعتمد عليه - تمت من ش (باب الراء والجيم)»؛ وقال ابن منظور في (رجب) إنه يروى: رجبية - بضم الراء وتخفيف الجيم المفتوحة وتشديدها، قال «كلاهما نسب نادر، والتثقيل أذهب في الشذوذ». ثم قال «وقد روى بيت سويد بن الصامت بالوجهين جميعا».

(١) في ر: إنما.

(٢) من ر.

(٣) زاد في ر «وحدثناه يزيد عن جرير بن حازم عن قيس بن سعد عن مكحول قال: كان النبي صلى الله عليه إذا بعث الخراص قال: خففوا في الخراص فإن في المال العرية والوصية».

(٤) الحديث في الفائق ١/٣٢٤.

(٥) في ر: قالوا.

(٦-٦) ليس في ر.

(٧) في ر: لهذا.

(٨) على هامش الأصل «أكار - وزن فعال - بفتح الهمزة وتشديد الكاف: الزراع، وجمعه أكرة - تمت من ش (باب الهمزة والكاف)».

(٩) في ر: الخبير.

الأرض، و المخابرة هي المؤاكرة، [1]و لهذا سمى الأكار خبيرا[1] لأنه يؤاكر الأرض.

و أما حديثه أنه نهى عن المخاضرة[2] [3]فانها نهى عن[4] أن يباع الثمار قبل أن يبدو صلاحها و هي خضر بعد، و يدخل في المخاضرة أيضا بعض[1] بيع الرطاب و البقول و أشباهها، و لهذا كره من كره بيع الرطاب أكثر من جزّه و أخذه.

و هذا مثل حديثه أنه نهى بيع التمر قبل أن يزهو؛ و زهوه أن يحمر أو يصفر.

[قال أبوعبيد -[5]]: و في حديث آخر أنه نهى عن بيعه قبل أن يُشقَح -[6] و يقال: يُشقِّح[6]؛ و التشقيح هو الزهو أيضا؛ و هو معنى قوله: حتى تأمن من العاهة[7]، و العاهة الآفة تصيبه.

---

(١) زاد في ر: قال.

(٢) ليس في ر.

(٣) زاد في ر: حدثناه عمر بن يونس عن القاسم اليمامي عن أبيه عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن أنس عن النبي صلى الله عليه أنه نهى عن بيع المخاضرة؛ الحديث في (ن) أيمان: ٤٥؛ و في الفائق ١/٣٥١.

(٤-٤) في ر: فانه.

(٥) من ر.

(٦-٦) ليس في ر؛ الحديث في (خ) بيوع: ٨٥، (م) بيوع: ٨٤، (د) بيوع: ٢٢، (حم) ٣: ٣٢٠، ٣٦١؛ و في الفائق ١/٦٧٠.

(٧) الحديث في (ط) بيوع: ١٢، (حم) ٦: ١٠٦؛ و في الفائق ٢/١٩٧: نهى =

و أما حديثه الآخر أنه نهى عن المنابذة و الملامسة[١] ففى كل واحد منهما قولان ؛ أما المنابذة فيقال : إنها أن يقول الرجل لصاحبه : انبذ إلىّ الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك و قد وجب البيع بكذا وكذا ؛ و يقال : إنما هو أن يقول الرجل : إذا نبذتُ الحصاة فقد وجب البيع ، ٥ و هو معنى قوله : إنه نهى عن بيع الحصاة .

و الملامسة أن يقول: إذا لمستَ ثوبى أو لمستُ ثوبك فقد وجب البيع بكذا وكذا ، و يقال[٢] : هو أن يلمس الرجل المتاع من وراء[٣] الثوب و لا ينظر إليه فيقع البيع على ذلك ، و هذه بيوع كان أهل الجاهلية [٤]يتباعون بها[٤] ، فنهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عنها ١٠ لأنها غرر كلها .

و قال [أبو عبيد - [٥]] : فى[٦] حديثه عليه السلام[٦] / خيرُ ما تداوَيتُم به اللدود و السعوط و الحجامة و المَشِىّ[٧] .

= عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة ؛ الحديث فى (خ) زكاة : ٥٨ ، (م) بيوع : ٥٢ ، (حم) ٢ : ٣٢ ، ٥٠ .

(١) الحديث فى الفائق ٣/٦٠ .

(٢) زاد فى ر : بل .

(٣) من هامش الأصل و ر و الفائق ؛ و فى الأصل : قفا .

(٤-٤) فى ر : يتبايعونها .

(٥) من ر .

(٦-٦) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٧) زاد فى ر : حدثناه يزيد عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس يرفعه ؛ =

قال الأصمعى: اللدود ما سقى الإنسان فى أحد شِقَّى الفم.

و منه الحديث الآخر أنه لُدَّ فى مرضه[1] و هو مغمى عليه، فلما أفاق قال: لا يبقى بالبيت[2] أحد إلا لُدَّ إلا عمّى العباس.

قال أبو عبيد: فنرى - و الله أعلم - أنه إنما[3] فعل ذلك عقوبة لهم لأنهم فعلوه[4] من غير أن يأمرهم به؛ قال الأصمعى: و إنما أُخِذ اللدود من لديدى الوادى و هما جانباه، و منه قيل للرجل: هو يَتَلَدَّد - إذا التفت عن جانبيه يمينا و شمالا؛ و يقال: لددت الرجل ألده لدا - إذا سقيته ذلك، و جمع اللدود أَلِدَّة.[5] قال عمرو بن أحمر الباهلى: [الطويل]

شَرِبْتُ الشُّكَاعَى و الْتَدَدْتُ أَلِدَّةً
و أَقْبَلْتُ أفواهَ الْعُرُوقِ الْمَكاوِيَا[6]

فهذا هو اللدود، و أما الوَجُور فهو فى وسط الفم.

= الحديث فى (ت) طب: ٩، ١٢؛ و فى الفائق ٢/٤٥٩. وعلى هامش الأصل «المشي - بتشديد الياء و كسر الشين: الدواء الذى يمشى البطن - من شمس العلوم (باب الميم و الشين)، و ليس بتأويل الحديث - تمت».

(١) زاد فى ر: صلى الله.

(٢) فى ر و الفائق ٢/٤٥٩: فى البيت.

(٣) ليس فى ر.

(٤) فى ر: فعلوا.

(٥) زاد فى ر: و.

(٦) أنشده فى اللسان (لدد، شكع، قبل)؛ و على هامش الأصل «أقبلت - أى الزمت (كذا غير منقوط، لعله: ألزمت) و فى اللسان (قبل): أقبل المكواة الداءَ: جعلها قبالته، و يقال: أقبل دابته الطريق».

وقال [أبو عبيد - [1]] : فى [2]حديثه عليه السلام[2] فى صلح أهل نجران أنه ليس عليهم رُبِّيَّة ولا دم[3] .

هكذا الحديث بتشديد الباء والياء[4]. قال الفراء: إنما هى ربية[5] - مخففة[6] ، أراد بها الربا . قال أبو عبيد : يعنى أنه صالحهم على أن وضع عنهم الربا الذى كان عليهم فى الجاهلية والدماء التى كانت عليهم يطلبون بها . قال الفراء : ومثل ربية من الربا حُبْيَة من الاحتباء ، سماع من العرب - يعنى أنهم تكلموا بهما[7] بالياء فقالوا : رُبية وحبية ، ولم يقولوا : حُبْوة ورُبْوة ، وأصلهما[8] الواو من الحبوة والربوة : قال[9] : والذى يراد من هذا[10] الحديث أنه أسقط عنهم كل دم كانوا يطلبون به[11] وكل ربا كان عليهم إلا رؤوس الأموال فانهم يردونها ، كما قال الله

(1) من ر .

(2-2) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(3) الحديث فى الفائق 1/444 .

(4) زاد فى ر : قال أبو عبيد وبلغنى ذلك عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار .

(5) على هامش الأصل « ربية - بضم الراء وسكون الباء ، وهى من الياء - تمت من ش (باب الراء والباء) » .

(6) على هامش الأصل « مخففة - من شمس العلوم . مأخوذ من الربا » .

(7) فى ر : بها .

(8) فى ر : أصلها .

(9) فى ر : وقال أبو عبيد .

(10) ليس فى ر .

(11) زاد فى ر : فى الجاهلية .

تعالى: "فَلَكُمْ رُؤُسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَ لَا تُظْلَمُونَ[1]".

و هذا مثل حديثه الآخر: ألا! إنّ كل دم و مال و مأثرة كانت فى الجاهلية فانها تحت قدمى هاتين إلا سدانة البيت و سقاية الحاج[2] - يعنى أنه أقرّهما على حالهما؛ [3]و السدانة فى كلام العرب: الحجابة، و السادن: الحاجب، و هم السدنة، و السدنة الجماعة[3]. ٥

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى [5]حديثه عليه السلام[5]: أفضل الناس مؤمن مزهد[6].

قال الأصمعى - أو أبو عمرو، و أكثر ظنى أنه الأصمعى: المُزهِد القليل الشيء، و إنما سمى مزهدا لأن ما عنده يزهد فيه من قلته، يقال منه: قد أزهد الرجل إزهادا - إذا كان كذلك؛ قال الأعشى يصف[7] ١٠ قوما بحسن مجاورتهم جارة لهم: [المتقارب]

---

(١) سورة ٢ آية ٢٧٩.

(٢) الحديث فى (د) ديات: ١٧، ٢٤، (جه) ديات: ٥، (حم) ٢: ١١، ٣٦، ١٠٣، ٣: ٤١٠، ٥: ٤١٢.

(٣-٣) ليست فى ر.

(٤) من ر.

(٥-٥) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٦) زاد فى ر: حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه أنه ذكر شيئا فى المملوك إذا أطاع الله و أطاع مواليه، قال فذكر ذلك لكعب، فقال: ليس عليه حساب و لا على مؤمن مزهد؛ الحديث فى (م) أيمان: ٤٥، (حم) ٢: ٢٥٢، ٣٩٠؛ و فى الفائق ١/ ٥٥٤.

(٧) فى ر: يمدح.

فلن يطلبوا سِرّها لِلْغِنَى ولن يسلموها لأَزهادها[1]

فالسر هو النكاح، قال الله [تبارك و - [2]] تعالى "و [لٰكِنْ - [3]] لَا تُوَاعِدُوْهُنَّ سِرًّا - [3]" و قال امرؤ القيس [4]بن حجر[4]: [الطويل]

ألا زعمت بسباسة اليوم أنني كبرتُ و أن لا يحسن السر أمثالي[5]

٥ فأراد الأعشى أنهم لا يتزوجونها لغناها و لا يتركونها لقلة مالها و هو الإزهاد.

و قال [أبو عبيد - [2]]: في [6]حديثه عليه السلام[6]: خَمِّروا آنِيَتَكم و أوْكُوا أسقِيَتَكم و أجيفوا الأبواب و أطفئوا المصابيح و اكْفِتُوا صِبيانكم / فإن للشياطين خطفة و انتشارا.

[4]قال أبو عبيد[4]: يعني بالليل[7]. قال الأصمعي و أبو عمرو: قوله:

---

(١) كذا في ديوانه ص ٥٩ و اللسان (زهد)؛ و في شرح الديوان «قرأت على أبي عبيدة: لإِزهادها، فلما قرأت عليه الغريب قال: لأَزهادها - بالفتح»؛ و في الأصل و الفائق ١ / ٥٥٤ «فلم يطلبوا» و «لم يسلموها».

(٢) من ر.

(٣) سورة ٢ آية ٢٣٥.

(٤ - ٤) ليس في ر.

(٥) في ديوانه ص ٤٧؛ و في ر «لا يشهد» بدل «لا يحسن»؛ و على هامش الأصل «أي لم يتزوجوها لأجل المال و إنما زوجوها لأجل شرفها و جمالها - تمت».

(٦ - ٦) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٧) زاد في ر: حدثنيه عباد بن عباد عن كثير بن شنظير عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله - يرفعه؛ راجع (خ) بدء الخلق: ١٦، أشربة: ٢٢، استئذان: ٤٩، (م) أشربة: ٩٧، (د) أشربة: ٢٢، (ت) أطعمة: ١٥، أدب: ٧٤، (دى) أشربة: ٢٦، (ط) صفة النبي: ٢١، (حم) ٢: ٣٦٣، ٣: ٣٠١، =

خمروا

خَمِّروا آنيتكم، التخمير التغطية؛ و منه الحديث الآخر أنه أُتِيَ بإناء من لبن فقال: لو لا خمّرته[1] و لو بعود تعرضه[2] عليه[3]. و قال الأصمعي: تعرضه[4] - بضم الراء.

قال الأصمعي و أبو عمرو: [و - [5]] قوله: و أوكوا أسقيتكم، الإيكاء الشدّ و اسم الستر[6]؛ و[7] الخيط الذي يشدّ به السقاء الوكاء؛ و منه حديث اللقطة: و احفَظْ عِفَاصَها و وِكاءَها فان جاء ربها فادفعها إليه[8].

و قوله: و اكفتوا صِبيانكم - يعني ضموهم إليكم و احبسوهم في البيوت؛ و كل شيء ضَمَمْتَه إليك فقد كَفَتَّه، و منه قول زهير يصف الدرع و أن صاحبها ضمها إليه فقال: [الكامل]

= ٣٧٤، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٥، ٥: ٨٢؛ و الفائق ١/ ٣٦٩.

(١) من ر و الفائق ١/ ٣٦٩، و في الأصل «خمرتموه».

(٢) من ر و الفائق، و في الأصل «تعرضونه».

(٣) الحديث في (خ) أشربة: ١٢، (م) أشربة: ٩٣-٩٥، (د) أشربة: ٢٢، (ذي) أشربة: ٢٦، (حم) ٣: ٢٩٤، ٣١٤، ٣٧٠، ٥: ٤٢٥.

(٤) من ر، و في الأصل «تعرضونه».

(٥) من ر.

(٦) و في المغيث ص ٦١٣ «الإيكاء شد رأس الوعاء بالوكاء و هو الرباط الذي يربط به».

(٧) في ر: أو.

(٨) الحديث في (حم) ٤: ١٦٢، و في الفائق ٢/١٦٧.

و في الفائق ١/٣٦٩ «[و أما قوله: وأجيفوا الأبواب] إجافة الباب: رده».

و مُفاضَةٍ كالنَّهْيِ تَنسُجُه الصَّبا بيضاء كَفَّتَ فَضْلَها بِمُهَنَّدِ[1]

يعنى أنه علقها بالسيف فضمها إليه؛ و قال الله تبارك و تعالى "أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ۝ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ۝[2]" يقال: إنها تضمهم إليها ما داموا أحياء على ظهرها، فاذا ماتوا ضمتهم إليها فى بطنها؛ [3]و روى[3] عن

٥ بيان قال: كنت أمشى مع الشعبى بظهر الكوفة فالتفت إلى بيوت الكوفة فقال: هذه كِفات الأحياء، ثم التفت إلى المقبرة فقال: و هذه كفات الأموات[4] - يريد تأويل [قوله -[5]] "أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ۝ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ۝".

و فى حديث آخر: ضُمُّوا فَوَاشِيَكم حتى تذهب فَحْمَةُ[6] العِشاء؛

١٠ [7]و المحدثون يقولون: قَحمة[7].

(١) فى ديوانه ص ٢٧٨ و اللسان (كفت).

(٢) سورة ٧٧ آية ٢٥ و ٢٦.

(٣-٣) فى ر: قال أخبرنى إسماعيل بن مجالد بن سعيد.

(٤) و الرواية فى الفائق ٢/٤٢١.

(٥) من ر.

(٦) على هامش الأصل «الفحمة بالفاء، لا غير - تمت ش»، والحديث فى الفائق ٢/٢٧٨.

(٧-٧) ليس فى ر؛ و فى اللسان (فحم): «قال ابن برى: حكى حمزة بن الحسن الأصبهانى أن أبا الفضل قال: أخبرنا أبو معمر عبد الوارث قال كنا بباب بكر ابن حبيب فقال عيسى بن عمر فى عرض كلام له: قَحمة العشاء، فقلنا: لعلها فحمة العشاء، فقال: هى قحمة - بالقاف، لا يختلف فيها، فدخلنا على بكر بن حبيب فحكيناها له فقال: هى فحمة العشاء - بالفاء لا غير - أى فورته».

[1] النواشى: كل شىء منتشر من المال مثل الغنم السائمة و الإبل و غيرها.
و قوله: حتى تذهب فحمة العشاء - يعنى شدة سواد الليل و ظلمته،
و إنما يكون ذلك فى أوله حتى إذا سكن فوره قلّت الظلمة. و قال
الفراء: يقال: أفحموا[2] عن العشاء - يقول: [3]لا تسيروا فى أوله [حين
تفور - [4]] الظلمة و لكن امهلوا[5] حتى تسكن ذلك و تعتدل الظلمة ثم ٥
سيروا؛ [و - [6]] قال لبيد: [الرمل]

و اضبط الليل إذا طال السرى ... و تدجى بعد فور و اعتدل[7]

و قال [أبو عبيد - [6]]: فى حديث النبي [8]عليه السلام[8] حين ذكر المظالم
التى وقعت فيها بنو إسرائيل و المعاصى فقال [9]عليه السلام[9]: لا و الذى
نفسى بيده حتى تأخذوا على يدى الظالم و تأطروه على الحق أطرا[10].

---

(١) زاد فى ر: و قوله.
(٢) فى ر: فحموا.
(٣) فى ر: أى.
(٤) من ر، و الأصل مطموس.
(٥) كذا فى ر، و فى الأصل: اهملوا.
(٦) من ر.
(٧) البيت فى اللسان (فحم).
(٨-٨) فى ر: صلى الله عليه و سلم.
(٩-٩) ليس فى ر.
(١٠) الحديث فى (ت) تفسير سورة ٥: ٦، ٧، (د) ملاحم: ١٧، (جه) فتن:
٢٠، (حم) ١: ٣٩١، و الفائق ١/٣٤؛ و فى المغيث ص ٥٣ «قال نفطويه فى =

قال أبو عمرو و غيره: تأطروه[1] - يقول[2]: تعطفوه عليه؛ وكل شيء عطفته على شيء فقد أطرته تأطره أطرا؛ قال طرفة يصف ناقة و يذكر ضلوعها: [الطويل]

كأن كِناسَي ضالةٍ يكنفانها وأطر قِسِيّ تحت صلب مؤيَّدِ[3]

٥ شبه انحناء الأضلاع بما حُنى من طرف القوس؛ و قال المغيرة بن حبناء التميمي: [الطويل]

و أنتم أُناسٌ تُقْمِصون من القَنا إذا مارقى أكتافكم و تأطَّرا[4]

يقول: إذا يثنى فيها.

و قال [أبو عبيد - [5]]: فى [6]حديثه عليه السلام[6]: لى خمسة أسماء:

= حديثه صلى الله عليه و سلم و تأطروه على الحق أطرا، قال الآمر بالظاء المنقوطة من باب ظأر و منه الظئر كأنه أراد به أنه مقلوب و المحفوظ هو الأول بالطاء المهملة».

(١) زاد فى ر: أطرا.

(٢) فى ر: قال.

(٣) البيت من معلقته - انظر ديوانه طبع الشنقيطى ص ٢٤ و اللسان (أطر) و الفائق ١/٣٥.

(٤) كذا فى اللسان (أطر)؛ و على هامش الأصل ما لفظه «تشمصون - بالصاد غير معجمة - الشمص الطرد: [الطويل]

[و انتم أناس] تشمصون من القنا إذا مار فى أكتافكم و تأطرا»

كذا فى اللسان (شمص)، لكن فيها «أعطافكم» بدل «أكتافكم».

(٥) من ر.

(٦-٦) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه.

أنا محمد و أحمد، و الماحي يمحو الله بي الكفر، و الحاشر أحشر الناس على قدمي، و العاقب[1].

قال يزيد: سألت[2] سفيان عن العاقب فقال[3]: آخر الأنبياء؛ قال أبو عبيد: و كذلك كل شيء خلف بعد شيء فهو عاقب/ له[4]، و قد عقب يعقب عقبا و عقوبا؛ و لهذا قيل لولد الرجل بعده: هم[5] عقبه، و كذلك آخر كل شيء عقبه؛ و منه حديث عمر [6]رضي الله عنه[6] أنه سافر في عقب رمضان فقال: إن الشهر قد تسحسح فلو صمنا بقيته[7]. قال الأصمعي: يقال: فرس ذو عقب - إذا كان باقي الجري؛ و كذلك العاقبة من كل شيء آخره و هي عواقب الأمور. قال أبو عبيد: و يروى عن أبي حازم أنه قال: ليس للملول صديق و لا لحسود غنى و النظر في العواقب تلقيح للعقول.

---

(١) زاد في ر: قال و حدثنيه يزيد عن سفيان [بن] حسين عن الزهري عن محمد ابن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (خ) مناقب: ١٧، تفسير سورة ٦١: ١، (م) فضائل: ١٢٤، ١٢٥، (ت) أدب: ٢٧، (دي) رقاق ٥٩، (حم) ٤: ٨٠، ٨٤؛ و الفائق ٢/١٧١.

(٢) في ر: فسألت.

(٣) كذا في ر، و في الأصل: قال.

(٤) ليس في ر.

(٥) في ر: هو.

(٦-٦) ليس في ر.

(٧) انظر الفائق ٢/١٧٥.

وقال [أبو عبيد -[1]]: في [2]حديثه عليه السلام[2] أنه كان في سفر ففقدوا الماء فأرسل النبي عليه السلام عليا وفلانا[3] يبغيان الماء فإذا هما بامرأة على بعير لها بين مزادتين أو سطيحتين، فقالا لها: انطلقي إلى النبي عليه السلام، فقالت: إلى هذا الذي يقال له الصابئ؟ قالا: هو

٥ الذي تعنين[4].

قال الأصمعي وبعضه عن الكسائي وأبي عمرو وغيرهم: قوله: بين مزادتين، المزادة هي التي يسميها الناس الراوية، وإنما الراوية: البعير الذي يستقى عليه، وهذه[5] المزادة: والسطيحة نحوها أصغر منها هي من جلدين والمزادة أكبر منها: والشَّعيب نحو من المزادة[6].

١٠ قال أبو عبيد: وأما قولها: الصابئ، فإن [الصابئ] عند العرب الذي

(١) من ر.

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه.

(٣) كذا على هامش الأصل وفي المراجع ور والفائق ١/٥٩٣؛ والأصل «بلالا»؛ والمراد من «فلانا» عمران بن حصين راوي الحديث كما في النهاية ٢/١٧٣ وهكذا مكتوب بين السطور في البخاري.

(٤) زاد في ر: حدثنيه مروان الفزاري عن عوف عن أبي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه - الحديث في (خ) تيمم: ٦، (حم) ٤: ٤٣٤ والفائق ١/٥٩٣.

(٥) زاد في ر: شيء.

(٦) في اللسان (زيد) «المزادة: الراوية، قال أبو عبيد: لا تكون إلا من جلدين تُفأم بجلد ثالث بينهما لتتسع، وكذلك السطيحة والشعيب».

قد خرج من دين إلى دين، يقول: [قد –[1]] صبأت فى الدين – إذا خرجت منه و دخلت فى غيره؛ و لهذا كان المشركون يقولون للرجل إذا أسلم فى زمان النبي عليه السلام: قد صبأ فلان؛ و لا أظن الصابئين سموا إلا من هذا، لأنهم فارقوا دين اليهود و النصارى و خرجوا منهما[2] إلى دين ثالث – و الله أعلم[3].

و فى هذا الحديث قال: فكان المسلمون يغيرون على من حول هذه المرأة و لا يصيبون الصِّرم الذى هى فيه.

قال أبو عبيد: قوله: الصرم [4]الذى هى فيه[4]– يعنى الفرقة من الناس ليسوا بالكثير[5]، و جمعه أصرام؛ قال الطرماح: [السريع]

يا دارُ أقْوَتْ بعد أصرامها عامًا و ما يُبكيك من عامها[6]

---

(١) من ر.

(٢) من ر، و فى الأصل «منها».

(٣) فى المغيث ص ٣٣٩ «يقال: صبأ فلان فى دينه – إذا خرج منه إلى دين غيره، من قولهم: صبأت النجوم إذا خرجت من مطالعها، و صبأ ناب البعير: طلع، و كانت قريش تقول لمن يدخل فى الإسلام: صبوت، لأنهم كانوا لا يهمزون فأبدلوا من الهمز واوا، و أما الصابئون فقيل إنه من هذا أيضا لأنهم كانوا يعبدون الكواكب فدخلوا فى دين النصارى، و قيل فيه غير ذلك».

(٤–٤) سقطت من ر.

(٥) فى اللسان (صرم) «الصرم: الأبيات المجتمعة المنقطعة من الناس، و الصرم أيضا: الجماعة من ذلك»، كذا فى الفائق ١/٥٩٣؛ و فى المغيث ص٣٤٦ «الصرم الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية على ماء، و يقال أيضا: هم أهل القطيع من الإبل من العشرين إلى الثلاثين؛ و يصغر صريمة».

(٦) البيت فى اللسان (صرم) و فى الفائق ١/٥٩٣ وفى ديوانه طبع جب سنة ١٩٢٧ ص ١٦٢.

وقال [أبو عبيد - ١]: في [٢]حديثه عليه السلام[٢] أنه كان بالحديبية فأصابهم عَطَش قال: فَجَهِشنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم[٣].

قال الأصمعي: الجَهْش أن يَفْزَع الإنسان إلى الإنسان. و[٤] قال غيره:[٥] هو مع فزعه كأنه يريد البكاء كالصبي يفزع إلى أمه وأبيه وقد تهيأ للبكاء،[٥] قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى: أجهشت إجهاشا فأنا مجهش؛ قال[٦] أبو زيد والأصمعي والأموي وأبو عمرو: ومن ذلك قول لبيد: [البسيط]

قالت تَشَكَّى إلىَّ النفسُ مجهشةً ... وقد حَمَلْتُكِ سبعا بعد سبعينا[٧]

فان تَزادى ثلاثا تبلغى أملا ... وفى الثلاث وفاء للثمانينا

١٠ وقال [أبو عبيد - ١]: في [٨]حديثه عليه السلام[٨] أن مسجده كان

---

(١) من ر.

(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٣) على الهامش تمام الحديث «فوضع يده في ركوته فجعل الماء يفور من بين أصابعه صلى الله عليه وعلى آله فشربنا وتوضأنا، وهم حينئذ خمس عشرة مائة - تمت»، الحديث في (خ) مناقب: ٢٥، (دى) مقدمة: ٥، (حم) ٣: ٣٢٩، ٣٥٣، ٣٦٥؛ والفائق ١/٢٢٧.

(٤) ليس في ر.

(٥) زاد في ر: و.

(٦) في ر: قاله.

(٧) البيت الأول في اللسان (جهش)، وفيه «باتت» موضع «قالت».

(٨-٨) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

مربدا

مربدا ليتيمين فى حَجر معاذ بن عفراء - [1]معاذٍ و معوّذٍ و عوفٍ بنو عفراء[1] - فاشتراه[2] منهما معوّذ [بن - [3]] عفراء فجعله للسلمين فبناه رسول الله صلى الله عليه و سلم مسجدا[4] .

قال الأصمعى : المربد كل شيء حُبست[5] به الإبل ، و لهذا قيل : مربد النعم الذى بالمدينة ، و به سمى مربد البصرة ، إنما كان موضع سوق الإبل ، ٥ و كذلك كل ما كان من غير هذه المواضع أيضا إنه[6] إذا حُبست به الإبل فهو مِربد ؛ و أنشدنا الأصمعى : [الطويل]

عَواصِىَ إلا ما جَعَلتُ وراءها عصا مِربدٍ تغشى نحورا و أذرُعَا[7]

يعنى بالمربد ههنا عصا جعلها معترضة على الباب تمنع الإبل من الخروج ، سماها مربدا لهذا ؛ و المربد أيضا مواضع التمر مثل الجرين و البَيْدَر ١٠ للحنطة ؛ و المربد بلغة أهل الحجاز و الجرين لهم أيضا ، و الأندر لأهل الشأم ، و البيدر لأهل العراق .

(١-١) ليست فى ر .

(٢) من ر ، و فى الأصل « فشترى » .

(٣) من ر .

(٤) زاد فى ر : حدثنيه يزيد عن جرير بن حازم عن محمد بن سيرين . الحديث فى الفائق ١/٤٤٥ .

(٥) فى الأصل « حبس » كذا .

(٦) ليس فى ر .

(٧) البيت كذا بدون نسبة فى اللسان (ربد) ، و فى المقاييس (٢/٤٧٦) أنه لسويد بن كراع .

و قال [أبو عبيد - [1]]: فى [2] حديثه عليه السلام [2] أنه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين [3].

قال عبد الرحمن: يعنى بقوله: يستفتح بصعاليك المهاجرين، أنه كان يستفتح القتال بهم. قال أبو عبيد: كأنه يتيمن بهم: و الصعاليك [4] الفقراء.

٥ و الاستفتاح هو الاستنصار، و يروى فى تفسير قوله "إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ - [5]" يقول: إن تستنصروا فقد جاءكم النصر. و يروى أن امرأة من العرب كان بينها و بين زوجها خصومة فقالت: بينى و بينك الفتّاح - تعنى الحاكم لأنه [6] ينصر المظلوم على الظالم.

و قال [أبو عبيد - [1]]: فى حديث النبى [7] عليه السلام [7] أنه كان

١٠ فى سفر فَشُكِىَ إليه العطش [8]. فقال: أطلقوا لى غُمَرِى [9]، فأتى به [10].

(١) من ر.

(٢-٢) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

(٣) زاد فى ر «حدثنيه عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن أبى إسحق عن أمية ابن عبد الله بن أسيد. قال عبد الرحمن: و هو عندى أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد (كذا فى التهذيب ١/٣٧١)»؛ و الحديث فى الفائق ٢/٢٤٦.

(٤) زاد فى ر: هم.

(٥) سورة الأنفال آية ١٩.

(٦) من ر، و فى الأصل «لا».

(٧-٧) فى ر: صلى الله عليه.

(٨) على هامش الأصل «أظنه نمل كان نمل فى الحديبية».

(٩) على هامش الأصل «بفتح الميم و ضم الغين».

(١٠) الحديث فى الفائق ٢/٢٣٥.

قال الكسائى و الأحمر أو غيره: الغُمَر[1] القَعْب الصغير؛ و[2] قال أعشى باهلة يمدح رجلا: [البسيط]

تكفيه حُزة فِلْذٍ إن ألَمَّ بها من الشِّواء و يروى شربه الغُمَرُ[3]

يقال منه: [4] تَغَمَّرت - إذا شربت شربا قليلا . و أما[5] الغمر فالرجل الجاهل بالأمور والجمع منهما جميعا أغمار. و الغِمر: السخيمة و الشحناء تكون فى القلب؛ ٥ و المُغَمَّر مثل الغُمَر، و الغُمْر الماء الكثير؛ و منه قيل للرجل الجواد: غَمْرٌ.

و قال [أبو عبيد -[6]]: فى [7]حديثه عليه السلام[7] أن النعمان بن مُقَرِّن قدم على النبى عليه السلام فى أربعمائة راكب من مزينة، فقال النبى عليه السلام لعمر: قُمْ فزوِّدهم، فقام عمر ففتح غرفة له فيها تمر كالبعير الأورق - هكذا الحديث .[8]و يروى: فاذا تمر مثل الفصيل الرابض[8] فقال ١٠

(١) على هامش الأصل «الغمر - بضم الغين و سكون الميم: الجاهل، و بكسر الغين: الحقد».

(٢) ليس فى ر.

(٣) البيت فى ديوان الأعشى ص ٢٦٨ و اللسان (غمر)، قاله يرثى أخاه المنتشر ابن وهب الباهلى.

(٤) زاد فى ر: قد.

(٥) فى ر: فأما.

(٦) من ر.

(٧-٧) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٨-٨) فى ر «حدثنيه هشيم عن حصين عن سالم بن أبى الجعد عن النعمان، و حدثنا يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن دكين بن سُعيد - أو سَعيد، شك أبو عبيد - قال: قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر=

[عمر-[1]] : يا رسول الله! إنما هى أصوع ما يقيظن بنى[2]، قال: قم فزودهم[3].

قال أبو عمرو[3]: و لا أعرف الأقرم و لكن أعرف المُقْرَم، و هو البعير المُكْرم الذى لا يحمل عليه و لا يذلل، و لكن يكون للفحلة. قال[4]: و أما البعير المقروم فهو الذى به قُرمة، و هى سِمَة تكون فوق الأنف تسلخ منه جلدة ثم تجمع فوق أنفه فتلك القُرمة؛[5] يقال منه: قَرَمت البعير أقرِمه قرما. قال أبو عبيد: و إنما سمى السيد الرئيس من الرجال المُقْرَم لأنه شبه بالمُقْرَم من الإبل لعظم شأنه و كرمه عندهم: و[4] قال أوس بن حجر: [الطويل]

إذا مُقْرَم منا ذرا حَدُّ نابه تَخَمَّط فينا ناب آخر مُقْرَمِ[6]

١٠ / أراد: إذا هلك سيد منا خلف مكانه آخر.

= مثل هذه القصة (راجع حم ٤ : ١٧٤)، قال أحدهما: هذا تمر مثل النعيل الرابض، و قال الآخر: مثل البعير الأقرم قال».

(١) من ر.

(٢) الحديث فى الفائق ٢/٣٢٦.

(٣) فى ر: أبو عبيد.

(٤) ليس فى ر.

(٥) زاد فى ر: و.

(٦) ديوان أوس ص١٢٢ و اللسان (خمط، قرم، ذرا) و سمط اللآلى طبع الدار ص٢٣٥؛ و فى الديوان «و إن» بدل «إذا» و فى اللآلى ص ٥٥٤: و إن سيد؛ و على هامش الأصل «ذرا ناب البعير إذا انكسر - بالذال معجمة»، و اللسان (ذرا): «قال ابن برى: ذرا فى البيت بمعنى كل عند ابن الأعرابى، قال و قال الأصمعى: بمعنى وقع».

و أما

وأما قول عمر: ما يقيظني بني فإنه يعني [أنه - [1]] لا يكفيهم لقيظهم، والقيظ: هو [2] حمارة الصيف، يقول: ما يصيفهم، يقال: قيظني هذا الطعام وهذا الثوب - إذا كفاك لقيظك، وكان الكسائي ينشد هذا الرجز لبعض الأعراب: [الرجز]

مَنْ يكُ ذا بَتٍّ فهذا بَتِّي　　مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي [3]　　٥

يقول: يكفيني القيظ والصيف والشتاء.

وقال [أبو عبيد - [1]]: في حديث النبي [4]عليه السلام[4] حين بعث إلى ضُباعة وذَبحت شاة فطلب منها، فقالت: ما بقي منها إلا الرقبة، وإني لأستحيي أن أبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرقبة فبعث إليها أن أرسلي بها فإنها هادية الشاة، وهي أبعد الشاة من الأذى [5].　　١٠

قال الأصمعي وغير واحد: الهادي من كل شيء أوله و[2] ما تقدم منه، ولهذا قيل: أقبلت هوادي الخيل - إذا بدت أعناقها، لأنها أول شيء يتقدمها [2] من أجسادها، وقد تكون الهوادي أول رعيل يطلع منها لأنها المتقدمة، يقال منه [6]: قد هدَتْ تهدِي - إذا تقدمت، قال عبيد بن الأبرص

---

(١) من ر.

(٢) ليس في ر.

(٣) أنشده في اللسان (قيظ) والفائق ٢ / ٣٢٦ بدون نسبة، وفي اللسان بعده:

تخِذتُه من نعجات ست　　سُودٍ نعاجٍ كنعاج الدشتِ

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه.

(٥) زاد في ر: حدثناه إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الرحمن الأعرج يرفعه؛ الحديث في (حم) ٦: ٣٦١، والفائق ٣ / ١٩٦.

(٦) في ر: منها.

يذكر الخيل: [الكامل]

ِ غـداةَ صَبَّحن الجفار عوابسـا تهدى أوائلهن شعث شُزَّبُ[1]

أى يتقدمهن ؛ و قال الأعشى يذكر عَشاه و مشيه بالعصا : [المتقارب]

إذا كان هادى الفتى فى البلا د صَدرَ القناة أطاع الأميرا[2]

٥ قد يكون أنه[3] إنما سمى العصا هاديا لأنه يُمسكها بيده فهى تهديه تتقدمه[4] .
و قد يكون من الهداية - أى أنها تدله على الطريق ، و كذلك الدليل يسمى
هاديا لأنه يتقدم القوم و يتبعونه ، و يكون أن يهديهم للطريق[5] .

و قال [أبو عبيد -[6]] : فى حديث النبى[7] عليه السلام[7] أن قوما
شكوا إليه سرعة فناء طعامهم فقال النبى عليه السلام : أ تَكِيلون أم تَهِيلون ؟
١٠ قالوا : نَهِيل ، قال : فكِيلوا و لا تَهِيلوا[8] .

قوله : لا تهيلوا ، يقال لكل شيء أرسلته إرسالًا من رمل أو تراب
و طعام و نحوه : قد هِلتُه أهيله هَيْلًا - إذا أرسلته فجرى ، و هو طعام مَهِيل .

---

(١) ديوانه ص ١٦ و اللسان (هدى) ؛ و على هامش الأصل « الجفار اسم موضع
باليمن مذكور فى أشعارهم » - انظر المعجم ٣/١١٢ .

(٢) البيت فى ديوانه ص ٦٩ و اللسان (هدى) .

(٣) ليس فى ر .

(٤) فى ر : تتقدمه .

(٥) فى ر : الطريق .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه .

(٨) زاد فى ر : حدثنيه أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان مؤدب آل أبى عبيد الله
عن أبى الربيع مولى آل عمر بن الخطاب ؛ الحديث فى الفائق ٣/٢٢٣ .

و قال الله [تبارك و - [1]] تعالى "وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا [2]".

و منه حديث العلاء بن الحضرمى [3]رحمه الله[3] أنه أوصاهم عند موته - و كان مات فى سفر فقال: هيلوا علىّ هذا الكثيبَ و لا تحفروا لى فأحبسكم [4].

فتأويل الحديث المرفوع أنهم كانوا لا يكيلون طعامهم و [5] يصبّونه صبًّا فنهاهم عن ذلك . ٥

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى [6]حديثه عليه السلام[6] فى الذى يشرب فى إناء من فضة: إنما يُجَرجِر فى بطنه نار جهنم [7].

[قال - [1]] أصل الجرجرة: الصوتُ، و منه قيل للبعير إذا صوّت: هو يجرجر؛ [8] قال الأغلب العجلى يصف فحلا يهدر - و يقال: إنه لدكين: [الرجز]

وَهُوَ إذا جَرْجَرَ بعد الهَبِّ جَرْجَرَ فى حَنْجَرةٍ كالحبِّ ١٠

و هامةٍ كالمِرجَلِ المُنْكَبِّ [9].

---

(١) من ر .

(٢) سورة ٧٣ آية ١٤ .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤) و الحديث فى الفائق ٣/٢٢٣ .

(٥) ليس فى ر .

(٦-٦) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه .

(٧) زاد فى ر : حدثناه إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن نافع عن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه و سلم؛ و الحديث فى (خ) أشربة: ٢٨، (م) لباس: ١، (جه) أشربة: ١٧، (دى) أشربة: ٢٥، (ط) صفة النبى: ١١، (حم) ٦: ٩٨، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٦؛ و الفائق ١/١٨٢ .

(٨) زاد فى ر : و .

(٩) الرجز فى اللسان (جرر) لأغلب العجلى .

فكان معنى الحديث فى قوله : يجرجر فى بطنه - يعنى صوت وقوع الماء فى الجوف ؛ و إنما يكون ذلك عند شدة الشرب ؛ و قال الراعى / يذكر شرب الإبل و أنهم سقوها فقال[1] : [الكامل]

فَسَقَوا صَوادِيَ يَسْمعون عشية للماء فى أجوافهن صَلِيلَا[2]

يعنى صوت الجرع ٠

و قال [أبو عبيد - [3]] : فى [4]حديثه عليه السلام[4] أنه نهى عن قتل شىء من الدواب صَبْرا[5] ٠

قال أبو زيد و أبو عمرو و غيرهما : قوله : صبرا ، هو الطائر أو غيره من ذوات الروح يُصبر حيا ثم يُرمى حتى يُقتل ٠ قال أبو عبيد : و أصل الصَّبر الحَبْس ٠ و كل من حَبَس شيئا فقد صبره ٠

و منه حديث النبي عليه السلام فى رجل أمسك رجلا فقتله[6] آخر قال : أُقتلوا القاتل و اصبروا الصابر[7] ٠

---

(١) ليس فى ر ٠

(٢) البيت فى اللسان (صلل) ٠

(٣) من ر ٠

(٤-٤) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه ٠

(٥) زاد فى ر : حدثناه هشيم عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه ، و حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبى إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (م) صيد : ٦١ ، (جه) ذبائح : ١٠ ، (حم) ٣ : ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣٩ ؛ و الفائق ٢/- ٠

(٦) فى ر و الفائق ٢/٣ : و قتله ٠

(٧) زاد فى ر : قال سمعت عبد الله بن المبارك يحدثه عن معمر عن إسماعيل بن أمية يرفعه ؛ و الحديث فى الفائق ٢/٣ ٠

قوله

قوله: اصبروا الصابر [يعنى - [1]] احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت: ومنه قيل للرجل الذى يُقدَّم فيضرب عنقه: قُتِل صبرا - يعنى أنه أُمسِك على الموت، وكذلك لو حَبَس رجل نفسه على شىء يريده قال: صبرتُ نفسى: قال عنترة يذكر حربا كان فيها: [الكامل]

فصبرت عارِفَةً لذلك حُرَّةً ترسو إذا نفسُ الجبان تَطَلَّعُ [2] ٥

يعنى أنه حبس نفسه؛ قال أبو عبيد: ومن هذا قولهم: يمين الصبر، وهو [3] أن يحبس السلطان الرجل على اليمين حتى يحلف بها، ولو حلفَ إنسان من غير إحلاف ما قيل: حلف صَبْرًا.

وأما المُجَثَّمة التى نهى عنها [4] فانها المصبورة أيضا ولكنها لا تكون إلا فى الطير والأرانب وأشباه ذلك مما يجثم [5]، لأن الطير يجثم [5] [6] فى ١٠ الأرض [6] وغيرها إذا لزمته ولبدت عليه، فان حبسها إنسان قيل:

(١) من ر.

(٢) البيت فى اللسان (صبر)؛ وعلى هامش الأصل «أى نفسا عارفة» وفى ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٥١ ص ٤٦.

(٣) فى ر: فهو.

(٤) راجع (خ) ذبائح: ٢٥، (ن) صيد: ٢٨، ضحايا: ٤١، ٤٤، (د) أشربة: ١٤، (ت) صيد: ٩، أطعمة: ٢٤، (دى) أضاحى: ١٣، ١٨، ٢٧، (حم) ١: ٢٢٦، ٢٤١، ٢٩٣، ٣٢١، ٣٣٩، ٢: ٣٦٦، ٣: ٣٢٣، ٤: ١٢٧، ١٩٤، ٦: ٤٤٥؛ والفائق ١/١٧٠.

(٥) فى ر: يجثم - معا.

(٦-٦) فى ر: بالأرض.

قد جُشِمت - أي فُعِل ذلك بها. وهي مُجَثَّمة [١]، وهي المحبوسة [١]، فإذا فعلت [٢] هي من غير فعل أحد قيل: قد [٣] جثمت تَجثِم جُثوما فهي [٤] جاثمة.

وقال [أبو عبيد - [٥]] : في [٦] حديثه عليه السلام [٦] : لا ينفع ذا الجد منك الجد، قيل [٧] : كتب معاوية إلى المغيرة أن اكتب إلي [٨] بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكتب إليه المغيرة أني سمعته يقول إذا انصرف من الصلاة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد [٩].

(١-١) سقطت من ر.

(٢) في ر: فعلته - خطأ.

(٣) ليس في ر.

(٤) في ر: وهي.

(٥) من ر.

(٦-٦) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٧) في ر: حدثنيه هشيم قال أخبرنا مغيرة ومجالد عن الشعبي قال سمعت ورادا كاتب المغيرة قال.

(٨) من ر والمراجع الآتية والفائق ١/١٧٣، وفيه: المغيرة بن شعبة، وفي الأصل «لي».

(٩) زاد في ر: قال هشيم وأخبرنا عبد الملك بن عمير قال سمعت ورادا كاتب المغيرة يحدث بهذا الحديث عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (خ) أذان: ١٥٥، اعتصام: ٣، قدر: ١٢، دعوات: ١٧، (م) صلاة: ١٩٤، ٢٠٥، =

قال أبو عبيد: [1] الجَد - بفتح الجيم لا غير [2]، و هو الغِنى و الحظ فى الرزق، و منه قيل: لفلان فى هذا الأمر جَدٌّ - إذا كان مرزوقا منه، فتأويل[3] قوله: لا ينفع ذا الجد منك الجد - أى لا ينفع ذا الغنى منك غناه، [4] إنما ينفعه العمل بطاعتك، و هذا كقوله [تبارك و - [5]] تعالى "لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَّ لَا بَنُوْنَ ○ اِلَّا مَنْ اَتَى اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَلِيْمٍ ○ - [6]" و كقوله "وَ مَآ اَمْوَالُكُمْ وَ لَآ اَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفٰى اِلَّا مَنْ اٰمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا - [7]" و مثله كثير. ٥

و كذلك حديثه الآخر [8] قال: قمت على باب الجنة فاذا عامة من

= ٢٠٦، مساجد: ١٣٧، ١٣٨، (د) صلاة: ١٤٠، وتر: ٢٥، أدب: ٨٨، (ت) صلاة: ١٠٨، (ن) تطبيق: ٢٥، سهو: ٨٥، ٨٩، (دى) صلاة: ٧١، ٨٨، (ط) قدر: ٨، (حم) ٣: ٨٧، ٤: ٩٣، ٩٧، ٩٨، ١٠١، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٨٥؛ و كذلك فى الفائق ١/١٧٣.

(١) زاد فى ر: قوله.

(٢) ليس فى ر.

(٣) فى ر: و تأويل.

(٤) زاد فى ر: و.

(٥) من ر.

(٦) سورة ٢٦ آية ٨٨، ٨٩.

(٧) سورة ٣٤ آية ٣٧.

(٨) زاد فى ر: حدثنيه ابن علية عن سليمان التيمى عن أبي عثمان النهدى عن أسامة ابن زيد عن النبي صلى الله عليه.

يدخلها الفقراء ، و إذا أصحاب الجد محبوسون[1] - يعنى ذوى الحظ فى الدنيا و الغنى .

و قد روى / عن الحسن و عكرمة فى قوله [تبارك و تعالى - [2]] " [وَ اَنَّه] تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا - [3] " قال أحدهما : غناه ، و قال الآخر : عظمته . و [4] عن ابن عباس[5] : لو علمت الجن أن فى الإنس جَدًّا ما قالت : " تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا " قال أبو عبيد : يذهب ابن عباس إلى أن الجد إنما هو الغِنى و لم يكن يرى أن أبا الأب جد إنما هو عنده أب ، و يقال منه للرجل إذا كان له جد فى الشيء : رجل مجدود ، و رجل محظوظ - من الحظ - قالها أبو عمرو . و [قد - [2]] زعم بعض الناس أنه[6] إنما هو : و لا ينفع ذا الجِد منك الجِد - بكسر الجيم ، و الجِد إنما هو الاجتهاد بالعمل[7] ، و هذا التأويل خلاف ما دعا الله [عز و جل - [2]] إليه المؤمنين و وصفهم به لأنه قال

(١) راجع (خ) : ٥١ ، نكاح : ٨٧ ، (م) ذكر : ٩٣ ؛ و الفائق ١/١٧٣ و فيه « و روى : لما أنطيت ، و لا منطى ؛ الإنطاء : الإعطاء بلغة بنى سعد » و فى النهاية ٤/٦٤ « هو لغة أهل اليمن فى أعطى » .

(٢) من ر .

(٣) سورة ٧٢ آية ٣ .

(٤) فى ر : قال و حدثنى محمد بن عمرو عن ابن جريج عن عطاء .

(٥) زاد فى ر : قال .

(٦) ليس فى ر .

(٧) فى ر : فى العمل .

فى

فى كتابه: "يَآ اَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَ اعْمَلُوْا صَالِحًا - [1]" فقد أمرهم بالجد و العمل الصالح، و قال "إِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَ عَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ إِنَّا لَا نُضِيْعُ أَجْرَ مَنْ اَحْسَنَ عَمَلًا ه [2]" و قال "قَدْ اَفْلَحَ الْمُؤْمِنُوْنَ ه [الَّذِيْنَ هُمْ فِى صَلٰوتِهِمْ خَاشِعُوْنَ ه [3]]" إلى آخر الآيات، و قال "جَزَآءً بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ه [4]" فى آيات كثيرة، فكيف يحثهم على ٥ العمل و ينعتهم به و يحمدهم عليه، ثم يقول: إنه لا ينفعهم.

و قال [أبو عبيد - [5]]: فى [6]حديثه عليه السلام[6] أنه سأل رجلا فقال: ما تدعو فى صلاتك؟ فقال الرجل: أدعو بكذا و كذا و أسأل ربى الجنة و أتعوّذ به من النار، فأما [7] دندنتك و دندنة معاذ فلا نحسنها، [8]فقال النبى عليه السّلام: حولهما نُدَنْدِن، [9]و روى[9]: عنهما ندندن [10]. ١٠

---

(١) سورة ٢٣ آية ٥١.

(٢) سورة ١٨ آية ٣٠.

(٣) سورة ٢٣ آية ١، ٢.

(٤) سورة ٥٦ آية ٢٤.

(٥) من ر.

(٦-٦) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٧) فى ر: و أما.

(٨) زاد فى ر: حدثنيه عبد الله بن إدريس عن الأعمش عن أبى صالح و ليث عن مجاهد، قال ابن إدريس قال الأعمش فى حديثه.

(٩-٩) فى ر: و قال الليث.

(١٠) كذلك فى الفائق ١/٤١٣، و الحديث فى (د) صلاة: ١٢٤، (جه) إقامة: ٢٦، دعاء: ٤، (حم) ٣: ٤٧٤.

قال أبو عبيد: [1] الدندنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهم عنه لأنه يخفيه، وإنما أراد [2] أن هذا [2] تسمعه منا إنما هو من أجل الجنة والنار [3]: فهذه الدَّنْدَنَة.

والهَيْنَمَة نحو من تلك وهي أخفى منها. ومن ذلك حديث عمر الذي يروى عنه في إسلامه أنه أتى منزل أخته فاطمة امرأة سعيد بن ٥ زيد وعندها خباب وهو يُعَلِّمها سورة طه فاستمع على الباب، فلما دخل قال: ما هذه الهينمة التي سمعت [4]. يقال منه: هينم الرجل يُهَيْنِم هينمة، وكذلك هتملت هتملة - بمعناها: وقال الكميت: [المتقارب]

ولا أشهَدُ الهُجْرَ والقائِليه إذا هُم بِهَيْنَمَةٍ هَتْمَلُوا [5]

١٠ وقال [أبو عبيد - [6]]: في [7] حديثه عليه السلام [7] أنه كان إذا

(١) زاد في ر: و.

(٢-٢) في ر: هذا الذي.

(٣) والضمير في حولهما للجنة والنار؛ وقال الزمخشري في الفائق ١/٤١٣ «وأما عنهما ندندن - فالمعنى أن دندنتنا صادرة عنهما وكائنة بسببهما». وفيه أيضا «دندن الرجل - إذا اختلف في مكان واحد مجيئا وذهابا».

(٤) كذلك الحديث في الفائق ٣/٢١٧ ونقل فيه الزمخشري قول رؤبة: [الرجز]

لا يسمع الركب بها رجع الكلم إلا وساويس هيانيم الهنم

(٥) أنشده في اللسان (هتمل، هنم).

(٦) من ر.

(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

قام للتهجد يشوص فاه بالسواك[1] .

قوله : يَشُوص ، الشوص الغَسْل ، و كل شيء غسلته فقد شصته تشوصه شوصا[2] . شا

و المَوْص الغسل أيضا مثل الشوص ، يقال : مصته أموصه مَوصا ؛ و منه قول عائشة فى عثمان [3]رضى الله عنهما[3] : مُصْتُموه كما يُماص الثوب ٥ م

(١) زاد فى ر : حدثناه هشيم قال أخبرنا حصين عن أبى وائل عن حذيفة عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (خ) وضوء : ٧٣ ، جمعة : ٨ ، تهجد : ٩ ، (م) طهارة : ٤٦ ، ٤٧ ، (د) طهارة : ٣٠ ، (ن) طهارة : ١ ، قيام الليل : ١٠ ، ١١ ، (جه) طهارة : ٧ ، (دى) وضوء : ٢٠ ، (حم) ٥ : ٣٨٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧ ؛ و كذلك فى الفائق ١٩٤/٣ .

(٢) قال أبو موسى المدينى فى المغيث (مخطوطة مصورة ص٣٣٣) « فى الحديث : استغنوا عن الناس و لو بشوص السواك . قيل : معناه بسواك الشوص ، كما روى أنه نهى عن غبيراء السكر - أى سكر الغبيراء ، و أنشد : [الطويل]

فلا زال يسقى ما مفداة حوله

أى ما حول مفدّاة - يعنى امرأة ؛ و أظن هذا من كلام الحربى وكأنه يعنى بالشوص شجرة من أدوان الشجر - أى سواك متخذ من هذا الشجر ، ولا أرى أحدا تابعه عليه. قال صاحب التتمة : و لو بشوص من سواك - أى ما يتفتت منه بالاستياك و هذا أخذه من قول ابن عائشة حين سئل : ما شوص السواك ؟ قال أما رأيت الرجل يستاك فيبقى بين أسنانه شظية من سواك فلا ينتفع بها فى الدنيا لشىء ، و هذا وجه لو عضدته اللغة ؛ و قيل معناه : بغسالة السواك ، و قد شاص إذا استاك ، و الشوص : الغسل ، و قيل : الدلك ، و قيل : شصت معرب بمعنى غسلت بالفارسية ، و لا يصح ذلك » .

(٣-٣) ليس فى ر ، و فى الأصل « رضى الله عنها » .

ثم عدوتم عليه فقتلتموه[1] - تعنى بقولها: مُصْتُمُوه، ما كانوا[2] استعتبوه فأعتبهم [فيه -[3]] ثم فعلوا [به -[3]] ما فعلوا . قال أبو عبيد: فذلك المَوْص، يقال[4]: خرج نَقِيًّا مما كان فيه .

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى [5]حديثه عليه السلام[5] أنه صلى فأوهم

٥ فى صلاته فقيل: يا رسول الله! كأنك أوهمتَ فى صلاتك، فقال[6]:

٣١/الف [و -[7]] كيف / لا أوهِمُ و رُفْغُ[8] أحدكم[9] بين ظفره و أنملته[10] .

رفغ قال الأصمعى: جمع الرُفْغ أرفاغ و هى الآباط و المغابن من الجسد، و[11] يكون ذلك فى الإبل و الناس . قال أبو عبيد: و معناه فى هذا الحديث ما بين الأنثيين و [أصول -[3]] الفخذين و هو

١٠ من المغابن .

---

(١) زاد فى ر: قال سمعت أبا يوسف يحدثه بإسناد له .

(٢) من ر، و فى الأصل « كان » .

(٣) من ر .

(٤) فى ر: يقول .

(٥ - ٥) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه .

(٦) فى ر: قال .

(٧) من ر و الفائق ٣/١٨٤ .

(٨) بهامش الأصل « معجمة » أى غين .

(٩) كذا فى ر و الفائق، و فى الأصل « أحدهم » .

(١٠) زاد فى ر: حدثنيه هشيم عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم يرفعه؛ و الحديث فى الفائق ٣/١٨٤ .

(١١) ليس فى ر .

و ربما

و مما يُبين ذلك حديث عمر [1]رضى الله عنه[1]: إذا التقى الرُّفغان فقد وجب الغَسل[2].

قال أبو عبيد: [أراد -[3]]: إذا التقى ذلك من الرجل و المرأة و لا يكون ذلك[4] إلا بعد التقاء[5] الخِتانَين؛ فهذا يبين [لك -[3]] موضع الرفغ. فمعنى الحديث المرفوع أنه أراد أن أحدكم يحك ذلك ٥ الموضع من جسده فيَعْلَق دَرَنه و وَسَخُه بأصابعه[6] فيبقى بين الظفر و الأنملة، و إنما أنكر من ذلك طُولَ الأظفار و تركَ قَصِّها. يقول: فلو لا أنكم لا تقصونها حتى يطول ما بقى الرفغ هنالك[7]؛ هذا وجه الحديث. و مما بين ذلك حديثه الآخر و استبطأ[8] الناس الوحى فقال:

(١-١) ليس فى ر.

(٢) زاد فى ر: حدثنيه محمد بن كثير عن الأوزاعى عن عطية بن قيس عن عمر، و كذلك الحديث فى الفائق ٣/ ٤٩٤ و فيه «و قال أبو خيرة: الرفغان - بفتح الراء، و أهل الحجاز يرفعونه و هما فوق العانة من جانبيها و الثنة بينهما و هو ما دون السرة؛ قال الشماخ: [الطويل]

تراوح عن ماء الأساود إن رأت

به راميا يعتام رفغ الخواصر».

و ليس البيت فى ديوانه المطبوع بمصر سنة ١٣٢٧ ﻫ.

(٣) من ر.

(٤) فى ر: هذا.

(٥) كذا فى ر، و فى الأصل «التقى» خطأ.

(٦) من ر، و فى الأصل «فى أصابعه».

(٧) فى ر: هناك.

(٨) فى ر «فى استبطا»، و فى الفائق ٣/١٨٤ «و قد استبطأوا».

و كيف لا يُحتبس [الوحى -] و أنتم لا تُقَلِّمون أظفاركم و لا تقصون شوارِبَكم و لا تنقون براجِمَكم[2] .

وهم — قال الأصمعى : يقال : أوهَمَ الرجل فى كلامه و فى كتابه يوهم إيهاما - إذا ما أسقط منه شيئا ، و يقال : وَهِم يَوْهَم - إذا غلط . و يقال :

٥ وَهَم إلى الشيء يَهِمُ وَهْمًا - إذا ذهب وَهْمُه إليه .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [3]عليه السلام[3] : لا تمنعوا إماء الله مساجد الله[4] و لْيَخْرُجن إذا خرجن تفلات[5] .

تفل — [6]قال أبو عبيد[6] : قوله : تَفِلات ، التَّفِلة التى ليست بمتطيّبة و هى

(١) من هامش الأصل و ر و الفائق .

(٢) زاد فى ر : حدثناه أبو المحياة عن منصور عن مجاهد يرفعه ؛ و الحديث فى الفائق ٣/١٨٤ ، و فى (حم) ١ : ٢٤٣ « و لا تنقون رواجبكم » .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٤) زاد فى ر : تبارك و تعالى .

(٥) زاد فى ر : حدثنيه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة [عن أبى هريرة] عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (د) صلاة : ٥٢ ؛ (دى) صلاة : ٥٧ ، (حم) ٢ : ٤٣٨ ، ٤٧٥ ، ٥٢٨ ، ٥ : ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٦ : ٧٠ ؛ و الفائق ١/١٣٣ ، و ذكر فيه الزمخشرى « قال ذو الرمة : [الطويل]

[و من جوف ماء عرمضُ الحول فوقه]
متى يحسُ منه مائح القومِ يَتْفُلِ » .

صدر البيت من هامش الفائق و ديوانه ص ٥١٥ .

(٦-٦) ليس فى ر .

المنتنة الريح . يقال منه : تَفِلة و مِتْفال : قال امرؤ القيس : [الطويل]

إذا ما الضجيعُ ابتَزَّها من ثيابها　　تَميل عليه هونة غيرَ متفالِ[1]

و قال الكميت : [الكامل]

فيهن آنِسَةُ الحديثِ حَيِيّةٌ　　ليست بفاحشة و لا مِتفالِ[2]

و مما يبين ذلك [3]حديثه الآخر[3] قال : إذا شهدت إحداكن العشاء　٥

فلا تمس طيبا[4] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [5]عليه السلام[5] حين ذكر الخوارج

[6]فقال : قوم[6] يتفقهون فى الدين يَحْقِر أحدكم صلاته عند صلاتِه

و صومَه عند صومِه يَمْرُقون من الدين كما يَمْرُق السهم من الرمِيّة

فأخذ سهمه فنظر فى نصله فلم ير شيئاً ثم نظر فى رصافه فلم يرِ شيئا　١٠

---

(١) كذا البيت فى اللسان (تفل) ، و أما فى ديوانه ص ٥٠ فهو هكذا:

« لطيفة طى الكشح غير مفاضة　　إذا انفتلت مرتجة غير متفال

و يروى: لطيفة طى الكشح خمصانة الحشى» . و لا يوجد هذا البيت فى ديوانه .

(٢) بهامش الأصل « [حيية] من الحياء » ، و البيت فى اللسان (أنس) .

(٣-٣) فى ر : حديث زينب امرأة عبد الله عن النبى صلى الله عليه أنه .

(٤) كذلك الحديث فى الفائق ١/١٣٣ و (ط) قبلة : ١٠ ؛ و فى (ن) زينة : ٣٧

« فلا تمس طيبا » .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٦-٦) فى ر « حدثنيه إسماعيل بن جعفر و يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة قال : جئت أبا سعيد الخدرى فقلت : هل سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يذكر الخوارج ؟ فقال : سمعته يذكر قوما .

ثم نظر فى القُذَذِ فتمارى أيرى شيئا أم لا[1] .

رمى قال الأصمعى و غيره: الرمية هى الطريدة التى يرميها الصائد، وهى[2] كل دابة مَرْمِيَّةٍ .

و قوله: نظر فى كذا و كذا فلم ير شيئا - يعنى أنه أنفذ سهمه فيها[3]

٥ حتى خرج و ندر فلم يعلق به من دمها شىء من سرعته؛ فنظر إلى النصل

رصف فلم ير فيه دما ثم نظر فى[4] الرِّصاف، وهى العَقَب التى فوق الرُّعظ، و الرُّعظ مدخل النصل فى السهم فلم ير دما: [5]واحدة الرصاف رَصفة .

قذذ و القُذَذ ريش السهم، كل واحدة [منها - [6]] قُذَذة .

و منه الحديث الآخر: هذه الأمة أشبه الأمم ببنى إسرائيل

١٠ تتبعون آثارهم حذو القُذَّة بالقُذَّة - يعنى كما تُقَدَّر كل واحدة منهن على صاحبتها .

فتأويل الحديث [المرفوع - [6]] أن الخوارج يمرقون من الدين

مرق مروق ذلك السهم من الرمية - يعنى إذا[7] دخل فيها ثم خرج منها لم يعلق به

(١) الحديث فى (خ) مناقب: ٢٥، استتابة: ٦، ٧، (م) زكاة: ١٤٧، ١٤٨، (جه) مقدمة: ١٢، (حم) ٣: ٥٦؛ و الفائق ٣/١٧ .

(٢) كذا فى ر، و فى الأصل: شو .

(٣) فى ر: منها .

(٤) من ر و كذا مر فى الأصل، و فى الأصل هنا «إلى» .

(٥) زاد فى ر: و .

(٦) من ر .

(٧) فى ر: أنه .

منها

منها شيء، فكذلك دخول هؤلاء في الإسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشيء .

وفي حديث آخر[1] : قيل : يا رسول الله ! ألهُمْ آية أو علامة يعرفون بها ؟ قال : نعم ، التسبيد فيهم فاش[2] .

قال أبو عبيد : سألت[3] أبا عبيدة عن التسبيد فقال : هو ترك التدهن ٥ وغسل الرأس ، وقال غيره : إنما هو الحلق واستئصال الشعر ، قال أبو عبيد : / وقد يكون الأمران جميعا ؛ قال النابغة في قصر الشعر يذكر فرخ القَطاة[4] حين حُمِّمَ[5] ريشه : [البسيط]

مُنْهرت الشِّدق لم تَنْبُتْ قَوادِمُه ... في حاجب العين من تسبيده زَبَبُ[6]

(١) زاد في ر « حدثنيه محمد بن أبي عدي عن سلمة بن علقمة عن ابن سيرين قال : نبئت عن أبي سعيد الخدري قال » .

(٢) انظر الفائق ٣/١٧ ، وفيه ١/٥٦٧ : سبد رأسه إذا طم سبده مستقصيا ، وسبده إذا أعفاه عن الغسل والدهن – أي تركه سبدا ساذجا بلا دهن ولا ماء . . . ويجوز أن يكون من سبد رأسه – إذا بله بالماء من السُّبَد .

(٣) في ر : فسألت .

(٤) في ر : القطا .

(٥) بهامش الأصل « إذا اسود جلده – تمت ش (باب الحاء وما بعدها من الحروف في المضاعف) » .

(٦) البيت ليس في ديوانه وهو في اللسان والتاج (سبد) ، وأما في ر صدر البيت « تسقي أزيغب ترويه مجاجتها » كما يأتي في الأصل ؛ وبهامش ر ما لفظه « الزبب : طول الشعر ، ومنه : رجل أزب وبعير أزب وعام أزب ؛ خصيت من ذلك الطول النبات » .

[١] و يروى:

تسقى أزيغب ترويه مجاجتها   فى جانب العين من تسبيده زبب[١]

يعنى بالتسبيد طلوع الزغب، و قد[٢] روى [فى - [٣]] الحديث ما يثبت قول أبى عبيدة حديث [٤] ابن عباس أنه[٤] قدم مكة مسبدا رأسه فأتى الحجر

٥ فقبله ثم سجد عليه[٥]. قال أبو عبيد: فالتسبيد[٦] ههنا ترك التدهن و الغسل و بعضهم يقول: التسميد - بالميم و معناهما واحد[٧].

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى[٨] عليه السلام[٨] أنه أتى كظامة قوم

كظم   فتوضأ و مسح على قدميه[٩].

(١-١) ليس فى ر، و مر ما فيه آنفا.

(٢) ليس فى ر.

(٣) من ر.

(٤-٤) فى ر: عن ابن عباس حدثنيه يحيى بن سعيد و حجاج كلاهما عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر قال رأيت ابن عباس.

(٥) كذلك الحديث فى الفائق ١/٥٦٧.

(٦) من ر، و فى الأصل «التسبيد».

(٧) زاد فى ر «يتلوه فى الجزء الذى يليه أن النبى صلى الله عليه أتى كظامة قوم فتوضأ و مسح على قدميه. الجزء الثالث من كتاب الغريب عن أبى عبيد القاسم ابن سلام. بسم الله الرحمن الرحيم».

(٨-٨) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٩) زاد فى ر «حدثناه هشيم قال أخبرنى يعلى بن عطاء عن أبيه عن أوس بن أبى أوس أنه رأى النبى صلى الله عليه فعل ذلك؛ قال أبو عبيد: و قد خولف فى هذا الإسناد كان شريك فيما بلغنى يحدث بهذا الحديث عن يعلى بن عطاء عن أوس =

الكظامة[1] : السقاية ، و قال أبو عبيد : سألت عنها الأصمعي و أهل العلم من أهل الحجاز فقالوا : هي آبار تحفر و يباعد ما بينها ، ثم يخرق ما بين كل بئرين بقناة[2] تؤدي الماء من الأولى إلى التي تليها حتى يجتمع الماء [3]إلى آخرتهن[3] ، و إنما ذلك من عوز الماء ليبقى في كل بئر ما يحتاج إليه أهلها للشرب و سقي الأرض ، ثم يخرج فضلها إلى التي تليها . فهذا معروف ٥ عند أهل الحجاز .

و منه حديث عبد الله بن عمر[4] : إذا رأيت مكة قد بعجت كظائم و ساوى بناؤها رؤوس الجبال فاعلم أن الأمر قد أظلك[5] فخذ حذرك[6] .

= ابن أبي أوس عن أبيه عن أبيه عن النبي صلى الله عليه » ؛ الحديث في الفائق ٢/٤١٣ و فيه : الكظامة واحدة الكظائم و هي آبار تحفر في بطن واد متباعدة و يخرق ما بين بئرين بقناة يجري فيها الماء من بئر إلى بئر .

(١) في ر « فسئل هشيم عن الكظامة ، فقال : هي .

(٢) بهامش الأصل « قناة - بفتح القاف ، جمعها : قنا - بفتح القاف » ، و في الشمس باب القاف و النون : و الجمع قنا و قنوان .

(٣ - ٣) في ر : في آخرهن .

(٤) كذا في الفائق ٢/٤١٣ ؛ و في ر : ومنه حديث عبد الله بن عمرو حدثنيه هشيم عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال ؛ كذا في النهاية ٤/٢٣ : عبد الله بن عمرو ؛ و في التهذيب ٧/٢٢٠ : عطاء العامري الطائفي (والد يعلى) روى عن أوس بن أبي أوس و ابن عمرو بن العاص و ابن عباس و أبي علقمة الهاشمي (و لم يذكر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) ، و عنه ابنه يعلى ، فالصواب ما في ر و النهاية .

(٥) في ر : أظل .

(٦) الحديث في الفائق ٢/٤١٣ .

[1] قال: و يقال فى الكظامة إنه الفقير[2] و هو فم القناة، و جمعه فُقُر.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [3]عليه السلام[3]: ليست الهرة بنجس إنما هى من الطوافين عليكم أو الطوافات[4] قال: وكان يصغى لها الإناء[5].

طوف

قوله: من الطوافين أو[6] الطوافات عليكم إنما جعلها بمنزلة المماليك،
٥ ألا تسمع قول الله عز و جل: "يَآ أَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ [الَّذِيْنَ مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ-[7]]" إلى قوله "[لَيْسَ عَلَيْكُمْ-[7]] وَلَاعَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوّٰفُوْنَ عَلَيْكُمْ-[8]" و قال تعالى[9] فى موضع آخر "يَطُوْفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُوْنَ[10]" هؤلاء الخدم، فمعنى

---

(١) سقط من ر من هنا إلى كلمة «فقر».
(٢) بهامش الأصل «الفقير» وزنه فعيل بفتح الفاء أولا. (الشمس باب القاف و الأسماء) ز.
(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه.
(٤) فى ر: إنما هى من الطوافين و الطوافات عليكم، و فى الفائق ٢/٩١ كما فى الأصل.
(٥) زاد فى ر: حدثنيه سفيان بن عيينة عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن امرأة عن أبى قتادة عن النبى صلى الله عليه؛ الحديث فى (د) طهارة: ٣٨، (ت) طهارة: ٦٩، (ن) طهارة: ٥٣، مياه: ٨، (جه) طهارة: ٣١، (دى) وضوء: ٥٨، (ط) طهارة: ١٣، (حم) ٥: ٢٩٦، ٣٠٣، ٣٠٩، و الفائق ٢/٩١.
(٦) فى ر: و.
(٧) من ر.
(٨) سورة ٢٤ آية ٥٨.
(٩) ليس فى ر.
(١٠) سورة ٥٦ آية ١٧.

هذا

[هذا -[1]] الحديث أنه جعل الهرة كبعض المماليك؛ و من هذا قول إبراهيم [النخعی -[2]]: إنما[3] الهرة كبعض أهل البيت، و مثله قول ابن عباس: إنما هی من متاع البيت ۰ و أما حديث ابن عمر أنه كان يكره سؤر الهرة[4] فإنه[5] ذهب إلى أنه سبُع له ناب، و كذلك حديث أبی هريرة ۰

و قال أبو عبيد: فی حديث النبی [6]عليه السلام[6] أنه خرج يريد ٥ حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال: تَنَحَّ عنی فان كل بائلة تُفِيخُ[7] ۰

قال أبو زيد[8]: الإفاخة الحدَث - يعنی من خروج الريح خاصة، يقال: قد[9] أفاخ الرجل يُفيخ إفاخة، فاذا[10] جعلت الفعل للصوت قلت: قد فاخ يفوخ ۰ و أما الفوح[11] - بالحاء، فمن الريح[12] تجدها لا من

(١) من ر ۰

(٢) من الفائق ٢/٩١ ۰

(٣) فی ر: أما ۰

(٤) فی ر: الهر ۰

(٥) فی ر: إنما ۰

(٦-٦) فی ر: صلى الله عليه ۰

(٧) زاد فی ر: حدثنيه محمد بن ربيعة الكوفی الرواسی عن ابن جريج عن عبد الله ابن عبيد بن عمير يرفعه؛ و بهامش الأصل «هذا (أی تفيخ) بالخاء المعجمة - تمت ش (باب الفاء و الواو)»، و الحديث فی الفائق ٢/٣٠٣ ۰

(٨) كذا فی الأصل و ر، و بهامش ر «خ: أبو عبيد» ۰

(٩) ليس فی ر ۰

(١٠) فی ر: و إذا ۰

(١١) بهامش الأصل «الفوح - بالحاء مهملة» ۰

(١٢) زاد فی ر: أن ۰

الصوت[1]. [2]قال أبو عبيد[2]: [3]و كراهيته عليه السلام[3] أن يكون قربه أحد عند البول، مثل حديثه الآخر أنه كان إذا أتى الحاجة استبعد و توارى[4]؛ و روى عن أبي ذر أنه بال و رجل قريب منه فقال: يا ابن أخي! قطعت عليّ لذة بِيلي[5]، كأنه استحي من قرب من معه، فمنعه ذلك من التنفس عند البول.

٥ و قال أبو عبيد: فى حديث النبي [6]عليه السلام[6] فى الاستنجاء أنه كان يأمر بثلاثة أحجار و ينهى عن الروث و الرمة[7].

روث قال أبو عمرو و غيره: أما الروث[8] فروث الدواب[9].

---

(١) و ذكر الزمخشري: يقال: فاخت الريح و فاحت فوخا و فوحا إلا أن فى الفوخ صوتا و أفاخ الرجل إذا فاخت منه الريح و أنشد: [الوافر]

أفاخوا من رماح الخط لما رأونا قد شرعناها نهالا

و قل أيضا «أنث البائل ذهابا إلى النفس».

(٢-٢) ليس فى ر.

(٣-٣) فى ر: و كراهية النبي صلى الله عليه.

(٤) كذلك فى الفائق ٢ / ٣٠٣.

(٥) كذا فى الفائق ٢/٣٠٣ و فيه «بياتى» مكان «بيلى» و بهامش الأصل «و البيل - بكسر الباء، و البيلة من البول - تمت ش (باب الباء و الياء)».

(٦-٦) فى ر: صلى الله عليه.

(٧) زاد فى ر: حدثنيه يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه؛ و الحديث فى (ن) طهارة: ٣٥، (د) طهارة: ٤١، (جه) طهارة: ١٦، (دى) طهارة: ١٤، (حم) ٢: ٢٤٧، ٢٥٠؛ و الفائق ١/٥٠٥.

(٨) بهامش الأصل «الروث لذوات الحافر - تمت ش (باب الراء و الواو)».

(٩) قال أبو موسى المديني فى المغيث ص٠٢٤ «الروث: رجيع ذوات الحافر، =

/ و أما الرمة فهى[1] العظام البالية ، قال لبيد : [البسيط]

و النِّيب إن تَعْرُ منى رِمَّةً خَلَقًا بعد الممات فانى كنت اثَّئِرُ[2]

[3]قال أبو عبيدة : أثئر و هو الآخذ بالثأر يقول : كنت أجعل لنفسى عندها ثأرا فلا أطلب ثأرا - أى عندها[3] ، و النِّيب : الإبل المسان . قال أبو عبيد : و[4] الرميم [5] فى قول أبى عبيدة مثل[5] الرمة ، قال الله عز و جل ٥ "وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ[6]".

= وقد راثت تروث روثا ، و مخرجه و مطرحه و مكانه : المراث ؛ و الروثة أيضا طرف الأنف ، و منه حديث مجاهد : فى الروثة ثلث الدية ؛ .... و يقال لمنقار العقاب أيضا : روثة ؛ و فى الحديث أن روثة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة ، و فسر بأن روثة السيف أعلاه مما يلى الخنصر من كف القابض ، فأن حفظ اللفظ وصح التفسير فلعله يشبه بروثة الأنف » .

(١) فى ر : فانها .

(٢) اللسان (ثأر) و جمهرة اللغة ١/٨٨ ، و فى اللسان (رمم) « أتثر » ؛ و بهامش الأصل ما لفظه « يجوز ثلاثة أوجه : أثئر - بالثاء مثلثة مدغما ، و اتثر - بالتاء مثناة مدغم ، و بهما جميعا غير مدغم (أى ائتار) - يعنى أن يأكل عظامى فانى كنت أنحرها - يعنى إذا أكلت عظامى الرميمة فقد أخذت منها ثأرى كنت أنحرها فى الحياة » ؛ و بالهامش أيضا « [خلقا] أى بالية » .

(٣-٣) فى ر « قوله : أثئر - يريد ائتأر فأدغم التاء ، و ليس هذا من قول أبى عبيد ، قال أبو عبيد : اثئر الآخذ بالثأر » .

(٤) ليس فى ر .

(٥-٥) ليست فى ر .

(٦) سورة ٣٦ آية ٧٨ .

يقال [منه -[1]] : قد رَمَّ[2] العظم فهو[3] يرِمّ . و يروى[4] أن أبيّ بن خلف لما نزلت هذه الآية أتى بعظم بالٍ إلى النبي عليه السلام فجعل يفتّه و يقول : أترى الله يا محمد يحيي هذا بعد ما قد رَمّ ؟

و في حديث آخر أنه نهى أن يستنجى برجيع أو عظم[5].

رجع ٥ فأما الرجيع فقد يكون الروث أو العَذِرة جميعا . و إنما سمي رجيعا لأنه رجع عن حاله الأولى بعد ما[6] كان طعاما أو علفا إلى غير ذلك . و كذلك كل شيء يكون من قول أو فعل يردد فهو رجيع، لأن معناه مرجوع - أي مردود ؛ [7]و قد يكون الرجيع الحجر الذي قد استنجى به مرة ثم رجعه إليه فاستنجى به، و قد روي عن مجاهد أنه كان يكره أن يستنجى بالحجر الذي قد استنجى به مرة[7].

١٠ و في غير هذا الحديث أنه أُتي بروث في الاستنجاء فقال : إنها[8] رِكْس[9].

(١) من ر .

(٢) بهامش الأصل «رم يرم - بضم الراء لا غير - تمت ش» هذا خطأ لأن معناه إصلاح الشيء - انظر الشمس باب الراء و ما بعدها من الحروف في المضاعف ؛ و هنا : رم يرم - بالكسر - أي بلي .

(٣) في ر : و هو .

(٤) زاد في ر : منه ، والرواية في الفائق ١/٥٠٥ .

(٥) الحديث في (جه) طهارة : ١٦ ، (حم) ٥ : ٤٣٧ ؛ و الفائق ١/٤٦٤ .

(٦) في ر : أن .

(٧-٧) سقطت العبارة من ر ؛ و قال الزمخشري في الفائق ١ / ٤٦٤ « و رجعت الدابة - إذا راثت ، و الرجيع : الجرة ، قال الأعشى : [الخفيف]

و فلاة كأنها ظهر ترس ليس إلا الرجيع فيها علاقُ»

(٨) في ر : إنه .

(٩) والحديث في (خ) وضوء : ٢١ ، (ت) طهارة : ١٣ ، (ن) طهارة : ٣٧ ؛ =

و هو

و هو شبيه[1] المعنى بالرجيع . يقال: ركست الشيء و أركسته - لغتان - إذا رددته ، قال الله عز و جل "وَاللهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا -[2]" و تأويله فيما نرى[3] أنه ردهم إلى كفرهم[4] .

و قال [5]أبو عبيد[5]: في حديث النبي [6]عليه السلام[6] أنه[7] قال: من بات على إجار[8]- أو قال: على سطح - ليس عليه ما يرد قدميه فقد برئت منه الذمة[9] ٥ و من ركب البحر إذا التج - أو [قال -[10]]: ارتج، [11]قال أبو عبيد[11]: و أكثر ظني أنه التج - باللام - فقد برئت منه الذمة - أو قال: فلا يلومن إلا نفسه[12] .

= (حم) ١ : ٣٨٨ ، ٤١٨ ، ٤٢٧ ، ٤٥٠ ، ٤٦٥ ؛ و الفائق ١ / ٥٠١ .

(١) في ر: يشبه .

(٢) سورة ٤ آية ٨٧ .

(٣) في ر: يروى .

(٤) في ر: الكفر .

(٥ - ٥) في الأصل «أبو عبيدة» من خطأ الناسخ .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه .

(٧) ليس في ر .

(٨) بهامش الأصل «و يروى: انجار - بالنون قبل الجيم» .

(٩) زاد في ر «أو قال فلا يلومن إلا نفسه» هذا القول يأتي في الأصل بعد؛ و بهامش الأصل «و إنما برئت منه الذمة لأنه ألقى بنفسه إلى الموت ، و لفظه تاما: فأما من بات فوق بيت ليس له إجار فوقع فمات فقد برئت منه الذمة - و يروى: الإنجار» .

(١٠) من ر .

(١١-١١) ليس في ر .

(١٢) زاد في ر: حدثنيه عباد بن عباد عن أبي عمران الجوني عن زهير بن عبد الله يرفعه؛ راجع (حم) ٥ : ٧٩ ، ٢٧١ ؛ و الفائق ١/ ١٤ .

قال أبو عبيد: الإجار و السطح واحد.

اجر و من ذلك حديث ابن عمر[1] قال: ظهرت على إجار لحفصة [2]رضي الله عنها[2] - و قال بعضهم: على سطح - فرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم جالسا على حاجته مستقبلا بيت المقدس مستدبر الكعبة[3].

٥ قال أبو عبيد: و جمع الإجّار أجاجير و أجاجرة، و هو[4] كلام أهل الشام و أهل الحجاز.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي [5]عليه السلام[5] أنه كان يسجد على الخُمرة[6].

---

(١) زاد في ر: حدثنيه هشيم عن يحيى بن سعيد و حدثنيه يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله (النسخة: عبد الله، و التصحيح من هامشها) كلاهما عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن ابن عمر.

(٢-٢) ليس في ر.

(٣) كذلك في الفائق ١/ ١٤، و في (خ) وضوء: ١٤، خمس: ٤، (م) طهارة: ٦٢، (ت) طهارة: ٧، (حم) ٢: ١٢، ١٣ «رقيت يوما على بيت حفصة».

(٤) زاد في ر: من.

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) زاد في ر: حدثناه هشيم و عباد بن العوام (و في نسخة ر: عوام، و على هامشها: العوام) عن الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه؛ و الحديث في (خ) حيض: ٣٠، صلاة: ١٩، ٢١، (م) مساجد: ٢٧٠، (د) صلاة: ٩٠، أدب: ١٦١، (ت) صلاة: ١٢٩، (ن) طهارة: ١٧٣، حيض: ١٩، مساجد: ٤٤، (جه) إقامة: ٦٣، (دى) صلاة: ١٠١، (حم) ١: ٢٦٩، ٣٠٩، ٣٢٠، ٢: ٩٢، ٩٨، ٣: ١٠٣، ٦: ١٤٩، ١٧٩، ٢٠٩، ٢٤٨، ٣٠٢، ٣٣٠=

قال أبو عبيد: الخُمرة شيء منسوج يعمل من سعف النخل و يرمّل بالخيوط[1] و هو صغير على قدر ما يسجد عليه المصلى أو فويق ذلك، فان عظم حتى يكفى الرجل لجسده كله فى صلاة أو مضجع[2] أو أكثر من ذلك فحينئذ[3] حصير و ليس بخُمْرة.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى[4] عليه السلام[4] أنه نهى عن تطيين القبور و تقصيصها[5]. ٥

قوله: التقصيص، هو التجصيص، و ذلك أن الجص يقال له: القَصّة، يقال منه: قصّصْت القبور و البيوت / إذا جصصتها.

و منه حديث عائشة حين قالت للنساء: لا تَغتَسِلنَ عن المحيض حتى ترين القَصّة البيضاء[6]. ١٠

= ٣٣٥، ٣٣٦، ٢٧٧ و الفائق ١ / ٣٦٩.

(١) كذا فى ر، و فى الأصل «فى الخيوط».

(٢) من ر، و فى الأصل «مضطجع».

(٣) فى ر: فهو حينئذ.

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه.

(٥) زاد فى ر: حدثنيه ابن علية عن أيوب عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله قال: نهى عن تقصيص القبور، فقيل له: عن النبى صلى الله عليه؟ فقال: ذاك أراد – راجع (ن) جنائز: ٧٢، (ت) جنائز: ٤٩؛ و الفائق ٢ / ٣٥٠ و فيه «و روى عن تقصيص القبور و تكليلها».

(٦) زاد فى ر: حدثناه إسماعيل بن عمر عن مالك عن علقمة بن أبى علقمة عن أبيه عن عائشة؛ الحديث فى الفائق ٢ / ٣٥٠.

[قال أبو عبيد: و-[1]] معناه أن تقول: حتى تخرج القُطنة أو الخرقة التى تحتشى بها المرأة كأنها قَصّة لا تخالطها صفرة و لا تَرِيّة[2]، و قد قيل: إن القَصة شيء كالخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدم كله - والله أعلم. و أما التَرية[3] فالشيء الخفى اليسير، و هو أقل من الصفرة و الكُدرة، و لا تكون التَرية إلا بعد الاغتسال. فأما ما كان بعد[4] فى أيام الحيض فهو حَيض و ليس بتَرِيّة.

ترى

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [5]عليه السلام[5] فى المستحاضة أنه قال لها: احتشى كرسفا، قالت: إنه أكثر من ذلك إنى أثُجّه ثَجّا، قال: تَلَجَّمِى و تحيضى [6]فى علم الله[6] ستا أو سبعا ثم اغتسلى و صلى[7].

(١) من ر.

(٢) بهامش الأصل «التَرِيّة - تاء مثناة فوق ثم راء مكسورة ثم مثناة تحتية مشددة، وزن فعيلة - بفتح الفاء» و فى هامش اللسان (ترى): «التَرِيّة بكسر الراء مخففة و مشددة».

(٣) بهامش الأصل «الترية جاءت فى حديث أم عطية و لم تذكر فى حديث عائشة».

(٤) ليس فى ر.

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه.

(٦-٦) ليست فى ر و الفائق، و ثابتة فى المراجع الأخرى.

(٧) زاد فى ر: حدثنيه يزيد بن هارون عن شريك بن عبد الله [عن عبد الله ابن محمد بن عقيل عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن عمه عمران بن طلحة عن أمه حمنة بنت جحش أنها استحيضت فسألت النبى صلى الله عليه فأجابها بذلك؛ و الحديث فى (جه) طهارة: ١١٧؛ (حم) ٦: ٣٨٢، ٤٤٠. و الفائق ٢/٤٠٤.

أما

أما قوله: احتشى كُرْسُفا، فان الكرسف تقطن.

وقولها: أثُجُّه ثَجًّا، هو من الماء الثجاج وهو السائل.

ومنه الحديث المرفوع أنه سئل عن بر[1] الحج فقال: هو العَجّ والثَّجّ[2].

فالعج: رفع الصوت بالتلبية، والثج سيلان دماء[3] الهدى. ٥

وقوله: تَلَجَّمِى - يقول: شُدِّى لجاما، وهو شبيه بقوله: استثفرى[4]: والاستثفار مأخوذ من شيئين: يكون من ثَفَر الدابة، إنه شبه هذا اللجام بالثفر لأنه يكون تحت ذنب الدابة، ويكون من الثُّفْر، والثُّفر يكون [أصله -[5]] للسباع، كما يقال للناقة: حياؤها، وإنما هذه كلمة استعيرت كما استعارها[6] الأخطل فى قوله: [الطويل] ١٠

جَزَى الله فيها الأعْوَرَيْنِ مَلَامَةً وَفروةَ ثَفْرِ الثورة المتضاجِمِ[7]

---

(١) ليس فى ر.

(٢) راجع (ت) حج: ١٤، تفسير سورة ٣: ٦. (جه) مناسك: ٦، ١٦، (دى) مناسك: ٨.

(٣) كذا فى ر، وفى الأصل: دم.

(٤) انظر الفائق ١/١٤٩.

(٥) من ر.

(٦) فى ر: استعار.

(٧) ديوانه ص ٢٧ واللسان (ثفر). وفى الفائق ٢/١١٨ وفيه «عنا» مكان «فيها» و«ظلامة» مكان «ملامة» وبهامش الأصل «المتضاجم مخصوص للعرب والمجاورة وهو المعوج - تمت (انشمس باب الضاد والجيم)».

فقال: ثَفَر البقرة، و إنما هى للسباع، فكذلك ترى «استثفرى» أخذه من هذا إنما [هو - [1]] كناية عن الفرج.

و قوله: تَحَيَّضِي - يقول: اقعدى أيام حيضك و دعى فيها الصلاة و الصيام، فهذا التحيض ثم اغتسلى و صلى؛ و قال فى حديث آخر: ٥ دعى الصلاة أيام أقرائك، فهـذا قد فسر التحيض؛ و قوله: أيام أقرائك، يبين لك أن الأقراء إنما هى الحيض، و هذا مما اختلف فيه أهل العراق و أهل الحجاز، فقال أهل العراق: إن قوله عز و جل: "يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوْءٍ - [2]" إنما هى الحيض، و قال أهل الحجاز: إنما [3] هى الأطهار، فمن قال: [4] إنما هى [4] الحيض، فهذا الحديث حجة له لقول ١٠ النبي عليه السلام: دعى الصلاة أيام أقرائك؛ و من زعم أنها الأطهار فله حجة أيضا، يقال: قد أقرأت المرأة - إذا دنا حيضها، و أقرأت - إذا دنا طهرها، زعم ذلك أبو عبيدة و الأصمعى و غيرهما؛ و قد ذكر ذلك الأعشى فى شعر مدح به رجلا غزا غزوة [5] فظفر فيها و غنم [5] فقال: [الطويل]

قرء

مُوَرِّثَةً عِزًّا و فى الحى رِفْعَةً ... لما ضاع فيها من قُروء نسائكا [6]

(١) من ر.

(٢) سورة ٢ آية ٢٢٨.

(٣) ليس فى ر.

(٤-٤) فى ر: إنها.

(٥-٥) فى ر: غنم فيها و ظفر.

(٦) اللسان (قرأ)، و فى ديوانه ص ٦٧: «مورثة مالا و فى المجد رفعة».

و قال أبو عبيد : فمعنى القروء ههنا الأطهار لأنه ضيع أطهارهن فى غزاته و أثرها عليهن و شغل بها عنهن ؛ [1] و مثله قول الأخطل : [البسيط]

قومٌ إذا حاربوا شَدُّوا مَآزِرَهُم دون النساء و لو باتت بأطهارِ [2]

/ و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [3] عليه السلام [3] : العَجْماء جُبار [4] و البئر جُبار و المعدن جُبار [4] و فى الرِّكاز الخمس [5] . ٥

قوله : العَجْماء جبار [6] - يعنى البهيمة ، و إنما سميت عجماء لأنها لا تتكلم ؛ [7] قال أبو عبيد [7] : من ذكر الله [تبارك و تعالى - [8]] فى السوق كان له [من الأجر - [9]] بعدد كل فصيح [فيها - [9]] و أعجم ؛ فقال

(١) سقط من ر من هنا إلى انتهاء البيت .

(٢) البيت فى ديوانه ص ١٢٠ .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤-٤) كذا فى ر و الفائق ، و فى الأصل « و المعدن جبار و البئر جبار » .

(٥) زاد فى ر : حدثنيه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه ؛ الحديث فى (خ) زكاة : ٦٦ ، ديات : ٢٨ ، ٢٩ ، مساقاة : ٣ ، (م) حدود : ٤٥ ، ٤٦ ، (د) ديات : ٢٧ ، (ت) أحكام : ٣٧ ، (ط) عقول : ١٢ ، (حم) ٢ : ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٣١٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٧٥ ، ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٧ و الفائق ٢/١١٨ .

(٦) ليس فى ر .

(٧-٧) فى ر : و قال سمعت المبارك بن سعيد بن مسروق يحدث عن عمرو بن قيس عن الحسن قال .

(٨) من ر .

(٩) من ر و الفائق ٢/١١٨ .

المبارك : الفصيح الإنسان[١] و الأعجم البهيمة . قال أبو عبيد : و كذلك كل من لا يقدر على الكلام فهو أعجم و مُسْتَعْجِم ، و من [٢]هذا الحديث[٢] : إذا كان أحدكم يصلى و استعجمتْ عليه قراءته فَلْيُتِمّ[٣] - يعنى إذا انقطعت فلم يقدر على القراءة من النعاس . و منه قول الحسن : صلاة النهار عجماء[٤]،
٥ يقال : لا تُسمع فيها قراءةٌ .

جبر و أما الجُبار فهو الهَدَرُ ، و إنما جعل جَرح العجماء هدرا إذا كانت منفلتة ليس لها قائد و لا سائق و لا راكب ، فاذا كان معها واحد من هؤلاء الثلاثة فهو ضامن ، لأن الجناية حينئذ ليست للعجماء ، إنما هى جناية صاحبها الذى أوطأها الناس؛ و قد روى ذلك عن على و عبد الله و شريح
١٠ و غيرهم .

و[٥] أما الحديث المرفوع : الرِجل جُبار[٦] ، فان معناه أن يكون الراكب يسير على دابته فتنفح الدابة برِجلها فى سيرها فذلك هدر أيضا و إن كان عليها راكب ، لأن له أن يسير فى الطريق و أنه لا يبصر ما خلفه ، فان كان واقفا عليها فى طريق لا يملكه فما أصابت بيدها أو برجلها

(١) كذا فى الأصل و الفائق ، و فى ر : اللسان .
(٢-٢) فى ر : ذلك حديث عبد الله .
(٣) فى ر « فليتم » .
(٤) و الحديث فى الفائق ٢/١١٨ .
(٥) ليس فى ر .
(٦) انظر (د) ديات : ٢٧ .

أو

أو بغير[1] ذلك فهو ضامن على كل حال، وكذلك إذا[2] أصابت يدها وهي تسير فهو ضامن أيضا، واليد والرِجل في الوقوف سواء هو ضامن له.

وأما قوله: البئر جُبار، فان فيها غير قول، يقال: إنها البئر يستأجر عليها صاحبها رجلا يحفرها في مِلكه فتنهار على الحافر فليس على صاحبها ضمان[3]، ويقال: هي البئر تكون في مِلك الرجل فيسقط فيها إنسان أو دابة ٥ فلا ضمان عليه، لأنها في ملكه، فهذا قول يقال، ولا أحسب هذا وجه الحديث، لأنه لو أراد المِلك لما خصّ البئر خاصة دون الحائط والبيت والدابة وكل شيء يكون في مِلك الرجل فلا ضمان عليه، ولكنها عندي البئر العادِيّة القديمة التي لا يعلم لها حافر ولا مالك تكون [4]في البوادي[4] فيقع فيها الإنسان أو الدابة فذلك هدر بمنزلة الرجل يوجد قتيلا بفلاة ١٠ من الأرض لا يعلم له قاتل فليس فيه[5] قسامة ولا دية.

وأما قوله: والمَعدِن جُبار، فانها هذه المعادن التي تستخرج منها الذهب والفضة فيجيء قوم يحفرونها[6] بشيء مسمى لهم، فربما انهار

(١) في ر: غير.

(٢) في ر: إن.

(٣) بهامش الأصل «إذا استأجر عبدا غير مأذون له فسقط عليه البئر ضمن العبد - تمت».

(٤-٤) في ر: بالبوادي.

(٥) كذا في ر، وفي الأصل «فيها».

(٦) في ر: فيحفرونها.

المعدن عليهم فتقتلهم فيقول : دماؤهم هدر، لأنهم عملوا[1] بأجرة ؛ وهذا أصل لكل عامل عمل عملا بكراء فعطب[2] فيه أنه هدر لا ضمان على من استعمله إلا أنهم إذا كانوا جماعة ضمن بعضهم لبعض على قدر حصصهم من الدية . قال أبو عبيد : من هذا لو أن رجلين هدما حائطا بأجر[3] فسقط

٥ عليهما فقتل أحدهما كان على عاقلة / الذى لم يمت نصف الدية لورثة الميت و يسقط عنه النصف لأن الميت أعان على نفسه . ٣٣/ب

ركز و أما قوله : فى الرِّكاز الخُمس ، فان أهل العراق و أهل الحجاز اختلفوا فى الركاز ، فقال أهل العراق : الركاز المعادن كلها ، فما استخرج منها من شيء فلمستخرجها أربعة أخماس مما أصاب و لبيت المال الخمس،

١٠ قالوا : وكذلك المال العادِيّ يوجد مدفونا هو مثل المعدن على قياسه سواء ، و قالوا : إنما أصل الركاز المعدن و المال العادِيّ الذى قد ملكه الناس مُشَبَّه بالمعدن ؛ و قال أهل الحجاز :[4] إنما الركاز المال[4] المدفون خاصة مما كنزه بنو آدم قبل الإسلام ، فأما[5] المعادن فليست بركاز و إنما فيها مثل ما فى أموال المسلمين من الزكاة إذا بلغ ما أصاب مائتى درهم

١٥ كان فيها خمسة دراهم و ما زاد فبحساب ذلك ، وكذلك الذهب إذا بلغ

(١) فى ر : إنما عملوه .
(٢) فى ر : فيعطب .
(٣) ليس فى ر .
(٤-٤) كذا فى ر ، و فى الأصل « أما الركاز فالمال » .
(٥) فى ر : و أما .

عشرين مثقالا كان فيه نصف مثقال و ما زاد فبحساب ذلك .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [1]عليه السلام[1] فى الإهلال بالحج[2] .

قال الأصمعى و غيره : الإهلال التلبية ، و أصل الإهلال [رَفْعُ] الصوت ، و كل رافع صوتَه فهو مُهِلّ . قال أبو عبيد : و كذلك قول الله تعالى[3] فى الذبيحة "وَمَآ أُهِلَّ [بِهِ -[4]] لِغَيْرِ اللهِ -[5]" هو ما ذُبِحَ للآلهة ، و ذلك لأن الذابح يسميها عند الذبح ، فذلك هو الإهلال ؛ و قال النابغة الذبيانى يذكر دُرَّةً أخرجها [6] الغواص من البحر فقال[6] : ٥

[الكامل]

أو دُرَّةٌ صَدَفِيَّةٌ غَوَّاصُها ... بَهِجٌ متى يرها يُهِلَّ و يَسْجُدِ[7]

يعنى بإهلاله رفعه صوته بالدعاء و التحميد لله [تبارك و تعالى -[4]] إذا رآها . ١٠

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) زاد فى ر : حدثنيه اسماعيل بن جعفر و يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه ؛ و فى الفائق ٣ / ٢١٠ «عن جابر رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أَهَلَّ حين استوى على البيداء ، و عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما صلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ركعتين ثم استوى على راحلته فلما قامت أَهَلَّ» .

(٣) فى ر : عز و جل .

(٤) من ر .

(٥) سورة ٢ آية ١٧٣ .

(٦-٦) فى ر : من البحر للغواص .

(٧) البيت فى ديوانه (من مجموع خمسة دواوين) ص ٢٩ و اللسان (هلل) ؛ و بهامش الأصل «يسجد - بكسر الدال» .

وكذلك الحديث فى استهلال الصبى أنه إذا ولد لم يرث ولم يورث حتى يستهل صارخا[1] .

قال أبو عبيد : فالاستهلال[2] هو الإهلال ، وإنما يراد من هذا الحديث أنه[3] يستدل على حياته باستهلاله ليعلم أنه سقط حيا ، [4] فإذا لم يصح ولم يسمع رفع صوت . وكانت علامة أخرى يستدل بها على حياته من حركة يد أو رجل أو طرفه بعين فهو مثل الاستهلال[4] ، وقال ابن أحمر : [السريع]

يُهِلُّ بالفرقدِ رُكْبانُها كما يُهِلُّ الراكبُ المعتمِرُ[5]

و[6] قال أبو عبيد : قوله : المعتمر[7] ، ههنا أراد به[8] العمرة ، وهو فى غير هذا المعتمّ ، [9] ويقال : اعتمّ الرجل – إذا تعمم[9] .

---

(١) الحديث فى (جه) فرائض : ١٧ ، (دى) فرائض : ٤٧ والنهائى ٣ / ٢١٠ .

(٢) من ر ، وفى الأصل : والاستهلال .

(٣) فى ر : أن .

(٤-٤) سقطت من ر .

(٥) البيت فى الحيوان ٢ / ٣٥ طبع الحلبى سنة ١٣٥٦ واللسان (ركب ، عمر ، هلل) ، وقد نسب فى هذه المواضع إلى ابن أحمر إلا فى مادة (هلل) من اللسان فنيها « وقول الراجز » ؛ وكان فى الأصل « يهل بالرفقة » .

(٦) ليس فى ر .

(٧) فى الأصل : والمعتمر .

(٨) فى ر : من .

(٩-٩) ليست العبارة فى ر .

وقال

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [١] عليه السلام [١]: لا قَطْعَ فى ثمر و لا كَثَر [٢].

و [٣] قال أبو عبيد و غيره: الكَثَر جُمَّار النخل فى كلام الأنصار و هو الجذب [٤] أيضا؛ و قال أبو عبيد: و [٣] أما قوله: فى الثمر، فانه يعنى به [٣] الثمر المعلق فى النخل الذى لم يجذذ [٥] و لم يحرز فى الجرين؛ و هو معنى حديث ٥ عمر [٦] رضى الله عنه [٦]: لا قطع فى عام سنة و لا فى عِذْق [٧] معلق؛ و الجرين هو الذى يسميه أهل العراق البَيْدَر، و يسميه / أهل الشام الأَنْدَر، ٤ و يسمى بالبصرة الجَوخان و يقال [٨] أيضا بالحجاز: المِرْبَد.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [١] عليه السلام [١] أنه خطب فى حجته - أو فى عام الفتح فقال [٢]: ألا إن كل دم و مال و مأثُرة كانت فى الجاهلية ١٠

(١-١) فى ر: صلى الله عليه.

(٢) زاد فى ر: حدثنيه هشيم و يزيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث فى (د) حدود: ١٣، (ت) حدود: ١٩، (ن) سارق: ١٣، (جه) حدود: ٢٧، (ط) حدود: ٣٢، (حم) ٣: ٤٦٣، ٤٦٤، ٤: ١٤٠، ١٤٢؛ وكذا فى الفائق ٢/٣٩٨.

(٣) ليس فى ر.

(٤) التصحيح من ر واللسان (كثر)، و فى الأصل «و هذا الحديث».

(٥) فى ر: لم يجدد.

(٦-٦) ليست العبارة فى ر.

(٧) بهامش الأصل «هو العنقود [من النخلة والعنب]» الشمس باب العين والذال.

(٨) فى ر: و قد يقال له.

فهى تحت قدمىَّ هاتين - منها دم ربيعة بن الحارث - إلا سدانة الكعبة وسقاية الحاج[1].

قال أبو عبيد: وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين؛ قوله:

أثر المأثرة، هى المكرمة[2]، ويقال: إنها إنما سميت مأثرة لأنها تؤثر ويأثرها

٥ قرن عن قرن - أى يتحدث بها، كقولك: أثرتُ الحديث آثُرُه أثرا، ولهذا قيل: حديث مأثور، [3]فمأثُرة مفعُلة من هذا - أى من أثرت. قال: سمعت الكسائى يقول: العرب تقول فى كل الكلام: فعلت فعْلة - بفتح الفاء إلا فى حرفين: حَجَجْتُ حُجّة ورأيت رُؤية[3].

سدن وأما قوله: سدانة البيت، فإنه يعنى خدمته، يقال منه: سَدَنْتُه

١٠ أسدُنه سدانة وهو رجل سادن من قوم سدنة وهم الخدم؛ وكانت السدانة واللواء فى الجاهلية فى بنى عبد الدار، وكانت السقاية والرفادة إلى هاشم بن عبد مناف ثم صارت إلى عبد المطلب ثم إلى العباس وأقرّ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاله فى الإسلام؛ [4]والسدانة هى الحجابة[4].

---

(١) زاد فى ر: حدثنيه يزيد عن سليمان التيمى عن رجل يرفعه إلى النبى صلى الله عليه، وغير يزيد عن عوف عن الحسن وقسامة بن زهير عن النبى صلى الله عليه، وحدثنا إسماعيل بن عياش عن ابن أبى الحسين يرفعه؛ والحديث فى (د) ديات: ١٧، ٢٤، (جه) ديات: ٥، (حم) ٢: ١١، ٣٦، ١٠٣، ٣: ٤١٠، ٥: ٤١٢ والفائق ١/١٢.

(٢) وفى الفائق «المأثرة واحدة المآثر وهى المكارم التى تؤثر - أى تروى يعنى ما كانوا يتفاخرون به من الأنساب وغير ذلك من مفاخر أهل الجاهلية».

(٣-٣) ليست العبارة فى ر.

و أما قوله : دم ربيعة بن الحارث ، فان ابن الكلبي أخبرنى أن ربيعة لم يقتل و قد عاش بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم دهرا إلى زمان[1] عمر و لكنه قتل[2] ابن له صغير فى الجاهلية فأهدر النبى صلى الله عليه و سلم دمه فيما أهدر ، قال : و إنما قال : دم ربيعة [3]بن الحارث[3] ، لأنه ولى الدم فنسبه إليه[4] .

٥

و أما الرفادة فانها شيء كانت [قريش -[5]] ترافد به فى الجاهلية ، فيخرج كل إنسان منهم[6] بقدر طاقته فيجمعون من ذلك مالا عظيما أيام الموسم ، فيشترون به الجَزَر[7] و الطعام و الزبيب للنبيذ ، فلا يزالون يُطعِمون[8] الناس حتى ينقضى الموسم ، و كان أول من قام بذلك و سنه هاشم بن عبد مناف ، و يقال : إنه إنما سمى هاشم لهذا لأنه هشم الثريد .

---

(١) فى ر : زمن .

(٢) فى ر : قيل - خطأ .

(٣-٣) ليست العبارة فى ر .

(٤) انظر التهذيب ٣/٢٥٤ .

(٥) من ر .

(٦) ليس فى ر .

(٧) فى ر : الجزور ؛ و بهامش الأصل « الجزر » - بفتح الجيم و الزاى ، جمع جَزَرة و هى الشاة ، و لا تكون الجزرة إلا من الغنم دون الإبل و البقر - تمت من ش (باب الجيم و الزاى) » .

(٨) فى الأصل « يطمعون » خطأ ، و التصحيح من ر .

و اسمه عمرو[1] و فيه يقول الشاعر[1]: [الكامل]

عَمْرُو العُلا هَشَمَ الثريدَ لقومه   و رجال مكة مُسْنِتُون عِجَافُ[2]

ثم قام بعده عبد المطلب ثم العباس فتام الإسلام و ذلك فى يد العباس و[3] كان فى زمن النبى [4] عليه السلام[4] [5] ثم لم تزل[5] الخلفاء تفعل ذلك

٥ إلى اليوم .

و قوله: تحت قدمى هاتين - يعنى أنى[6] قد أهدرت ذلك كله ،

(١-١) فى ر: و قد قال فيه الشاعر ، و نسب البيت الآتى فى اللسان (سنت) و الطبقات لابن سعد ١/٧٦ و الروض الأنف طبع مصر سنة ١٩١٤ ج ١ ص ٩٤ إلى عبد الله بن الزبعرى ، و فى مادة (هشم) من اللسان « قالت فيه ابنته (أى بنت عمرو)» و على هامشها « قوله: قالت فيه ابنته ، كذا بالأصل و المحكم . و فى التهذيب ما نصه: و فيه يقول مطرود [بن كعب] الخزاعى » و فى سيرة ابن هشام ١/٦٠ طبع بولاق سنة ١٢٩٥ ه أيضا منسوب إلى المطرود ، و أما فى ١/٤٦ من السيرة: « فقال شاعر من قريش أو من بعض العرب» . و فى هذا البيت إقواء لأن الأبيات الأخر من هذه القصيدة مكسورة القوافى كما يأتى نقلا عن هامش الأصل .

(٢) بهامش الأصل ما نصه:

«عمرو الذى هشم الثريد لقومه   قوم بمكة مسنتين عجاف

سُنَّت إليه الرحلتان كلاهما   سفر الشتاء و رحلة الأصياف»

كذا فى سيرة ابن هشام ١/٤٦ .

(٣) فى ر: ثم .

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه .

(٥-٥) فى ر: فلم تزل .

(٦) ليس فى ر .

و هذا

و هـذا كلام العرب يقول الرجل للرجل إذا جرى بينهما شر ثم أراد الصلح : اجعل ذلك تحت قدميك - أى أبطله و ارجع إلى الصلح .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [١] عليه السلام [١] أن سعد بن عبادة أتاه برجل [٢] كان فى الحى مُخْدَج سقيم وُجِد على أمَة من إمائهم يخبث بها فقال النبى [١] عليه السلام [١] : خُذُوا له عِثْكالًا فيه مائة شِمْراخٍ / فاضربوه ٥ بها [٣] ضربة [٤] .

قال الأصمعى و غير واحد فى المُخْدَج : هو الناقص الخَلْقِ، و منه قيل للمقتول بالنهروان فى الخوارج : مُخْدَج اليد .

و أما العِثْكال فهو [٥] الذى يسميه الناسُ : الكِباسة ، و فيه لغتان : عِثْكال و عُثْكول ؛ و أهل المدينة يسمونه العِذقَ - [٦] بكسر العين [٦] . ١٠

و أما العَذْق - بالفتحة [٧] - فالنخلة نفسها ؛ قال امرؤ القيس يصف

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) بهامش الأصل « هو ولد لسعد بن عبادة كان قد أدنفه المرض حتى ما بقى إلا عظامة مشتبكة » .

(٣) فى ر : به .

(٤) زاد فى ر : حدثنيه يزيد عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن سعيد بن سعد بن عبادة ؛ و الحديث فى (جه) حدود : ١٨ ، (حم) ٥ : ٢٢٢ و الفائق ١/٣٣١ .

(٥) فى ر : ذلك .

(٦-٦) ليس فى ر .

(٧) فى ر : بالفتح .

شعر امرأة شبيه[1] بالعِثكال[2]: [الطويل]

و فرع يزين المتنَ أسودُ فاحمٍ   أثيثٍ كَقِنو النخلة المتعثكلِ[3]

و القِنو هو العِثكال أيضا، و جمع القِنو أقناء و قِنوان . و فى هذا الحديث من الفقه أنه عجّل ضربه فلم يمنعه سقمه من إقامة الحد عليه، ٥ و فيه تخفيف الضرب عنه، و لا نرى ذلك إلا لمكان مرضه، و فيه أنه لم ينفه[4] من[5] الزنا .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [6]عليه السلام[6]: من مَنَحَ مِنْحَة ورق أو منح لبنا كان له كعَدْل رقبة أو نسمة[7] .

منح

قوله: من منح منحة ورق أو منح لبنا، فان المِنحة عند العرب على ١٠ معنين: أحدهما أن يعطى الرجل صاحبه المال هبة أو صلة فيكون له، و أما المِنحة الأخرى فان للعرب أربعة أسماء تضعها فى موضع العارية فينتفع بها

(١) فى ر: يشبهه .

(٢) زاد فى ر: فقال .

(٣) فى ديوانه ص ٢٨ « يغشى المتن »، و العجز الآخر فى اللسان (أثث، عثكل) .

(٤) بهامش الأصل « أى لم يغربه سنة » .

(٥) فى ر « فى » .

(٦-٦) فى ر: صلى الله عليه .

(٧) زاد فى ر: حدثنيه يحيى بن سعيد عن سعيد قال حدثنا طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء عن النبى صلى الله عليه — راجع (حم) ٤ : ٢٧٢، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٤ و الفائق ٣/ ٥٠، و فيه « منحة الورق: القرض».

المدفوعة إليه ، و الأصل فى هذا[1] كله لربما يرجع إليه ، و هى المَنيحة و العرية و الإفقار و الإخبال، و كلها فى الحديث إلا الإخبال: فأما المِنْحة فالرجل يمنح أخاه [2]ناقة أو شاة[2] فيحتلبها عاما أو أقل من ذلك أو أكثر ثم يردها ، و هذا تأويل الحديث[3] .

و أما العرية فالرجل يعرى الرجل تمر نخلة من نخيلة فيكون له ٥ التمر عامة ذلك ، هذه[4] العرية التى رخص[5] النبى عليه السلام فى بيع ثمرها بتمر[6] قبل أن يُصرم .

و أما الإفقار فأن يعطى الرجلُ الرجلَ دابته فيركبها ما أحب فى سفر أو حضر ثم يردها عليه ؛ [و هو-[7]] الذى يروى فيه[8] الحديث عن عبد الله أنه سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم إن المستقرض أفقر المُقرِض ١٠ ظهر دابته ، قال عبد الله : ما أصاب من ظهر دابته فهو رِبًا[9] ؛ فذلك يذهب

---

(١) فى ر : ذلك .

(٢-٢) فى ر : ناقته أو شاته .

(٣) فى ر : « و هو تأويل هذا الحديث ، و كذلك الأرض يمنحها الرجل » .

(٤) فى ر : فهذه .

(٥) زاد فى ر : فيها .

(٦) ليس فى ر .

(٧) من ر .

(٨) من ر ، و فى الأصل : فى .

(٩) زاد فى ر: حدثناه هشيم قال أخبرنا يونس و خالد عن ابن سيرين عن عبد الله؛ الحديث فى الفائق ٢ / ٢٨٩ .

إلى أنه قرض جرّ منفعة .

خبل وأما الإخبال فان الرجل منهم كان يعطى الرجل البعير أو الناقة ليركبها فيجتزّ[١] وبرها وينتفع بها ثم يردها ، وإياه عنى زهير بن أبى سلمى وقال[٢] لقوم يمدحهم : [الطويل]

٥ هنالك إن يُستَخبَلوا المالَ يُخبِلوا وإن يُسألوا يُعطوا وإن يَيسِروا يُغلوا[٣]

يقال[٤] منه : قد[٤] أخبلت الرجل أُخبله إخبالا . وكان أبو عبيدة ينشده[٥] :

[الطويل]

هنالك إن يُستَخوَلوا المالَ يُخوِلوا[٦]

من الخَول .

١٠ وفى حديث آخر [يروى -[٧]] من حديث عوف وغيره يرفع إلى النبي عليه السلام : من منح مِنْحة وكُوفًا فله كذا وكذا[٨] .

وكف فالوَكوف : الكثيرة الغزيرة الدَرّ ، ومن هذا قيل : وَكَفَ البيت

(١) فى ر : ويجتز .

(٢) فى ر : فقال .

(٣) بهامش الأصل « والإخبال : الإعارة » والبيت فى ديوانه ص ١١٢ واللسان (خبل) .

(٤-٤) ليس فى ر .

(٥) فى ر : يقول .

(٦) أنشده فى اللسان (خول) وانظر ديوانه ص ١١٢ .

(٧) من ر .

(٨) كذلك الحديث فى الفائق ٣/٠٥ .

بالمطر، وكذلك وَكَفَتِ[1] العين بالدمع: وفى قوله: مِنحة وَكُوفًا، مما يبين لك أنه لم يرد [بالمنحة -[2]] الشربة يسقيها الرجل صاحبه، إنما أراد بالمنحة الناقة أو الشاة يدفعها إليه ليحتلبها. ومن / المِنْحة أيضا أن يَمنح الرجلُ الرجلَ أرضه يزرعها.

ومنه حديث النبي عليه السلام: من كانت له أرض فليزرعها ٥ أو ليمنحها أخاه[3]. قال أبو عبيد: وأكثر العرب تجعل المِنحة العاريّة خاصة، ولا تجعل العرب[4] الهبة مِنحة.

وقال أبو عبيد: فى حديث النبي[5] عليه السلام[5]: من أحيي أرضا ميتة فهى له، وليس لِعِرْقٍ ظالمٍ حقٌّ[6].

قال الجمحى: قال هشام: العِرق الظالم، أن يجيء الرجل إلى أرض قد ١٠ أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا أو يُحدث فيها حدثا[7] ليستوجب به الأرض: هذا الكلام أو نحوه قال أبو عبيد فهذا التفسير فى الحديث الأول[4]

---

(١) فى ر: وكف.

(٢) من ر.

(٣) والحديث فى الفائق ١/٣٢٤.

(٤) ليس فى ر.

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه.

(٦) زاد فى ر: سمعت سعيد بن عبد الرحمن الجمحى يحدثه عن هشام بن عروة عن أبيه يرفعه؛ والحديث فى (خ) حرث: ١٥، (د) إمارة: ٣٧، (ت) أحكام: ٣٨، (ط) أقضية: ٢٦ والفائق ٢/١٣٠.

(٧) فى ر: شيئا.

وبما يحقق ذلك حديث آخر سمعت عباد بن العوام يحدثه[1] مثل هذا الحديث قال[2] قال عروة: فلقد أخبرنى الذى حدثنى هذا الحديث أن رجلا غرس فى أرض رجل من الأنصار نخلا، فاختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى للأنصارى بأرضه وقضى على الآخر أن ينزع نخله: قال: فلقد رأيتها ٥ يُضرب فى أصولها بالفُؤوس وإنها لنخل عُمّ[3]. قال أبو عبيد: هذا[4] الغارس فى أرض غيره هو العِرق الظالم.

عمم و قوله: نَخْل عُمّ، هى التامة[5] فى طولها والتفافها.[6] واحدتها عميمة؛ ومنه قيل[7] للمرأة: عميمة إذا كانت كذلك فى خلقتها؛ قال لبيد يصف نخلا: [الكامل]

١٠ سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصفا وسريُّه عُمّ نواعم بينهن كرومُ[8]

فالسُّحُق: الطوال، وقوله: يمتعها - يعنى يطولها، [وهو -[9]] مأخوذ

(١) زاد فى ر: عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عروة عن أبيه يرفعه إلى النبى صلى الله عليه.

(٢) ليس فى ر.

(٣) الحديث فى (د) إمارة: ٣٧، وكذلك فى الفائق ٢/١٣١.

(٤) فى ر: فهذا.

(٥) فى ر: تامة.

(٦) زاد فى ر: و.

(٧) فى ر: يقال.

(٨) البيت فى اللسان (متع، سحق، عمم، سرا) والفائق ٢ / ١٣١.

(٩) من ر.

من الماتع، و هو الطويل من كل شيء؛ و الصفا اسم نهر و السريّ النهر الصغير. و في هذا[1] الحديث من الحكم أنه من اغتصب[2] أرضا أو دارا فغرس فيها و بنى و أنفق ثم جاء ربها فاستحقها يحكم حاكم أنه يقضى على الغاصب بقلع ما أحدث فيها و إن أضر ذلك به، [3]و لا يقال للستحق: اغرم له القيمة و دع البناء على حاله؛ و لكن إنما له نقضه لا غير، إلا أن يشاء المستحق ذلك فهذا الأصل في حكم الغاصب. ٥

و في حديث آخر زيادة[3] في هذا[4] قال: من أحيي أرضا ميتة فهي له، و ما أكلت العافية [منها -[5]] فهو له صدقة[6].

فالواحد من العافية عافٍ، و هو كل من جاءك يطلب فضلا أو رزقا فهو مُعتَفٍ و عافٍ، و جمعه عفاة، و قد عفاك يعفوك عفوا؛ قال الأعشى يمدح رجلا: [المتقارب] ١٠

تطوف العُفاةُ بأبوابه كطوف النصارى ببيت الوثنْ[7]

و قد تكون العافية في هذا الحديث من الناس و غيرهم؛ و بيان ذلك في

(١) ليس في ر.

(٢) زاد في ر: رجلا.

(٣) زاد في ر «ليس».

(٤) زاد في ر: حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه.

(٥) من ر.

(٦) الحديث في (حم) ٣: ٣٠٤، ٣٢٧، ٣٣٨، ٣٥٦، ٣٦٣، ٣٨١ و الفائق ٢/١٦٦.

(٧) البيت في ديوانه ص ١٩ و اللسان (وثن، عفا).

حديث آخر حدثنيه أبو اليقظان[1] و أنا فى نخل لى فقال: من غرسه؟ أمسلم أم كافر؟ قلت[2]: لا بل مسلم، قال: ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه إنسان أو دابة أو طائر أو سَبُع إلا كانت له صدقة[3].

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [4]عليه السلام[4]: إن روح القدس نفث فى رُوعى أن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله و أجملوا فى الطلب[5].

نفث

قوله: نَفَثَ فى روعى، هو كالنفث بالفم، شبيه بالنفخ؛ فأما[6] التفل فلا يكون / إلا و معه شىء من الريق؛ و من ذلك حديثه الآخر أنه كان إذا مرض يقرأ على نفسه بالمعوذات و ينفث[7] [و - [8]] قال عنترة:

٣٥/ب

(١) زاد فى ر: عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر بن عبد الله عن أم مبشر الأنصارية قالت: دخل على رسول الله صلى الله عليه.

(٢) كذا فى الأصل و الفائق، و فى ر: فقلت.

(٣) كذلك الحديث فى الفائق ٢/١٦٦.

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه.

(٥) زاد فى ر: حدثناه هشيم قال أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن زبيد اليامى عمن أخبره عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى الفائق ٣/١١٤.

(٦) فى ر: و أما.

(٧) زاد فى ر: حدثنيه ابن مهدى عن مالك عن الزهرى عن عروة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه؛ الحديث فى (خ) مغازى: ٨٣، دعوات: ١٢، (م) سلام: ٥٠، ٥١، (د) طب: ١٩، (ط) عين: ١٠، (حم) ٦: ١٠٤، ١٦٦، ١٨١، ٢٥٦، ٢٦٣؛ و كذا فى الفائق ٣/١١٤.

(٨) من ر.

[الوافر]

فإن يبرأ فلم أنفث عليـــه   وإن يفقد فحق له الفُقودُ[1]

وقوله: رُوعى، معناه كقولك: فى خلدى[2] و[3] نفسى ونحو ذلك، فهذا بضم الراء. وأما الروع - بالفتح فالفزع؛ وليس[4] من هذا بشىء.

وقال أبو عبيد: فى حديث النبى [5]عليه السلام[5]: تسعة أعشِراء[6] الرزق فى التجارة، والرزق[7] الباقى فى السابياء[8]. ٥

قال هشيم: يعنى بالسابياء النتاج، قال الأصمعى: السابياء هو الماء الذى يجرى[9] على رأس الولد إذا ولد. وقال أبو زيد [الأنصارى -[10]]: ذلك الماء هو الحُوَلاء[11] - ممدود. قال: وأما الجلدة الرقيقة التى يكون

---

(١) فى ديوانه طبع بيروت ص ٢٥.

(٢) بهامش الأصل «خلد - بالخاء معجمة وفتح اللام [أى البال، يقال: وقع ذلك فى خلدى أى فى بالى]» الشمس باب الخاء واللام.

(٣) زاد فى ر «فى».

(٤) زاد فى ر: هو.

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه.

(٦) أعشراء جمع عشر وهو النصيب، كذا فى الفائق ١/٥٦٢ ناقلا عن هامش أصلها.

(٧) فى ر والفائق ١/٥٦٢: والجزؤ.

(٨) زاد فى ر: حدثناه هشيم قال أخبرنا داود بن أبى هند عن نعيم بن عبد الرحمن الأزدى يرفعه - انظر الحديث فى الفائق ١/٥٦٢.

(٩) فى ر: يخرج.

(١٠) من ر.

(١١) بهامش الأصل «الحولاء - بضم الحاء مهملة وكسرها وفتح الواو ممدودة - تمت من ش (باب الحاء والواو)».

[الوافر]

فان يبرأ فلم أنفث عليـــه و إن يفقد فحق له الفُقودُ[1]

و قوله: رُوعى، معناه كقولك: فى خلدى[2] و[3] نفسى و نحو ذلك، فهذا بضم الراء. و أما الروع - بالفتح فالفزع؛ و ليس[4] من هذا بشىء.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [5]عليه السلام[5]: تسعة أعشِراء[6] الرزق فى التجارة، و الرزق[7] الباقى فى السابياء[8]. ٥

قال هشيم: يعنى بالسابياء النتاج، قال الأصمعى: السابياء هو الماء الذى يجرى[9] على رأس الولد إذا ولد. و قال أبو زيد [الأنصارى -[10]]: ذلك الماء هو الِحُولاء[11] - ممدود. قال: و أما الجلدة الرقيقة التى يكون

---

(١) فى ديوانه طبع بيروت ص ٢٥.

(٢) بهامش الأصل «خلد - بالخاء معجمة و فتح اللام [أى البال، يقال: وقع ذلك فى خلدى أى فى بالى]» الشمس باب الخاء و اللام.

(٣) زاد فى ر «فى».

(٤) زاد فى ر: هو.

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه.

(٦) أعشراء جمع عشر وهو النصيب، كذا فى الفائق ١/٥٦٢ ناقلا عن هامش أصلها.

(٧) فى ر و الفائق ١/٥٦٢: و الجزؤ.

(٨) زاد فى ر: حدثناه هشيم قال أخبرنا داود بن أبى هند عن نعيم بن عبد الرحمن الأزدى يرفعه - انظر الحديث فى الفائق ١/٥٦٢.

(٩) فى ر: يخرج.

(١٠) من ر.

(١١) بهامش الأصل «الحولاء - بضم الحاء مهملة و كسرها و فتح الواو ممدودة - تمت من ش (باب الحاء و الواو)».

سلى فيها الولد فإنها السَّلى ، و منه قيل فى المثل : انقطع السَّلى فى البطن[1] ؛ يضرب فى الأمر العظيم إذا نزل بهم . قال الأحمر : السابياء و الحُوِلاء و السُّخد[2] كله الماء الذى يكون مع الولد ، و هو ماء غليظ ؛ و منه قيل

سخد للرجل إذا أصبح ثقيلا مورَّمًا : إنه لمُسَخَّد . قال أبو عبيد : و معنى

٥ هذا الحديث و الذى نرجع إليه ما قال هشيم : إنما أراد النتاج ، و لكن الأصل ما فسر هؤلاء لأنه عليه السلام لم يسم النتاج السابياء[3] ؛ و مما يبين ذلك حديث عمر[4] قال قال لى عمر : ما مالك يا ظَبيان ؟ قال قلت : عطائى ألفان ، قال : اتخذ من هذا الحرث و السابياء قبل أن تَلِيَك غلمة من قريش لا تَعُدّ العطاء معهم مالا[5] .

١٠ و قال أبو عبيد فى حديث النبى [6]عليه السلام[6] : من تَعَزَّى بِعَزاء الجاهلية فأعِضوه بهن أبيه و لا تكنوا : قال[7] أبى بن كعب إنه سمع

(١) انظر المستقصى ١/٣٤٧ و الميدانى ٢/٣٦ .

(٢) بهامش الأصل «السخد بضم السين مهملة و الخاء معجمة و الدال مهملة» .

(٣) و زاد فى الفائق ١/٥٦٢ «و سبى الحية : مسلاخها ؛ قال كثير : [الطويل]

يجرِّد سربالا عليه كأنه سبى هلال لم تُخرَّق شرانقه»

(٤) زاد فى ر : فيه حدثنيه الأشجعى عبيد الله بن عبد الرحمن عن محمد بن قيس عن ابن شند عن أبى ظبيان .

(٥) كذلك الحديث فى الفائق ١/٥٦٢ .

(٦-٦) فى ر : صلى الله عليه .

(٧) فى ر : حدثناه مروان بن معاوية الفزارى عن عوف عن الحسن عن عُتى بن ضمرة السعدى عن .

رجلا ينادى[1]: يالـفلان! فقال[2] له: أعْضُضْ بهن أبيك ولم يَكْنِ، فقال له: يا أبا المنذر ما كنت فحاشا، فقال: إنى سمعت النبى عليه السلام يقول[3]: من تعزى بِعَزاء الجاهلية فأعِضّوه بهن أبيه[4] ولا تَكْنُوا[5].

عز

قال الكسائى: يعنى انتسب وانتمى، كقولهم: يالَفلان! ويالَبنى فلان! فقوله[6]: عَزاء الجاهلية، الدعوى للقبائل أن يقال: يالَتميم! ويالَعامر وأشباه ذلك. ومنه حديث سمعته يروى عن بعض أهل العلم أن رجلا قال بالبصرة: يالَعامر! فجاء النابغة الجعدى بعصبة[7] له فأخذته شرط أبى موسى فضربه[8] خمسين سوطا باجابته عن[3] دعوى الجاهلية[9]؛ ويقال منه: اعتزينا وتعزّينا، قال عبيد [بن الأبرص -[10]]: [الكامل]

٥

نعليهم تحت العجا ج المشرقى إذا اعتزينا[11]

١٠

---

(١) فى ر: قال.

(٢) من ر والفائق، وفى الأصل «قال».

(٣) ليس فى ر.

(٤) من ر والمراجع، وفى الأصل «أمه».

(٥) الحديث فى (حم) ٥: ١٣٦ والفائق ٢/١٤٤.

(٦) فى ر: قوله.

(٧) التصحيح من الفائق، وفى الأصل: بعُصَيّة.

(٨) بهامش الأصل «يعنى أبو موسى».

(٩) راجع الحديث فى الفائق ٢/١٤٤.

(١٠) من ر.

(١١) فى ديوانه ص ٢٨ «تحت الضباب» بدل «تحت العجاج».

و قال الراعى: [الطويل]

فلمّا التَقَتْ فرسانُنا و رِجالهم دَعَوا يا لَكلب و اعتزينا لعامرِ[1]

و قال بشر بن أبى خازم: [الكامل]

نعلو الفوارسَ بالسيوف و نَعْتَزِى
و الخيل مُشْعَرَة النحور من الدمِ[2]

٥ و[3] يقال منه: عزوت الرجل إلى أبيه[4] و أعزيته[4] و عزّيته - لغتان - إذا نسبته[5] إليه[3]. [6]و كذلك الحديث إذا أسندته[6]. قال حدثنى[7] يحيى بن سعيد عن ابن جريج أن عطاء حدثه بحديث قال قلت [لعطاء -[8]]: أتعزيه إلى أحد[9]: [يعنى أتسنده إليه -[8]] و هو مثل النسبة. و أما / حديثه[10]

٣٦/الف

(١) البيت فى اللسان (عزا) و العجز الأخير فى الفائق ٢/١٤٤ و الشطر الأول بهامشه، أما فى اللسان «يا لكعب» بدل «يا لكلب».

(٢) فى ر و ديوانه ص ١٨١ و اللسان (عزا) و شرح المفضليات طبع سنة ١٩٤٢ ص ٤٧ «القوانس» بدل «الفوارس» و «مشعلة» بدل «مشعرة» إلا فى اللسان، و فيه «مشعرة».

(٣) ليس فى ر.

(٤-٤) ليس فى ر.

(٥) من ر، و فى الأصل «نسبه».

(٦-٦) فى ر «و كذلك كل شىء نسبته إلى شىء فهو مثله و إن كان فى غير الناس».

(٧) فى ر: قال أبو عبيد و أخبرنى.

(٨) من ر.

(٩) كذلك الحديث فى الفائق ٢/١٤٤.

(١٠) فى ر: الحديث.

الآخر

الآخر قوله : من لم يتعز [1]بعزاء الإسلام[1] فليس منا ؛ قال : عزاء الإسلام أن يقول : يا لَلْمُسْلِمِينَ ! و كذلك [2]يروى عن عمر أنه[2] قال : سيكون للعرب دعوى قبائل ، فاذا كان ذلك فالسيفَ السيفَ و القتلَ القتلَ حتى يقولوا : يا لَلمسلمين ! [فهذا عزاء الإسلام . قال أبو عبيد - [3]]

و يقال : كنوت الرجل و كنيته [لغتان ، قال : سمعت من أبي زياد ينشد ٥ الكسائي : [الطويل]

و إني لأكنو عن قَذُورَ بغيرها و أُعرِب أحيانا بها فأصارِحُ [4] - [3]]

و قال أبو عبيد : في حديث النبي [5]عليه السلام[5] أنه كان إذا سجد جافى [6]عضديه عن جنبيه[6] و فتخ أصابع رجليه [7] .

قال يحيى : الفتخ [8] أن يصنع هكذا و نصب أصابعه ثم غمز موضع ١٠ المفاصل منها إلى باطن الراحة - يعني أنه كان يفعل ذلك بأصابع رجليه

(١-١) في ر و الفائق ٢/١٤٤ « بعزاء الله » .

(٢-٢) من ر ، و في الأصل « روى عمر » .

(٣) من ر .

(٤) البيت في اللسان (قذر) و صدر البيت في (كنى) .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه و سلم .

(٦-٦) من ر و المراجع الآتية ، و كان في الأصل « ضبعيه » .

(٧) زاد في ر : حدثنيه يحيى بن سعيد عن عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن عمرو ابن عطاء عن أبي حميد الساعدي عن النبي صلى الله عليه ؛ الحديث في (ت) صلاة : ١١٠ ، (ن) تطبيق : ٤٨ ، (جه) إقامة : ٧٢ و الفائق ٢/٢٤٦ .

(٨) بهامش الأصل « الفتخ - بالخاء المعجمة - تمت » .

فى السجود؛ قال الأصمعى: [أصل -[1]] الفتخ اللين؛ قال [2]أبو عبيد[2]:
و يقال للبراجم إذا كان فيها لين و عرض: إنها لفُتُخ، و منه قيل للعُقاب:
فَتخاء، لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها و غمزتهما و هذا لا يكون إلا من
اللين؛ قال امرؤ القيس يذكر[3] الفرس و يشبهها بالعُقاب: [الطويل]

٥ كأنى بِفَتْخَاء الجَنَاحَيْنِ لَقْوَةٍ
دَفوف من العقبان طَأطَأتُ شِملالِي[4]

و قال الآخر[5]: [البسيط]

كأنها كاسر فى الجوّ فَتْخاء[6]

و إنما سميت كاسرا لكسرها جناحيها إذا انحطت. و فى هذا الحديث من
١٠ الفقه أنه كان ينصب قدميه فى السجود نصبا، و لو لا نصبه إياهما[7]
لم يكن هناك فتخ فكانت الأصابع منحنية، فهذا الذى يراد من الحديث،

(١) من ر.
(٢-٢) ليس فى ر.
(٣) فى ر: يصف.
(٤) البيت فى اللسان (فتخ) بدون نسبة، و فى (دفف، شمل) منسوب الى امرئ القيس، و فى ديوانه ص ٦٣ «صيود» بدل «دفوف»، و «شملال» بدون ياء.
(٥) فى ر: آخر.
(٦) كذا العجز فى اللسان (كسر) بدون نسبة.
(٧) فى ر: إياها.

و هو مثل حديثه الآخر أنه أمر بوضع الكفين و نصب القدمين فى الصلاة .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبي [1]عليه السلام[1] فى حديث ذكر فيه نعت[2] أهل الجنة قال: و يرفع أهل الغُرَف إلى غرفهم فى درة بيضاء ليس فيها قَصْم و لا فصم[3] .

قوله : القَصْم - بالقاف - هو أن ينكسر الشيء فيَبين، يقال منه: قصمت الشيء أقصمه قصما - إذا كسرته حتى يَبين ، و منه قيل : فلان أقصم الثنية - إذا كان مكسورها[4] ؛ و منه الحديث [الآخر - [5]] : استغنوا عن الناس و لو عن قِصمة السواك - يعنى ما انكسر منه إذا استيك به .

و أما الفصم - بالفاء - فهو أن ينصدع الشيء من غير أن يبين ، يقال منه: فصمت الشيء أفصمه فصما - إذا فعلت ذلك به ، فهو مفصوم ؛ قال ذو الرمة يذكر غزالا شبهه بدُمْلج فضة: [البسيط]

كأنه دُمْلُج من فضةٍ نَبَهٌ في ملعب من جوارى الحى مفصومُ[6]

(١-١) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٢) ليس فى ر .

(٣) زاد فى ر : حدثنيه أبو اليقظان عن ليث بن أبى سليم عن فلان عن أنس بن مالك يرفعه ؛ و كذلك الحديث فى الفائق ٢/٣٥١ .

(٤) فى ر : منكسرها .

(٥) من ر .

(٦) كذا البيت فى اللسان (فصم) ، و أما فى ديوانه ص ٥٧٢ و اللسان (نبه) : « من عذارى » بدل « من جوارى » ؛ و بهامش الأصل « نبه - بالهاء ، أى موجود - تمت من ش (باب النون و الباء) » .

و[1] إنما جعله مفصوما[2] لتثنيه وانحنائه إذا نام، ولم يقل: مقصوم[3]، فيكون بائنا باثنتين: [4]وقد[4] قال الله عز وجل "لَا انْفِصَامَ لَهَا[5]".

وصم — وأما الوصم بالواو وليس [هو[6]] فى هذا الحديث فانه العيب يكون بالإنسان[7] وفى كل شيء، يقال: ما فى فلان وصمة إلا كذا وكذا — ٥ يعنى العيب.

وأما التوصيم فانه الفترة والكسل يكون فى الجسد، ومنه الحديث: إن الرجل إذا قام يصلى [8]من الليل[8] أصبح طيب النفس، وإن نام حتى يصبح أصبح ثقيلا مُوَصَّما؛ وقال لبيد: [الرمل]

وإذا رُمْتَ رحيلا فارْتَحِلْ ... واعْصِ ما يأمر توصيمُ الكَسِلْ[9]

٣٦/ب ١٠ وتر — /وقال أبو عبيد: فى حديث النبي [10]عليه السلام[10]: من فاتته صلاة العصر فكأنما وُتِرَ أهلَه ومالَه[11].

(١) ليس فى ر.
(٢) بهامش الأصل « بالفاء ».
(٣) فى ر: مقصوما؛ وبهامش الأصل « بالقاف ».
(٤-٤) ليس فى ر.
(٥) سورة ٢ آية ٢٥٦.
(٦) من ر.
(٧) فى ر: فى الإنسان.
(٨-٨) كذا فى الأصل و ر، وفى الفائق ٣/١٦٥: بالليل.
(٩) البيت فى اللسان (وصم).
(١٠-١٠) فى ر: صلى الله عليه وسلم.
(١١) زاد فى ر: حدثناه هشيم قال أخبرنا حجاج عن ابن عمر يرفعه؛ الحديث فى =

قال

قال الكسائي: هو من الوَتْر، و ذلك أن يجني الرجل على الرجل جناية يقتل له قتيلا أو يذهب بماله و أهله فيقال: قد وَتَر فلان فلانا أهلَه و مالَه؛ قال أبو عبيد: يقول: فهذا [1]ما قد[1] فاته من صلاة العصر بمنزلة الذي[2] وتر فذهب بماله و أهله، و قال غيره: وتر أهله - يقول[3]: نقص أهله و ماله و بقي فردا، و ذهب إلى قوله: "وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ[4]" يقول: لن ينقصكم، يقال:[2] وَتَرْتُه حقَّه - إذا نقصته؛ قال أبو عبيد: و أحد القولين قريب من الآخر. ٥

و قال أبو عبيد: في حديث النبي [5]عليه السلام[5] أنه جاء إلى البقيع و معه مخصرة[6] فجلس و نكت بها [في -[7]] الأرض، ثم رفع رأسه و قال[8]:

= (خ) مواقيت: ١٤، مناقب: ٢٥، (ن) مواقيت: ٩، صلاة: ١٧، (جه) صلاة: ٦، (ط) صلاة: ٢١، (حم) ٢: ٨، ١٣، ١٠٢، ١٢٤، ١٣٤، ١٤٥، ١٤٨؛ و الفائق ٣/ ١٤٢ و زاد فيه «و منه حديثه صلى الله عليه و آله و سلم..... قلدوا الخيل و لا تقلدوها الأوتار».

(١-١) في ر: فيما.

(٢) زاد في ر: قد.

(٣) ليس في ر.

(٤) سورة ٤٧ آية ٣٥.

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه و سلم.

(٦) زاد في ر و الفائق ١/ ٣٤٨: له.

(٧) من ر.

(٨) كذا في الأصل و الفائق، و في ر: فقال.

ما من نفس منفوسة[1] إلا [و - [2]] قد كتب مكانها من الجنة أو[3] النار - ثم ذكر حديثا طويلا فى القدر[4] .

خصر

قوله: و معه مخصرة[5]، فان المخصرة ما اختصر الإنسان بيده و أمسكه من عصا أو عَنَزة أو عُكَازة أو[6] ما أشبه ذلك[7] ؛ و منه أن يمسك الرجل

٥ بيد صاحبه فيقال: فلان مخاصر فلان .

و منه حديث عبد الله بن عمرو[8] أنه كان عنده رجل من قريش و كان مخاصرة[9] .

---

(١) بهامش الأصل «قوله: نفس منفوسة، أى مولودة - تمت» و زاد فى الفائق: نفست المرأة نفسا - إذا ولدت فهى نافس و الولد منفوس .

(٢) زيد من ر و الفائق .

(٣) كذا فى كتب الأحاديث، و فى ر و الفائق: و .

(٤) زاد فى ر: حدثنيه أبو حفص الأبار عن منصور و الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على عن النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى (خ) جنائز: ٨٢، تفسير سورة ٩٢: ٦، (م) قدر: ٦، (د) سنة: ١٦؛ و الفائق ١/٣٤٨ .

(٥) زاد فى ر و الفائق ١/٣٤٨: بيده .

(٦) فى ر: و .

(٧) و فى الفائق ١/٣٤٨ «(و المخصرة) قضيب يشير به الخطيب و الملك إذا خاطب، قال: [الطويل]

يكاد يزيل الأرض وقع خطابهم إذا وصلوا أيمانهم بالمخاصر

(٨) من ر، و فى الأصل: عمر .

(٩) زاد فى ر: أخبرنيه محمد بن كثير عن الأوزاعى أسنده؛ الحديث فى (ن) أشربة: ٤٥، (حم) ٢: ١٧٦ .

وأخبرني مسلمة بن سهل بشيخ[1] من أهل العلم باسناد له[2] لا أحفظه
أن يزيد بن معاوية قال لأبيه معاوية: ألا ترى عبد الرحمن بن حسان[3]
يسب بابنتك، فقال معاوية: [4]ما قال؟ فقال قال: [الخفيف]

وهي زهراءُ مثل لؤلؤة الغـ ـوّاص ميزتْ من جوهرٍ مكنونِ

فقال معاوية: صدق، فقال[5] يزيد: وقال: ٥

فاذا[6] ما نسبتَها لم تجدها في سناء من المكارم دونِ

[7]فقال معاوية[7]: صدق. [8]فقال يزيد: فأين[8] قوله:

ثم خاصرتها إلى القُبة الخضـ ـراء تمشي في مرمرٍ مسنونِ

فقال معاوية: كذب[9].

قال أبو عبيد: قوله: خاصرتها - [أي -[10]] أخذت بيدها. قال ١٠

---

(١) في ر: شيخ.
(٢) ليس في ر.
(٣) في الأغاني ٦ / ١٥٨ واللسان (خصر) «أبو دهبل الجمحي؛ ويروى: عبد الرحمن بن حسان»، وفي اللسان: «قال [ابن برى]: والصحيح ما ذهب إليه ثعلب أنه لأبي دهبل الجمحي».
(٤) زاد في ر: و.
(٥) في ر: قال.
(٦) في ر: وإذا.
(٧-٧) في ر: قال و.
(٨-٨) في ر: قال فأين.
(٩) انظر قصته في الأغاني ٦/١٥٨ واللسان (خصر).
(١٠) من ر.

الفراء : يقال : خرج القوم متخاصرين - إذا كان بعضهم آخذا يد بعض .

وأما[1] الحديث الذى يروى أنه نهى أن يصلى الرجل مختصرا[2] فليس من هذا[3] ، إنما ذاك أن يصلى وهو واضع يده على خَصْره . فذلك يروى فى كراهيته حديث مرفوع[4] : ويروى فيه الكراهة أيضا
٥ عن عائشة [5]رضى الله عنها[5] وأبى هريرة ، و[هو -[6]] فى بعض الحديث أنه راحة أهل النار .

وقال أبو عبيد : فى حديث النبى [7]عليه السلام[7] أنه كان لا يصلى فى شُعُر نسائه[8] .

شعر

---

(١) فى ر : فأما .

(٢) الحديث فى (خ) العمل فى الصلاة : ١٧ ، (م) : مساجد : ٤٧ ، (د) صلاة : ١٧٢ ، (ت) صلاة : ١٦٤ ، (ن) افتتاح : ١٢ ، (دى) صلاة : ١٣٨ ، (حم) ٢ : ٢٣٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٣١ ، ٣٩٩ ؛ والفائق ١ : ٣٤٨ ، وفى ر : متخصرا ؛ وفى الفائق «وروى متخصرا ، هو بمعنى الواضع يده على خاصرته» .

(٣) زاد فى ر : فى شىء .

(٤) زاد فى ر : قال حدثناه عمر بن هارون البلخى عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة يرفعه .

(٥-٥) ليست فى ر .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه .

(٨) زاد فى ر : حدثناه معاذ بن معاذ عن أشعث بن عبد الملك عن ابن سيرين عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه لا يصلى فى شعرنا =

قوله

[قوله - [1]]: الشعر واحدتها [2] الشعار [3]، وهو ما ولى جلد الإنسان من اللباس: وأما الدِثار فهو ما فوق الشعار مما يستدفأ به. وأما اللحاف فكلما تغطيت به فقد تحفت به، يقال منه: لحفت الرجل ألحفه [4] لحفا - إذا فعلت ذلك به: قال طرفة [5] بن العبد [5]: [الرمل]

ثم راحُوا عَبِقَ المسكُ بهم   يلحفونَ الأرضَ هُدّابَ الأزر [6]

وفى الحديث من الفقه أنه إنما كره الصلاة فى ثيابهن فيما نرى - والله أعلم - مخافة أن يكون أصابها شىء [7] من دم الحيض، / لا أعرف للحديث وجها غيره، فأما عرق [الجنب و - [1]] الحائض فلا نعلم أحدا كرهه، ولكنه بمكان [8] الدم كما كره الحسن الصلاة فى ثياب الصبيان وكره بعضهم

= ولا فى لُحُفنا ؛ الحديث فى (د) طهارة : ١٣٢ ، صلاة : ٨٦ ، (حم) ٦ : ١٠١ ؛ وكذلك فى الفائق ١/٦٦١ .

(١) من ر .

(٢) فى ر : واحدها .

(٣) بهامش الأصل « الشعار - بكسر الشين ، الذى ذكره وهو أيضا العلامة ، ولا يقال بفتحها ، وإنما الشعار بفتحها : نبات الأرض - من ش (باب الشين والواو) وذكره ابن قتيبة فى أدب الكاتب » .

(٤) بهامش الأصل « بفتح الحاء فى المستقبل » .

(٥-٥) ليست فى ر .

(٦) البيت فى اللسان (لحف ، عبق) وفى ديوانه ص ٦٨ .

(٧) سقط من ر .

(٨) فى ر : لمكان .

الصلاة فى ثياب[1] اليهودى و النصرانى ، و ذلك لمخافة أن يكون أصابها[2] شىء من القذر لأنهم لا يستنجون : و قد روى مع هذا الرخصةَ فى الصلاة فى ثياب النساء و[3] سمعت يزيد يحدث[4] أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يصلى فى مروط نسائه ، وكانت أكسية أثمانها خمسة دراهم أو ستة[5] : ٥ و الناس على هذا .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [6] عليه السلام[6] : لقد هممت أن لا أتَّهِبَ إلا من قُرَشى أو أنصارى أو ثقفى[7] . لا أعلمه إلا من حديث

(١) فى ر : ثوب .

(٢) فى ر : أصابه .

(٣) سقط من ر .

(٤) فى ر : يحدثه عن هشام بن حسان عن الحسن .

(٥) كذا فى الفائق ١ / ٦٦١ .

(٦-٦) فى ر : صلى الله عليه .

(٧) الحديث تمامه فى الفائق ٣ / ١٨٩ : « أهدى له صلى الله عليه و آله و سلم عبد الله ابن جداعة القيسى شاة فأثاد فقال : يا رسول الله أثبنى ، فأمر له بحق ، فقال : زدنى يا رسول الله ! فأمر له بحق ، ثم عاد فقال : زدنى ، فزاده فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : لقد هممت أن لا أتهب - الحديث » . و فيه أيضا « فقال فى ذلك حسان كلمة فيها : [البسيط]

إن الهدايا تجارات اللئام و ما يبغى الكرام لما يهدون من ثمن

الاتهاب : قبول الهبة . و كان ابن جداعة بدويا و قريش و الأنصار و ثقيف أهل حضر » .

ابن عيينة عن عمرو عن [طاؤس ر عن ابن عجلان عن المقبرى يرفعان حديث النبي صلى الله عليه - ١] .

قوله : لا أتهب ، يقول : لا أقبل هبةً إلا من هؤلاء : و مثال هذا من الفعل افتعل ، كقولك من العدة : اتعد ، و من الصلة : اتصل ، و من الزنة : اتزن . ٥

قال أبو عبيد : و يقال : إن النبي ٢ عليه السلام ٢ إنما قال هذه المقالة لأن الذى اقتضاه الثواب من أهل البادية فخص هؤلاء بالاتهاب منهم لأنهم أهل حاضرة و هم أعلم بمكارم الأخلاق : و بيان ذلك فى حديث آخر ٣ أنه قال ٣ : لقد هممت أن لا أقبل هبة - أو قال : هدية - إلا من قرشى أو أنصارى أو ثقفى - و فى بعض الحديث : أو دوسى ٤ . ١٠ فهذا ٥ قد بين ٥ لك أنه أراد بقوله : لا أتهب - [أى - ٦] لا أقبل هبة ، و فى هذا الحديث أنه [صلى الله عليه - ٦] كان يقبل الهدية و الهبة ، و ليس هذا بعده لأحد من الخلفاء ، لأنه يروى عنه : هدايا الأمراء غَلول ؛ و بلغنى ذلك ٧ عن أبى المليح الرقى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : كانت

(١) زيدت من ر . و لا بد لها .

(٢ - ٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣ - ٣) سقط من ر .

(٤) زاد فى ر : حدثنيه يزيد عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه .

(٥ - ٥) فى ر : يبين .

(٦) من ر .

(٧) ليس فى ر .

لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية وللأمراء بعده رُشوة[1].

وقال أبو عبيد: فى حديث النبى[2] عليه السلام[2] أنه حرّم ما بين لابَتَى[3] المدينة[4].

لوب قال الأصمعى: اللابة الحرّة وهى الأرض التى قد ألبستها حجارة ٥ سُود. وجمع اللابة لابات ما بين الثلاث إلى العشر، فاذا كثُرت فهى اللاب[5] واللُوب – لغتان: قال بشر بن أبى خازم يذكر كتيبة:

[الطويل]

مُعَالِيَةٌ لاهَمَّ إلا مُحَجَّر   وحَرَّةُ ليلى السهلُ منها فَلُوبُها[6]

(١) الحديث فى (خ) هبة: ١٥.

(٢–٢) فى ر: صلى الله عليه وسلم.

(٣) بهامش الأصل «لابة مخفف دنهم – تمت».

(٤) الحديث فى (خ) جهاد: ٧١، ٧٤، مدينة: ١؛ بيوع: ٥٣، أنبياء: ١٠، مغازى: ٢٧؛ أطعمة: ٥٣، دعوات: ٥٣، اعتصام: ٦؛ (م) حج: ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٥٥، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٣ – ٤٦٤، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٨، (د) مناسك: ٩٦؛ (ت) مناقب: ٦٧، (ن) حج: ١١٠، ١١١، ١٢٠، (جه) مناسك: ١٠٤، (ط) مدينة: ١٠، (حم) ١: ١٦٩، ١٨١، ١٨٥، ٣: ٢٣، ١٤٩، ١٥٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٣٣٦، ٣٤٣، ٣٩٣، ٤: ٣١، ٣٢، ٤٠، ٧٧، ١٤١، ٥: ١٨١، ١٩٢، ٣٠٩، ٣١٨، ٣٢٩ و الفائق ٢/ ٤٧٧.

(٥) من ر وهو الصواب، وكان فى الأصل «اللابات» خطأ؛ وبهامش الأصل «لاب – بغير همز، من شمس العلوم، والألف عن واو أصله: لوبة».

(٦) البيت فى ديوانه ص ٤١ وشرح المفضليات ص ٦٣٣ و معجم البلدان ٣/ ٢٥٨ و ٦/ ١٠١ واللسان (لوب، علا).

يريد جمع لابة ، ومثل هذا فى الكلام قليل ، ومنه: قارة وقُور ، وساحة وسُوح .

وفى حديث آخر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين عَير إلى ثور[1] .

وهما اسما جبلين بالمدينة ، وقد كان بعض الرواة يحمل معنى بيت ٥ الحارث بن حلزة فى قوله: [الخفيف]

زعموا أنّ كل من ضرب العَيْـ ـرَ موالٍ لنا وإنا الوَلاءُ[2]

على هذا العير يذهب إلى كل من ضرب إليه وبلغه ، وبعض الرواة يحمله على [أن -[3]] العير الحمار ؛ [4]قال أبو عبيد[4] : وهذا حديث أهل العراق ، وأهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلا يقال له ثور ، وإنما ١٠ ثور بمكة[5] فيرى أن الحديث [إنما -[3]] أصله: ما بين عير إلى أُحد .

---

(١) كذلك الحديث فى الفائق ٢/٢٠١ .

(٢) كذا فى معلقته فى شرح القصائد العشر ص ٢٤٦ وفى ر و معجم البلدان ٦/٢٤٦ ، وفى الأصل واللسان (عير) : « أنى » ، وبهامش اللسان ما لفظه « فى معلقة الحارث بن حلزة: موالٍ لنا ـ وأنّا الولاء » .

(٣) من ر .

(٤ ـ ٤) ليس فى ر .

(٥) قوله « وأهل المدينة لا يعرفون بالمدينة الخ » كذا فى معجم البلدان ٣/٢٧ ، ومثله فى القاموس (ثور) وقال « إن حذاء أُحد جانحا إلى ورائه جبلا صغيرا يقال له: ثور .... إن خلف أُحد عن شماليه جبلا صغيرا مدورا يسمى ثورا يعرفه أهل المدينة خلفا عن سلف » .

[1] قال أبو عبيد : سألت عن هذا أهل المدينة فلم يعرفوه ، و هذا الحديث من رواية أهل العراق و لم يعرف أهل المدينة ثورا ، و قالوا : إنما ثور بمكة ، و أما عير فبالمدينة معروف و قد رأيته[1] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [2] عليه السلام [2] / أنه أتاه مالك بن مرارة الرهاوى فقال : يا رسول الله ! إنى قد أوتيت[3] من الجَمال[4] ما ترى ما يسرنى أن أحدا يفضلنى بشِراكَين فما فوقهما[5] فهل ذلك من البغى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليـــه و سلم : إنما ذلك[6] مَنْ سَفِه الحق و غَمِطَ[7] الناس[8] .

٣٧/ب

٥

أما قوله : من[9] سفه الحق ، فانه أن يرى الحق سَفَها و جَهلا[10] .

سفه

(١-١) سقطت من ر .
(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه و سلم .
(٣) فى ر : اتيت - خطأ .
(٤) بهامش الأصل « بفتح الجيم » .
(٥) كذا فى ر و المراجع الآتية ، و فى الأصل : فوقها .
(٦) فى ر : ذاك .
(٧) بهامش الأصل « غمط - بكسر الميم ، و مثله غمص - بكسر الميم ؛ تمت ش (باب الغين و الميم) » .
(٨) زاد فى ر : حدثنيه ابن معاذ عن ابن عون عن عمرو بن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه و سلم ؛ و الحديث فى (حم) ١ : ٣٨٥ ، ٤٢٧ و الفائق ١/٥٩٧ ، و فيه الجمال - بكسر الجيم .
(٩) ليس فى ر .
(١٠) قال الزمخشرى فى الفائق « و فى سفه الحق وجهان : أحدهما أن يكون على =

[و - [1]] قال الله جل ذكره "إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ - [2]" و بعض المفسرين يقول فى قوله: إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ [3]: سفّهها .

و أما قوله: و غيط الناس ، فانه الاحتقار لهم و الازدراء بهم و ما أشبه ذلك . و فيه لغة أخرى فى غير هذا الحديث: و غمص [4] الناس - بالصاد [5] ، و هو بمعنى غيط . ٥

و منه حديث يروى عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة [6] بن جابر أنه أصاب ظبيا و هو مُحرِم فسأل عمر فشاور عبد الرحمن ثم أمره أن يذبح شاة ، فقال قبيصة لصاحبه: و الله! ما علم أمير المؤمنين حتى سأل غيره و أحسبنى سأنحر ناقتى ، فسمعه عمر فأقبل عليه ضربا بالدرة فقال: أتَغمِص القُتْيَا [7] و تقتل الصيد و أنت محرم؟ قال الله [تبارك و - [1]] تعالى .

= حذف الجار و إيصال الفعل كان الأصل سفِه على الحق ، و الثانى أن يضمن معنى فعل متعد كجهل و نكر ، و المعنى الاستخفاف بالحق و أن لا يراه على ما هو عليه من الرجهان و الرزانة » .

(١) من ر .

(٢) سورة ٢ آية ١٣٠ .

(٣) زاد فى ر: يقول .

(٤) بهامش الأصل « بالصاد مهملة لا غير » .

(٥) بهامش الأصل « مهملة » ، و الحديث فى (حم) ٤ : ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥١ .

(٦) بهامش الأصل « مهملة » .

(٧) بهامش الأصل « القتيا - بضم الثاء و سكون التاء لا غير - تمت (الشمس باب الثاء و التاء) » .

" يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ -[1] " وأنا عمر وهذا عبد الرحمن[2] .
[وقال أبو عبيد -[3]] : قوله : أتغمص الفتيا - يعني أتحتقرها وتطعن
فيها ؟ ومنه يقال للرجل إذا كان مطعونا عليه في دينه : إنه لمغموص عليه ،
[4]يقال: غمِص وغمِط يغمَص ويغمَط وأنا أغمَص وأغمَط[4] .

٥ وفي هذا الحديث من الفقه أن عمر لم يحكم عليه حتى حكم معه غيره
لقوله " يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ " . وفيه أنه جعل في الظبي شاة أو كبشا
ورآه نِدّه من النعم . وفيه أنه لم يسأله : أقتله عمدا أو خطأ ، ورآهما
عنده سواء في الحكم ، وهذا غير قول من يقول : إنما الجزاء في العمد .
وفيه أنه لم يسأله : هل أصاب صيدا قبله أم لا ، ولكنه حكم عليه ،
١٠ فهذا يرد قول من قال[5] ، إنما يحكم عليه مرة واحدة فان عاد لم يحكم عليه ،
وقيل له[6] : اذهب فينتقم الله[7] منك .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي [8]عليه السلام[8] [4]أنه قال[4] :

(١) سورة ٤ آية ٩٨ .
(٢) الحديث بتمامه في الفائق ١/٣٤٥ .
(٣) من ر .
(٤-٤) ليست في ر .
(٥) في ر : يقول .
(٦) ليس في ر .
(٧) زاد في ر : تبارك وتعالى .
(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .

لا يعدى

لا يُعْدى شيء شيئا ، فقال أعرابي : يا رسول الله ! إن النُّقبة تكون بمشفر البعير أو بذَنَبه في الإبل العظيمة فتَجْرَب كلها ، قال[1] رسول الله صلى الله عليه و سلم : فما أجرب الأول[2] ؟

قال الأصمعي : النقبة أول الجرب حين يبدو ، و[3] يقال للناقة و البعير[4] : به نقبة ، و جمعه نُقَب ، ٥

و أخبرني ابن الكلبي أن دريد بن الصمة خطب الخنساء بنت عمرو [بن الشريد -[5]] إلى أخويها صخر و معاوية [ابني عمرو بن الشريد -[5]] فوافقاها[6] و هي تهنأ[7] إبلا لها فاستأمرها أخواها فيه فقالت : أترونى كنت تاركة بني عمي كأنهم عوالي الرماح و مرتثّة[8] شيخ بني جُشم ، فانصرف دريد [9]وهو[9] يقول : [الكامل] ١٠

(١) في ر : قيل ، و في الفائق : فقال .

(٢) زاد في ر : حدثنيه أبو بدر شجاع بن الوليد عن ابن شبرمة عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه ؛ الحديث في (حم) ١ : ٤٤٠ ، ٢ : ٣٢٧ و الفائق ٢/١٢١ .

(٣) ليس في ر .

(٤) في ر : و الجمل .

(٥) من هامش الأصل .

(٦) في ر : فوافقها .

(٧) بهامش الأصل « إذا قطرنه » ؛ الهناء : القطران .

(٨) بهامش الأصل « أي أحمله مع كبر سنه كما يحمل الجريح من المعركة ، الرثيث - بالثاء مثلثة مرتين : الجريح يحمل من المعركة » .

(٩-٩) ليس في ر .

ما إن رأيتُ و لا سمعتُ بــه   كاليوم هانئ[1] أينق صُهـبِ[2]

متبــذّلا تـبــدو محــاسِنُــه   يضع الهناء مواضع النقب[3]

و فى الحديث أيضا أنه [4]عليه السلام[4] قال: لا عدوى و لا هامة و لا صفر، و قد فسرناه فى موضع آخر[5].

٣٨/الف ٥ و قال أبو عبيد: فى حديث [4]النبي عليه السلام[4] أنه قال: ثلاث / من أمر الجاهلية: الطعن فى الأنساب، و النياحة و الأنواء[6].

[قال ـ[7]]: سمعت عدة من أهل العلم يقولون: أما الطعن فى الأنساب و النياحة فعروفان. و أما الأنواء فانها ثمانية و عشرون نجما معروفة المطالع فى أزمنة السنة كلها، فى الصيف و الشتاء و الربيع و الخريف، يسقط منها

نوء

١٠ فى كل ثلاث عشرة ليلة نجم فى المغرب مع طلوع الفجر، و يطلع آخر[8] يقابله فى المشرق من ساعته، و كلاهما معلوم مسمّى، و انقضاء هذه الثمانية و عشرين[9] كلها مع انقضاء السنة، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول مع

(١) بهامش الأصل «خفف الهمزة فى هانئ[؟] يا‍ه ـ تمت».

(٢) فى أمالى القالى ١٦١/٢ «كاليوم طالى أينق جرب»، و فى البيان و التبيين ١٠١/١ «فى الناس طالى أينق جرب».

(٣) اللسان (نقب) و أمالى القالى ١٦١/٢ و البيان و التبيين ١٠١/١.

(٤ - ٤) فى ر: صلى الله عليه.

(٥) انظر ص ٢٥.

(٦) الحديث فى الفائق ١٣٢/٢.

(٧) من ر.

(٨) من ر و الفائق، و فى الأصل: الآخر.

(٩) فى الأصل «الثمانية و عشرون»، و فى ر «الثمانية و العشرين».

استئناف السنة المقبلة، فكانت العرب فى الجاهلية إذا سقط منها نجم و طلع آخر قالوا: لا بد [من - [1]] أن يكون عند ذلك مطر و رياح، فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم الذى يسقط حينئذ فيقولون: مُطِرنا بنوء الثريا و الدبران و السِّماك، و ما كان من هذه النجوم فعلى هذا؛ فهذه هى الأنواء، [2] واحدها نوء. و إنما سمى نوءا لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق للطلوع، فهو ينوء نوءا، و ذلك النهوض هو النوء، فسمى النجم به، و كذلك كل ناهض بثقل و إبطاء فانه [3] ينوء عند نهوضه، و قد يكون النوء السقوط. قال أبو عبيد: ولم أسمع [4] أن النوء السقوط إلا فى هذا الموضع. و قال الله تعالى [5] "مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوٓءُ بِالْعُصْبَةِ - [6]"؛ و قال ذوالرمة يذكر امرأة بالعِظَم: [الطويل]

[7] تنوء بأخراها فَلأْيًا قِيامها و تمشى الهوينا من قريب فتبهر [8]

---

(١) من ر.

(٢) زاد فى ر: و.

(٣) فى ر: فهو.

(٤) كذا فى ر، و فى الأصل: فلا سمع.

(٥) فى ر: جل ثناؤه.

(٦) سورة ٢٠ آية ٧٦.

(٧) بهامش الأصل «قبله: [الطويل]

ترى خلقها نصفا قناة قويمة و نصفا نقا يرتج أو يتمرمر

[قناة] رمح، [نقا] رمل، [يرتج - أى] يضطرب، [يتمرمر - أى] مثل الارتجاج».

(٨) البيت فى ديوانه ص ٢٢٧؛ و فى اللسان (نوأ) «الهوينى عن قريب»؛ =

وقد ذكرت العرب الأنواء فى أشعارها فأكثرت حتى جاء فيها النهى عن النبى [1]عليه السلام[1] .

وقال أبو عبيد : فى حديث النبى [1]عليه السلام[1] أن رجلا كان يخدمه فى سفر فقال له النبى [صلى الله عليه - [2]] : هل فى أهلك مَنْ كَاهَلَ ؟

٥ قال : لا ، ما ثم إلا صبية صغار ، فقال : ففيهم فجاهد[3] .

كهل قوله : [4] مَنْ كَاهَلَ - يعنى من أسن وهو من الكهل ، يقال[5] : كاهل الرجل واكتهل - إذا أسن ، وكذلك يقال : قد[6] اكتهل النبات - إذا تم طوله . وهو رجل كهل وامرأة كهلة ؛ قال الراجز : [الرجز]

ولا أعود بعدها كريا أمارس الكهلة والصبيا[7]

= وبهامش الأصل «الأى : البطء» . وبهامشه أيضا ما لفظه «نبهر : أى تغلب ، البهر : الغلب ، والثقل أيضا البهر ، وبهر - إذا ذق ، وبهر القمر : أضاء ، وبهرت المرأة - إذا غلبت النساء فى الحسن» ؛ وبهامش ر ما صورته «بهرت فلانة النساء - فقتهن حسنا» .

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) من ر .

(٣) زاد فى ر : حدثنيه ابن علية عن خالد عن أبى قلابة عن مسلم بن يسار رفعه ؛ الحديث فى الفائق ٢ / ٤٣٧ وفيه «إلا أصيبية صغار» ؛ ومر الحديث أيضا على صفحة ١٢ .

(٤) زاد فى ر : هل .

(٥) فى ر : يقول .

(٦) ليس فى ر .

(٧) البيت لعذافر كما سبق على صفحة ١٢ ، وبهامش الأصل «الكرى : الذى =

وقال

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [1]عليه السلام[1]: إذا دخل شهر رمضان صُفِّدت الشياطين و فتحت أبواب الجنة و غلقت أبواب النار[2].

قال الكسائى و غير واحد: [قوله - [3]]: صفدت - يعنى شدت بالأغلال و أوثِقَت، يقال [منه - [3]]: صَفَدت الرجل فهو مصفود و صفَّدته فهو مُصفَّد، فأما أصفدته - بالألف - إصفادا فهو[4] أن تعطيه و تصله، و الاسم من العطية و من الوثاق جميعا الصَّفَد؛ قال النابغة الذبيانى فى الصفد - يريد العطية: [البسيط] ٥

هـذا الثناء [فإن تسمع به حسنا

فلم أعَرِّض - [5]] أبيت اللعن[6] بالصفدِ

= يكترى الدواب».

(١ - ١) فى ر: صلى الله عليه.

(٢) زاد فى ر: حدثنيه إسماعيل بن جعفر عن أبى سهيل نافع بن مالك عم مالك بن أنس عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه؛ الحديث فى (م) صيام: ١، (ت) صوم: ١، (ن) صيام: ٣، ٤، ٥، (جه) صيام: ٢، (دى) صوم: ٥٣، (ط) صيام: ٥٩، (حم) ٢: ٢٥٧، ٢٧٨، ٣١٢: ٤، ٥: ٤١١ و الفائق ٢/٢٦.

(٣) من ر.

(٤) فى ر: فإنه.

(٥) من ديوانه ص ٢٧، و بهامش الأصل «فإن تسمع لقائله + فما عرضت»، وفى متن ر «لإن بلغت معتبة + و لم أعرض»؛ و العجز فى اللسان (صفد) و فيه «فلم أعرض».

(٦) بهامش الأصل ما نصه «أبيت اللعن، كلمة يقال للملوك، معناها: أبيت ذملا =

يقول: لم أمدحك لتعطيني، و الجمع منهما جميعا أصفاد، قال الله عز و جل: "وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ[1]". [و-[2]] قال الأعشى في العطية أيضا يمدح رجلا: [الطويل]

تضيفته يوما فأكرم مقعدي ... و أصفدني على الزمانة قائدا[3]

يقول: وهب لي قائدا يقودني، / و المصدر من العطية الإصفاد، و من الوثاق [الصفد و-[2]] التصفيد، و يقال للشيء الذي يوثق [به-[2]] الإنسان: الصفاد - يكون من نسع أو قِدٍّ: [و-[2]] قال الشاعر يُعيِّر لقيط بن زرارة بأسر أخيه معبد: [الكامل]

هلا مننتَ على أخيك معبد ... و العامري يقوده بصفادِ[4]

و قال أبو عبيد: في حديث النبي [5]عليه السلام[5] أن الله [تبارك و تعالى-[2]] جعل حسنات ابن[6] آدم بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف،

= الغن عليه - تمت».

(1) سورة ٣٨ آية ٣٨.

(2) من ر.

(3) في اللسان (صفد): فقرب مقعدي، و في ديوانه ص ٤٤ «تضمنته يوما فقرّب مقعدي».

(4) البيت لعوف بن عطية التيمي كما في اللسان (بدد)، و روايته في (بدد): «ألا كررت على ابن أمك معبد»، و روايته في (صفد) كروايته هنا مع تحريف في صدر البيت.

(5-5) في ر: صلى الله عليه و سلم.

(6) في ر: بني.

و[1] قال الله عز و جل : إلا الصوم فإن الصوم لى و أنا أجزى به ؛ و لَخُلُوف[2] فم الصائم عند الله[3] أطيب من ريح المسك[4] .

قوله : الصوم لى و أنا أجزى به ، و[5] قد علمنا أن أعمال البر كلها [6]لله تعالى[6] و هو يَجزى بها فنرى - و الله أعلم - أنه إنما خص الصوم بأن يكون هو الذى يتولى جزاءه لأن الصوم لا[7] يظهر من ابن[8] آدم بلسان ٥ و لا فعل فتكتبه الحفظة ، و[1] إنما هو نِيّة بالقلب[9] و إمساك عن حركة

(١) ليس فى ر .

(٢) بهامش الأصل « خلوف وزن سجود و ركوع - بالضم ، فاحفظ لا غيره » و بهامشه أيضا « خلوف - بضم الخاء لا غير - تمت ش (باب الخاء و اللام) » .

(٣) زاد فى ر : جل ثناؤه .

(٤) زاد فى ر : حدثنيه أبو اليقظان عن إبراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عن عبد الله [بن مسعود] يرفعه ؛ الحديث فى (خ) صوم : ٢ ، لباس : ٧٨ ، (م) صيام : ١٦٢ - ١٦٤ ، (ت) صوم : ٥٤ ، (ن) صيام : ٤١ ، ٤٢ ، (جه) صيام : ١ ، (ط) صيام : ٥٨ ، (حم) ١ : ٤٤٦ ، ٢ : ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ، ٣١٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٤٣ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٨٠ ، ٥٠٤ ، ٥١٦ ، ٣ : ٥ ، ٤٠ و الفائق ١/٣٦١ .

(٥) فى ر : قال .

(٦-٦) فى ر : له .

(٧) فى ر : ليس .

(٨) فى ر : بنى .

(٩) فى ر : فى القلب .

المطعم و المشرب [١]و النكاح[١] ، يقول: فأنا أتولّى جزاءه على ما أحب من التضعيف و ليس على كتاب كُتب له ، و مما يبين ذلك[٢] قوله [٣]عليه السلام[٣] : ليس في الصوم رياء[٤] . و ذلك أن الأعمال كلها لا تكون إلا بالحركات إلا الصوم خاصة فإنما[٥] هو بالنية التي قد[٢] خفيت على ٥ الناس، فإذا نواها فكيف يكون هٰهنا رياء ؟ هذا عندي - و الله أعلم - وجه الحديث [قال أبو عبيد : و بلغني عن سفيان بن عيينة -[٦]] أنه فسر قوله: كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي و أنا أجزي به ، قال : لأن الصوم هو الصبر، يصبر الإنسان عن المطعم و المشرب و النكاح، ثم قرأ "إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ"[٧]" يقول: فثواب ١٠ الصبر[٨] ليس له حساب يعلم من كثرته ، و مما يقوي قول سفيان الذي يروى في التفسير قول الله [تبارك و -[٩]] تعالى "السَّائِحُونَ" [١]قال هو[١] في التفسير : الصائمون ، يقول : فإنما الصائم بمنزلة السائح [١]ليس يتلذذ بشيء[١] .

(١-١) ليس في ر .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد في ر : حدثنيه شبابة عن ليث عن عقيل عن ابن شهاب يرفعه .

(٥) في ر : و إنما .

(٦) من ر ، و لا بد منها .

(٧) سورة ٣٩ آية ١٠ .

(٨) في ر : الصوم .

(٩) من ر .

و أما

و أما قوله فى الخلوف فانه تغير طعم الفم لتأخير الطعام[١]، يقال منه: خلف[٢] فمه يخلُف خُلوفا، قاله الكسائى و الأصمعى و غيرهما.

و منه حديث على [٣]رضى الله عنه[٣] حين سئل عن القُبلة للصائم فقال: و ما أربك إلى خلوف فيها[٤].

و الصوم أيضا فى أشياء سوى هذا، يقال للقائم الساكت: صائم؛ [٥]قال النابغة الذبيانى: [البسيط] ٥

خيلٌ صيامٌ و خيلٌ غيرُ صائمةٍ   تحت العَجاج و خيلٌ تعلك اللُّجُما[٦]

و يقال للنهار إذا اعتدل و قام قائم الظهيرة: قد صام[٧]؛ قال امرؤ القيس:

---

(١) و قال الزمخشرى فى الفائق ١/٣٦١ «خلف فوه خلوفة و خلوفا و أخلف إخلافا - إذا تغير؛ قال ابن الأحمر: [الكامل]

بَانَ الشباب و أخلف العمرُ   و تنكّر الإخوان و الدهرُ».

(٢) بهامش الأصل «خلف - بفتح اللام، يخلُف - بضمها - تمت من ش (باب الخاء و اللام)».

(٣-٣) ليست فى ر.

(٤) زاد فى ر: حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن أبى إسحاق عن عبيد بن عمرو عن على؛ كذلك الحديث فى الفائق ١/٣٦٢.

(٥) زاد فى ر: و.

(٦) بهامش الأصل «صيام: قائمة لم تلجم؛ [العجاج أى] الغبار؛ تعلك: تمضغ»؛ و البيت فى اللسان (صوم، علك) برواية «و أخرى تعلك اللجما» و كذا فى ر، و ليس البيت فى قصيدته التى على هذا الروى فى ديوانه ص ٦٥. لكن روى البيت الواحد فحسب فى التوضيح و البيان المطبوع بالمطبعة الجمالية بمصر سنة ١٩١٠ ص ١٩.

(٧) فى ر: قد صام النهار.

[الطويل]

فَدَعْ ذا وسَلِّ الْهَمَّ عنك بجسرة ذَمولٍ إذا صام النهار وهَجَّرا[1]

[2]وقرأ أنس بن مالك[2] "إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْمًا-[3]" ويروى[4]: صمتا.

وقال أبو عبيد: فى حديث النبى [5]عليه السلام[5] أنه أمر بالإثمد

٥ المُرَوَّح عند النوم، وقال: ليتقه الصائم[6].

روح [قوله-[7]]: المُرَوَّح - أراد المطيب بالمسك، فقال: مروح - بالواو، وإنما هو من الريح، وذلك أن أصل الريح الواو، وإنما جاءت [8]الواو ياء[8] لكسرة الراء قبلها، فاذا رجعوا إلى الفتح عادت الواو، ألا ترى أنهم قالوا: تروّحت بالمروحة - بالواو، وجمعوا الريح فقالوا: أرواح،

(١) البيت فى ديوانه ص ٨٧، وأما فى ر واللسان (صوم): «فدعها» مكان «فدع ذا».

(٢-٢) فى ر: قال وحدثنا عباد بن العوام عن سليمان التيمى قال سمعت أنس بن مالك يقرأ.

(٣) سورة ١٩ آية ٢٦.

(٤) ليس فى ر.

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه.

(٦) زاد فى ر: حدثنيه على بن ثابت عن عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة الأنصارى عن أبيه عن جده رفعه؛ الحديث فى (د) صوم: ٣١، (حم) ٣: ٤٧٦، ... والفائق ١/٥١٠.

(٧) من ر.

(٨-٨) فى ر: الياء.

لما انفتحت الواو؟ وكذلك قولهم: تروح[1] الماء وغيره - إذا تغيرت ريحه.

وفى هذا الحديث من الفقه أنه رخص فى المسك أن يكتحل به[2] ويتطيب به؛ وفيه أنه [كرهه للصائم، وإنما وجه الكراهة أنه ربما خاص إلى الحلق، وقد جاء فى الحديث الرخصة فيه وعليه الناس؛ وأنه -[3]] لا بأس بالكحل للصائم. ٥

وقال أبو عبيد: فى حديث [4]النبى عليه السلام[4] / لعلكم ستُدرِكون أقواما يؤخرون الصلاة إلى شَرَق[5] الموتى فصلوا الصلاة للوقت الذى تعرفون ثم صلوها معهم[6].

أما قوله: يؤخرون الصلاة إلى شَرَق الموتى، فان ذلك فى تفسيرين: أحدهما [يروى -[3]] عن الحسن بن محمد ابن الحنفية. قال أبو عبيد: سمعت ١٠ مروان الفزارى يحدثه عنه أنه سئل عن ذلك فقال: ألم تر إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان وصارت بين القبور كأنها لجة؟ فذلك شرق الموتى[7]؛ قال أبو عبيد: يعنى أن طلوعها وشروقها إنما [هو -[3]] تلك

(١) فى ر: قد أروح.

(٢) ليس فى ر.

(٣) من ر.

(٤-٤) فى ر: عبد الله بن مسعود.

(٥) بهامش الأصل «بالقاف لا غير».

(٦) زاد فى ر: حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله؛ كذلك الحديث فى الفائق ١/٦٤٦.

(٧) بهامش الأصل «الشرق ضوء الشمس عند المغيب - تمت ش» وفى الشمس =

الساعة للموتى دون الأحياء، [١] يقول: إذا ارتفعت عن الحيطان فظننت أنها قد غابت فاذا خرجت إلى المقابر رأيتها هناك [١].

و أما التفسير الآخر فانه عن غيره قال: هو أن يغص الإنسان بريقه و أن يشرق به عند الموت، فأراد أنهم كانوا يصلون الجمعة و لم يبق من ٥ النهار إلا بقدر ما بقى من نفس هذا الذى قد شرق [٢] بريقه.

و فى غير هذا الحديث زيادة ليست فى هذا، [٣] عن النبى [٤] عليه السلام [٤] فى تأخير الصلاة مثل ذلك إلا أنه لم يذكر شرق الموتى، و زاد فيه: فصلوا فى بيوتكم للوقت الذى تعرفون و اجعلوا صلاتكم معهم سُبْحَة [٥].

سبح قال أبو عبيد: يعنى بالسبحة النافلة. و بيان ذلك فى حديث آخر أنه ١٠ قال: [٦] اجعلوها نافلة: و كذلك كل نافلة فى الصلاة فهى سبحة.

= (باب الشين و الراء): يقال لضوء الشمس عند مغيبها قبل الغروب: شرق الموتى.

(١-١) ليست فى ر، و بهامش الأصل ما لفظه «يعنى أنها تغيب عن المدينة فاذا خرج وجدها على المقابر، و كذلك حين الطلوع».

(٢) بهامش الأصل «شرق - بكسر الراء، يشرق - بفتحها (الشمس باب الشين و الراء)».

(٣) زاد فى ر: قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبى النجود عن زر ابن حبيش عن عبد الله.

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه.

(٥) الحديث فى (م) مساجد: ٢٦، (د) صلاة: ١٠، (جه) إقامة: ١٥٠، (حم) ٤: ١٢٤، ٥: ٢٣٢ و الفائق ١/٥٦٣.

(٦) زاد فى ر: و.

ر منه

و منه حديث ابن عمر أنه كان يصلى سبحته فى مكانه الذى يصلى فيه المكتوبة .[1] قال الله عز و جل " فَلَوْلَآ أَنَّه كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِيْنَ[2] " يروى فى التفسير : من المصلين . و فى هذا الحديث من الفقه أنه يرد قول من خرج على السلطان ما دام يقيم الصلاة ، فلو رخص لهم فى حال لكان فى هذه الحال إذا[3] كانوا يصلون الصلاة لغير وقتها فكيف إذا صلوها لوقتها؟ فهذا يرد قوله[4] أشد الرد ؛ و فى هذا الحديث أيضا ما يبين[5] اختلاف الناس فيمن صلى وحده ثم أعاد فى جماعة ، فقال بعضهم : صلاته هى الأولى ، و قال بعضهم : بل هى التى صلى[6] فى جماعة ؛ فقد تبين لك فى هذا الحديث أن صلاته[7] المكتوبة هى الأولى ، و أن التى بعدها نافلة و إن كانت فى جماعة .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى[8] عليه السلام[8] أنه كانت[9] فيه دعابة[10] .

(١) زاد فى ر : و .

(٢) سورة ٣٧ آية ١٤٣ .

(٣) كذا فى الأصل و ر ، أما بهامش ر «إذ» .

(٤) فى ر : قولهم .

(٥) فى ر : ما يبين لك .

(٦) فى ر : صلاها .

(٧) فى ر : الصلوة .

(٨-٨) فى ر : صلى الله عليه .

(٩) فى ر : كان ، و بهامشها : كانت .

(١٠) زاد فى ر : حدثنيه ابن علية عن خالد الحذاء عن عكرمة رفعه ؛ الحديث فى (خ) أدب : ٨١ ، (جه) جهاد : ٤٠ ، (حم) ٣ : ٦٧ و الفائق ١/٣٩٩ .

دعب قوله: الدعابة - يعني المزاح، وفيه ثلاث لغات: المُزاحة[1]، والمُزاح[1] و المَزح؛ و في حديث آخر يروى عنه[2] عليه السلام[2] [أنه قال -[3]]: إني لأمزح و ما أقول إلا حقا، و ذلك فيما يروى مثل قوله: اذهبوا بنا إلى فلان البصير نعوده - لرجل مكفوف أراد[4] البصير القلب: و [مثل -[3]]
٥ قوله للعجوز التي قالت: ادع الله أن يُدخلني الجنة، فقال: إن الجنة لا تدخلها العُجز، كأنه أراد قول الله جل ثناؤه "إِنَّآ أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَآءً ه فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ه عُرُبًا أَتْرَابًا ه[5]" يقول: فاذا صارت إلى الجنة فليست بعجوز حينئذ: و منه قوله لابن أبي طلحة وكان له نُغَر فمات فجعل يقول: ما فعل النُّغَير يا أبا عمير![6]: هذا[7] و ما أشبهه من المزاح و هو
١٠ حق كله.[8] قال أبو عبيد: [9]و في حديث النغير أنه قد[9] أحل صيد المدينة و قد حرمها، فكأنه إنما حرم الشجر أن تعضد و لم يحرم الطير كما حرم

(١) بهامش الأصل «بضم الميم».

(٢) في ر: صلى الله عليه.

(٣) من ر.

(٤) في ر: أي.

(٥) سورة ٥٦ آية ٣٥ - ٣٧.

(٦) كذلك الحديث في الفائق ٣/١١٢.

(٧) في ر: فهذا.

(٨) زاد في ر: و.

(٩-٩) ليس في ر.

طير مكة: [قال أبو عبيد -[1]]: و قد يكون هذا[2] الحديث أن يكون الطائر إنما أدخل من خارج المدينة إلى المدينة / فلم ينكره لهذا و لا أرى هذا إلا وجه الحديث؛ و مما يبين ذلك[3] أن الدعابة المزاح، قوله لجابر بن عبد الله حين قال له: أبكرا تزوجت أم ثيبا؟ قال: بل ثيبا، قال: فهلّا بكرا تداعبها و تداعبك[4]؟ و بعضهم يقول: تلاعبها و تلاعبك[5]. قال اليزيدى: يقال من الدعابة: هذا رجل دعّابة، و قال بعضهم: دَعِب، و كان اليزيدى يقول: إنما هو من المُزاح و ينكر ما سواها؛ قال أبو عبيد: و إنما المُزاح عندنا مصدر مازحته ممازحة و مِزاحا، فأما مصدر «مزحت» فكما قال أولئك: مُزاحا؛

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى[6] عليه السلام[6]: إذا أقبل الليل من ههنا و أدبر النهار و غربت[7] الشمس فقد أفطر الصائم[8].

(١) من ر.

(٢) فى ر: وجه.

(٣) فى ر: انك.

(٤) كذلك فى الفائق ١/٣٩٩.

(٥) الحديث فى (خ) جهاد: ١١٣، بيوع: ٣٤، مغازى: ١٨، نفقات: ١٢، استقراض: ١٨، نكاح: ١٠، ١٢١، ١٢٢، (م) رضاع: ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠، مساقاة: ١١٠، (د) نكاح: ٣، جهاد: ٧٨، (ت) نكاح: ١٤، (ن) بيوع: ٧٧، (جه) نكاح: ٧، (دى) نكاح: ٣٢، سير: ١، (ط) حدود: ٢، (حم) ٣: ٢٩٤، ٣٠٢، ٣٠٨، ٣١٤، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٧٤، ٣٧٦.

(٦-٦) فى ر: صلى الله عليه.

(٧) فى ر: غابت.

(٨) زاد فى ر: حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر =

فطر و فى هذا الحديث من الفقه أنه[1] إن أكل أو لم يأكل [فهو مفطر -[2]]،
هذا يرد قول المواصلين[3]؛ يقول: ليس للواصل فضل على الآكل، لأن[4]
الصيام لا يكون بالليل فهو مفطر على كل حال أكل أو[5] ترك .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [6]عليه السلام[6]: صوموا لرؤيته
٥ و أفطروا لرؤيته فان حال بينكم و بينه سحاب أو ظلمة أو هَبوة فأكملوا
العدة، لا تستقبلوا الشهر استقبالا، و لا تصلوا رمضان بيوم من شعبان[7].

هبا قوله: هبوة - يعنى الغبرة تحول دون رؤية الهلال، و كل غبرة هبوة،
و يقال لدُقاق التراب إذا ارتفع: قد هبا يهبو هبوا فهو هاب: وكان
الكسائى ينشد هذه الأبيات، قال الكسائى: انشدنى أشياخ من بنى تميم
١٠ يروونه[8] عن أشياخهم عن هوبر الحارثى: [الطويل]

ألا هل أتى التيم بن عبدِ مناءةٍ على الشَّنْءِ فيما بيننا ابن تميم

= عن عمر عن النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى (خ) صوم: ٤٣، (حم) ١: ٤٨.

(١) فى ر: أن الصائم.

(٢) من ر، و بهامش الأصل ما لفظه «فقد أفطر - تمت».

(٣) فى ر: المواصل.

(٤) كذا فى ر، و فى الأصل: لئن - خطأ.

(٥) فى ر: أم.

(٦-٦) فى ر: صلى الله عليه.

(٧) زاد فى ر: قال حدثناه ابن أبى عدى عن حاتم بن أبى صغيرة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه؛ كذلك الحديث فى الفائق ٣/١٨٩، و فى (ن) صيام: ٨، ١٣، (حم) ١: ٢٢٦؛ و فى هذه المراجع ليست كلمة «هبوة».

(٨) فى ر: يتروونه.

بمصرعنا

بِمَصْرَعِنا النعمانَ يوم تألَبت ... علينا تميم من شظًى[1] و صميمِ
تزود منا بين أذناه ضربةً ... دعته إلى هابى التراب عقيمِ[2]

قوله : هابى التراب[3] - يعنى ما ارتفع من التراب و دق ؛ و قوله : بين أذناه ، هى لغة بنى الحارث بن كعب يقولون : رأيت رجلان . و قول النبي [4]عليه السلام[4] : لاتستقبلوا الشهر استقبالا ، يقول : لاتقدموا رمضان بصيام قبله و [هو -[5]] قوله : [و -[5]] لاتصلوا رمضان بيوم من شعبان.[6] و سمعت محمد بن الحسن يقول فى هذا : إنما كره التقدم قبل رمضان إذا كان يراد به[3] رمضان، فأما إذا كان أراد[7] به التطوع فلا بأس به . قال أبوعبيد : و بيان هذا فى حديث مرفوع قال[8] : لاتقدموا رمضان بيوم و لا يومين ٥

---

(١) بهامش الأصل « شظى : متفرق ، وصميم : صحيح - تمت » .

(٢) بهامش الأصل « عقيم : معقوم عن الخير ؛ و الملك عقيم لأن الرجل يقتل أباه و ولده ؛ والريح العقيم : لا تُلقح شجرا ولا تُنشئ سحابا ، و هى الدبور ؛ والعقيم : الذى لا يولد له كأنه عقم . (كذا فى الشمس باب العين و القاف) » ؛ و الأبيات فى اللسان (شظى) ، و البيت الثانى فى (صمم) ، و الثالث فى (عقم) و فيه « أذنيه ضربة » و أما فى (شظى) « أذنيه طعنة » .

(٣) ليس فى ر .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) من ر .

(٦) فى ر : قال .

(٧) فى ر : يراد .

(٨) فى ر : حدثناه إسماعيل بن جعفر و يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه .

إلا أن يوافق ذلك صوما كان يصومه أحدكم، صوموا لرؤيته و أفطروا لرؤيته، فان غُمّ عليكم فصوموا ثلاثين يوما[1] ثم أفطروا[2] .

و فى هذا الحديث من الفقه أيضا[1] قوله : فان غُمّ عليكم فعدوا ثلاثين، فجعله لا يجزيهم على غير رؤيته أقل من ثلاثين: ففى هذا ٥ ما يبين لك أنه لايجزى فى شىء تسعة و عشرين إلا أن يكون ذلك على الرؤية؛ وكذلك لو كان على رجل صوم شهر فى نذر أوكفارة فصامه[3] مع الرؤية و أفطر معها فكان الشهر تسعا و عشرين، أجزأه، و إن اعترض[4] الشهر لم يجزه أقل من ثلاثين: فهذا و ما أشبهه على ذا، و حديث[5] أبى هريرة أصل لكل شىء من هذا الباب .

٤/الف ١٠ / و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [6]عليه السلام[6]: صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم[7] . [8]قال: كان النبى [6]عليه السلام[6] شريكى فكان

(١) ليس فى ر .

(٢) راجع الفائق ٢/٢٣٥ .

(٣) فى ر : فصام .

(٤) بهامش الأصل « اعترض - أى سار عرضا (الشمس باب العين و الراء) » .

(٥) فى ر : لحديث .

(٦-٦) فى ر : صلى الله عليه .

(٧) زاد فى ر : حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن قائد السائب عن السائب عن النبى صلى الله عليه ؛ الحديث فى (حم) ٣ : ٤٢٥ و الفائق ٢/٣٣ .

(٨) زاد فى ر : و حدثنى ابن مهدى أيضا عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن مجاهد عن قيس بن السائب .

خير شريك لا يدارئ و لا يمارى؛ و فى حديث سفيان قال قال السائب للنبى [1]عليه السلام[1]: كنتَ شريكى فكنتَ خير شريك لا تدارئ ولا تمارى[2].

قوله: صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم، إنما معناه - و الله أعلم - على التطوع خاصة من غير علة من مرض و لا سواه، و لا تدخل الفريضة فى هذا الحديث، لأن رجلا لو صلى الفريضة قاعدا أو نائما[3] وهو لا يقدر إلا على ٥ ذلك كانت صلاته تامة مثل صلاة القائم إن شاء الله لأنه من عذر، و إن صلاها من غير عذر قاعدا أو نائما لم يجزه ألبتة، و عليه الإعادة؛ و[4] هذا وجه الحديث.

و أما قوله[5]: لا يدارئ و لا يمارى[5]، فان المدارأة ههنا مهموز من دارأت، و هى المشاغبة و المخالفة على صاحبك. و منها قول الله عز و جل "وَ إِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادّٰرَءْتُمْ فِيهَا[6] وَ اللهُ مُخْرِجٌ[6]"[7] - يعنى اختلافهم ١٠ فى القتيل[8].

و من ذلك حديث إبراهيم أو[9] الشعبى - [10]شك أبو عبيد[10] - فى المختلعة

(١-١) فى ر: صلى الله عليه.

(٢) الحديث فى (د) أدب: ١٧، (جه) تجارات: ٦٣، (حم) ٣: ٤٢٥ و الفائق ١/٦٤٧ و فيه: لا يشارى و يمارى و لا يدارئ.

(٣) فى ر: قائما، و بهامشها «بل صوابه: نائما».

(٤) ليس فى ر.

(٥-٥) فى ر: كنت لا تدارئ و لا تمارى.

(٦-٦) ليست فى ر.

(٧) سورة ٢ آية ٧٢.

(٨) و فى الكامل للمبرد ص ١٠ «درأ بالبينات و الأيمان إنما هو دفع، . . . . . و قال: فادارأتم فيها أى تدافعتم».

(٩) فى ر: و.

(١٠-١٠) ليست فى ر.

إذا كان الدرء من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها . و المحدثون يقولون : هو الدرو - [1]بغير همزة[1] ، و إنما هو الدرء[2] من درأت . فإذا[3] كان الدرء من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها ، و إن كان من قبله فلا نأخذ - يعنى بالدرء النشوز و الاعوجاج و الاختلاف ، و كل من دفعته عنك فقد درأته ؛

٥ و قال أبو زبيد يرثى ابن أخيه : [الخفيف]

كان عنى يرد دراك بعد الله شغب المستضعف المريد[4]

يعنى دفعك .

و فى حديث آخر [5]قال للنبي عليه السلام[5] : كان [لا - [6]] يشارى و لا يمارى .

شرى ١٠ فالمشاراة : الملاجة ، يقال للرجل : قد استشرى - إذا لج فى الشيء ، و هو شبيه بالمداراة[7] .

(١-١) ليست فى ر .

(٢) زاد فى ر : ما هذا .

(٣) فى ر : فقال إذا .

(٤) فى ر و اللسان (درأ ، شغب) : « المستصعب » مكان « المستضعف » و كذا فى شعراء النصرانية (المخضرمون القسم الأول ص ٤٨) ، و بهامش الأصل ما لفظه : « الشغب : تهييج الشر ، مصدر شغب يشغب - بالفتح فيهما ، يقال : شغب - بالكسر (باب الشين و الغين) ؛ المستضعف الذى قهر غيره (باب الضاد و العين) ؛ و المريد : الخبيث ، و المارد و المريد - تمت ش (باب الميم و الراء) » .

(٥-٥) فى ر : أنه قال للنبي صلى الله عليه .

(٦) من ر ، و كذا فى الفائق ١/٦٤٧ .

(٧) فى الفائق ١/٦٤٧ « (و المشاراة) المجادلة : من مرى الناقة لأنه يستخرج =

و أما

و أما المداراة فی حسن الخلق و المعاشرة مع الناس فليس من هذا ء هذا غير مهموز و ذلك[1] مهموز ، و زعم الأحمر[2] أن مداراة الناس تهمز و لا تهمز؛ [3]قال أبو عبيد : و الوجه عندنا ترك الهمز[3] .

و قال أبو عبيد : فی حديث النبی [4]عليه السلام[4]: لا يدخل الجنة قتّاتٌ[5] .

قال الكسائی و أبو زيد أو أحدهما : قوله : قتات - يعنی النمام ، يقال منه : فلان يَقُتّ الأحاديث قتا - أی ينمها نما .

[و -[6]] قال الأصمعی فی الذی ينمی الأحاديث : هو مثل القتات إذا كان بلّغ[7] هذا عن هذا علی وجه الإفساد[8] و النميمة ، يقال منه : نمّيت - مشددة ، تنمية - مخففة ، [9]فأنا أنمّيه[9] ، و إن كان[9] إنما يبلّغ الحديث[10]

= ما عنده من الحجة ، و يقال : دع المراء ، لقلة خيره ، و قيل : المراء مخاصمة فی الحق بعد ظهوره كمری الضرع بعد دروره و ليس كذلك الجدال » .

(١) فی ر : ذاك .

(٢) كذا فی الأصل و ر ، و فی اللسان (درأ) : ابن الأحمر .

(٣-٣) ليست فی ر .

(٤-٤) فی ر : صلی الله عليه .

(٥) زاد فی ر : حدثناه أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن إبراهيم عن همام ابن الحارث عن حذيفة عن النبی صلی الله عليه ؛ كذلك الحديث فی الفائق ٢/٣١٢ .

(٦) من ر .

(٧) فی ر : يبلّغ .

(٨) كذا فی ر ، و فی الأصل « الإسناد » خطأ .

(٩) فی ر : قال فإذا كان .

(١٠) ليس فی ر .

على وجه الإصلاح وطلب الخير، يقال[1] منه: نَمَيت الحديث إلى فلان - مخففة - فأنا أنميه. [2] ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا و نمى خيرا[3] - يعني أبلغ و رفع، وكل شيء رفعته فقد نَمَيته؛ و منه قول النابغة: [البسيط]

فَعَدِّ عما ترى إذ لا ارتجاع له ... وانْمِ القُتُود على عيرانةٍ أُجُدِ[4]

٥ و لهذا قيل: نمى الخضاب في اليد و الشعر و[5] إنما هو ارتفع و علا[6] فهو ينمي، و زعم بعض الناس أن ينمو لغة. [7] و بلغني عن سفيان بن عيينة أنه قال: لو أن / رجلا اعتذر إلى رجل فحرّف الكلام و حسّنه ليرضيه بذلك لم يكن كاذبا بتأويل[8] الحديث، ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا و نمى خيرا، قال: فاصلاحه فيما[9] بينه و بين صاحبه

٤١/ب

(١) في ر: قيل.

(٢) زاد في ر: قال أبو عبيد و منه حديث النبي صلى الله عليه، حدثناه ابن علية عن معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم ابنة عقبة عن النبي صلى الله عليه قال.

(٣) الحديث في (د) أدب: ٥٠ و الفائق ٣/١٣١ و فيه: نميت الحديث و نمّيته، المخفف في الإصلاح و المثقل في الإفساد.

(٤) البيت في ديوانه ص ١٧ و اللسان (نمى)، و في ر و اللسان (قتد) العجز فقط؛ و بهامش الأصل «القتود جمع قتد».

(٥) ليس في ر.

(٦) كذا في ر، و في الأصل «نمى» خطأ.

(٧) زاد في ر: قال.

(٨) في ر: بتأول.

(٩) في ر: ما.

أفضل من إصلاح[١] ما بين الناس .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [٢]عليه السلام[٢] أنه نهى عن كسب الزمّارة[٣] .

قال الحجاج : الزمارة الزانية ، قال أبو عبيد : [٤]فمعنى قوله هذا[٤] مثل قوله [إنه -[٥]] نهى عن مهر البغى ، و التفسير فى الحديث ، و لم أسمع هذا الحرف إلا فيه ، و لا أدرى من أى شىء أخذ ، و قال بعضهم : الرّمّازة ، و هذا عندى خطأ فى هذا الموضع ؛ أما[٦] الرمازة فى حديث آخر ، و ذلك أن [٧]معناها مأخوذ[٧] من الرمز ، و هى التى تومئ بشفتيها أو بعينيها ؛ فأى كسب لها هٰهنا ينهى عنه ، و لا وجه للحديث[٨] إلا ما قال الحجاج الزمارة ،

(١) فى ر : إصلاحه .

(٢ - ٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) زاد فى ر : حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة عن هشام بن حسان و حبيب ابن الشهيد عن ابن سيرين عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه ؛ الحديث فى الفائق ١ / ٥٣٩ و فيه « عن الأصمعى : لأنها تغرى الرجال على الفاحشة ، و عن أبى زيد لأن القحاب موصوفات بالزرق - أو من زمر القربة إذا ملأها لأنها تملأ رحمها بنطف شتى أو لأنها تعاشر زمرا من الناس » .

(٤-٤) فى ر : فمعناه .

(٥) من ر .

(٦) فى ر : إنما .

(٧-٧) من ر ، و فى الأصل : معناه .

(٨) فى ر : للحرف .

'قال أبو عبيد': وهذا' عندنا أثبت ممن خالفه، إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الزانية، وبه نزل القرآن 'في قوله' "وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا"[3] فهذا العَرَض هو الكسب، وهو مهر البغي 'وهو' الذي جاء فيه النهي وهو كسب الأمة[4]. كانوا يُكرهون فتياتهم على البغاء ويأكلون كسبهن ٥

(١-١) ليس في ر.

(٢) في ر: هو.

(٣) سورة ٢٤ آية ٣٣.

(٤) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط (مخطوطة مصورة ص ١٣) « وهو كما ذكره إلا ما أنكره على من زعم أنها الرمازة، والرمازة هي الفاجرة، سميت بذلك لأنها ترمز - أي تؤمىء بعينيها وحاجبيها وشفتيها؛ قال الفراء: وأكثر الرمز بالشفتين؛ ومنه قول الله عز وجل: آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَـٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا، والرمازة صفة من صفات الفاجرة ثم صار اسمًا لها أو كالاسم. وكذلك قيل لها: هارك، لأنها تهالك على الفراش وعلى الرجل ثم صار اسمًا لها دون غيرها من النساء وإن تهالكت على زوجها؛ وقيل لها: خريع، للينها وتثنيها ثم صار اسمًا لها دون غيرها من النساء وإن لانت وتثنت. ونحوه قولهم للبعير: أعلم، للشق في مشفره الأعلى ثم صار كالاسم له. وكذلك قولهم للذئب: أزل، للرسح ثم صار كالاسم له - وقد ذكرنا هذا وشبهه في موضع آخر. والمريبة لا تكاد تعلن الكلام إنما تومص أو تؤمىء أو ترمز أو تصفر؛ قال الشاعر [الكامل]

رمزت إلىّ مخافة من بعلها من غير أن يبدو هناك كلامها

وقال الأخطل: [الطويل]

أحاديث سَدّاها ابن حذراء فرقد ورمازة مالت لمن يستميلها =

حتى

حتى أنزل الله [تبارك تعالى - ١] فى ذلك النهى : حدثنى يحيى بن سعيد عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال : كانت أمة لعبد الله بن أبى وكان يُكرهها على الزنا ٢ فنزل قوله ٢ "وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ". ٥

قال ٣ أبو عبيد ٣ : فالمغفرة ٤ لهن لا للوالى ؛ [قال - ١] وحدثنى

= وقال الراجز : [الرجز]

يُؤمِين بالأعين والحواجب   إيماض برق فى عماء ناصب

أنشدنيه أبو حاتم عن أبى زيد ؛ والعماء : السحاب ، والناصب : البعيد . وما جاء فى هذا كثير . وقال بعضهم : إنما قيل لها قحبة من القحاب وهو السُّعال ، فأحسبه أراد أنها تتنحنح أو تسعل ترمز بذلك ، وبلغنى عن المفضل أنه كان يقول فى قول الناس : أجبن من صافر ، إنه الرجل يصفر للفاجرة فهو يخاف كل شىء ؛ فأما الأصمعى فانه بلغنى عنه أنه كان يقول : الصافر ما يصفر من الطير ، وإنما وصف بالجبن لأنه ليس من الجوارح ؛ ولا أرى القول إلا قول المفضل ، والدليل على ذاك قول الكميت : [البسيط]

أرجو لكم أن تكونوا فى إخائكم   كلبا كورهاء تقلى كل صفارِ

لمّا أجابت صفيرا كان آيتها   من قابس شَيَّطَ الوجعاءَ بالنارِ

وهذه امرأة كان يصفر لها رجل فتجيبه فتمثل لها زوجها به فشيطها بميسم فلما عاد الصفير قالت : قد قلينا كل صفار ، تريد كل زانٍ وعَفَفْنَا » .

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : نزلت .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤) فى ر : المغفرة .

إسحاق الأزرق عن عوف عن الحسن فى هذه الآية قال: لهن و الله، لهن و الله، [1]لهن و الله[1].

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [2]عليه السلام[2]: لا ترفع عصاك عن أهلك[3].

عصا ٥ قال الكسائى و غيره: يقال: إنه لم يرد[4] العصا التى يضرب بها و لا أمر أحدا قط بذلك، و لكنه أراد الأدب. قال أبو عبيد: و أصل العصا الاجتماع و الائتلاف: و منه قيل للخوارج: قد شقوا عصا المسلمين - أى فرقوا جماعتهم: و كذلك قول صلة بن أشيم لأبى السليل: إياك و قتيل العصا - يقول: إياك أن تكون قاتلا أو مقتولا فى شق عصا المسلمين؛
١٠ و منه قيل للرجل إذا أقام بالمكان و اطمأن به[5] و اجتمع إليه أمره: قد ألقى عصاه: و قال الشاعر[6]: [الطويل]

فألقت عصاها و استقرت بها النوى ... كما قر عينا بالإياب المسافر[7]

(١-١) ليس فى ر. وكذا ورد فى أحاديث عمر رضى الله عنه على م. و زالت من الأصل.
(٢-٢) فى ر: صلى الله عليه و سلم.
(٣) كذلك الحديث فى الفائق ٢/١٥٦.
(٤) زاد فى ر: بها، و بهامشها «به».
(٥) ليس فى ر.
(٦) بهامش الأصل «زهير» و ليس البيت فى ديوانه؛ و يأتى ما فيه.
(٧) فى اللسان (عصا): و استقر بها النوى. و فيه «و قال ابن برى: هذا البيت لعبد ربه السلمى. و يقال لسليم بن ثمامة الحنفى. و أول الشعر:
تذكرت من أم الحويرث بعد ما ... مضت حجج عشر و ذو الشوق ذاكر
قال: و ذكر الآمدى أن البيت لمعقر بن حمار البارقى؛ و قبله:
و حدثها الرواد أن ليس بينها ... و بين قرى نجران و الشام كافر».

وكذلك يقال [أيضا - [1]]: ألقى أرواقه [2]، وألقى بوانيه. فكان وجه الحديث أنه أراد بقوله: لا ترفع عصاك عن أهلك - أى امنعهم من الفساد والاختلاف وأدبهم؛ وقد يقال للرجل إذا كان رفيقا حسن السياسة لما ولى: إنه للين العصا؛ قال معن بن أوس [3] المزنى [4] يذكر ماء وإبلا [4]:

٥

[الطويل]

عليه شَرِيبٌ وادِعٌ لَيِّنُ العصا　　يساجلها جُمَّاتِه وتُساجِلُهْ [5]

الجمات فى موضع النصب [6]، الرجل يساجل الرجل [الماء - [1]] والإبل تساجله فى الشرب، / والسجل الدلو فيها [7] الماء، والذنوب مثله، وإنما ذكر ماء وإبلا ورجلا يقوم عليها فقال هذا: [4] ولا يكون سجلا ولا ذنوبا حتى يكون فيها ماء [4].

١٠

---

(١) من ر.

(٢) بهامش الأصل: «ألقى أرواقه، جمع روق - أى حرص عليه وألزمه نفسه - تمت ش (باب الراء والواو)».

(٣) فى ر: أبى أوس - خطأ.

(٤-٤) ليست فى ر.

(٥) البيت فى اللسان (عصا) والفائق ٢/١٥٦؛ وبهامش الأصل «الشريب: الذى يورد إبله مع إبله (باب الشين والراء)؛ والوادع: الساكن المستريح (باب الواو والدال)؛ الجمات: كثرة الماء - تمت ش (باب الجيم وما بعدها من الحروف فى المضاعف)».

(٦) فى ر: نصب.

(٧) فى ر: الذى فيه.

وقال أبو عبيد: فى حديث النبى [1]عليه السلام[1] أنه لم يشبع من لحم وخبز إلا على ضفف[2] - وبعضهم يقول: شظف[3] إلا أن ابن كثير قال: ضفف.

ضفف شظف

قال أبو زيد: يقال فى الضفف[4] والشظف[4] جميعا إنهما الضيق

٥ والشدة - يقول: لم يشبع إلا بضيق وقلة، وقال ابن الرقاع:

[الكامل]

ولقد أصبت من المعيشة لذة ولقيت فى شظف الأمور شدادها[5]

ويقال فى الضفف[4] قول آخر. قالوا: هو اجتماع الناس، يقول: لم يأكل وحده ولكن مع الناس، قال الأصمعى: يقال: هذا ماء

١٠ مضفوف، وهو الذى قد كثر عليه الناس: قال أبو عبيد قال الشاعر:

(١-١) فى ر: صلى الله عليه.

(٢) بهامش الأصل «أى لم يشبع إلا مع كثرة الآكلين معه - تمت ش (باب الضاد وما بعدها من الحروف فى المضاعف)».

(٣) زاد فى ر: حدثنيه محمد بن كثير عن عبد الله بن شوذب عن مالك بن دينار عن الحسن عن النبى صلى الله عليه؛ والحديث كذلك فى الفائق ٢/٦٥، وفيه «قال ابن الأعرابى: الضفف والحفف والقشف كلها القلة والضيق فى العيش . . . . . وقيل الضفف اجتماع الناس، يقال: ضف القوم على الماء يضفون ضفا وضففا؛ وأنشد الأصمعى لغيلان: [الرجز]

ما زلت بالعنف وفوق العنف حتى اشفتر الناس بعد الضف».

(٤) بهامش الأصل ما نصه «معجمة».

(٥) البيت فى اللسان (شظف) وفيه: [الكامل]

وأصبت من شظف الأمور شدادها

الرجز

[الرجز]

لا يَسْتَقِى فى النَّزَحِ الْمَضْفُوفِ ... إلا مُداراتُ الغُرُوبِ الجُوفِ[1]

فالنَّزَح: الماء القليل؛ و الغُروب: الدلاء التى[2] تستقى بها على الإبل؛ و الجوف العظام الأجواف؛ قال الأصمعى: و يقال أيضا: ماء مَشْفُوهٌ - إذا كثر عليه الناس؛ و ماء مثمود [كذلك أيضا -[3]] إذا كثروا عليه حتى ينفدوه ٥ إلا أقلّه، و منه قيل: رجل مثمود[4] - إذا أكثر النكاح حتى ينزف.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [5]عليه السلام[5]: بُلّوا أرحامكم و لو بالسلام[6].

قال أبو عمرو و غيره: يقال: بَلَلْتُ رحمى أبُلّها بَلًّا و بِلالاً -

(١) الرجز فى اللسان (نزح، ضفف)؛ و بهامش الأصل «النزح: بئر لا ماء فيها - تمت ش (باب النون و الزاى)».

(٢) زاد فى الأصل «يستقى عليها».

(٣) من ر.

(٤) بهامش الأصل «و منه ثمود لقلة مائهم».

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٦) زاد فى ر: حدثناه الفزارى مروان بن معاوية (النسخة: معن - خطأ، و التصحيح من التهذيب ١٠/٩٦ و كذا فى ترجمة مجمع بن يحيى من التهذيب نفسه ج ١٠ ص ٤٧ فيمن روى عنه) عن مجمع بن يحيى عمن حدثه يرفعه؛ و الحديث فى الفائق ١/١٠٩ و فيه: استعاروا البل لمعنى الوصل و اليبس لمعنى القطيعة فقالوا فى المثل: لا توبس الثرى بينى و بينك. قال (جرير): [الطويل]

فلا توبسوا بينى و بينكم الثرى ... فان الذى بينى و بينكم مثرى

إذا وصلتها و نَدَّيتها بالصلة ؛ و إنما شبهت قطيعة الرحم بالحرارة تُطفأ بالبرد ، [كما -[1]] قالوا : سقيته شربة بردتُ بها عطشه : [2]يقال : كان الصّلة هي البرد ، و الحرارة هي القطيعة[2] : [3]قال الأعشى : [الكامل]

آمَا لِطالِبِ نِعمةٍ تَتَمَّتْها وَ وِصالُ رحمٍ قد بردتَ بِلالَها[4]

٥ و في هذا الحديث [من العلم - [1]] أنه جعل السلام صِلة و إن لم يكن برٌّ غيره .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي [5]عليه السلام[5] : لا يدخل الجنة من لا يأمن جارُه بوائقَه[6] .

بوق قال الكسائي و غيره : بوائقُه غوائله و شره ، و [7] يقال للداهية

(١) من ر .

(٢-٢) ليست في ر .

(٣) زاد في ر : و .

(٤) بهامش الأصل « بلالها – بكسر الباء » ؛ و البيت في اللسان (بلل) ، و في ديوانه ص ٢٦ :

أما لصاحب نعمة طرحتها و وصال رحم قد نضحت بلالها

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه و سلم .

(٦) زاد في ر : حدثناه إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه ؛ الحديث في (خ) أدب : ٢٩ ، (م) إيمان : ٧٣ ، (ت) قيامة : ٦٠ ، (حم) ١ : ٣٨٧ ، ٢ : ٢٨٨ ، ٣٣٦ ، ٣٧٣ ، ٣ : ١٥٤ ، ٤ : ٣١ ، ٦ : ٣٨٥ و الفائق ١/١١٤ .

(٧) ليس في ر .

[و-[1]] البَلِيَّة تنزل بالقوم: قد أصابتهم بائقةٌ .

ومنه الحديث الآخر فى الدعاء: أعوذ بك من بوائق الدهر ومصيبات الليالى والأيام .

قال الكسائى[2]: باقَتْهم البائقة فهى تَبُوقُهم بَوْقًا، ومثله: فَقَرَتْهم الفاقِرة، وصَلَّتْهم الصَّالَّة [بمعناها-[1]]، [3]ويقال: رجل صِلٌّ - إذا كان داهيا ومُنكَرا؛ إنما شُبه الصل بالحية[3] . ٥

وقال أبو عبيد: فى حديث النبى[4] عليه السلام[4]: خير المال سِكَّة مأبورة وفَرَس مأمورة، وبعضهم يقول: مُهرة مأمورة[5] .

وأما قوله: سِكَّة مأبورة، فيقال: هى الطريقة المستوية المصطفّة من النخل، ويقال: إنما سميت الأزِقَّة سِكَكًا لاصطفاف الدور فيها كطرائق النخل . ١٠

وأما المأبورة فهى[6] التى قد لُقِّحت، [3]قال أبو عبيد: يقال: لُقِحت للواحدة خفيفة ولَقَّحت للجميع بالتثقيل - إذا كان جماعة شدّد وخفف[3]؛

(١) من ر .

(٢) زاد فى ر: ويقال .

(٣-٣) سقطت من ر .

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد فى ر: حدثنى غير واحد عن أبى نعامة العدوى عمرو بن عيسى عن مسلم ابن بديل عن إياس بن زهير عن سويد بن شبيرة عن النبى صلى الله عليه؛ وألفاظ الحديث فى (حم) ٣: ٤٦٨ والفائق ١/٦٠٤ وفيه: خير المال سكة مأبورة ومهرة مأمورة .

(٦) فى ر: فإنها .

(١) وإذا كان واحدا لم يكن إلا التخفيف؛ وأبرت - بالتشديد، و(١) يقال: آبَرْتُ النخل فأنا آبِرها [أبرا - (٢)] وهى نخل مأبورة.

ومنه الحديث المرفوع: من باع نخلا قد أُبِّرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع[٣].

٥ ويقال أيضا: ائتبرت غيرى - إذا سألته أن يأبُر لك نخلك، وكذلك الزرع، قال طرفة: [الرمل]

وَلِىَ الأصلُ الذى فى مثله يُصلِحُ الآبِرَ زَرْعَ المؤتبِر[٤]

٤١/ب فالآبر: العامل، والمؤتبر: رب الزرع، والمأبور: الزرع والنخل الذى قد لقح.

أمر ١٠ (٥) فأما الفرس أو المهرة المأمورة(٥)، فإنها الكثيرة النتاج، وفيها لغتان[٦]: أمرها الله فهى مأمورة، وآمرها[٧] فهى مؤمرة؛ وقد قرأ بعضهم:

(١-١) سقطت من ر.

(٢) من ر.

(٣) زاد فى ر: قال حدثناه ابن علية عن ابن جريج عن الزهرى عن سالم عن أبيه عن النبى صلى الله عليه؛ والحديث فى (خ) بيوع: ٩٠، مساقاة: ١٧، شروط: ٢، (م) بيوع: ٩، ٧٥، (د) بيوع: ٤٢، (جه) تجارات: ٣١، (حم) ٢: ٦، ٩، ٦٣، ٧٨، ٨٢، ١٠٢، ١٥٠.

(٤) البيت فى اللسان (أبر) وفى ديوانه طبع الشنقيطى ص ٦٧.

(٥-٥) كذا فى ر، وفى الأصل: وإنما الفرس والمهرة والمأمورة.

(٦) زاد فى ر: يقال.

(٧) زاد فى ر: ممدودة.

وإذا

"وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا"[1] - غير ممدود، فقد يكون هذا من الأمر؛ يروى عن الحسن أنه فسرها: أمرناهم بالطاعة فعصوا. وقد يكون «أمَرْنا» [بمعنى -[2]] أكثرنا[3] على قوله[3]: فرس مأمورة، ومن قرأها: آمَرْنا، فمدها فليس معناها إلا أكثرنا [4] على قوله: فرس مأمورة[4]؛ ومن قرأها أمَّرْنا - مشددة، فهو من التسليط، يقول: سَلَّطنا؛ ويقال في ٥ الكلام قد أَمِرَ[5] القوم يأمَرون - إذا كثروا، وهو من قوله: فرس مأمورة. [4] وأهل الحجاز يؤنثون النخل، وأهل الحديث يُذَكِّرون، وكذلك الشعير، فاذا قالوا: نخيل. لم يختلفوا في التأنيث، والتمر والسِّدر وكلما كان جمعه على لفظ الواحد مثل تمرة وتمر ونخلة ونخل، وكلما جاءك من هذا فهو مثل الأول[4]. ١٠

(١) سورة ١٧ آية ١٦.

(٢) من ر.

(٣-٣) في ر: وعلى هذا قال.

(٤-٤) سقطت من ر.

(٥) بهامش الأصل «بكسر الميم في الماضي وفتحها في المستقبل - تمت ش (باب الهمزة والميم)».

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

تم بحمد الله وعونه طبع الجزء الأول من غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروى يوم الجمعة الخامس عشر من شهر رجب المرجب سنة ١٣٨٤ هـ = ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٦٤ م

ويليه الجزء الثاني أوله «قال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام: قلدوا الخيل - الخ».

DA'IRATU'L MA'ARIFIL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, No. VIIIC/i

GHARĪB-UL-HADĪTH

BY

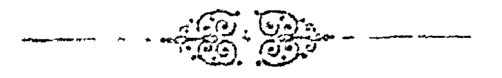
ABU 'UBAID AL-QĀSIM B. SALLĀM AL-HARAWI
[d. 224 A.H./838 A.D.]

Vol. I

Printed
Under the auspices of the Ministry of Education
Government of India

&

the Supervision of
Dr. M. 'Abdul Mu'id Khan
Professor of Arabic, Osmania University
Director, Da'iratu'l Ma'arifil-Osmania



(First Edition)

Published by
THE DA'IRATU'L-MA'ARIFIL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—7
INDIA
1964 A.D./1384 A.H.